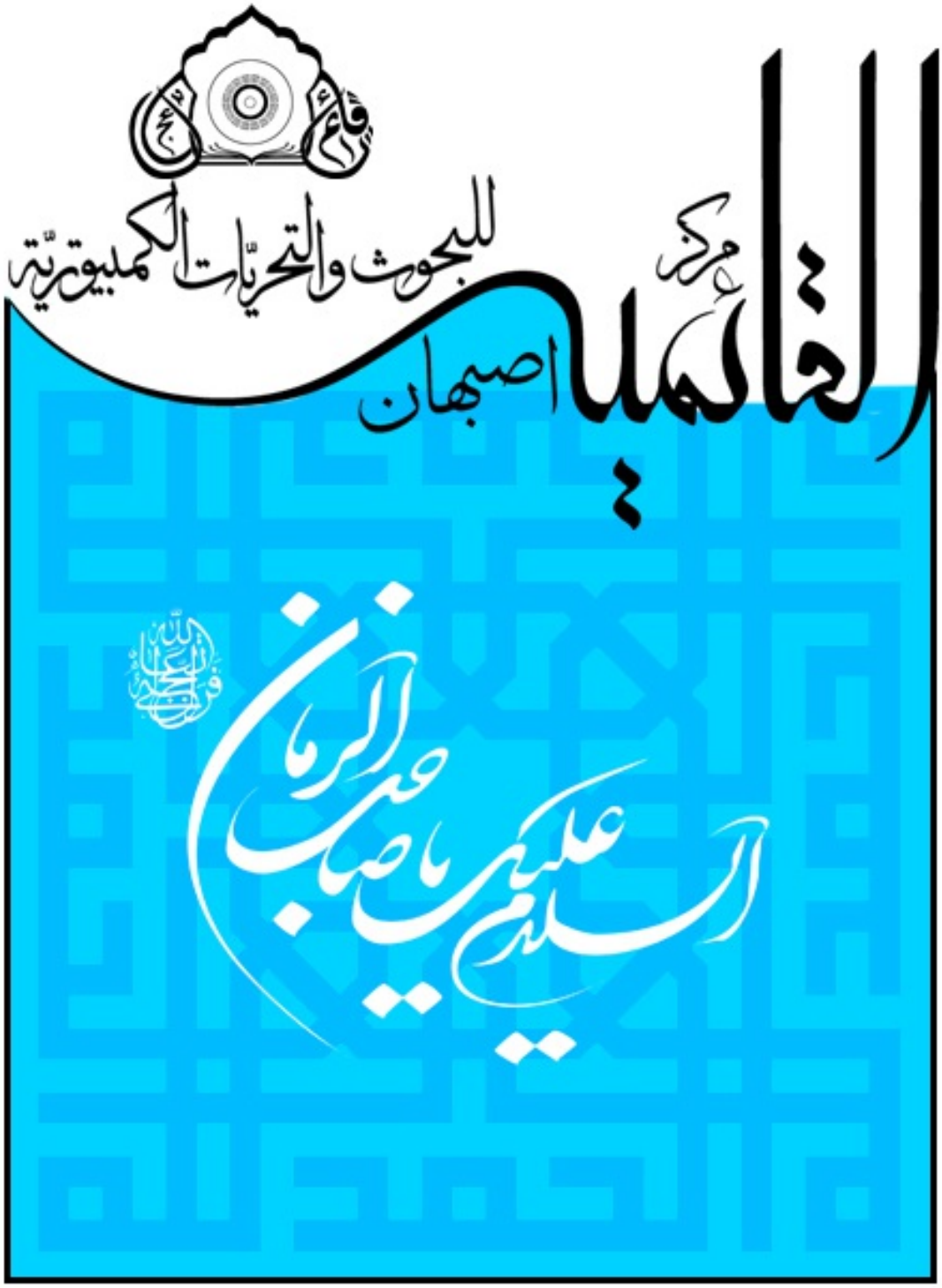

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

منشورات
مكتبة المفيد
قم - ايران

الأصول الأصلية

و

القواعد الشرعية

تأليف

السيد عبدالله شبر
المتوفى عام ١٢٤٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الاصول الاصليه و القواعد الشرعيه

كاتب:

عبدالله بن محمدرضا شبر حسينى كاظمينى

نشرت فى الطباعة:

مجهول (بى جا ، بى نا)

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
الاصول الاصليه و القواعد الشرعيه ----- ۱۰
اشاره ----- ۱۰
اشاره ----- ۱۱
[مقدمه المؤلف] ----- ۱۵
المبادی اللغويّه ----- ۱۶
باب الحقيقه و المجاز و أقسامه ----- ۱۶
باب ثبوت الحقيقه الشرعيه و الدينيه فی الكتاب و السنّه ----- ۲۲
باب تقديم الحقيقه الشرعيّه على غيرها. ----- ۳۶
باب تقديم الحقيقه العرفيه على اللغويه عند التعارض ----- ۳۹
باب- أن الدلاله المعتبره ما كانت عن قصد و إراده واقعا فإذا علم الواقع حكم بمقتضاه و إذا لم يعلم حكم بالظاهر ----- ۴۲
باب- استعمال اللفظ فی أكثر من معنى من معانيه ----- ۴۳
باب- استعمال المشترک فی كلا معنييه ----- ۴۳
باب- دلاله الاقتضاء و دلاله الالتزام ----- ۴۴
باب- حجيه مفهوم الأولويه العرفيه المستفاده من اللفظ أو القطعيّه ----- ۴۵
باب- عدم حجيه قياس الأولويه الاعتباريه الظنيه الغير المفهومه من اللفظ ----- ۴۷
باب- مفهوم الوصف ----- ۴۸
باب- حجيه مفهوم الشرط ----- ۴۹
باب أن الواو العاطفه إذا وردت فی القرآن فيما يتعلق بالتكاليف يحكم بوجوب الترتيب بين المعطوف و المعطوف عليه ----- ۵۲
باب- أن العطف يقتضی المغايره فی أصل الوضع ----- ۵۳
باب- أن (أو) للتخيير و للإبهام و أن كل شی ء فيه لفظ (فَمَنْ لَمْ يَجِدْ)* فهو للترتيب ----- ۵۴
باب- أن لعل إذا وقعت فی القرآن تفيد الوقوع و الوجوب ----- ۵۶
باب- أن عسى فی القرآن تفيد الوقوع و الوجوب ----- ۵۶

باب- أن اللام الجاره تفید الاختصاص ----- ۵۶
باب- فی الضمیر و اسم الإشاره ----- ۵۷
باب- أن لفظه إنما و ما و لا و إلا للحصر ----- ۵۸
باب- ورود (من) للتبعیض ----- ۶۱
باب- ورود «الباء» للتبعیض ----- ۶۲
المبادئ الأحکامیه ----- ۶۲
باب- أن الأمر صیغه و مفهوما للوجوب و النهی صیغه و مفهوما للتحریم ----- ۶۲
باب- استعمال الأمر فی الندب و النهی فی الکراهه فی الکتاب و السنه ----- ۷۲
باب- أن النهی یدل علی فساد المنهی عنه فی العبادات و غیرها ----- ۷۵
باب- أن الأمر بالشی ء یقتضی الأمر بما لا یتم إلّا به إیجابا أو ندبا ----- ۷۷
باب- أن الأمر بالشی ء یقتضی النهی عن ضده إذا کان رافعا للقدره علیه و حکم اجتماع الأمر و النهی و الصلاه فی المکان المغصوب و اللباس المغصوب. ۸۶
باب- الوجوب الموسع و المضیق ----- ۸۸
باب- الوجوب و الاستحباب الکفائی ----- ۸۹
باب- الوجوب التخییری ----- ۹۰
العموم و الخصوص ----- ۹۱
باب- أن للعموم صیغا تخصه و أن ما الموصوله و الشرطیه و کل و الجمع المضاف من أدوات العموم و أنه یجب العمل بالعام و الحکم به علی جمیع الأفراد
باب أن الجمع المحلی باللام یفید العموم زیاده علی ما فی الباب السابق. ----- ۹۴
باب- أن النکره الواقعه فی سیاق النفی تفید العموم ----- ۹۴
باب- تخصیص العام بالمتصل و المنفصل ----- ۹۵
باب- أن أقل الجمع اثنان ----- ۹۵
باب- وجوب العمل بالمطلق حتی یرد المقید ----- ۹۶
أبواب- الأدله الشرعیّه ----- ۹۸
باب- الکتاب المجید ----- ۹۸
باب- حجیه محکماته نصها و ظاهرها و وجوب العمل بما یفهم منها و الأخذ بها. ----- ۹۸

اشاره ---- ۹۸
إیضاح ---- ۱۰۳
تأیید و تسدید ---- ۱۰۴
باب- أن الإحاطه بجمیع معانی القرآن و العلم ببواطنه و أسراره و تأویله مختص بالنبی و الأئمه علیهم السلام و لا یجوز لأحد الخوض فی المتشابه و فی البطو
باب- وجوب العمل بما فی أیدینا من القرآن الکریم و عدم تجاوزه و عدم جواز القراءه بما حذف منه و أن ما بین الدفتین حجه یجب العمل بها ---- ۱۴۳
أبواب السنه ---- ۱۴۴
باب- لزوم العمل بالسنه ---- ۱۴۴
باب- وجوب العمل بروایه الثقه و وجوب الرجوع إلی الرواه عن النبی و الأئمه علیهم السلام و الأخذ بأخبارهم و العمل بآثارهم. ---- ۱۴۶
باب- وجوب العمل بالأحادیث و الروایات المنقوله فی الکتب المعتمده عن النبی و الأئمه صلوات الله علیهم و فضل کتابتها و روایتها و التمسک بها. --- ۱۵۵
باب- وجوب التسلیم للأخبار المرویه عنهم علیهم السلام و النهی عن ردّها و تکذیبها. ---- ۱۷۰
باب- من بلغه من روایات النبی و الأئمه علیهم السلام ثواب علی عمل فأتی به أوتی ذلک الثواب و إن لم یکن الخبر مطابقا للواقع و فیه أیضا دلاله علی حجیه
باب- ثواب من حفظ أربعین حدیثا و فیه دلاله علی حجیه الخبر. ---- ۱۷۶
باب- آداب الروایه) ---- ۱۷۸
باب- نقل الحدیث بالمعنی ---- ۱۸۰
باب- علل اختلاف الأخبار و کیفیه الجمع بین الأخبار المختلفه و وجوه الاستنباط و بیان أنواع ما یجوز الاستدلال به. ---- ۱۸۱
باب- معنی العداله و إن حسن الظاهر کاف فیها. ---- ۱۹۷
باب- فی المروه و معناها زیاده علی ما ذکر. ---- ۲۰۴
باب- تعیین الکبائر التی یجب اجتنابها و أن الذنوب فیها صغائر و کبائر. ---- ۲۰۶
باب- تحریم الإصرار علی الذنوب و لو کان صغیراً ---- ۲۱۳
باب- حجیه العقل و مدحه و مدح أهله. ---- ۲۱۷
باب- حجیه أصل البراءه و أصل الإباحه و یدخل فیها جمله من الأصول. ---- ۲۲۳
باب- عدم جواز العمل بالرأی و القیاس و نحوهما ---- ۲۲۸
باب- تحریم الحکم بغیر ما أنزل الله من الکتاب و السنه أو ما یرجع إلیهما و وجوب نقض الحکم مع ظهور الخطإ. ---- ۲۳۸
باب- الاجتهاد و التقلید لمن هو أهل لذلک و أن الناس صنفان مجتهد و مقلد و عالم و متعلم و بصیر و مستبصر و مفتی و مستفتی و حاکم و محکوم علیه. ۱

باب- الرجوع إلى الحى و جواز البقاء على العمل بقوله و إن مات و حكم الرجوع إلى كتب الأموات. ---- ۲۵۰

باب التجزى ---- ۲۵۲

باب- أن الجاهل غير الغافل ليس بمعذور عبادته فاسده و أنه يجب العلم أو التعلم و الأخذ للعلم من أهله و لا يعذر العامل بغير بصيره و إن طابق الواقع. ۲۵۲

باب- أن الجاهل معذور إذا كان غافلا غير عالم و لا شاک و لا ظان فى أنه جاهل و أنه معذور فى مواضع مخصوصه دل عليها الدليل طابقت الواقع أم لا. ۲۵۷

باب- التوقف عند الشبهات و الاحتياط فى المبهمات. ---- ۲۶۹

باب- أن الكفار مكلفون بالفروع مضافاً إلى الأصول. ---- ۲۷۵

باب- أن لكل شى ء حدا و أنه ليس شى ء إلا ورد فيه كتاب و سنه و علم ذلک كله عند الإمام عليه السلام و لا ينافى ذلک القول بأصالتى البراءه و الإباحه لما

باب- الاحتياج إلى علم الرجال و أن ما روى عنهم عليهم السلام ---- ۲۹۵

باب- العلوم التى أمر الناس بتحصيلها و التى نهوا عنها. ---- ۳۰۰

باب- صفات العلماء و أصنافهم و وجوب الحذر من متابعه علماء السوء. ---- ۳۰۴

باب- عدم جواز كتمان العلم عن أهله و الخيانه فيه إذا لم تكن تقيه. ---- ۳۰۹

باب- وجوب كتمان العلم عن غير أهله و فى محل التقيه و مع عدم المصلحه فى إظهاره. ---- ۳۱۱

باب- أنه لا يجب على الأئمه عليهم السلام الجواب عن كل ما سئلوا عنه و إن وجب على الناس سؤالهم و هو من الباب الذى قبله. ---- ۳۱۳

باب- بطلان تكليف ما لا يطاق ---- ۳۱۶

باب- نفى العسر و الحرج. ---- ۳۱۷

باب: أن كل محرم اضطر الإنسان إلى فعله فهو له حلال إلا ما استثنى. ---- ۳۱۹

باب- أنه إذا اشتبهت أفراد الحلال من نوع بأفراد الحرام منه فالجميع حلال حتى يعلم الحرام منه بعينه فيجب اجتنابه. ---- ۳۱۹

باب- أن الأحكام الشرعيه ثابته فى كل زمان إلى يوم القيامه إلا ما خرج بدليل. ---- ۳۲۰

باب- أن الأحكام الشرعيه عامه شامله لجميع المكلفين من الأولين و الآخرين و الحاضرين و الغائبين إلا ما خرج بالدليل ---- ۳۲۱

باب- وجوب الوفاء بالشروط المشروعه المشترطه فى العقود اللازمه إلا الشرط المخالف للكتاب و السنه. ---- ۳۲۱

باب- أنه لا يجوز الإضرار بالغير و لا يجب تحمل الضرر إلا ما استثنى. ---- ۳۲۲

باب- عدم جواز التأويل بغير معارض و دليل. ---- ۳۲۳

باب- استحباب تعلم العلوم العربيه و كراهه الانهماک فيها. ---- ۳۲۴

باب- أنه ينبغى تعلم الكتابه و الحساب ---- ۳۲۴

باب- عدم جواز العلم بالمنامات فی الأحکام الشرعیه. ---- ۳۲۴
باب- إباحه الطیبات و تحریم الخبائث. ---- ۳۲۵
باب- أنه لا یجوز تأخیر البیان عن وقت الحاجه. ---- ۳۲۶
باب- أصاله حجیه شریعه السلف إلا ما ثبت نسخه ---- ۳۲۶
باب- وجوب التقیه مع الخوف إلی خروج القائم علیه السلام ---- ۳۲۸
باب- وجوب التقیه فی کل ضروره بقدرها و تحریم التقیه مع عدمه و حکم التقیه فی شرب الخمر و مسح الخفین و متعه الحج. ---- ۳۳۲
باب- معاشره الناس بالتقیه ---- ۳۳۳
باب- وجوب طاعه السلطان بالتقیه. ---- ۳۳۴
باب- وجوب الاهتمام و الاعتناء بالتقیه و قضاء حقوق الإخوان ---- ۳۳۴
باب- جواز التقیه فی إظهار کلمه الکفر کسب الأنبیاء و الأئمه علیهم السلام و البراءه منهم و عدم وجوب التقیه فی ذلک و إن تیقن القتل. ---- ۳۳۵
باب- وجوب التقیه فی الفتوی مع الضروره. ---- ۳۳۸
باب- عدم جواز التقیه فی القتل و إن تیقن القتل ---- ۳۳۸
تعریف مرکز ---- ۳۴۳

الاصول الاصليه و القواعد الشرعيه

اشاره

شماره بازيابی:۵-۲۱۸۶

شماره کتابشناسی ملی:ع ۲۱۸۶

سرشناسه:حسينی کاظمينی، سيد عبدالله بن محمدرضا شبر، (م)۱۲۴۲

عنوان و نام پديدآور:الاصول الاصليه و القواعد الشرعيه[نسخه خطی]سيد عبدالله بن محمدرضا شبر حسينی کاظمينی

ناشر : کتابفروشی مفيد

آغاز ، انجام ، انجامه:آغاز نسخه: بسمله. حمدله. اما بعد فيقول المذنب الجانی... عبداله ابن محمدرضا الحسنی... هذه اوراق قليله قد اشتملت علی فوايد جليله... سميتها الاصول الاصليه و القواعد الشرعيه... (گ ۱ب)

انجام نسخه: عن ابی حمزه الثمالی قال قال ابوعبدالله عليه السلام: لو لم يبق... الا و فيها منا عالم يعرف الحق من الباطل. قال: انما جعلت التقيه ليحصن بهاالدم، فاذا بلغت التقيه الدم فلاتقيه، الخبر

: معرفی کتاب: وی در اين کتاب آيات و رواياتی که در آنها به قواعد اصول فقه اشاره شده است جمع آوری نموده و با ذکر سند و مصدری که از آنها نقل کرده، آنها را آورده است که شامل ۱۳۴ آيه و ۱۹۰۳ حديث می باشد. اين کتاب در ذريعه ج ۲ص ۱۷۸ معرفی شده و در فهرست مرعشی ج ۱۰ص ۹۰ و ج ۱۲ص ۱۷۷ دو نسخه آن آمده است

مشخصات ظاهری:۲۸۳ برگ، ۱۷ سطر، اندازه سطور ۱۵۰X۹۰، قطع ۲۱۰X۱۵۰

يادداشت مشخصات ظاهری:نوع کاغذ: شکری، فرنگی

خط: نسخ

تزئينات جلد: مقوايی، رويه پارچه نيلی، عطف تيماج سياه فرسوده

تزئينات متن: عنوانها و نشانه ها جوهر سرخ

مهرها و تملک و غيره: گ ۱ مهر بيضی شکل با عبارت" ابوتراب "گ ۱ و ب ۲۸۰

شماره بازيابی:۱۱-۲۴۴۱

دسترسی و محل الکترونيکی:-http://dl.nlai.ir/UI/۶dabe۲cd-dbd۷-۴e۸۱-۸۷۹۳-e۶e۱af۵۳fc۵۸/Catalogue.aspx

ص: ۱

اشاره

ص: ۲

ص: ۳

ص: ۴

ص: ۵

[مقدمه المؤلف]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين و الصلاه و السلام على محمد و آله الطاهرين أما بعد: فيقول المذنب الجانى و الأسير الفانى قليل البضاعه و كثير الإضاعه أفقر الخلق إلى ربه الغنى عبد الله بن محمد رضا الحسينى وفقهما الله تعالى لطاعاته و مراضيه و جعل مستقبل حالهما خيرا من ماضيه و عاملهما بفضله العميم و رزقهما حبه الجسيم: هذه أوراق قليله قد اشتملت على فوائد جليله و تضمنت استنباط مهمات المسائل الأصوليه التى تستنبط منها الأحكام الشرعيه الفرعيه من الآيات القرآنيه و الأخبار المعصوميه و سميتها الأصول الأصليه و القواعد الشرعيه و بالله أستعين إنه خير موفق و معين.

ص: ۶

المبادی اللغویّه

باب الحقیقه و المجاز و أقسامه

قال تعالی:

إن الذین یبایعونک إنما یبایعون الله ید الله فوق أیدیهم و قال: من یطع الرسول فقد أطاع الله و قال: فلما أسفونا انتقمنا منهم.

روضه الکافی- محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد بن عیسی و علی بن إبراهیم عن أبیه جمیعا عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب الأسدی عن أبیه عن سعید بن المسیب قال: کان علی بن الحسین علیهما السلام یعظ الناس و یزهدهم فی الدنیا و یرغبهم فی أعمال الآخره بهذا الکلام فی کل جمعه فی مسجد رسول الله صلی اللّه علیه و آله و ساق کلامه إلی أن قال: و لقد أسمعکم الله فی کتابه ما فعل بالقوم الظالمین من أهل القری قبلکم حیث قال: و کم قصمنا من قریه کانت ظالمه و إنما عنی بالقریه أهلها حیث یقول: و أنشأنا بعدها قوما آخرین، فقال عز و جل: فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها یرکضون یعنی یهربون الخبر.

کا- محمد بن یحیی عن محمد بن الحسین عن محمد بن إسماعیل بن بزیع عن عمه حمزه بن بزیع عن أبی عبد الله علیه السلام فی قول الله عز و جل:

فلما أسفونا انتقمنا منهم فقال: إن الله عز و جل لا یأسف کأسفنا و لکنه خلق أولیاء لنفسه یأسفون و یرضون و هم مخلوقون مربوبون فجعل رضاهم

ص: ۷

رضا نفسه و سخطهم سخط نفسه لأنه جعلهم الدعاه إليه و الأدلاء عليه فلذلك صاروا كذلك، و ليس أن ذلك يصل إلى الله كما يصل إلى خلقه لكن هذا معنى ما قال من ذلك و قد قال: من أهان لی ولیا فقد بارزنی بالمحاربه و دعانی إليها و قال: من يطع الرسول فقد أطاع الله و قال:

إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فكل هذا و شبهه على ما ذكرت لك و هكذا الرضا و الغضب و غيرهما من الأشياء مما يشاكل ذلك الحديث.

كا- بعض أصحابنا (عده من أصحابنا فی نسخه) عن محمد بن عبد الله عن عبد الوهاب بن بشر عن موسى بن قادم عن سليمان عن زراره عن أبی جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز و جل: و ما ظلمونا و لكن كانوا أنفسهم يظلمون قال: إن الله أعظم و أعز و أجل و أمنع من أن يظلم و لكنه خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه و ولايتنا ولايته حيث يقول:

(إِنَّمٰا وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا) يعنی الأئمه منا ثم قال فی موضع آخر: (وَ مٰا ظَلَمُونٰا وَ لٰكِنْ كٰانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ)* ثم ذكر مثله.

كا- علی بن محمد و محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد و لقبه شباب الصيرفی عن داود بن القاسم الجعفری قال: قلت لأبی جعفر الثانی عليه السلام جعلت فداك ما الصمد؟ قال: السيد المصمود إليه فی القليل و الكثير.

كا- عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبی عمير عن ابن أذينه عن الأحول قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الروح التی فی آدم و قوله: (فَإِذٰا سَوَّيْتُهُ وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِی)* قال: هذه روح مخلوقه و الروح التی فی عيسى مخلوقه.

كا- عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبه عن حمران قال: سألت أبا جعفر عليه السلام (فی نسخه أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: و روح منه قال: هی روح الله مخلوقه خلقها فی آدم و عيسى عليه السلام.

كا- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن القاسم بن عروه عن عبد الحميد الطابی عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل: و نفخت فيه من روحی كيف هذا النفخ؟ فقال إن الروح متحرك كالريح و إنما سمی روحا لأنه اشتق اسمه

ص: ۸

من الریـح و إنمـا أخرجه علی لفظه الریـح لأن الأرواح تجانس الریـح و إنما أضافه إلی نفسه لأنه اصـطفاه علی سائر الأرواح کما قال لبیت من البیوت بیتی و لرسول من الرسل خلیلی و أشباه ذلک و کل ذلک مخلوق مصنوع محدث مربوب مدبر.

کا- عده من أصـحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبیه عن عبد الله بن بحر عن أبی أیوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر علیه السلام عما یروون أن الله خلق آدم علی صورته.

فقـال: هی صوره محـدثه مخلوقه اصـطفاها الله فاختارهـا علی سـائر الصور المختلفه فأضافهـا إلی نفسه کما أضاف الکعبه إلی نفسه و الروح إلی نفسه فقال: بیتی و نفخت فیه من روحی.

کـا- محمـد بـن یحیی عن أحمـد بن محمـد بن عیسـی عن علی بن النعمـان عن سـیف بن عمیره عمن ذکره عن الحـارث بن المغیره النضری قال:

سئل أبو عبـد الله علیه السـلام عن قول الله تبارک و تعالی: کل شـی ء هالک إلا وجهه فقال: ما یقولون فیه؟ قلت: یقولون: یهلک کل شی ء إلا وجه الله فقال: سبحان الله: لقد قالوا قولا عظیما إنما عنی بذلک وجه الله الذی یؤتی منه.

کا- عده من أصـحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أحمد بن محمد بن أبی نصر عن صفوان الجمال عن أبی عبد الله علیه السلام فی قول الله عز و جل: کل شـی ء هالک إلا وجهه قال: من أتی الله بما أمر به من طاعه محمد صـلی اللّه علیه و آله فهو الوجه الذی لا یهلک و کذلک قال: من یطع الرسول فقد أطاع الله.

کا- محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد بن عیسـی عن محمد بن سـنان عن أبی سلام النخاس عن بعض أصحابنا عن أبی جعفر علیه السلام قال:

نحن المثـانی الـذی أعطاهـا الله نبینـا محمـد صـلی اللّه علیه و آله، و نحن وجه الله نتقلب فی الأـرض بین أظهرکم، و نحن عین الله فی خلقه و یده المبسوطه بالرحمه علی عباده عرفنا من عرفنا و جهلنا من جهلنا و نحن إمامه (۱) المتقین.

۱- کذا فی الأصل و قد یکون الأصح و نحن أئمه المتقین.

ص: ۹

کا- الحسین بن محمد الأشعری و محمد بن یحیی جمیعا عن أحمد بن إسحاق عن سعدان بن مسلم عن معاویه بن عمار عن أبی عبد الله علیه السلام فی قول الله عز و جل: (وَ لِلّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنیٰ فَادْعُوهُ بِهٰا) قال:

نحن و الله أسماء الله (الْأَسْمَاءُ الْحُسْنیٰ. خ. ل) الذی لا یقبل الله من العباد عملا إلا بمعرفتنا.

کا- محمد بن أبی عبد الله عن محمد بن إسماعیل عن الحسین بن الحسن عن بکر بن صالح عن الحسن (و فی نسخه الحسین) بن سعید عن الهیثم بن عبد الله عن مروان بن صباح قال: قال أبو عبد الله علیه السلام إن الله خلقنا فأحسن خلقنا و صورنا فأحسن صورنا و جعلنا عینه فی عباده و لسانه الناطق فی خلقه و یده المبسوطه علی عباده بالرأفه و الرحمه و وجهه الذی یؤتی منه و بابه الذی یدل علیه و خزانه فی سمائه و أرضه بنا أثمرت الأشجار و أینعت الثمار و جرت الأنهار و بنا ینزل غیث السماء و نبت عشب الأرض و بعبادتنا عبد الله و لو لا نحن ما عبد الله.

کا- عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن أبی نصر عن محمد بن حمران عن أسود بن سعید قال: کنت عند أبی جعفر علیه السلام فأنشأ یقول ابتداء من غیر أن أسأله: نحن حجه الله و نحن باب الله و نحن لسان الله و نحن وجه الله و نحن عین الله فی خلقه و نحن ولاه أمر الله فی عباده.

کا- محمد بن یحیی عن محمد بن الحسین عن أحمد بن محمد بن أبی نصر عن حسان الجمال قال: حدثنی هاشم بن أبی عمار المجینی قال: سمعت أمیر المؤمنین علیه السلام یقول: أنا ید الله و أنا عین الله و أنا جنب الله و أنا باب الله.

کا- محمد بن یحیی عن محمد بن الحسین عن محمد بن إسماعیل بن بزیع عن عمه حمزه بن بزیع عن علی بن سوید عن أبی الحسن موسی بن جعفر علیه السلام فی قول الله عز و جل: یا حسرتا علی ما فرطت فی جنب الله، قال: جنب الله أمیر المؤمنین و کذلک ما کان بعده من الأوصیاء بالمکان الرفیع إلی أن ینتهی الأمر إلی آخرهم.

کا- الحسین بن محمد عن معلی بن محمد عن محمد بن جمهور عن علی بن الصلت عن الحکم و إسماعیل ابنی حبیب عن برید العجلی قال:

ص: ۱۰

سمعت أبا جعفر علیه السلام یقول: بنا عبد الله و بنا عرف الله و بنا وحد الله تبارک و تعالی و محمد حجاب الله تبارک و تعالی. و فی البحار مسندا عن الصادق علیه السلام فی الرد علی من قال: إن لله وجها کالوجوه و من قال له یدان محتجا بقوله تعالی: بیدی استکبرت قال علیه السلام: وجه الله أنبیاؤه و أولیاؤه و قوله: بیدی استکبرت الید: القدره کقوله: (أَیَّدَکُمْ بِنَصْرِهِ) الخبر.

الإحتجاج فی جواب أسئله الزندیق المنکر فی القرآن عن أمیر المؤمنین علیه السلام قال: معنی قوله: هل ینظرون إلا- أن تأتیهم الملائکه أو یأتی ربک أو یأتی بعض آیات ربک فإنما خاطب نبینا صلی الله علیه و آله هل ینتظر المنافقون و المشرکون إلا أن یأتیهم الملائکه فیعاینوهم أو یأتی ربک أو یأتی بعض آیات ربک یعنی بذلک أمر ربک، و الآیه هی العذاب فی دار الدنیا کما عذب الأمم السالفه و القرون الخالیه و قال: أ و لم یروا أنا نأتی الأرض ننقصها من أطرافها یعنی بذلک ما یهلک من القرون فسماه إتیانا و قوله: الرحمن علی العرش استوی یعنی استوی تدبیره و علا أمره و قوله و هو الذی فی السماء إله و فی الأرض إله و قوله: و هو معکم أینما کنتم و قوله: ما یکون من نجوی ثلاثه إلا هو رابعهم، فإنما أراد بذلک استیلاء أمنائه بالقدره التی رکبها فیهم علی جمیع خلقه و أن فعلهم فعله الخبر.

التوحید المعاذی عن أحمد الهمذانی عن علی بن فضال عن أبیه قال: سألت الرضا علی بن موسی علیه السلام عن قول الله عز و جل: کلا إنهم عن ربهم یومئذ لمحجوبون فقال: إن الله تبارک و تعالی لا یوصف بمکان یحل فیه فیحجب عنه فیه عباده و لکنه یعنی أنهم عن ثواب ربهم محجوبون، قال: و سألته عن قول الله عز و جل: و جاء ربک و الملک صفا صفا فقال: إن الله عز و جل لا یوصف بالمجی ء و الذهاب تعالی عن الانتقال إنما یعنی بذلک و جاء أمر ربک و الملک صفا صفا قال: و سألته عن قول الله عز و جل: هل ینظرون إلا أن یأتیهم الله فی ظلل من الغمام و الملائکه قال: یقول: هل ینظرون إلا أن یأتیهم الله بالملائکه فی ظلل من الغمام و هکذا نزلت قال: و سألته عن قول الله عز و جل: سخر الله منهم و عن قول الله: الله یستهزئ بهم و عن قوله تعالی: و مکروا و مکر الله و عن قول الله عز و جل: یخادعون الله و هو خادعهم فقال: إن الله عز و جل: لا یسخر و لا یستهزئ و لا یمکر و لا یخادع و لکنه عز و جل یجازیهم جزاء السخریه و جزاء الاستهزاء و جزاء المکر و الخدیعه تعالی الله عما یقول الظالمون علوا کبیرا. و رواه فی الإحتجاج مرسلا عنه علیه السلام توضیح- قال الزمخشری فی الآیه الأولی: کونهم محجوبین عنه تمثیل للاستخفاف

ص: ۱۱

بهم و إهانتهم لأنه لا یؤذن علی الملوک إلا للمکرمین لدیهم و لا یحجب عنهم إلا المهانون عندهم و ذکر الرازی فی الآیه الثانیه أنها من باب حذف المضاف و إقامه المضاف إلیه مقامه و التقدیر أمر ربک للمحاسبه أو المجازاه أو قهر ربک کما قال: جاءنا بنو أمیه أی قهرهم أو جلائل آیات ربک لأن فی القیامه تظهر العظائم و جلائل الآیات فجعل مجیئها مجیئه تفخیما أو ظهور ربک لأن المعرفه تصیر ضروریه هناک أو أنه تمثیل لظهور آیات الله أو أن الرب المربی فلعل ملکا هو أعظم الملائکه هو مرب للنبی صلی اللّه علیه و آله هو المراد من قوله و جاء ربک.

التوحید و العیون- الهمدانی عن علی عن أبیه عن الهروی قال قلت:

لعلی بن موسی الرضا علیه السلام: یا ابن رسول الله ما تقول فی الحدیث الذی یرویه أهل الحدیث أن المؤمنین یزورون ربهم من منازلهم فی الجنه فقال: یا أبا الصلت إن الله تبارک و تعالی فضل نبیه محمدا صلی الله علیه و آله علی جمیع خلقه من النبیین و الملائکه و جعل طاعته و مبایعته و زیارته فی الدنیا و الآخره زیارته فقال عز و جل: و من یطع الرسول فقد أطاع الله و قال: إن الذین یبایعونک إنما یبایعون الله ید الله فوق أیدیهم و قال النبی صلی اللّه علیه و آله: من زارنی فی حیاتی أو بعد موتی فقد زار الله، و درجه النبی صلی اللّه علیه و آله فی الجنه أرفع درجات (۱) فمن زاره إلی درجته فی الجنه من منزله فقد زار الله تبارک و تعالی قال: فقلت له: یا ابن رسول الله صلوات الله علیه

۱- کذا فی الأصل و ربما کان الصحیح أرفع الدرجات.

ص: ۱۲

فما معنى الخبر الذى رووه أن ثواب لا إله إلا الله النظر إلى وجه الله؟

فقال عليه السلام: يا أبا الصلت من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر و لكن وجه الله أنبياؤه و رسله و حججه، هم الذين بهم يتوجه إلى الله عز و جل و إلى دينه و معرفته و قال الله عز و جل: كل من عليها فان و يبقى وجه ربك، و قال عز و جل: كل شى ء هالك إلا وجهه، فالنظر إلى أنبياء الله و رسله و حججه عليه السلام فى درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيامه الخبر.

التوحيد و معانى الأخبار- الدقاق عن الأسدى عن البرمكى عن الحسين بن الحسن عن بكر عن أبى عبد الله البرقى عن عبد الله بن يحيى عن أبى أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام فقلت قوله عز و جل: يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدى فقال: اليد فى كلام العرب القوه و النعمه قال الله: و اذكر عبدنا داود ذا الأيد و قال:

و السماء بنيناها بأيد أى بقوه و قال: و أيدهم بروح منه أى قواهم و يقال:

لفلان عندى أيادى كثيره أى فواضل و إحسان و له عندى يد بيضاء أى نعمه.

التوحيد و المعانى- أبى عن سعد عن ابن يزيد عن العباس بن هلال قال: سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز و جل: الله نور السماوات و الأرض فقال: هاد لأهل السماء و هاد لأهل الأرض و فى روايه البرقى هدى من فى السماوات و هدى من فى الأرض و فى الإحتجاج كالأولى.

التوحيد- ماجيلويه عن عمه عن البرقى عن أبيه عن محمد بن سنان عن أبى الجارود عن محمد بن بشر الهمدانى قال سمعت محمد بن الحنفيه يقول: حدثنى أمير المؤمنين أن رسول الله صلى اللّه عليه و آله يوم القيامه أخذ بحجزه الله و نحن آخذون بحجزه نبينا و شيعتنا آخذون بحجزتنا قلت:

يا أمير المؤمنين و ما الحجزه؟ قال: الله أعظم من أن يوصف بحجزه أو غير ذلك و لكن رسول الله صلى اللّه عليه و آله أخذ بأمر الله و نحن آل محمد صلوات الله عليهم آخذون بأمر نبينا و شيعتنا آخذون بأمرنا و نحوه آخر و فيه: و الله ما نزعم أنها حجزه الإزار و لكنها أعظم من ذلك يجى ء رسول الله صلى اللّه عليه و آله آخذا بدين الله و نجى ء نحن آخذين بدين نبينا و تجى ء شيعتنا آخذين بديننا. و فى خبر ثالث و الحجزه النور. و عن الصادق عليه السلام: الصلاه حجزه الله و ذلك أنها تحجز المصلى عن المعاصى ما دام فى صلواته، قال الله عز و جل: (إِنَّ الصَّلاهَ تَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْكَرِ). أقول و الأخبار بهذه المضامين كثيره متوافره

باب ثبوت الحقيقه الشرعيه و الدينيه فى الكتاب و السنّه

ص: ۱۳

الآيـات: البقره قال تعالى: الم ذلك الكتاب لا ريب فيه، آل عمران الم الله لا إله إلا هو الحى القيوم، الأعراف: المص، يونس الر تلك آيـات الكتاب الحكيم، هود: الر كتاب أحكمت آياته، يوسف: الر تلك آيات الكتاب المبين، إبراهيم الر كتاب أنزلناه إليك، الحجر: الر تلك آيات الكتاب و قرآن مبين، مريم: كهيعص، طه: طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى، الشعراء: طسم تلك آيات الكتاب المبين، النمل: طس تلك آيات القرآن، القصص، طسم تلك آيات الكتاب المبين، العنكبوت: الم أ حسب الناس أن يتركوا، الروم: الم غلبت الروم، لقمـان: الم تلك آيات الكتاب الحكيم السـجده الم تنزيل الكتاب ص: ص و القرآن ذى الـذكر المؤمن حم تنزيل الكتاب حم السجده: حم تنزيل من الرحمن الرحيم، الشورى.

حمعسق الزخرف حم و الكتاب المبين الدخان: حم و الكتاب المبين الجاثيه:

حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم الأحقاف: حم تنزيل الكتاب ق: ق و القرآن المجيد.

تفسير القمى- حدثنى أبى عن يحيى بن أبى عمران عن يونس بن سـعدان بن مسلم عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام و ساق الحديث إلى أن قال: الم هو حرف من حروف اسم الله الأعظم المقطع فى القرآن الذى يؤلفه النبى و الإمام الذى إذا دعا به أجيب.

معانى الأخبار- قال: أخبرنا أبو الحسن محمـد بن هارون الزنجانى فيما كتب إلى على يدى على بن أحمد البغدادى الوراق قال: حدثنا معاذ بن المثنى العنبرى قال: حدثنا عبد الله بن أسماء قال: حدثنا جويره عن سفيان بن سعد الثورى قال: قلت: لجعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب: يا ابن رسول الله ما معنى قول الله عز و جل: الم؟ قال عليه السلام أما الم فى أول البقره فمعناه أنا الله الملك، و أما فى أول آل عمران فمعناه: أنا الله المجيـد. و المص: معناه أنا الله المقتـدر الصادق. و الر: معناه أنا الله الرءوف، و فى خبر آخر عن الصـادق عليه السـلام قـال: الألـف حرف من حروف قولـك الله دل بالألـف على قولك الله، و دل باللام على قولك الملك العظيم القاهر للخلق أجمعين و دل بالميم على أنه المجيد المحمود فى كل أفعاله.

ص: ۱۴

کنز الـدقائق- روی أن الم معناه أنا الله أعلم و أن الألف من الله و اللام من جبرائیل و المیم من محمد صـلی اللّه علیه و آله أی القرآن منزل من الله علی لسان جبرئیل إلی محمد صلی اللّه علیه و آله.

(معانی الأخبار) بالإسناد المتقدم- عن سفیان الثوری عن الصادق علیه السلام قال: المر معناه أنا الله المحیی المیت الرزاق، و بالإسناد المتقـدم قلت: یا ابن رسول الله ما معنی کهیعص؟ قال: معناه أنا الکافی الهادی الولی العالم الصادق الوعد. و عن محمد بن إبراهیم بن إسـحاق الطالقانی قال: حـدثنا عبـد العزیز بن یحیی الجلودی قال: أخبرنا یحیی بن زکریا قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عمار عن أبیه قال: حضـرت عنـد جعفر بن محمـد فدخل علیه رجل فسأله عن کهیعص، فقال: کاف کاف لشـیعتنا (ها) هاد لهم (یا) ولی لهم (عین) عالم بأهل طاعتنا ص صادق لهم وعـده حتی یبلغ بهم المنزله التی وعدها إیاهم فی القرآن و عنه قال: حدثنا محمد بن علی بن محمد النوفلی المعروف بالکرمانی قال:

حدثنا أبو العباس أحمد بن عیسـی الوشاء البغدادی قال: حدثنا أحمد بن طاهر القمی قال: حدثنا محمد بن نجر بن سهل الشیبانی قال: حـدثنا أحمـد بن مسـرور عن سـعد بن عبـد الله القمی فی حـدیث له مع أبی محمـد علیه السـلام فی مسائل فأمره أن یسأل القائم علیه السـلام إلی أن قال: فأخبرنی یا ابن رسول الله عن تأویل کهیعص قال: هـذه الحروف من أنباء الغیب أطلع علیها عبـده زکریا ثم قصـها علی محمـد صـلی اللّه علیه و آله و ذلک أن زکریا سأل ربه أن یعلمه أسـماء الخمسه فأهبط علیه جبرئیل فعلمه إیاها و کان زکریا إذا ذکر محمدا و علیا و فاطمه و الحسن سری عنه همه، و انجلی عنه کربه و إذا ذکر الحسین علیه السلام خنقته العبره و وقعت علیه البهره فقـال ذات یوم: إلهی ما بالی إذا ذکرت أربعه منهم تسـلیت بأسـمائهم عن همومی و إذا ذکرت خامسـهم الحسـین تـدمع عینی و تثور زفرتی؟ فأنبـأه الله تبـارک و تعـالی عن قصـته فقال: کهیعص فالکاف اسم کربلاء و الهاء هلاک العتره و الیاء یزیـد لعنه الله و هو ظالم الحسین و العین عطشه و الصاد صبره الخبر، و نحوه مروی فی الإحتجاج و عنه بإسناده السابق عن الثوری عن الصادق علیه السلام قال: طه اسم من أسـماء النبی و معناه یا طالب الحق الهادی إلیه، و بهـذا الإسـناد عنه علیه السـلام قال: و أما طسم فمعناه أنا الطالب السـمیع المبدئ المعید و فی روایه القمی قال طسم هو من حروف اسم الله الأعظم المرموز فی القرآن و فی معانی الأخبار بالإسناد المتقدم عن الثوری عن الصادق علیه السلام قال: قلت یا ابن

ص: ۱۵

رسول الله ما معنی قول الله عز و جل (ص) قال: (ص) عین ینبع من تحت العرش و هی التی توضأ منها النبی صلی اللّه علیه و آله لما عرج به و یدخلها جبرئیل کل یوم دخله فینغمس فیها ثم یخرج منها فینفض أجنحته فلیس من قطره تقطر من أجنحته إلا- خلق الله تبارک و تعالی منها ملکا یسبح الله و یقدسه و یکبره و یحمده إلی یوم القیامه. (العلل) حدثنا محمد بن علی ماجیلویه عن عمه محمد بن أبی القاسم عن محمد بن علی الکوفی عن صباح الحذاء عن إسحاق بن عمار قال: سألت أبا الحسن موسی بن جعفر علیه السلام و ذکر صلاه النبی لیله المعراج إلی أن قال: جعلت فداک و ما (صاد) الذی أمر أن یغتسل منه، قال: عین تتفجر من رکن من أرکان العرش یقال له: ماء الحیاه و هو ماء قال الله عز و جل: ص و القرآن ذی الذکر و إنما أمره أن یتوضأ و یقرأ و یصلی.

کا- علی بن إبراهیم عن أبیه عن ابن أبی عمیر عن ابن أذینه عن أبی عبد الله علیه السلام فی حدیث الإسراء بالنبی قال: ثم أوحی الله إلی محمد صلی اللّه علیه و آله ادن من ص فاغسل مساجدک و طهرها و صل لربک فدنا رسول الله من ص و هو ماء یسیل من ساق العرش الأیمن.

(معانی الأخبار) بالإسناد المتقدم- عن الثوری عن الصادق علیه السلام قال له: أخبرنی یا ابن رسول الله عن (حم عسق) قال: أما (حم) فمعناه الحمید المجید و أما (حم عسق) فمعناه الحلیم المیت العالم السمیع القادر القوی، و بالإسناد المتقدم ما معنی (ق)؟ قال علیه السلام: (ق) فهو الجبل المحیط بالأرض خضره السماء منه و به یمسک الله الأرض أن تمید بأهلها.

تفسیر القمی- (ق) جبل محیط بالدنیا من ورائه یأجوج و مأجوج و هو قسم.

(المعانی) بالإسناد المتقدم- عن الثوری عن الصادق علیه السلام قال:

و أما (نون) فهو نهر فی الجنه قال الله عز و جل: أجمد فجمد فصار مدادا ثم قال للقلم: اکتب فسطر القلم فی اللوح المحفوظ ما کان و ما هو کائن إلی یوم القیامه الحدیث، و نحوه مروی فی العلل.

کا- علی بن إبراهیم عن بعض أصحابه ذکره قال: لما سم المتوکل نذر إن عوفی أن یتصدق بمال کثیر فلما عوفی سأل الفقهاء عن حد المال الکثیر فاختلفوا علیه فقال: بعضهم مائه ألف و قال بعضهم: عشره آلاف فقالوا فیه أقاویل مختلفه فاشتبه علیه الأمر فقال رجل من ندمائه یقال

ص: ۱۶

له صفوان ألا تبعث إلى هذا الأسود فتسأله عنه؟ فقال: له المتوكل:

من تعنى ويحك؟ فقال: ابن الرضا فقال له: و هو يحسن من هذا شيئا، فقال: إن أخرجك من هذا فلى عليك كذا و كذا و إلا فاضربنى مائه مقرعه فقال المتوكل: قد رضيت يا جعفر بن محمود صر إليه و سله عن حد المال الكثير، فصار جعفر بن محمود إلى أبى الحسن على بن محمد عليه السلام فسأله عن حد المال الكثير، فقال له: الكثير ثمانون فقال جعفر: يا سيدى إنه يسألنى عن العله فيه، فقال أبو الحسن عليه السلام إن الله يقول: لقد نصركم الله فى مواطن كثيره فعددنا تلك المواطن فكانت ثمانين. و رواه الطبرسى فى الاحتجاج عن أبى عبد الله الزيادى نحوه. و رواه الحسن بن على بن شعبه فى تحف العقول مرسلا.

تفسير القمى- عن محمد بن أبى عمير قال: كان المتوكل اعتل و ذكر نحوه.

يب- بإسناده عن محمد بن يعقوب مثله و بإسناده عن محمد بن على بن محبوب عن محمد بن الحسين عن محمد بن خالد عن سيف بن عميره عن أبى بكر الحضرمى قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السلام فسأله رجل عن رجل مرض فنذر لله شكرا إن عافاه الله أن يتصدق من ماله بشى ء كثير و لم يسم شيئا فما تقول؟ قال: يتصدق بثمانين درهما فإنه يجزيه و ذلك بين فى كتاب الله إذ يقول لنبيه صلى اللّه عليه و آله: (لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّهُ فِي مَوٰاطِنَ كَثِيرَهٍ) و الكثير فى كتاب الله ثمانون.

معانى الأخبار- عن محمد بن موسى بن المتوكل عن السعدآبادى عن أحمد بن أبى عبد الله عن أبيه عن محمد بن أبى عمير عن بعض أصحابنا عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال فى رجل نذر أن يتصدق بمال كثير فقال: الكثير ثمانون فما زاد لقول الله (لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّهُ فِي مَوٰاطِنَ كَثِيرَهٍ) و كانت ثمانين موطنا.

تفسير العياشى- عن يوسف بن السخت قال: اشتكى المتوكل شكاه شديده فنذر لله إن شفاه أن يتصدق بمال كثير فعوفى من علته فسأل أصحابه عن ذلك إلى أن قال: فقال ابن يحيى المنجم: لو كتبت إلى عمك يعنى أبا الحسن عليه السلام فأمر أن يكتب له فيسأله فكتب أبو الحسن عليه السلام تصدق بثمانين درهما فقالوا: هذا غلط سله من أين قال هذا، فكتب عليه السلام قال الله لرسوله: لقد نصركم الله فى مواطن كثيره و المواطن التى نصر الله رسوله فيها ثمانون موطنا، فثمانون درهما من حله مال كثير.

ص: ۱۷

کا- العده عن أحمد عن أبیه عن فضاله عن رفاعه عن أبی عبد الله علیه السلام فی حدیث أن الله أوحی إلی أیوب خذ من سبختک کفا فابذره و کانت سبخته فیها ملح فأخذ أیوب کفا منها فبذره فخرج هذا العدس و أنتم تسمونه الحمص و نحن نسمیه العدس.

کا- علی بن إبراهیم عن أبیه عن ابن أبی عمیر عن معاویه بن عمار قال: قلت لأبی عبد الله علیه السلام: إن الناس یروون عن النبی صلی اللّه علیه و آله قال:

إن العدس بارک علیه سبعون نبیا فقال: هو الذی یسمونه عندکم الحمص و نحن نسمیه العدس. و رواه البرقی فی المحاسن عن بعض أصحابنا عن ابن أبی عمیر و الذی قبله عن أبیه.

کا- علی بن إبراهیم عن أبیه عن داود النهدی عن بعض أصحابنا قال دخل ابن أبی سعد المکاری علی أبی الحسن الرضا علیه السلام إلی أن قال:

فقال له: رجل قال عند موته: کل مملوک لی قدیم فهو حر لوجه الله قال:

نعم إن الله یقول فی کتابه: حَتّٰی عٰادَ کَالْعُرْجُونِ الْقَدِیمِ فما کان من ممالیکه أتی له سته أشهر فهو قدیم حر. و رواه الشیخ بإسناده عن محمد بن یعقوب و رواه أیضا بإسناده عن محمد بن أحمد بن یحیی عن إبراهیم بن هاشم و رواه الصدوق فی الفقیه مرسلا، و رواه فی العیون عن أبیه و محمد بن الحسن عن محمد بن یحیی و أحمد بن إدریس جمیعا عن محمد بن أحمد بن یحیی عن إبراهیم بن هاشم عن داود بن محمد النهدی و رواه فی معانی الأخبار عن أبیه عن محمد بن یحیی عن محمد بن أحمد. و رواه علی بن إبراهیم فی تفسیره عن أبیه عن داود بن محمد النهدی قال: دخل أبو سعید المکاری و ذکر الحدیث (إرشاد المفید) قال: قضی أمیر المؤمنین فی رجل أوصی فقال أعتقوا عنی کل عبد قدیم فی ملکی فلما مات لم یعرف الوصی ما یصنع فسأل عن ذلک فقال: یعتق عنه کل عبد له فی ملکه سته أشهر و تلا قوله تعالی: وَ الْقَمَرَ قَدَّرْنٰاهُ مَنٰازِلَ حَتّٰی عٰادَ کَالْعُرْجُونِ الْقَدِیمِ، و قد ثبت أن العرجون إنما ینتهی إلی الشبه بالهلال فی تقوسه و ضوأته بعد سته أشهر من أخذ الثمره منه.

کا- یب- علی بن إبراهیم عن أبیه عن حماد عن أبان بن تغلب قال قال أبو جعفر علیه السلام: الجزء واحد من عشره لأن الجبال عشره و الطیور أربعه. أقول فیه إشاره إلی قوله تعالی: خذ أربعه من الطیر فصرهن إلیک ثم اجعل علی کل جبل منهن جزءا.

ص: ۱۸

كا- على بن إبراهيم عن أبيه و عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن عبد اللّه بن سنان عن عبد الرحمن بن سيابه قال: إن امرأه أوصت إلى و قالت: ثلثى يقضى به دينى و جزء منه لفلانه فسألت عن ذلك ابن أبى ليلى فقال: ما أرى لها شيئا ما أدرى ما الجزء فسألت عنه أبا عبد اللّه عليه السلام بعد ذلك و خبرته كيف قالت المرأه و بما قال ابن أبى ليلى، فقال كذب ابن أبى ليلى لها عشر الثلث إن الله عز و جل أمر إبراهيم عليه السلام فقال: اجعل على كل جبل منهن جزءا و كانت الجبال يومئذ عشره فالجزء هو العشر من الشى ء.

يب- أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال إن امرأه أوصت إلى الحديث.

كا- على بن إبراهيم عن أبيه و عن عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد جميعا عن ابن فضاله عن ثعلبه بن ميمون عن معاويه بن عمار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أوصى بجزء من ماله قال: جزء من عشره قال الله عز و جل: ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا و كانت الجبال عشره. و رواه الصدوق بإسناده عن الحسن بن على بن فضال. و رواه الشيخ بإسناده عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن معاويه بن عمار مثله.

معانى الأخبار- محمد بن الحسن عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن على بن السندى عن محمد بن عمرو بن سعيد عن جميل عن أبان بن تغلب عن أبى جعفر عليه السلام فى الرجل يوصى بجزء من ماله إن الجزء واحد من عشره لأن الله يقول ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا و كانت الجبال عشره و الطير أربعه فجعل على كل جبل منهن جزءا: قال:

و روى أن الجزء واحد من سبعه لقول الله عز و جل: لها سبعه أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم. و عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن على بن الحكم عن أبان الأحمر عن عبد الله بن سنان قال:

سألت أبا عبد الله عن امرأه أوصت بثلثها يقضى به دين ابن أخيها و جزء منه لفلانه و فلانه فلم أعرف ذلك فقدمانى إلى ابن أبى ليلى فقال ليس لهما شى ء، فقال: كذب و الله لهما العشر من الثلث. (إرشاد المفيد) عن أمير المؤمنين عليه السلام فى رجل أوصى بجزء من ماله و لم يعينه فاختلف الوارث بعده فى ذلك فقضى عليهم بإخراج السبع من ماله و تلا قوله تعالى: لها سبعه أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم.

ص: ۱۹

تفسیر العیاشی- عن عبد الصمد بن بشیر عن جعفر بن محمد علیه السلام فی حدیث أنه سئل عن رجل أوصی بجزء من ماله فقال: هذا فی کتاب الله بین إن الله یقول: فاجعل علی کل جبل منهن جزءا و کانت الطیر أربعه و الجبال عشره یخرج الرجل من کل عشره أجزاء جزء واحد (۱) و عن محمد بن إسماعیل عن عبد الله بن عبد الله عن أبی جعفر بن سلیمان الخراسانی عن رجل من أهل خراسان فی حدیث أن رجلا مات و أوصی إلیه بمائه ألف درهم و أمره أن یعطی أبا حنیفه منها جزءا فسأل عنها جعفر بن محمد علیه السلام و أبو حنیفه حاضر فقال له جعفر بن محمد علیه السلام: ما تقول فیها یا أبا حنیفه؟ فقال: الربع فقال لابن أبی لیلی فقال: الربع فقال جعفر بن محمد علیه السلام: و من أین قلتم الربع فقالوا لقول الله عز و جل: فخذ أربعه من الطیر فصرهن إلیک ثم اجعل علی کل جبل منهن جزءا، فقال أبو عبد الله علیه السلام هذا قد علمت الطیر أربعه فکم کانت الجبال إنما الأجزاء للجبال لیس للطیر، قالوا: ظننا أنها أربعه فقال أبو عبد الله لا و لکن الجبال عشره.

یب- علی بن الحسن بن فضال عن السندی بن الربیع عن محمد بن أبی عمر عن أبی أیوب الخزاز عن أبی بصیر و حفص بن البختری عن أبی بصیر عن أبی عبد الله علیه السلام فی رجل أوصی بجزء من ماله قال: جزء من

۱- کذا فی الأصل و ربما کان الأصح (واحدا) بالنصب.

ص: ۲۰

عشره و کانت الجبال عشره. و بإسناده عن محمد بن علی بن محبوب عن أحمد بن محمد عن ابن أبی نصر قال: سألت أبا الحسن علیه السلام عن رجل أوصی بجزء من ماله فقال: واحد من سبعه أن الله تعالی یقول: لها سبعه أبواب لکل باب منهم جزء مقسوم الحدیث. و بإسناده عن أحمد بن محمد بن عیسی عن أبی همام إسماعیل بن همام الکندی عن الرضا علیه السلام فی الرجل أوصی بجزء من ماله قال: الجزء من سبعه أن الله تعالی یقول:

لها سبعه أبواب لکل باب منهم جزء مقسوم. و بإسناده عن محمد بن أحمد بن یحیی عن أبی عبد الله الرازی عن أحمد بن محمد بن أبی نصر عن الحسین بن خالد عن أبی الحسن علیه السلام قال: سألته عن رجل أوصی بجزء من ماله قال: سبع ثلثه. و رواه الصدوق فی الفقیه بإسناده عن البزنطی عن الحسین بن خالد و رواه فی العیون و معانی الأخبار عن أبیه عن أحمد بن إدریس عن محمد بن أحمد بن یحیی، قال الشیخ: الوجه أن نحمل الجزء علی أنه یجب أن ینفذ فی واحد من العشره و یستحب للورثه إنفاذه فی واحد من السبعه لتتلاءم الأخبار، و قال الصدوق کان الناس یجزون أموالهم فیما مضی فمنهم من یجعل أجزاء ماله عشره و منهم من یجعلها سبعه فعلی حسب رسم الرجل فی ماله تمضی وصیته و مثل هذا لا یوصی به إلا من یعلم اللغه و یفهم عنه فأما جمهور الناس فلا تقع الوصیه لهم إلا بالمعلوم الذی لا یحتاج إلی تفسیر مبلغه انتهی. و حاصله الرجوع إلی عرف الموصی و ما یفهم من قصده، و قول الشیخ مبنی علی عدم العرف.

یب- محمد بن علی بن محبوب عن أحمد بن محمد عن ابن أبی نصر فی حدیث قال: سألت أبا الحسن علیه السلام عن رجل أوصی بسهم من ماله فقال السهم واحد من ثمانیه ثم قرأ: إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ وَ الْمَساکِینِ إلی آخر الآیه. و بإسناده عن علی عن أبیه عن صفوان قال سألت الرضا علیه السلام و ذکر نحوه. و بإسناده عن محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد عن علی بن أحمد عن صفوان و أحمد بن محمد ابن أبی نصر قالا: سألنا الرضا علیه السلام عن رجل أوصی لک بسهم من ماله و لا ندری السهم أی شی ء هو؟ فقال: لیس عندکم فیما بلغکم عن جعفر و لا عن أبی جعفر فیها شی ء؟ فقلنا له: ما سمعنا أصحابنا یذکرون شیئا من هذا عن آبائک علیهم السلام فقال: السهم واحد من ثمانیه إلی أن قال: قول الله عز و جل: إنما الصدقات للفقراء و المساکین و العاملین علیها و المؤلفه قلوبهم وَ فِی الرِّقابِ و الغارمین و فی سبیل الله و ابن السبیل ثم عقد بیده ثمانیه ثم قال: و کذلک قسمها رسول الله علی ثمانیه أسهم فالسهم واحد من ثمانیه، و رواه

ص: ۲۱

الصدوق فى معانى الأخبار عن محمد بن الحسن عن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن الرضا عليه السلام. و رواه الكلينى عن على بن إبراهيم عن أبيه عن صفوان و أحمد بن محمد بن أبى نصر مثله. و بإسناده عن على بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلى عن السكونى عن أبى عبد الله عليه السلام أنه سئل عن رجل يوصى بسهم من ماله فقال: السهم واحد من ثمانيه لقول الله تعالى: (إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ وَ الْمَساكِينِ وَ الْعامِلِينَ عَلَيْها وَ الْمُؤَلَّفَهِ قُلُوبُهُمْ وَ فِى الرِّقابِ وَ الْغارِمِينَ وَ فِى سَبِيلِ اللّهِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ) و رواه الصدوق بإسناده عن السكونى. و رواه فى معانى الأخبار عن أبيه عن على بن إبراهيم. و رواه الكلينى عن على بن إبراهيم مثله و بإسناده عن على بن الحسن بن فضال عن عمرو بن عثمان عن عبد الله بن المغيره عن طلحه بن زيد عن أبى عبد الله عليه السلام عن أبيه قال: من أوصى بسهم من ماله فهو سهم من عشره. أقول: حمله الشيخ على ما مر فى الجزء.

قه- قال: و قد روى أن السهم واحد من سته. قال الصدوق:

متى أوصى بسهم من سهام المواريث كان واحدا من سته و متى أوصى بسهم من سهام الزكاه كان واحدا من ثمانيه و فى معانى الأخبار قال: روى أن السهم واحد من سته و ذلك على حسب ما يعلم من سهام ماله و يمضى الوصيه على ما يظهر من مراد الموصى.

إرشاد المفيد- قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام فى رجل أوصى عند الموت بسهم من ماله و لم يبينه فاختلف الورثه فى معناه فقضى عليهم بإخراج الثمن من ماله و تلا عليهم (إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ وَ الْمَساكِينِ) الآيه. و هى ثمانيه أصناف لكل صنف منهم من الصدقات سهم.

كا- عده من أصحابنا عن أحمد بن أبى عبد الله عن محمد بن عمرو عن جميل عن أبان عن على بن الحسين عليهما السلام أنه سئل عن رجل أوصى بشى ء من ماله فقال: الشى ء فى كتاب على عليه السلام من سته. و رواه الشيخ بإسناده عن أحمد بن أبى عبد الله. و رواه الصدوق بإسناده عن أبان بن تغلب.

و رواه فى معانى الأخبار عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن على بن السندى عن محمد بن عمرو بن سعيد عن جميل عن أبان بن تغلب عن أبى حمزه عن على بن الحسين عليهما السلام نحوه و عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال و غيره عن جميل عن أبان مثله. و رواه الشيخ بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى.

ص: ۲۲

کا- علی بن إبراهیم عن أبیه عن ابن أبی عمیر عن جمیل بن دراج عن أبی جعفر علیه السلام قال: حد الجوار أربعون دارا من کل جانب من بین یدیه و من خلفه و عن یمینه و عن شماله. و عنه عن أبیه عن ابن أبی عمیر عن معاویه بن عمار عن عمرو بن عکرمه عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال رسول الله: کل أربعین دارا جیران من بین یدیه و من خلفه و عن یمینه و عن شماله.

معانی الأخبار- أبی عن سعد عن أحمد بن محمد أبی عبد الله عن أبیه عن محمد بن أبی عمیر عن معاویه بن عمار عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قلت له: جعلت فداک ما حد الجوار؟ قال: أربعون دارا من کل جانب.

التوحید و الأمالی و المعانی- الطالقانی عن أحمد الهمدانی قال حدثنا جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علی بن أبی طالب قال حدثنا کثیر بن عیاش القطان عن أبی الجارود عن أبی جعفر محمد بن علی الباقر علیه السلام قال لما ولد عیسی بن مریم علیه السلام کان ابن یوم کأنه ابن شهرین فلما کان ابن سبعه أشهر أخذت والدته بیده و جاءت به إلی الکتاب و أقعدته بین یدی المؤدب فقال له المؤدب: قل بسم الله الرحمن الرحیم، فقال عیسی: بسم الله الرحمن الرحیم فقال له المؤدب: قل أبجد فرفع عیسی علیه السلام رأسه فقال: و هل تدری ما أبجد فعلاه بالدره لیضربه، فقال یا مؤدب لا تضربنی، إن کنت تدری و إلا فاسألنی حتی أفسر ذلک فقال: فسر لی، فقال عیسی علیه السلام أما الألف آلاء الله و الباء بهجه الله و الجیم جمال الله و الدال دین الله (هوز) الهاء هول جهنم و الواو ویل لأهل النار و الزاء زفیر جهنم (حطی) حطت الخطایا عن المستغفرین (کلمن) کلام الله لا مبدل لکلماته (سعفص) صاع بصاع و الجزاء بالجزاء (قرشت) قرشهم فحشرهم، فقال المؤدب: أیتها المرأه خذی بیدی ابنک فقد علم فلا حاجه له فی المؤدب.

بیان- قال الجوهری الکتاب کرمان الکاتبون و المکتب کمقعد موضع التعلیم و قرشه و یقرشه قطعه و جمعه و ضم بعضه إلی بعض.

و قال العلامه المجلسی رحمه الله فی البحار: هذا الخبر و الأخبار الآتیه تدل علی أن للحروف المفرده وضعا و دلاله علی معان و لیست فائدتها منحصره فی ترکب الکلمات منها و لا استبعاد فی ذلک و قد روت العامه فی (الم)* عن ابن عباس أن الألف آلاء الله و اللام لطفه و المیم ملکه، و تأویلها

ص: ۲۳

بأن المراد التنبیه علی أن هذه الحروف منبع الأسماء و مبادئ الخطاب و تمثیل بأمثله حسنه تکلف مستغنی عنه.

التوحید و الأمالی و المعانی- ابن الولید عن الصفار عن ابن أبی الخطاب و أحمد بن الحسن بن فضال عن ابن فضال عن ابن أسباط عن الحسن بن زید عن محمد بن مسلم (و فی نسخه سالم) عن الأصبغ بن نباته قال، قال: أمیر المؤمنین علیه السلام سأل عثمان بن عفان رسول الله صلی اللّه علیه و آله فقال: یا رسول الله ما تفسیر أبجد؟ فقال رسول الله صلی اللّه علیه و آله: تعلموا تفسیر أبجد فإن فیه الأعاجیب کلها، ویل لعالم جهل تفسیره فقیل یا رسول الله ما تفسیر أبجد؟ قال: أما الألف فآلاء الله حرف من أسمائه و أما الباء فبهجه الله و أما الجیم فجنه الله و جلال الله و جماله و أما الدال فدین الله و أما (هوز) فالهاء هاء الهاویه فویل لمن هوی فی النار و أما الواو فویل لأهل النار و أما الزاء فزاویه فی جهنم فنعوذ بالله مما فی الزاویه یعنی زوایا جهنم و أما (حطی) فالحاء حطوط الخطایا عن المستغفرین فی لیله القدر و ما نزل به جبرئیل مع الملائکه إلی مطلع الفجر. و أما الطاء فطوبی لهم و حسن مآب و هی شجره غرسها الله عز و جل بیده و نفخ فیها من روحه و أن أغصانها لتری من وراء صور (۱) الجنه تنبت بالحلی و الحلل و الثمار متدلیه علی أفواههم و أما الیاء فید الله فوق خلقه سبحانه و تعالی عَمّا یُشْرِکُونَ و أما (کلمن) فالکاف کلام الله لا تبدیل لکلمات الله و لن تجد من دونه ملتحدا و أما اللام فإلمام أهل الجنه بینهم فی الزیاره و التحیه و السلام و تلاوم أهل النار فیما بینهم و أما المیم فملک الله الذی لا یزول و دوام الله الذی لا یفنی و أما النون فنون و القلم و ما یسطرون فالقلم قلم من نور و کتاب من نور فی لوح محفوظ یشهده المقربون و کفی بالله شهیدا و أما (سعفص) فالصاد صاع بصاع و فص بفص یعنی الجزاء بالجزاء و کما تدین تدان، إن الله لا یرید ظلما للعباد و أما (قرشت) یعنی قرشهم فحشرهم و نشرهم إلی یوم القیامه فقضی بینهم بالحق و هم لا یظلمون.

أمالی الصدوق- ماجیلویه عن محمد العطار عن الأشعری عن ابن أبی الخطاب و أحمد إلی آخر الخبر المتقدم، إلا أن فیه غرسها الله عز و جل بیده و الحلل و الثمار متدلیه، قال الصدوق (ره) فی معانی الأخبار

۱- کذا فی الأصل و ربما کان الصحیح (سور).

ص: ۲۴

بعد روایه هذا الخبر: حدثنا بهذا الحدیث أبو عبد الله بن حامد قال:

أخبرنا أبو نصر أحمد بن یزید بن عبد الرحمن البخاری ببخاری قال: حدثنا أحمد بن یعقوب ابن أخی سهل بن یعقوب البزاز قال: حدثنا إسحاق بن حمزه قال: حدثنا أبو أحمد عیسی بن موسی الغنجاری عن محمد بن زیاد السکری عن الفرات بن سلیمان عن أبان عن أنس قال: قال رسول الله صلی اللّه علیه و آله: تعلموا تفسیر أبی جاد فإن فیه الأعاجیب کلها و ذکر الحدیث مثله سواء حرفا بحرف.

التوحید و الأمالی و العیون و المعانی- حدثنا محمد بن بکران النقاش بالکوفه سنه أربع و خمسین و ثلاثمائه قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمدانی مولی: بنی هاشم قال حدثنا علی بن الحسن بن علی بن فضال عن أبیه عن أبی الحسن علی بن موسی الرضا علیه السلام قال: إن أول ما خلق الله لیعرف به خلقه الکتابه حروف المعجم و إن الرجل إذا ضرب علی رأسه بعصا فزعم أنه لا یفصح ببعض الکلام فالحکم فیه أن تعرض علیه حروف المعجم ثم یعطی الدیه بقدر ما لم یفصح منها، و لقد حدثنی أبی عن أبیه عن جده أمیر المؤمنین علیه السلام فی (ا- ب- ت- ث) قال: الألف آلاء الله و الباء بهجه الله و التاء تمام الأمر بقائم آل محمد علیه السلام و الثاء ثواب المؤمنین علی أعمالهم الصالحه (ج- ح- خ) فالجیم جمال الله و جلال الله و الحاء حلم الله عن المذنبین و الخاء خمول أهل المعاصی عند الله عز و جل (د- ذ) فالدال دین الله و الدال من ذی الجلال (ر- ز) فالراء من الرءوف الرحیم و الزای زلازل یوم القیامه، (س- ش) فالسین سناء الله و الشین شاء الله ما شاء و أراد ما أراد و ما تشاءون إلا أن یشاء الله (ص- ض) فالصاد صادق الوعد فی حمل الناس علی الصراط و حبس الظالمین عند المرصاد و الضاد ضل من خالف محمدا و آل محمد، (ط- ظ) فالطاء طوبی للمؤمنین و حسن مآب و الظاء ظن المؤمنین بالله خیرا و ظن الکافرین سوء، (ع- غ) فالعین من العالم و الغین من الغی، (ف- ق) فالفاء فوج من أفواج النار و القاف قرآن علی الله جمعه و قرآنه، (ک- ل) فالکاف من الکافی و اللام لغو الکافرین و افتراؤهم علی الله الکذب (م- ن) فالمیم ملک الله یوم لا ملک غیره، و یقول عز و جل (لِمَنِ الْمُلْکُ الْیَوْمَ) ثم ینطق أرواح أنبیائه و رسله و حججه فیقولون: (لِلّهِ الْوَاحِدِ الْقَهّارِ) فیقول جل جلاله: (الْیَوْمَ تُجْزیٰ کُلُّ نَفْسٍ بِمٰا کَسَبَتْ لاٰ ظُلْمَ الْیَوْمَ إِنَّ اللّهَ سَرِیعُ الْحِسٰابِ) و النون نوال الله للمؤمنین و نکاله بالکافرین، (و- ه) فالواو ویل لمن عصی الله و الهاء هان علی الله من عصاه، (لا- ی) فلام ألف

ص: ۲۵

لا إله إلا الله و هی کلمه الإخلاص ما من عبد قالها مخلصا إلا وجبت له الجنه و الیاء ید الله فوق خلقه باسطه بالرزق سبحانه و تعالی عما یشرکون ثم قال علیه السلام: إن الله تبارک و تعالی أنزل هذا القرآن بهذه الحروف التی یتداولها جمیع العرب ثم قال: قل لئن اجتمعت الإنس و الجن علی أن یأتوا بمثل هذا القرآن لا یأتون بمثله و لو کان بعضهم لبعض ظهیرا.

التوحید و معانی الأخبار- أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المقری الحاکم عن أبی عمر و محمد بن جعفر المقری الجرجانی عن أبی بکر محمد بن الحسن الموصلی عن محمد بن عاصم الطریقی عن أبی یزید عباس بن یزید بن الحسن بن علی النخال مولی زید بن علی قال أخبرنی أبی زید بن الحسن قال: حدثنی موسی بن جعفر عن أبیه جعفر بن محمد عن أبیه محمد بن علی عن أبیه علی بن الحسین عن أبیه الحسین بن علی علیه السلام قال:

جاء یهودی إلی النبی صلی اللّه علیه و آله و عنده أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام فقال له: ما الفائده فی حروف الهجاء فقال رسول الله لعلی علیه السلام أجبه و قال اللهم وفقه و سدده فقال علی بن أبی طالب علیه السلام: ما من حرف إلا و هو اسم من أسماء الله عز و جل ثم قال: أما الألف فالله الذی لا إله إلا هو الحی القیوم و أما الباء فباق بعد فناء خلقه و أما التاء فالتواب یقبل التوبه عن عباده و أما الثاء فالثابت الکائن یثبت الله الذین آمنوا بالقول الثابت و أما الجیم فجل ثناؤه و تقدست أسماؤه و أما الحاء فحق حی حلیم و أما الخاء فخبیر بما یعمل العباد و أما الدال فدیان یوم الدین و أما الذال فذو الجلال و الإکرام و أما الراء فرءوف بعباده و أما الزاء فزین المعبودین و أما السین فالسمیع البصیر و أما الشین فالشاکر لعباده المؤمنین و أما الصاد فصادق فی وعده و وعیده و أما الضاد فالضار النافع (۱) و أما الطاء فالطاهر المطهر و أما الظاء فالظاهر المظهر لآیاته، و أما العین فعالم بعباده و أما الغین فغیاث المستغیثین و أما الفاء ففالق الحب و النوی و أما القاف فقادر علی جمیع خلقه و أما الکاف فکافی الذی لم یکن له کفوا أحد و لم یلد و لم یولد و أما اللام فلطیف بعباده و أما المیم فمالک الملک و أما النون فنور السماوات و الأرض من نور عرشه و أما الواو فواحد صمد فلم یلد و لم یولد و أما الهاء فهادی لخلقه و أما اللام ألف فلا إله إلا الله وحده لا شریک له و أما الیاء فید الله باسطه علی خلقه فقال رسول الله صلی اللّه علیه و آله هذا هو القول الذی رضی الله عز و جل لنفسه من جمیع خلقه فأسلم الیهودی.

معانی الأخبار- روی فی خبر آخر أن شمعون سأل النبی صلی اللّه علیه و آله فقال: أخبرنی ما أبو جاد و ما هوز و ما حطی و ما کلمن و ما سعفص و ما

۱- ذکر النافع علی سبیل الاستطراد أو لبیان أن ضرره تعالی عین النفع (منه رحمه الله).

ص: ۲۶

قرشت و ما كتب فقال رسول الله صلى اللّه عليه و آله: (۱) أبو جاد فهو كنيه آدم عليه السلام أبى أن يأكل من الشجره فجاد فأكل و أما هوز هوى من السماء، فنزل إلى الأرض و أما حطى أحاطت به خطيئه و أما كلمن كلمات الله عز و جل و أما سعفص قال الله عز و جل صاع بصاع كما تدين تدان و أما قرشات أقر بالسيئات فغفر له و أما كتب فكتب الله عز و جل عنده فى اللوح المحفوظ قبل أن يخلق آدم بألفى عام: إن آدم خلق من تراب و عيسى خلق بغير أب فأنزل الله عز و جل تصديقه (إِنَّ مَثَلَ عِيسىٰ عِنْدَ اللّٰهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرابٍ) قال: صدقت يا محمد.

بيان- قال العلامه المجلسى رحمه الله: لعلهم كانوا يقولون أبو جاد مكان أبجد إشعارا بمبدإ اشتقاقه فبين صلى الله عليه و آله ذلك لهم و قوله صلى اللّه عليه و آله جاد إما من الجود بمعنى العطاء أى جاد بالجنه حيث تركها بارتكاب ذلك أو من جاد إليه أى اشتاق و أما قرشات فيحتمل أن يكون معناه فى لغتهم الإقرار بالسيئات أو يكون من القرش بمعنى الجمع أى جمعها فاستغفر لها أو بمعنى القطع أى بالاستغفار قطعها عن نفسه و إنما اكتفى بهذه الكلمات لأنه لم يكن فى لغتهم أكثر من ذلك على ما هو المشهور قال الفيروزآبادى:

و أبجد إلى قرشت و رئيسهم كلمن ملوك مدين وضعوا الكتابه العربيه على عدد حروف أسمائهم هلكوا يوم الظله ثم وجدوا بعدهم ثخذ ضظغ فسموها الروادف، و أما كتب فلعله كان هذا اللفظ مجملا فى كتبهم أو على ألسنتهم و لم يعرفوا ذلك فسأله صلى اللّه عليه و آله عن ذلك.

يب- الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن نوح بن شعيب عن حريز عن محمد أو زراره قال: الصلاه على الميت بعدما يدفن إنما هو الدعاء قال قلت له: فالنجاشى لم يصل عليه النبى؟ فقال: لا إنما دعا له.

باب تقديم الحقيقه الشرعيّه على غيرها.

قه- محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن راشد قال: سألت أبا الحسن العسكرى عليه السلام عن رجل أوصى بمال فى سبيل الله قال: سبيل

۱- ربما سقطت هنا كلمه (أما).

ص: ۲۷

الله شیعتنا و رواه الشیخ بإسناده، عن محمد بن أحمد بن یحیی عن محمد بن عیسی و رواه الکلینی عن محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن عیسی و عن محمد بن یحیی عن محمد بن أحمد و عنه عن محمد بن سلیمان عن الحسین بن عمر قال: قلت لأبی عبد الله علیه السلام: إن رجلا أوصی إلی بمال فی السبیل فقال لی: اصرفه فی الحج قلت: أوصی إلی فی السبیل قال: اصرفه فی الحج فإنی لا أعلم سبیلا من سبیله أفضل من الحج.

یب- محمد بن أحمد بن یحیی عن موسی بن القاسم عن علی بن جعفر عن أخیه موسی بن جعفر علیه السلام قال: سألته عن رجل جعل جاریته هدیا للکعبه فقال: مر منادیا یقوم علی الحجر فینادی: ألا من قصرت به نفقته أو قطع به أو نفد طعامه فلیأت فلان بن فلان و مره أن یعطی أولا فأولا حتی ینفد ثمن الجاریه. و رواه الحمیری فی قرب الإسناد عن عبد الله بن الحسن عن جده علی بن جعفر مثله إلا أنه قال: جعل ثمن جاریته.

کا- علی بن إبراهیم عن أبیه عن حماد بن عیسی عن حریز عن یاسین قال سمعت أبا جعفر علیه السلام یقول: إن قوما أقبلوا من مصر فمات منهم رجل فأوصی بألف درهم للکعبه فلما قدم الوصی مکه سأل فدلوه علی بنی شیبه فأتاهم فأخبرهم الخبر فقالوا قد برأت ذمتک، أدفعها إلینا فقام الرجل فسأل الناس فدلوه علی أبی جعفر محمد بن علی علیه السلام قال أبو جعفر: فأتانی فسألنی فقلت: إن الکعبه غنیه عن هذا، انظر إلی من أم هذا البیت فقطع به أو ذهبت نفقته أو ضلت راحلته و عجز أن یرجع إلی أهله فادفعها إلی هؤلاء الذین سمیت لک الحدیث. و رواه الصدوق فی العلل عن محمد بن علی ماجیلویه عن علی بن إبراهیم. و رواه الشیخ بإسناده عن علی بن الحسن بن فضال عن محمد بن إسماعیل عن حماد بن عیسی مثله.

کا- محمد بن یحیی عن بنان بن محمد عن موسی بن القاسم عن علی بن جعفر عن أخیه أبی الحسن علیه السلام قال: سألته عن رجل جعل جاریته هدیا للکعبه کیف یصنع قال: إن أبی أتاه رجل قد جعل جاریته هدیا للکعبه فقال له: قوم الجاریه أو بعها ثم مر منادیا یقوم علی الحجر فینادی ألا من قصرت به نفقته أو قطع به طریقه أو نفد به طعامه فلیأت فلان بن فلان و مره أن یعطی أولا فأولا حتی ینفد ثمن الجاریه و رواه الشیخ بإسناده عن علی بن جعفر إلا أنه قال: جعل ثمن جاریته

ص: ۲۸

و ترک قوله: قوم الجاریه أو بعها و قال فی آخره: حتی یتصدق بثمن الجاریه. و رواه الصدوق فی العلل عن أبیه عن محمد بن یحیی مثله.

کا- علی بن إبراهیم عن صالح بن السندی عن جعفر بن بشیر عن أبان عن أبی الحر عن أبی عبد الله علیه السلام قال: جاء رجل إلی أبی جعفر علیه السلام فقال له: إنی أهدیت جاریه إلی الکعبه فأعطیت بها خمسمائه دینار فها تری؟ قال: بعها ثم خذ ثمنها ثم قم علی حائط الحجر ثم ناد و أعط کل منقطع به و کل محتاج من الحاج. و رواه فی موضع آخر و قال فیه: عن أبی الحسن بدل قوله عن أبی الحر عن أبی عبد الله. و رواه الصدوق فی العلل عن محمد بن الحسن عن الحسن بن متیل عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن جعفر بن بشیر عن أبان عن أیوب بن الحر عن أبی عبد الله علیه السلام و رواه الشیخ بإسناده عن الحسن بن علی بن فضال عن العباس بن عامر عن أبان عن أبی الحسن علیه السلام مثله.

کا- أحمد بن محمد عن علی بن الحسن التیمی عن أخویه محمد و أحمد عن علی بن یعقوب الهاشمی عن مروان بن مسلم عن سعید بن عمر الجعفی عن رجل من أهل مصر قال: أوصی إلی أخی بجاریه کانت له مغنیه فارهه و جعلها هدیا لبیت الله الحرام فقدمت مکه فسألت فقیل:

أدفعها إلی بنی شیبه و قیل لی غیر ذلک من القول فاختلف علی فیه فقال لی رجل من أهل المسجد: ألا أرشدک إلی من یرشدک فی هذا إلی الحق قلت بلی: قال: فأشار إلی شیخ جالس فی المسجد فقال: هذا جعفر بن محمد علیه السلام فاسأله قال: فأتیته علیه السلام فسألته و قصصت علیه القصه فقال:

إن الکعبه لا تأکل و لا تشرب و ما أهدی لها فهو لزوارها، بع الجاریه و قم علی الحجر و ناد: هل من منقطع به و هل من محتاج من زوارها؟

فإذا أتوک فسل عنهم و أعطهم و اقسم فیهم ثمنها قال: فقلت له: إن بعض من سألته أمرنی بدفعها إلی بنی شیبه فقال: أما إن قائمنا لو قد قام أخذهم فقطع أیدیهم و طاف بهم و قال: هؤلاء سراق الله. و رواه الشیخ بإسناده عن علی بن الحسن بن فضال و رواه الصدوق فی العلل عن أبیه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد مثله.

قه- روی عن الأئمه علیهم السلام أن الکعبه لا تأکل و لا تشرب و ما جعل هدیا لها فهو لزوارها و روی أنه ینادی علی الحجر ألا من انقطعت به نفقته فلیحضر فیدفع إلیه.

أقول- و تقدم ما یدل علی ذلک فی الباب الذی قبله.

ص: ۲۹

باب تقديم الحقيقه العرفيه على اللغويه عند التعارض

كا- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن على بن الحكم عن على بن أبى حمزه قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن رجل زوج ابنه ابنه أخيه و أمهرها بيتا و خادما ثم مات الرجل قال: يؤخذ المهر من وسط المال، قال:

قلت: و البيت و الخادم قال: وسط من البيوت و الخادم وسط من الخدم الحديث.

كا- على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن على بن أبى حمزه قال: قلت لأبى الحسن الرضا عليه السلام تزوج رجل امرأه على خادم قال:

فقال لى وسط من الخدم قال: قلت على بيت قال: وسط من البيوت.

يب- على بن إسماعيل عن ابن أبى عمير مثله و بإسناده عن محمد بن الحسن الصفار عن موسى بن عمر عن بعض أصحابنا عن أبى الحسن عليه السلام فى رجل تزوج امرأه على دار قال لها دار وسط (۱).

كا- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبى نجران عن عبد الله بن سنان عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله (لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ) قال: إحاطه الوهم ألا ترى إلى قوله: (قَدْ جاءَكُمْ بَصائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ) ليس يعنى بصر العيون (فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ) ليس يعنى من البصر بعينه (وَ مَنْ عَمِيَ فَعَلَيْها) ليس يعنى عمى العيون و إنما عنى إحاطه الوهم كما يقال: فلان بصير بالشعر و فلان بصير بالفقه و فلان بصير بالدراهم و فلان بصير بالثياب الله أعظم من أن يرى بالعين. (المثبت معنى عرفى و المنفى معنى لغوى (منه رحمه الله) و رواه الطبرسى فى الإحتجاج عن عبد الله بن سنان عن أبى عبد الله مثله و رواه الصدوق فى التوحيد عن أبيه عن محمد العطار عن ابن عيسى عن ابن أبى نجران عن عبد الله بن سنان مثله.

يب- أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد أبى نصر عن أبى جميله عن الرضا عليه السلام قال: سألته عن رجل أوصى لرجل بسيف و كان فى جفن و عليه حليه فقال له الورثه إنما لك النصل و ليس لك السيف فقال: لا بل السيف بما فيه له الحديث. و رواه الكلينى عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد. و رواه الصدوق بإسناده عن أحمد بن محمد بن أبى نصر مثله.

۱- لا ريب أن الدار و الخادم لا اختصاص لهما فى اللغه و إنما ذلك معنى عرفى فيدل على تقديم العرف على اللغه (منه رحمه الله).

ص: ۳۰

یب- محمد بن یحیی عن محمد بن الحسین عن أحمد بن محمد بن أبی نصر عن أبی جمیله المفضل بن صالح قال: کتبت إلی أبی الحسن الرضا علیه السلام أسأله عن رجل أوصی لرجل بسیف فقال الورثه: إنما لک الحدید و لیس لک الحلیه، لیس لک غیر الحدید فکتب إلی: السیف له و حلیته. و رواه الکلینی عن محمد بن یحیی.

کا- یب- محمد بن یحیی عن محمد بن الحسین عن علی بن عقبه عن أبیه قال: سألت أبا عبد الله علیه السلام عن رجل أوصی لرجل بصندوق و کان فی الصندوق مال فقال الورثه: إنما لک الصندوق و لیس لک ما فیه فقال:

الصندوق بما فیه له (لا ریب أن هذه المعانی خلاف المعانی اللغویه بل هی عرفیه و یحتمل فی بعضها أن تکون شرعیه قدمها علیه السلام علی المعنی اللغوی منه).

کا- و عنه عن أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن أبی نصر عن أبی جمیله عن الرضا علیه السلام فی حدیث قال: قلت له: رجل أوصی لرجل بصندوق و کان فیه مال فقال الورثه: إنما لک الصندوق و لیس لک المال: فقال أبو الحسن علیه السلام الصندوق بما فیه له. و رواه الصدوق و الشیخ مثله.

کا- محمد بن یحیی عن محمد بن الحسین عن محمد بن عبد الله بن هلال عن عقبه بن خالد عن أبی عبد الله علیه السلام قال: سألته عن رجل قال:

هذه السفینه لفلان و لم یسم ما فیها و فیها طعام أ یعطاها الرجل و ما فیها قال: هی للذی أوصی له بها إلا أن یکون صاحبها متهما و لیس للورثه شی ء. و رواه الشیخ بإسناده عن محمد بن یحیی. و رواه الصدوق بإسناده عن محمد بن الحسین.

کا- علی بن إبراهیم عن أبیه عن أبی طالب عبد الله بن الصلت قال: کتب الخلیل بن هاشم إلی ذی الرئاستین و هو والی نیشابور أن رجلا- من المجوس مات و أوصی للفقراء بشی ء من ماله فأخذه قاضی نیشابور فجعله فی فقراء المسلمین فکتب الخلیل إلی ذی الرئاستین بذلک فسأل المأمون، فقال: لیس عندی فی هذا شی ء فسأل أبا الحسن علیه السلام فقال أبو الحسن علیه السلام: إن المجوسی لم یوص للفقراء المسلمین و لکن ینبغی أن یؤخذ مقدار من مال الصدقه فیرد علی فقراء المجوس (فی هذا الخبر و نحوه دلالة علی تعین حمل الکلام علی عرف المتکلم دون غیره منه). و رواه الشیخ بإسناده عن علی بن إبراهیم مثله و رواه الصدوق بإسناده عن أبی طالب مثله.

ص: ۳۱

العیون- أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی عن علی بن إبراهیم عن یاسر الخادم قال: کتب من نیشابور إلی المأمون: أن رجلا من المجوس أوصی عند موته بمال جلیل یفرق فی المساکین و الفقراء ففرقه قاضی نیشابور فی فقراء المسلمین: فقال المأمون للرضا علیه السلام: ما تقول فی ذلک؟

فقال الرضا علیه السلام، إن المجوس لا یتصدقون علی فقراء المسلمین فاکتب إلیه أن یخرج بقدر ذلک من صدقات المسلمین فیتصدق به علی فقراء المجوس.

کا- عده من أصحابنا عن سهل بن زیاد عن محمد بن الولید عن یونس بن یعقوب أن رجلا کان بهمدان ذکر أن أباه مات و کان لا یعرف هذا الأمر، فأوصی بوصیته عند الموت، و أوصی أن یعطی شی ء فی سبیل الله فسئل عنه أبو عبد الله علیه السلام کیف نفعل؟ و أخبرناه إن کان لا یعرف هذا الأمر، فقال: لو أن رجلا أوصی إلی أن أضع فی یهودی أو نصرانی لوضعته فیهما إن الله تعالی یقول (فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مٰا سَمِعَهُ فَإِنَّمٰا إِثْمُهُ عَلَی الَّذِینَ یُبَدِّلُونَهُ)، فانظروا إلی من یخرج إلی هذا الأمر یعنی الثغور فابعثوا به إلیه. و رواه الشیخ بإسناده عن سهل بن زیاد و رواه الصدوق کذلک.

أقول- حیث کان سبیل الله عند العامه الجهاد حمله علیه السلام علیه (و فی هذه الأخبار دلاله علی أنه مع تعدد العرف و اختلافه یحمل الکلام علی عرف المتکلم دون غیره فلا تغفل).

یب- محمد بن علی بن محبوب عن أحمد بن محمد عن أبی عبد الله عن الحسین الطبری عن حماد بن عیسی عن جعفر عن أبیه قال: خطب رجل إلی قوم فقالوا له: ما تجارتک قال: أبیع الدواب فزوجوه فإذا هو یبیع السنانیر فمضوا إلی علی علیه السلام فأجاز نکاحه و قال: السنانیر دواب.

أقول- ظاهره تقدیم اللغویه علی العرفیه لأن إطلاق الدواب علی السنانیر إنما هو فی اللغه دون العرف إلا أنه لا یقاوم ما تقدم و یمکن حمله علی أن إجازه النکاح لا لذلک بل لأن هذا لیس من العیوب المجوزه للفسخ و علله علیه السلام بذلک تقریبا إلی الأفهام.

ص: ۳۲

باب- أن الدلاله المعتبره ما كانت عن قصد و إراده واقعا فإذا علم الواقع حكم بمقتضاه و إذا لم يعلم حكم بالظاهر

قه- محمد بن إسماعيل بن بزيع أنه سئل الرضا عليه السلام عن امرأه أحلت لزوجها جاريتها فقال ذلك له قال: فإن خاف أن تكون تمزح؟ قال:

فإن علم أنها تمزح فلا.

كا- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن امرأه أحلت لى جاريتها فقال:

ذاك لك، قلت: فإن كانت تمزح؟ فقال: و كيف لك بما فى قلبها فإن علمت أنها تمزح فلا. و رواه الشيخ بإسناده عن أحمد بن محمد إلا أنه قال:

أحلت لزوجها جاريتها. و رواه بإسناده عن محمد بن يعقوب.

كا- على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبى نصر عن المشرقى عن الرضا عليه السلام قال: قلت: له ما تقول فى رجل ادعى أنه خطب امرأه إلى نفسها و هى مازحه فسألت عن ذلك فقالت: نعم فقال: ليس بشى ء قلت:

فيحل للرجل أن يتزوجها؟ قال نعم. و رواه الصدوق بإسناده عن البزنطى عن المشرقى مثله إلا أنه قال: خطب امرأه إلى نفسها و مازح فزوجته نفسها و هى مازحه.

كا- على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن عمرو بن أذينه عن زراره عن أبى جعفر عليه السلام قال: سألته عن طلاق المكره و عتقه فقال:

ليس طلاقه بطلاق و لا عتقه بعتق الخبر. و عنه عن أبيه عن ابن أبى عمير أو غيره عن عبد الله بن سنان عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول لو أن رجلا مسلما مر بقوم ليسوا بسلطان فقهروه حتى يتخوف على نفسه أن يعنف أو يطلق ففعل لم يكن عليه شى ء. و عنه عن أحمد بن محبوب عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن أبى عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لا يجوز طلاق فى استكراه و لا يجوز يمين فى قطيعه رحم، إلى أن قال: و إنما الطلاق ما أريد به الطلاق من غير استكراه و لا إضرار الخبر. و رواه الشيخ بإسناده عن على بن الحسن بن فضال عن محمد بن على عن الحسن بن محبوب.

ص: ۳۳

کا- حمید بن زیاد عن ابن سماعه عن عبیس بن هشام و صالح بن خالد جمیعا عن منصور بن یونس قال: سألت العبد الصالح و هو بالعریض فقلت له: جعلت فداک إنی تزوجت امرأه و کانت تحبنی فتزوجت علیها ابنه خالی و قد کان لی من المرأه ولد فرجعت إلی بغداد فطلقتها واحده ثم راجعتها ثم طلقتها الثانیه ثم راجعتها ثم خرجت من عندها أرید سفری حتی إذا کنت بالکوفه أردت النظر إلی ابنه خالی فقالت أختی و خالتی: لا تنظر إلیها و الله أبدا حتی تطلق فلانه فقلت: و یحکم و الله ما لی إلی طلاقها من سبیل، فقال لی هو: ما شأنک لیس لک إلی طلاقها من سبیل؟ فقلت:

إنه کانت لی منها ابنه و کانت ببغداد و کانت هذه بالکوفه و خرجت من عندها قبل ذلک بأربع لیالی، فأبوا علی إلا تطلیقها ثلاثا و لا و الله جعلت فداک ما أردت (غیر واضح فی الأصل) إلا أن أداریهم عن نفسی و قد امتلأ قلبی من ذلک فمکث طویلا مطرقا ثم رفع رأسه و هو (غیر واضح) فقال:

أما بینک و بین الله فلیس بشی ء و لکن إن قدموک إلی السلطان أبانها منک.

کا- محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد و علی بن إبراهیم عن أبیه عن عبد الرحمن بن أبی نجران عن عبد الله بن بکیر عن زراره عن الیسع قال: سمعت أبا جعفر علیه السلام یقول فی حدیثه: و لو أن رجلا طلق علی سنه و علی طهر من غیر جماع و أشهد و لم ینو الطلاق لم یکن طلاقه طلاقا.

و عن أحمد عن ابن فضال عن ابن بکیر عن زراره. عن الیسع عن أبی عبد الله علیه السلام و عن عبد الواحد بن المختار عن أبی جعفر علیه السلام أنهما قالا: لا طلاق إلا لمن أراد الطلاق. و عن علی بن إبراهیم عن أبیه عن ابن أبی عمیر عن بعض أصحابه عن ابن بکیر عن زراره عن أبی عبد الله قال:

لا طلاق إلا ما أرید به الطلاق. و بهذا المضمون خبران فی التهذیب.

باب- استعمال اللفظ فی أکثر من معنی من معانیه

یب- ابن عیسی عن موسی بن القاسم و أبی قتاده عن علی بن جعفر عن أخیه علیه السلام قال: سألته عن صلاه الجنائز إذا احمرت الشمس أ یصلح أو لا؟ قال: لا صلاه فی وقت صلاه و قال: إذا وجبت الشمس فصل المغرب ثم صل علی الجنائز.

باب- استعمال المشترک فی کلا معنییه

الآیات- قال الله تعالی: (إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ)

ص: ۳۴

و قال تعالی: (أَ لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ یَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ مَنْ فِی الْأَرْضِ وَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ وَ النُّجُومُ وَ الْجِبالُ وَ الشَّجَرُ وَ الدَّوَابُّ وَ کَثِیرٌ مِنَ النّاسِ).

کا- أبو علی الأشعری عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن یحیی عن ابن مسکان عن الحلبی عن أبی عبد الله علیه السلام فی قول الله عز و جل:

(فَکاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِیهِمْ خَیْراً) قال: إن علمتم لهم دینا و مالا. و رواه الشیخ بإسناده عن الحسین بن سعید عن صفوان مثله.

قه- العلاء عن محمد بن مسلم عن أبی عبد الله علیه السلام فی قول الله عز و جل: (فَکاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِیهِمْ خَیْراً) قال: الخیر أن یشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و یکون بیده عمل یکتسب به أو یکون له حرفه.

أقول- الظاهر من کلام أهل اللغه أن الخیر مشترک بین المعنیین، قال فی القاموس: الخیر م. ج خیور و المال و الخیل و الکثیر الخیر کالخیر ککیس و هی بهاء جمعه أخیار و خیار أو المخففه فی الجمال و المیسم و المشدده فی الدین و الصلاح إلی أن قال: و الکرم و الشرف و الأصل و الهیبه و فی مجمع البحرین فی قوله تعالی: (فَاسْتَبِقُوا الْخَیْراتِ)* أی الأعمال الصالحه و هی جمع خیر علی معنی ذوات الخیر و الخیر المال أیضا قال تعالی: (وَ إِنَّهُ لِحُبِّ الْخَیْرِ لَشَدِیدٌ).

باب- دلاله الاقتضاء و دلاله الالتزام

یب- محمد بن علی بن محبوب عن بنان بن محمد عن موسی بن القاسم عن علی بن جعفر عن أخیه موسی بن جعفر عن أبیه عن آبائه عن علی علیه السلام أنه أتاه رجل بعبده فقال: إن عبدی تزوج بغیر إذنی، فقال علی علیه السلام لسیده: فرق بینهما، فقال السید لعبده: یا عدو الله طلق، فقال علی علیه السلام للعبد: الآن فإن شئت فطلق و إن شئت فأمسک، فقال السید: یا أمیر المؤمنین أمر کان بیدی فجعلته بید غیری قال: ذلک لأنک حین قلت له طلق أقررت له بالنکاح.

ص: ۳۵

باب- حجيه مفهوم الأولويه العرفيه المستفاده من اللفظ أو القطعيّه

الآيات- قال الله تعالى: (فَلا تَقُلْ لَهُما أُفٍّ وَ لا تَنْهَرْهُما) و قال تعالى: (وَ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَ مِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينارٍ لا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ) الآيه و قال تعالى: (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ خَيْراً يَرَهُ وَ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ شَرًّا يَرَهُ).

يب- الحسين بن سعيد عن حماد بن ربعى عن عبد الله عن زراره عن أبى جعفر عليه السلام قال:

جمع عمر بن الخطاب أصحاب النبى صلى اللّه عليه و آله فقال: ما تقولون فى الرجل يأتى أهله فيخالطها و لا ينزل؟ فقالت الأنصار: الماء من الماء و قال المهاجرون: إذا التقى الختانان فقد وجب عليه الغسل، فقال عمر لعلى عليه السلام ما تقول يا أبا الحسن؟ فقال على عليه السلام: أ توجبون عليه الحد و الرجم و لا توجبون عليه صاعا من ماء؟ إذا التقى الختانان فقد وجب عليه الغسل، فقال عمر: القول ما قال المهاجرون و دعوا ما قالت الأنصار.

السرائر- عن حماد مثله.

قه: عبيد الله بن على الحلبى قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الرجل يصيب المرأه فلا ينزل عليه غسل؟ قال: كان على عليه السلام يقول:

إذا مس الختان الختان فقد وجب الغسل، قال: و كان على يقول: كيف لا يوجب الغسل و الحد يجب فيه و قال: يجب عليه المهر و الغسل.

كا- محمد بن أبى عبد الله عمن ذكره عن محمد بن عيسى عن داود بن القاسم أبى هاشم الجعفرى قال: قلت لأبى جعفر عليه السلام (لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصارَ) فقال: يا أبا هاشم أوهام القلوب أدق من أبصار العيون أنت قد تدرك بوهمك السند و الهند و البلدان التى لم تدخلها و لا تدركها ببصرك و أوهام القلوب لا تدركه فكيف أبصار العيون.

الأمالى- المكتب عن محمد الأسدى عن ابن بزيع عن الرضا عليه السلام فى قول الله عز و جل: (لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ) قال: لا تدركه أوهام القلوب فكيف تدركه أبصار العيون.

ص: ۳۶

التوحید- ابن الولید عن الصفار عن أحمد بن محمد عن أبی هاشم الجعفری عن أبی الحسن الرضا علیه السلام قال: سألته عن الله عز و جل هل یوصف فقال: أما تقرأ القرآن؟ قلت: بلی. قال: أما تقرأ قوله عز و جل:

(لٰا تُدْرِکُهُ الْأَبْصٰارُ وَ هُوَ یُدْرِکُ الْأَبْصٰارَ)، قلت: بلی قال: فتعرفون الأبصار قلت بلی قال: و ما هی قلت أبصار العیون قال: إن أوهام القلوب أکثر (۱) من أبصار العیون فهو لا تدرکه الأوهام و هو یدرک الأوهام.

التوحید- الدقاق عن الأسدی عمن ذکره عن محمد بن عیسی عن أبی هاشم الجعفری قال: قلت لأبی جعفر بن الرضا: (لٰا تُدْرِکُهُ الْأَبْصٰارُ وَ هُوَ یُدْرِکُ الْأَبْصٰارَ) فقال: یا أبا هاشم أوهام القلوب أدق من أبصار العیون أنت قد تدرک بوهمک السند و الهند و البلدان التی لم تدخلها و لم تدرکها ببصرک فأوهام القلوب لا تدرکه فکیف أبصار العیون.

الإحتجاج- عن الجعفری مثله.

کا- أحمد بن إدریس (و فی نسخه التوحید عن أبیه) عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن یحیی عن عاصم بن حمید عن أبی عبد الله علیه السلام قال: ذاکرت أبا عبد الله علیه السلام فیما یروون من الرؤیه فقال: الشمس جزء من سبعین جزءا من نور الکرسی و الکرسی جزء من سبعین جزءا من نور العرش و العرش جزء من سبعین جزءا من نور الحجاب و الحجاب جزء من سبعین جزءا من نور الستر فإن کانوا صادقین فلیملئوا أعینهم من الشمس لیس دونها حجاب.

التوحید- ابن إدریس عن أبیه عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن حمید قال ذاکرت أبا عبد الله علیه السلام مثله.

کا- محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد بن عیسی عن محمد بن سنان عن حدید بن حکیم عن أبی عبد الله علیه السلام قال: أدنی العقوق أف و لو علم الله عز و جل شیئا أهون منه لنهی عنه.

۱- قوله أکبر أی أعم إدراکا فهو أولی بالتعرض لنفیه (منه) کذا فی الأصل.

ص: ۳۷

کا- عنه عن محمد بن یحیی عن إبراهیم بن أبی البلاد عن أبیه عن جده عن أبی عبد الله علیه السلام قال: لو علم الله شیئا أدنی من أف لنهی عنه و هو من أدنی العقوق الحدیث.

کا- أبو علی الأشعری عن أحمد بن محمد عن محسن بن أحمد عن أبان بن عثمان عن حدید بن حکیم عن أبی عبد الله علیه السلام قال: أدنی العقوق أف و لو علم الله أیسر منه لنهی عنه.

کا- علی بن إبراهیم عن الخشاب عن یزید بن إسحاق شعر عن الحسن بن عطیه عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إذا أحل الرجل للرجل من جاریته قبله لم یحل له غیرها فإن أحل له دون الفرج لم یحل له غیره فإن أحل له الفرج حل له جمیعها (لا ریب أن الحلیه تبع ما یفهم من التحلیل لغه و عرفا فلو لم یکن تحلیل الفرج دالا علی تحلیل غیره بالأولویه لما ثبت الحکم المذکور) (منه). و رواه الشیخ أیضا.

یب- موسی ابن القاسم عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبی بصیر یعنی المرادی عن أحدهما علیهما السلام فی رجل أعطی رجلا- دراهم یحج بها عنه حجه مفرده فیجوز له أن یتمتع بالعمره إلی الحج قال: نعم، إنما خالف إلی الفضل. و رواه الکلینی عن محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب مثله إلا أنه قال: أ یجوز له و قال: إنما خالفه. و رواه الصدوق بإسناده عن ابن محبوب إلا أنه قال: إنما خالفه إلی الفضل و الخیر و فی إحدی روایتی الشیخ مثله.

باب- عدم حجیه قیاس الأولویه الاعتباریه الظنیه الغیر المفهومه من اللفظ

کا- الخمسه- یب- الحسین عن ابن أبی عمیر عن البجلی.

قه- البجلی عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبی عبد الله علیه السلام: ما تقول فی رجل قطع إصبعا من أصابع المرأه کم فیها؟ قال: عشر من الإبل قلت: قطع اثنین قال: عشرون، قلت: قطع ثلاثا قال: ثلاثون، قلت:

قطع أربعا قال: عشرون، قلت: سبحان الله یقطع ثلاثا فیکون علیه ثلاثون و یقطع أربعا فیکون علیه عشرون إن هذا کان یبلغنا و نحن بالعراق

ص: ۳۸

فنبرأ ممن قاله و نقول: الذى جاء به شيطان فقال: مهلا يا أبان هذا حكم رسول الله صلى اللّه عليه و آله إن المرأه تعاقل الرجل إلى ثلث الديه فإذا بلغت الثلث رجعت إلى النصف، يا أبان إنك أخذتنى بالقياس و السنه إذا قيست محق الدين. (قوله عليه السلام: تعاقل الرجل إلى ثلث الديه أى تساويه أى أنها تساويه فيما كان من أطرافها إلى ثلث الديه كذا فى الفقيه، و التعاقل من العقل بمعنى الديه و إنما سميت الديه عقلا لأن الديات كانت إبلا تعقل بفناء ولى الدم» (منه).

الإحتجاج- عن عيسى بن عبد الله القرشى قال: دخل أبو حنيفه على أبى عبد الله عليه السلام فقال: يا أبا حنيفه قد بلغنى أنك تقيس فقال: نعم.

فقال: لا- تقس فإن أول من قاس إبليس لعنه الله حين قال: خلقتنى من نار و خلقته من طين، فقاس ما بين النار و الطين و لو قاس نوريه آدم بنوريه النار عرف ما بين النورين و ضياء أحدهما على الآخر.

العلل- أبى و ابن الوليد معا عن سعد عن البرقى عن شبيب بن أنس عن بعض أصحاب أبى عبد الله عليه السلام فى حديث قال فيه: يا أبا حنيفه إذا ورد عليك شى ء ليس فى كتاب الله و لم تأت به الآثار و السنه كيف تصنع؟ فقال: أصلحك الله أقيس و أعمل فيه برأيى قال: يا أبا حنيفه إن أول من قاس إبليس الملعون فقال: (أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِى مِنْ نارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ)* فسكت أبو حنيفه فقال: يا أبا حنيفه أيما أنجس البول أو الجنابه؟ فقال: البول. فقال: فما بال الناس يغتسلون من الجنابه و لا يغتسلون من البول؟ فسكت فقال يا أبا حنيفه أيما أفضل الصلاه أم الصوم؟ قال: الصلاه. قال: فما بال الحائض تقضى صومها و لا تقضى صلواتها؟ فسكت الحديث. و فى حديث آخر ويحك أيهما أعظم قتل النفس أو الزنى؟ قال: قتل النفس. قال: فإن الله عز و جل قد قبل فى قتل النفس شاهدين و لم يقبل فى الزنى إلا أربعه الحديث.

باب- مفهوم الوصف

قال الله تعالى: (وَ مٰا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوٰارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمّٰا عَلَّمَكُمُ اللّٰهُ فَكُلُوا مِمّٰا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ).

كا- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن على بن الحكم عن

ص: ۳۹

موسی بن بکر عن زراره عن أبی عبد الله علیه السلام فی حدیث أنه قال: و أما خلاف الکلب مما تصید الفهود و الصقور و أشباه ذلک فلا تأکل من صیده إلا ما أدرکت ذکاته لأن الله عز و جل قال: (مُکَلِّبِینَ) فما کان خلاف الکلب فلیس صیده بالذی یؤکل إلا أن تدرک ذکاته. و رواه الشیخ بإسناده عن أحمد بن محمد. و رواه أیضا بإسناده عن موسی بن بکر.

تفسیر العیاشی- عن زراره عن أبی جعفر علیه السلام قال: ما خلا الکلاب مما یصید، الفهود و الصقور و أشباه ذلک فلا تأکل من صیده إلا ما أدرکت ذکاته لأن الله قال: (مُکَلِّبِینَ) فما خلا الکلاب فلیس صیده بالذی یؤکل إلا أن تدرک ذکاته.

باب- حجیه مفهوم الشرط

قال الله تعالی: (بَلْ فَعَلَهُ کَبِیرُهُمْ هٰذا فَسْئَلُوهُمْ إِنْ کانُوا یَنْطِقُونَ) و قال تعالی: (فَمَنْ تَعَجَّلَ فِی یَوْمَیْنِ فَلا إِثْمَ عَلَیْهِ).

معانی الأخبار- أبی قال حدثنا محمد بن یحیی عن محمد بن أحمد عن أبی إسحاق إبراهیم بن هاشم عن صالح بن سعید عن رجل من أصحابنا عن أبی عبد الله علیه السلام قال: سألته عن قول الله عز و جل فی قصه إبراهیم علیه السلام: (قالَ: بَلْ فَعَلَهُ کَبِیرُهُمْ هٰذا فَسْئَلُوهُمْ إِنْ کانُوا یَنْطِقُونَ) قال: ما فعله کبیرهم و ما کذب إبراهیم فقلت و کیف ذلک؟ قال: إنما قال إبراهیم فاسألوهم إن نطقوا فکبیرهم فعل و إن لم ینطقوا فلم یفعل کبیرهم شیئا فما نطقوا و ما کذب إبراهیم علیه السلام.

کا- عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علی بن الحکم عن داود بن النعمان عن أبی أیوب قال: قلت لأبی عبد الله علیه السلام: إنا نرید أن نتعجل السیر و کانت لیله النفر حین سألته فأی ساعه ننفر: فقال لی: أما الیوم الثانی فلا تنفر حتی تزول الشمس و کانت لیله النفر و أما الیوم الثالث فإذا ابیضت الشمس فانفر علی برکه الله فإن الله جل ثناؤه یقول: (فَمَنْ تَعَجَّلَ فِی یَوْمَیْنِ فَلا إِثْمَ عَلَیْهِ وَ مَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَیْهِ) فلو سکت لم یبق أحد إلا تعجل و لکنه قال: (وَ مَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَیْهِ).

ص: ۴۰

کا- عده من أصحابنا عن سهل بن زیاد عن الحسن بن محبوب عن عبد العزیز العبدی عن عبید بن زراره قال: قلت لأبی عبد الله علیه السلام قوله عز و جل: (فَمَنْ شَهِدَ مِنْکُمُ الشَّهْرَ فَلْیَصُمْهُ) قال: ما أبینها، من شهد فلیصمه و من سافر فلا یصمه. و رواه الصدوق بإسناده عن عبید ابن زراره.

یب- الحسین بن سعید عن عاصم بن حمید عن أبی بصیر یعنی المرادی قال: سألت أبا عبد الله علیه السلام عن الشاه تذبح فلا تتحرک و یهراق منها دم کثیر عبیط فقال: لا- تأکل إن علیا علیه السلام کان یقول: إذا رکضت الرجل أو طرفت العین فکل. و رواه الصدوق بإسناده عن أبی بصیر.

قه- عن هشام بن الحکم أنه تناظر، هو و بعض المخالفین فی الحکمین بصفین عمرو بن العاص و أبی موسی الأشعری فقال المخالف:

إن الحکمین بقبولهما الحکم کانا مریدین الإصلاح بین الطائفتین فقال هشام:

بل کانا غیر مزیدین للإصلاح بینهما، فقال المخالف: من أین قلت هذا؟

قال هشام: من قول الله فی الحکمین: (إِنْ یُرِیدا إِصْلاحاً یُوَفِّقِ اللَّهُ بَیْنَهُما) علمنا أنهما لم یریدا الإصلاح.

کا- یب- الحسین بن سعید عن ابن أبی عمیر عن أبی أیوب عن محمد بن مسلم عن أبی عبد الله علیه السلام و سئل عن الماء تبول فیه الدواب و تلغ فیه الکلاب و یغتسل فیه الجنب قال: إذا کان الماء قدر کر لم ینجسه شی ء.

و رواه الکلینی و الصدوق أیضا.

یب- محمد بن علی بن محبوب عن العباس یعنی ابن معروف عن عبد الله بن المغیره عن أبی أیوب عن محمد بن مسلم عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قلت له: الغدیر فیه ماء مجتمع تبول فیه الدواب و تلغ فیه الکلاب و یغتسل فیه الجنب قال: إذا کان قدر کر لم ینجسه شی ء الخبر (۱).

۱- وجه الاستدلال بهذه الأخبار اکتفاؤهم علیهم السلام بالشرط فی الجواب مع وقوع السؤال عما یتوقف فهمه علی المفهوم و المنطوق (منه رحمه الله).

ص: ۴۱

یب- محمد بن محمد بن النعمان عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الولید عن أبیه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عیسی عن یاسین الضریر عن حریز بن عبد الله عن أبی بصیر عن أبی عبد الله علیه السلام أنه سئل عن الماء النقیع تبول فیه الدواب فقال: إن تغیر الماء فلا تتوضأ منه و إن لم تغیره أبوالها فتوضأ منه و کذلک الدم إذا سأل فی الماء و أشباهه. و بإسناده عن سماعه عن أبی عبد الله علیه السلام قال: سألته عن الرجل یمر بالماء و فیه دابه میته قد أنتنت قال: إذا کان النتن الغالب علی الماء فلا تتوضأ و لا تشرب.

کا- علی بن إبراهیم عن محمد بن عیسی بن عبید عن یونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان قال: سأل رجل أبا عبد الله علیه السلام و أنا حاضر عن غدیر أتوه و فیه جیفه فقال: إن کان الماء قاهرا و لا یوجد منه الریح فتوضأ.

قه- سئل الصادق علیه السلام عن غدیر فیه جیفه فقال: إن کان الماء قاهرا لها لا یوجد الریح منه فتوضأ و اغتسل.

کا- محمد بن یحیی عن محمد بن الحسین عن صفوان بن یحیی عن العلاء بن رزین عن محمد بن مسلم عن أحدهما علیهما السلام قال: سألته متی یجب الغسل علی الرجل و المرأه فقال إذا أدخله فقد وجب الغسل و المهر و الرجم.

کا- عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عیسی عن محمد بن إسماعیل یعنی ابن بزیع قال: سألت الرضا علیه السلام عن الرجل یجامع المرأه قریبا من الفرج فلا ینزلان متی یجب الغسل؟ فقال: إذا التقی الختانان فقد وجب الغسل الحدیث. و بهذا المضمون أخبار أخر و التقریب فیها اکتفاء الأئمه علیهم السلام بالشرط فی الجواب مع وقوع السؤال عما یتوقف فهمه علی المفهوم و المنطق.

ص: ۴۲

باب أن الواو العاطفه إذا وردت فی القرآن فیما یتعلق بالتکالیف یحکم بوجوب الترتیب بین المعطوف و المعطوف علیه

کا- علی بن إبراهیم عن أبیه و عن محمد بن إسماعیل عن الفضل بن شاذان جمیعا عن حماد بن عیسی عن حریز عن زراره قال: قال أبو جعفر علیه السلام: تابع بین الوضوء کما قال الله عز و جل: ابدأ بالوجه ثم بالیدین ثم امسح الرأس و الرجلین و لا تقدمن شیئا بین یدی شی ء تخالف ما أمرت به فإن غسلت الذراع قبل الوجه فابدأ بالوجه و أعد علی الذراع و إن مسحت الرجل قبل الرأس فامسح علی الرأس قبل الرجل ثم ابدأ علی الرجل ابدأ بما بدأ الله عز و جل به. و رواه الصدوق مرسلا، و رواه الشیخ مسندا عن الکلینی.

یب- الحسین بن سعید عن محمد بن أبی عمیر عن ابن أذینه عن زراره قال: سئل أحدهما علیهما السلام عن رجل بدأ بیده قبل وجهه و برجلیه قبل یدیه قال: یبدأ بما بدأ الله و لیعد ما کان فعل.

یب- روی عن النبی صلی اللّه علیه و آله أنه طاف و خرج من المسجد فبدأ بالصفا و قال: ابدءوا بما بدأ الله به.

کا- علی عن أبیه عن ابن أبی عمیر و عن محمد عن الفضل عن صفوان و ابن أبی عمیر عن معاویه بن عمار عن أبی عبد الله علیه السلام أن رسول الله صلی اللّه علیه و آله حین فرغ من طوافه و رکعتیه قال: ابدءوا بما بدأ الله به من إتیان الصفا إن الله عز و جل یقول: إِنَّ الصَّفا وَ الْمَرْوَهَ مِنْ شَعائِرِ اللّهِ الحدیث و رواه الشیخ.

کا- علی بن إبراهیم عن أبیه و محمد بن إسماعیل عن الفضل بن شاذان جمیعا عن ابن أبی عمیر عن معاویه بن عمار عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إن رسول الله أقام بالمدینه عشر سنین لم یحج ثم أنزل الله تعالی علیه: (وَ أَذِّنْ فِی النّاسِ بِالْحَجِّ یَأْتُوکَ رِجالًا وَ عَلی کُلِّ ضامِرٍ یَأْتِینَ مِنْ کُلِّ فَجٍّ عَمِیقٍ) فأمر المؤذنین أن یؤذنوا بأعلی أصواتهم بأن رسول الله یحج فی عامه هذا فعلم به من حضر المدینه و أهل العوالی و الأعراب و اجتمعوا

ص: ۴۳

لحج رسول الله صلى اللّه عليه و آله و إنما كانوا تابعين ينظرون ما يؤمرون به و يتبعونه أو يصنع شيئا فيصنعونه إلى أن قال: ثم صلى ركعتين خلف مقام إبراهيم ثم عاد إلى الحجر فاستلمه و قد كان استلمه فى أول طوافه ثم قال: إن الصفا و المروه من شعائر الله فابدأ بما بدأ الله تعالى الحديث.

كا- على بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعا عن ابن أبى عمير عن حماد عن الحلبى عن أبى عبد الله عليه السلام فى حديث حكى فيه حج رسول الله صلى اللّه عليه و آله قال: ثم صلى ركعتين عند المقام و استلم الحجر ثم قال: ابدأ بما بدأ الله به فأتى الصفا فبدأ بها ثم طاف بين الصفا و المروه سبعا الحديث.

كا- عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

و ذكر حج رسول الله إلى أن قال: ثم خرج إلى الصفا ثم قال: ابدأ بما بدأ الله به ثم صعد على الصفا فقام عليه مقدار ما يقرأ الإنسان سوره البقره.

يب- على بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن رجل قال لأمته: أعتقتك و جعلت عتقك مهرك، فقال: عتقت و هى بالخيار إن شاءت تزوجت و إن شاءت فلا فإن تزوجته فليعطها شيئا و إن قال:

قد تزوجتك و جعلت مهرك عتقك فإن النكاح واقع و لا يعطيها شيئا. و رواه الصدوق بإسناده عن على بن جعفر و الحميرى فى قرب الإسناد عن عبد الله بن الحسن عن على بن جعفر مثله إلا أنه قال: كان النكاح واجبا.

و بإسناده عن محمد بن آدم عن الرضا عليه السلام فى الرجل يقول لجاريته: قد أعتقتك و جعلت صداقك عتقك قال: جاز العتق و الأمر إليها إن شاءت زوجته نفسها و إن شاءت لم تفعل فإن زوجته نفسها فأحب له أن يعطيها شيئا.

باب- أن العطف يقتضى المغايره فى أصل الوضع

كا- على بن محمد عن عبد الله بن إسحاق العلوى عن محمد بن زيد الرزامى عن محمد بن سليمان الديلمى عن على بن أبى حمزه عن أبى

ص: ۴۴

بصير فی حديث قال فيه: قلت: جعلت فداك الروح ليس هو جبرئيل قال:

الروح أعظم من جبرئيل إن جبرئيل من الملائكه و إن الروح هو خلق أعظم من الملائكه أ ليس يقول الله تبارك و تعالى: (تَنَزَّلُ الْمَلائِكَهُ وَ الرُّوحُ) (۱).

كا- محمد بن يحيى و أحمد بن محمد عن محمد بن الحسين عن أحمد بن الحسن عن المختار بن زياد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبی بصير مثله.

كا- محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن على بن أسباط عن الحسين بن أبی العلاء عن سعد الإسكاف قال: أتی رجل أمير المؤمنين يسأله عن الروح أ ليس هو جبرئيل؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: جبرئيل من الملائكه و الروح غير جبرئيل الحديث (۲).

باب- أن (أو) للتخيير و للإبهام و أن كل شی ء فيه لفظ (فَمَنْ لَمْ يَجِدْ)* فهو للترتيب

يب- محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن على بن الحكم عن أبی حمزه عن جعفر عن أبيه أن عليا عليه السلام قال: فوض الله إلى الناس فی كفاره اليمين كما فوض إلى الإمام فی المحارب أن يصنع ما يشاء و قال: كل شی ء فی القرآن (أو) فصاحبه فيه بالخيار.

يب- موسى بن القاسم عن عبد الرحمن يعنی بن أبی نجران عن حماد عن حريز عن أبی عبد الله عليه السلام فی حديث قال فيه: فأنزلت هذه الآيه (فَمَنْ كانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذىً مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَهٌ مِنْ صِيامٍ أَوْ صَدَقَهٍ أَوْ نُسُكٍ) إلى أن قال: و قال أبو عبد الله عليه السلام: و كل شی ء فی القرآن (أو) فصاحبه بالخيار يختار ما يشاء و كل شی ء فی القرآن (فَمَنْ لَمْ يَجِدْ)* فعليه كذا) فالأول الخيار.

بيان- يعنی فالأول المختار و رواه الصدوق فی المقنع مرسلا. و رواه الكلينی عن على عن أبيه عن حماد عن حريز عمن أخبره عن أبی عبد الله عليه السلام النوادر- لأحمد بن محمد بن عيسى عن حماد عن حريز عن أبی عبد الله عليه السلام قال كل شی ء فی القرآن (أو) فصاحبه فيه بالخيار.

۱- مروی فی باب مواليد الأئمه من (كا). (منه)

۲- فی الخبر الثانی تأييد للأول (منه).

ص: ۴۵

تفسیر الإمام- فی قوله تعالی (ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُکُمْ مِنْ بَعْدِ ذٰلِکَ فَهِیَ کَالْحِجٰارَهِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَهً) قال: إنما هی فی قساوه الأحجار أو أشد قسوه أبهم علی السامعین و لم یبین لهم کما یقول القائل: أکلت خبزا أو لحما و هو لا یرید أنی لا أدری بل یرید به أن یبهم علی السامع حتی لا یعلم ما ذا أکل و إن کان یعلم أنه قد أکل و لیس معناه بل أشد قسوه لأن هذا استدراک غلط و هو عز و جل یرتفع أن یغلط فی خبر ثم یستدرک علی نفسه الغلط لأنه العالم بما کان و ما لا یکون إن لو کان کیف یکون و إنما یستدرک الغلط علی نفسه المخلوق المنقوص.

ص: ۴۶

باب- أن لعل إذا وقعت فی القرآن تفید الوقوع و الوجوب

تفسیر الإمام- فی قوله تعالی (یا أَیُّهَا النّاسُ اعْبُدُوا رَبَّکُمُ الَّذِی خَلَقَکُمْ وَ الَّذِینَ مِنْ قَبْلِکُمْ لَعَلَّکُمْ تَتَّقُونَ)، قال علیه السلام: و لعل من الله واجب الحدیث.

باب- أن عسی فی القرآن تفید الوقوع و الوجوب

تفسیر العیاشی- عن الباقر علیه السلام فی قوله تعالی: (خَلَطُوا عَمَلًا صالِحاً وَ آخَرَ سَیِّئاً عَسَی اللّهُ أَنْ یَتُوبَ عَلَیْهِمْ) قال و عسی من الله واجب.

و إنما نزلت فی شیعتنا المذنبین و روی فی حدیث آخر أن عسی من الله واجب.

تفسیر فرات- ابن إبراهیم عن الباقر علیه السلام فی قوله تعالی (عَسَی اللّهُ أَنْ یَتُوبَ عَلَیْهِمْ) قال و عسی من الله واجب و إنما نزلت فی شیعتنا المذنبین.

قه- روی محمد بن أبی عمیر عن أبان بن عثمان و هشام بن سالم و محمد بن عمران عن الصادق علیه السلام فی حدیث قال فیه: و عجبت لمن أراد الدنیا و زینتها کیف لا یفزع إلی قوله: (ما شاءَ اللّهُ لا قُوَّةَ إِلّا بِاللّهِ) فإنی سمعت الله عز و جل یقول بعقبها: (إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْکَ مالًا وَ وَلَداً فَعَسی رَبِّی أَنْ یُؤْتِیَنِ خَیْراً مِنْ جَنَّتِکَ) و عسی موجبه.

باب- أن اللام الجاره تفید الاختصاص

یب- موسی بن القاسم عن صفوان بن یحیی و ابن أبی عمیر عن عبد الله بن مسکان عن عبید الله الحلبی و سلیمان بن خالد و أبی بصیر کلهم عن أبی عبد الله علیه السلام قال: لیس لأهل مکه و لا لأهل مرو و لا لأهل شرف متعه و ذلک لقول الله عز و جل: (ذلِکَ لِمَنْ لَمْ یَکُنْ أَهْلُهُ حاضِرِی الْمَسْجِدِ الْحَرامِ).

یب- و عنه عن علی بن جعفر قال: قلت لأخی موسی بن جعفر

ص: ۴۷

علیه السلام لأهل مکه أن یتمتعوا بالعمره إلی الحج؟ فقال: لا یصلح أن یتمتعوا لقول الله عز و جل: (ذٰلِکَ لِمَنْ لَمْ یَکُنْ أَهْلُهُ حٰاضِرِی الْمَسْجِدِ الْحَرٰامِ).

و رواه علی بن جعفر فی کتابه. و رواه الحمیری فی قرب الإسناد عن عبد الله بن الحسن عن علی بن جعفر نحوه.

یب- محمد بن عیسی عن محمد بن سنان عن ابن مسکان عن سعید الأعرج قال: قال أبو عبد الله علیه السلام لیس لأهل شرف و لا لأهل مرو و لا لأهل مکه متعه یقول الله تعالی: (ذٰلِکَ لِمَنْ لَمْ یَکُنْ أَهْلُهُ حٰاضِرِی الْمَسْجِدِ الْحَرٰامِ).

کا- عده من أصحابنا عن سهل بن زیاد عن أحمد بن محمد بن أبی نصر عن عبد الکریم بن عمر و عن سعید الأعرج مثله.

باب- فی الضمیر و اسم الإشاره

التوحید- حدثنا أبو محمد جعفر بن علی بن أحمد الفقیه القمی قال: حدثنا أبو سعید عبدان بن الفضل قال: حدثنی أبو الحسن محمد بن یعقوب بن محمد بن یوسف قال: حدثنی أبو بکر محمد بن أحمد بن شجاع الفرغانی قال: حدثنی أبو محمد الحسن بن حماد العنبری بمصر قال: حدثنی إسماعیل بن عبد الجلیل البرقی عن أبی البختری وهب بن وهب القرشی عن أبی عبد الله الصادق جعفر بن محمد عن أبیه محمد بن علی الباقر علیه السلام فی قول الله عز و جل: (قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ) قال: قل: أی أظهر ما أوحینا إلیک و نبأتک به بتألیف الحروف التی قرأناها لک لیهتدی بها من ألقی السمع فهو شهید (و هو) اسم مکنی و مشار إلی غائب فالهاء تنبیه علی معنی ثابت و الواو إشاره إلی الغائب عن الحواس کما أن قولک هذا إشاره إلی المشاهد عند الحواس الحدیث.

التوحید- قال وهب بن وهب القرشی: سمعت الصادق علیه السلام یقول:

قدم وفد من فلسطین علی الباقر علیه السلام فسألوه عن مسائل فأجابهم ثم سألوه عن الصمد، فقال: تفسیره فیه الصمد خمسه أحرف فالألف دلیل علی أینیته و هو قوله عز و جل (شَهِدَ اللّٰهُ أَنَّهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ) و ذلک تنبیه و إشاره إلی الغائب عن درک الحواس الحدیث.

ص: ۴۸

باب- أن لفظه إنما و ما و لا و إلا للحصر

يب- المفيد عن الصدوق عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن ياسين الضرير عن حريز عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام فى الرجل يكون معه اللبن أ يتوضأ منه للصلاه قال: لا إنما هو الماء و الصعيد.

يب- محمد بن على بن محبوب عن العباس يعنى ابن معروف عن عبد الله بن المغيره عن بعض الصادقين عليهما السلام قال: إذا كان الرجل لا يقدر على الماء و هو يقدر على اللبن فلا يتوضأ باللبن إنما هو الماء أو التيمم.

يب- الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن زراره قال: قلت:

الرجل ينام و هو على وضوء أ توجب الخفقه و الخفقتان عليه الوضوء فقال:

يا زراره قد تنام العين و لا ينام القلب و الأذن فإذا نامت العين و الأذن و القلب وجب الوضوء، قلت: فإن حرك إلى جنبه شى ء و لم يعلم به قال:

لا حتى يستيقن أنه قد نام حتى يجى ء من ذلك أمر بين و إلا فإنه على يقين من وضوئه و لا ينقض اليقين أبدا بالشك و إنما ينقضه بيقين آخر.

كا- محمد بن الحسن يعنى الصفار عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرعاف و الحجامه و كل دم سائل فقال: ليس فى هذا وضوء إنما الوضوء من طرفيك الذين أنعم الله بهما عليك.

كا- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سهل عن زكريا بن آدم قال: سألت الرضا عليه السلام عن الناصور أ ينقض الوضوء قال: إنما ينقض الوضوء ثلاث البول و الغائط و الريح: و رواه الشيخ.

يب- الحسين بن سعيد عن فضاله عن حسين بن عثمان عن عبد الرحمن بن الحجاج عن زيد الشحام قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الخفقه و الخفقتين فقال ما أدرى ما الخفقه و الخفقتين إن الله تعالى يقول (بَلِ الْإِنْسانُ عَلى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ) إن عليا عليه السلام كان يقول: من وجد طعم النوم فإنما أوجب عليه الوضوء.

ص: ۴۹

كا- ابن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن المذى يسيل حتى يصيب الفخذ قال: لا يقطع صلواته و لا يغسله من فخذه إنه لم يخرج من مخرج المنى إنما هو بمنزله النخامه.

يب- المفيد عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن ابن أبى عمير عن ابن أذينه عن زيد الشحام قال: قلت: لأبى عبد الله عليه السلام المذى ينقض الوضوء؟ قال: لا و لا يغسل منه الثوب و لا الجسد إنما هو بمنزله البزاق و المخاط.

يب- المفيد عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على بن فضال عن عبد الله بن بكير عن عمر بن حنظله قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المذى فقال:

ما هو عندى إلا كالنخامه. و رواه الكلينى.

يب- الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عمن أخبره عن أبى عبد الله عليه السلام قال: الودى لا ينقض الوضوء إنما هو بمنزله المخاط و البزاق.

كا- العده عن أحمد بن محمد عن أبى داود جميعا عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن العلاء عن ابن أبى يعفور قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل بال ثم توضأ ثم قام إلى الصلاه ثم وجد بللا، قال:

لا يتوضأ إنما ذلك من الحبائل.

قرب الإسناد- محمد بن خالد الطيالسى عن إسماعيل عن ابن عبد الخالق قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام قلت: الرجل يبول و يتنفض و يتوضأ ثم يجد البلل بعد ذلك قال: ليس ذلك شيئا إنما ذلك من الحبائل.

يب- المفيد عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبى نصر عن عبد الكريم بن عمرو عن عبد الله بن أبى يعفور عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إذا شككت فى شى ء من الوضوء و قد دخلت فى غيره فليس شككك بشى ء، إنما الشك إذا كنت فى شى ء لم تجزه.

ص: ۵۰

کا- محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد بن عیسی عن علی بن الحکم عن الحسین بن أبی العلاء قال: سألت أبا عبد الله علیه السلام عن الرجل یری فی المنام حتی یجد الشهوه و هو یری أنه قد احتلم فإذا استیقظ لم یر فی ثوبه الماء و لا فی جسده قال: لیس علیه الغسل و قال: کان علی علیه السلام یقول: إنما الغسل من الماء الأکبر فإذا هو رأی فی منامه و لم یر الماء الأکبر فلیس علیه غسل.

یب- الحسین بن سعید عن فضاله عن حسین بن عثمان عن ابن مسکان عن عنبسه بن مصعب قال: قلت لأبی عبد الله علیه السلام رجل احتلم فلما أصبح نظر إلی ثوبه فلم یر به شیئا قال: یصلی فیه قلت: فرجل رأی فی المنام إنه احتلم فلما قام وجد بللا قلیلا علی طرف ذکره قال: لیس علیه غسل إن علیا علیه السلام کان یقول: إنما الغسل من الماء الأکبر.

یب- الحسین بن سعید عن حماد بن عیسی عن حریز عن محمد بن مسلم عن أبی جعفر علیه السلام أنه سئل عن سباع الطیر و الوحش حتی ذکر له القنافذ و الوطواط و الحمیر و البغال و الخیل فقال: لیس الحرام إلا ما حرم الله فی کتابه و قد نهی رسول الله صلی اللّه علیه و آله یوم خیبر عن أکل لحوم الحمیر و إنما نهاهم من أجل ظهورهم.

یب- الحسین عن ابن أبی عمیر عن ابن أذینه عن زراره قال:

سألت أبا جعفر علیه السلام عن الجریث فقال: و ما الجریث؟ فنعته له فقال:

لا أجد فیما أوحی إلی محرما عَلی طَعامٍ واحِدٍ إلی آخر الآیه.

یب- عنه عن التمیمی عن عاصم بن حمید عن محمد قال: سألت أبا عبد الله علیه السلام عن الجری و المارماهی و الزمیر و ما لیس له قشر من السمک حرام هو؟ فقال لی: یا محمد اقرأ هذه الآیه التی فی الأنعام (قُلْ لا أَجِدُ فِی ما أُوحِیَ إِلَیَّ مُحَرَّماً عَلی طاعِمٍ یَطْعَمُهُ) قال: فقرأتها حتی فرغت منها فقال: إنما الحرام ما حرم الله و رسوله فی کتابه و لکنهم قد کانوا یعافون أشیاء فنحن نعافها.

ص: ۵۱

باب- ورود (من) للتبعيض

كا- أحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن أبيه عن سدير قال: كنت أنا و أبو بصير و يحيى البزاز و داود بن كثير فی مجلس أبی عبد الله عليه السلام إذ خرج إلينا و هو مغضب فلما أخذ مجلسه قال: يا عجبا لأقوام يزعمون أنا نعلم الغيب ما يعلم الغيب إلا الله عز و جل لقد هممت بضرب جاريتی فلانه فهربت منی فما علمت فی أی بيوت الدار هی قال سدير: فلما أن قام من مجلسه و صار فی منزله دخلت أنا و أبو بصير و ميسر و قلنا: جعلنا الله فداك سمعناك و أنت تقول كذا و كذا فی أمر جاريتك و نحن نعلم أنك تعلم علما كثيرا و لا ننسبك إلی علم الغيب قال: فقال: يا سدير أ لم تقرأ القرآن؟ قلت بلی قال: فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عز و جل (قالَ الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ) قال: قلت: جعلت فداك قد قرأته قال: فهل عرفت الرجل و هل علمت ما كان عنده من علم الكتاب؟

قال: قلت: أخبرنی به، قال: قدر قطره من الماء فی البحر الأخضر فما يكون ذلك من علم الكتاب؟ قال: قلت: جعلت فداك ما أقل هذا فقال:

يا سدير ما أكثر هذا أن ينسبه الله عز و جل إلی العلم الذی أخبرك به يا سدير فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عز و جل أيضا (قُلْ كَفی بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِی وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ) قال: قلت: قد قرأته جعلت فداك قال: فمن عنده علم الكتاب كله أفهم أم من عنده علم الكتاب بعضه؟

قلت: لا بل من عنده علم الكتاب كله، قال: فأومأ بيده إلی صدره و قال:

علم الكتاب و الله كله عندنا علم الكتاب و الله كله عندنا.

تفسير فرات- بن إبراهيم معنعنا عن أبی جعفر عليه السلام قال: ما بعث الله نبيا إلا أعطاه من العلم بعضا ما خلا النبی صلی اللّه عليه و آله فإنه أعطاه من العلم كلا فقال: تبيانا لكل شی ء، و قال: كتبنا له فی الألواح من كل شی ء، و قال:

قال: الذی عنده علم من الكتاب (و من) لا تقع من الله علی الجميع الحديث.

و يدل علی ذلك حديث زراره الآتی.

ص: ۵۲

باب- ورود «الباء» للتبعيض

كا- علی بن إبراهيم عن أبيه و عن محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد بن عيسی عن حريز عن زراره.

قه- عن زراره قال: قلت: لأبی جعفر عليه السلام: أ لا تخبرنی من أين علمت و قلت إن المسح ببعض الرأس و بعض الرجلين فضحک، و قال:

يا زراره قاله رسول الله صلی اللّه عليه و آله و نزل به الكتاب من الله عز و جل لأن الله عز و جل قال: (فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ) فعرفنا أن الوجه كله ينبغی أن يغسل ثم قال: (وَ أَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرافِقِ) فوصل اليدين إلى المرفقين بالوجه فعرفنا أنه ينبغی لهما أن يغسلا إلى المرفقين ثم فصل بين الكلام فقال:

(وَ امْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ) فعرفنا حين قال: برءوسكم أن المسح ببعض الرأس لمكان الباء ثم وصل الرجلين بالرأس كما وصل اليدين بالوجه فقال:

(وَ أَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ) فعرفنا حين وصلهما بالرأس أن المسح علی بعضهما ثم فسر ذلک رسول الله للناس فضيعوه ثم قال: (فإن لم تَجِدُوا ماءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ) فلما أن وضع الوضوء عمن لم يجد الماء أثبت بعض الغسل مسحا لأنه قال: (بِوُجُوهِكُمْ) ثم وصل بها (وَ أَيْدِيكُمْ مِنْهُ) أی من ذلک التيمم لأنه علم أن ذلک أجمع لم يجر علی الوجه لأنه يعلق من ذلک الصعيد ببعض الكف و لا يعلق ببعضها الحديث.

و رواه فی التهذيب نحوه، و رواه الصدوق فی العلل عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد عن حريز عن زراره.

المبادئ الأحكاميه

باب- أن الأمر صيغه و مفهوما للوجوب و النهی صيغه و مفهوما للتحريم

الآيات- قال الله تعالی: (فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ) و قال تعالی: (وَ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا) و قال تعالی: (فَافْعَلُوا ما تُؤْمَرُونَ) و قال تعالی: (يَخافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ يَفْعَلُونَ ما يُؤْمَرُونَ) و قال تعالی فی مقام الذم: (وَ إِذا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لا يَرْكَعُونَ) و قال تعالی: (أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوى ثُمَّ يَعُودُونَ لِما نُهُوا عَنْهُ).

ص: ۵۳

قه- روى عن زراره و محمد بن مسلم أنهما قالا: قلنا لأبى جعفر عليه السلام ما تقول فى الصلاه فى السفر كيف هى و كم هى؟ قال: إن الله عز و جل يقول (وَ إِذا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاهِ) فصار التقصير فى السفر واجبا كوجوب التمام فى الحضر قالا:

قلنا: إنما قال الله عز و جل: (فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ) و لم يقل افعلوا فكيف أوجب ذلك كما أوجب التمام فى الحضر؟ فقال عليه السلام: أ و ليس قد قال عز و جل فى الصفا و المروه: (فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُناحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِما) أ لا ترون أن الطواف بهما واجب مفروض لأن الله عز و جل ذكره فى كتابه و صنعه نبيه و كذلك التقصير فى السفر شى ء صنعه النبى و ذكره الله فى كتابه الحديث.

يب- موسى بن القاسم عن حماد بن عيسى عن عمر بن أذينه عن زراره بن أعين عن أبى جعفر عليه السلام فى حديث قال: العمره واجبه على الخلق بمنزله الحج لأن الله تعالى يقول: (وَ أَتِمُّوا الْحَجَّ وَ الْعُمْرَهَ لِلّهِ) و إنما نزلت العمره بالمدينه.

كا- على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن معاويه بن عمار عن أبى عبد الله عليه السلام مثله.

العلل- محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن العباس بن معروف عن على بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن ابن أبى عمير و حماد و صفوان بن يحيى و فضاله بن أيوب عن معاويه بن عمار عن أبى عبد الله عليه السلام قال: العمره واجبه على الخلق بمنزله الحج على من استطاع إليه سبيلا لأن الله عز و جل يقول (وَ أَتِمُّوا الْحَجَّ وَ الْعُمْرَهَ لِلّهِ).

يب- موسى بن القاسم عن صفوان بن يحيى عمن حدثه عن أبى عبد الله عليه السلام فى حديث قال: ليس لأحد أن يصلى ركعتى طواف الفريضه إلا خلف المقام لقول الله عز و جل (وَ اتَّخِذُوا مِنْ مَقامِ إِبْراهِيمَ مُصَلًّى) فإن صليتها فى غيره فعليك إعاده الصلاه (۱).

۱- فيه دلاله على اقتضاء النهى الفساد و أن الشروط واقعيه لا يتفاوت فيها الجهل و العلم و النسيان و التذكر (منه).

ص: ۵۴

یب- و عنه عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسکان عن أبی عبد الله الأبزاری قال سألت أبا عبد الله علیه السلام عن رجل نسی فصلی رکعتی طواف الفریضه فی الحجر قال: یعیدهما خلف المقام لأن الله تعالی یقول:

(وَ اتَّخِذُوا مِنْ مَقامِ إِبْراهِیمَ مُصَلًّی) عنی بذلک رکعتی طواف الفریضه.

یب- و عنه عن الحسن بن محبوب عن علی بن رئاب عن أبی بصیر یعنی المرادی قال: سألت أبا عبد الله علیه السلام عن رجل نسی أن یصلی رکعتی طواف الفریضه خلف المقام و قد قال الله تعالی: (وَ اتَّخِذُوا مِنْ مَقامِ إِبْراهِیمَ مُصَلًّی) حتی ارتحل قال: إن کان ارتحل فإنی لا أشق علیه و لا آمره أن یرجع و لکن یصلی حیث یذکر.

یب- الحسین بن سعید عن محمد بن سنان عن ابن مسکان قال حدثنی من سأله عن الرجل ینسی رکعتی طواف الفریضه حتی یخرج قال:

یوکل قال ابن مسکان: و فی حدیث آخر إن کان جاوز میقات أهل أرضه فلیرجع و لیصلهما فإن الله تعالی یقول: (وَ اتَّخِذُوا مِنْ مَقامِ إِبْراهِیمَ مُصَلًّی).

کا- محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعیل عن محمد بن الفضل عن أبی الصباح الکنانی قال: سألت أبا عبد الله علیه السلام عن رجل نسی أن یصلی الرکعتین عند مقام إبراهیم علیه السلام فی طواف الحج و العمره فقال: إن کان بالبلد صلی رکعتین عند مقام إبراهیم علیه السلام فإن الله عز و جل یقول: (وَ اتَّخِذُوا مِنْ مَقامِ إِبْراهِیمَ مُصَلًّی) و إن کان قد ارتحل فلا آمره أن یرجع. و رواه الشیخ.

مجمع البیان- عن الصادق علیه السلام أنه سئل عن الرجل یطوف بالبیت طواف الفریضه و نسی أن یصلی رکعتین عند مقام إبراهیم علیه السلام فقال:

یصلیهما و لو بعد أیام أن الله یقول: (وَ اتَّخِذُوا مِنْ مَقامِ إِبْراهِیمَ مُصَلًّی) و رواه العیاشی فی تفسیره عن الحلبی عن أبی عبد الله علیه السلام إلا أنه قال:

و جهل أن یصلی.

قه- داود بن الحصین عن أبی العباس البقباق قال: قلت لأبی عبد الله علیه السلام: یتزوج الرجل الأمه بغیر علم أهلها قال: هو زنی إن الله یقول: فانکحوهن بإذن أهلهن.

ص: ۵۵

یب- أحمد بن محمد بن عیسی عن أحمد بن محمد بن أبی نصر عن داود بن الحصین عن أبی العباس قال: سألت أبا عبد الله علیه السلام عن الأمه تزوج بغیر إذن أهلها قال: یحرم ذلک علیها و هو الزنی إن الله یقول:

(فَانْکِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ).

قه- قال النبی صلی اللّه علیه و آله: لو لا أن أشق علی أمتی لأمرتهم بالسواک عند وضوء کل صلاه.

کا- علی بن إبراهیم عن أبیه و عن محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد و عن محمد بن إسماعیل عن الفضل بن شاذان جمیعا عن حماد بن عیسی عن حریز عن زراره قال: سألت أبا جعفر علیه السلام عما فرض الله عز و جل من الصلاه فقال خمس صلوات فی اللیل و النهار فقلت: فهل سماهن الله و بینهن فی کتابه؟ قال: نعم قال الله تعالی لنبیه: أقم الصلاه لدلوک الشمس إلی غسق اللیل إلی أن قال: و قال تبارک و تعالی فی ذلک: أقم الصلاه طرفی النهار و طرفاه المغرب و الغداه (وَ زُلَفاً مِنَ اللَّیْلِ) و هی صلاه العشاء الآخره و قال تعالی: (حافِظُوا عَلَی الصَّلَواتِ وَ الصَّلاهِ الْوُسْطی) و هی صلاه الظهر و هی أول صلاه صلاها رسول الله و هی وسط النهار الحدیث. و رواه الصدوق فی قه عن زراره و رواه الشیخ عن أحمد بن محمد بن عیسی عن حماد و رواه الصدوق فی العلل و معانی الأخبار.

قه- قال: قال علیه السلام إن رسول الله لما أسری به أمره ربه بخمسین صلاه فمر علی النبیین نبی نبی لا یسألونه عن شی ء حتی انتهی إلی موسی بن عمران فقال: بأی شی ء أمرک ربک؟ فقال بخمسین صلاه فقال:

اسأل ربک التخفیف فإن أمتک لا تطیق ذلک فسأل ربه فحط عنه عشرا إلی أن قال: حتی مر بموسی فقال: بأی شی ء أمرک ربک فقال: بأربعین صلاه فقال: اسأل ربک التخفیف فإن أمتک لا تطیق ذلک فسأل ربه فحط عنه عشرا ثم مر بالنبیین نبی نبی لا یسألونه عن شی ء حتی مر بموسی علیه السلام فقال: بأی شی ء أمرک ربک فقال بثلاثین صلاه فقال: اسأل ربک التخفیف فإن أمتک لا تطیق ذلک فسأل ربه عز و جل فحط عنه عشرا ثم مر بالنبیین نبی نبی لا یسألونه عن شی ء حتی مر بموسی علیه السلام فقال: بأی شی ء أمرک ربک؟ فقال بعشرین صلاه قال: اسأل ربک التخفیف فإن أمتک لا تطیق ذلک فسأل ربه فحط عنه عشرا، ثم مر بالنبیین نبی نبی لا یسألونه عن شی ء حتی مر بموسی علیه السلام فقال: بأی شی ء أمرک ربک فقال: بعشر صلوات فقال:

ص: ۵۶

اسأل ربک التخفیف فإن أمتک لا تطیق ذلک إلی أن قال: أمرنی بخمس صلوات فقال: اسأل ربک التخفیف عن أمتک فإن أمتک لا تطیق ذلک فقال:

إنی لأستحی أن أعود إلی ربی.

قه- بإسناده عن الحسن بن علی عن النبی صلی اللّه علیه و آله فی حدیث قال فیه: و هی یعنی ساعه الزوال الساعه التی یصلی علی فیها ربی جل جلاله ففرض الله علی و علی أمتی فیها الصلاه و قال: (أَقِمِ الصَّلاهَ لِدُلُوکِ الشَّمْسِ إِلیٰ غَسَقِ اللَّیْلِ) الحدیث.

کا- الحسین بن محمد عن معلی بن محمد عن بسطام بن مره عن جعفر قال: سمعت أبا الحسن علیه السلام یقول لما رأی رسول الله (ت. ی. م. ا. و. ع. د. یا). و بنی أمیه یرکبون منبره أفضعه فأنزل الله تبارک و تعالی قرآنا یتأسی به وَ إِذْ قُلْنا لِلْمَلائِکَهِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِیسَ أَبیٰ)* ثم أوحی إلیه یا محمد إنی أمرت فلم أطع فلا تجزع أنت إذا أمرت فلم تطع فی وصیک.

کا- الحسین بن محمد عن معلی بن محمد عن بسطام بن مره عن إسحاق بن حیان عن الهیثم بن واقد عن علی بن الحسین العبدی عن سعد الإسکاف عن الأصبغ بن نباته أنه سأل أمیر المؤمنین علیه السلام عن قوله تعالی:

(اشْکُرْ لِی وَ لِوالِدَیْکَ إِلَیَّ الْمَصِیرُ) فقال: الوالدان اللذان أوجب الله لهما الشکر هما اللذان ولدا العلم و ورثا الحکمه و أمر الناس بطاعتهما.

کا- الحسین بن محمد عن معلی بن محمد عن الحسن بن علی الوشاء عن أحمد بن عائذ عن ابن أذنیه عن برید العجلی قال: سألت أبا جعفر علیه السلام عن قول الله عز ذکره: (إِنَّ اللّهَ یَأْمُرُکُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمانٰاتِ إِلیٰ أَهْلِهٰا وَ إِذٰا حَکَمْتُمْ بَیْنَ النّاسِ أَنْ تَحْکُمُوا بِالْعَدْلِ) قال: إیانا عنی، أن یؤدی الأول إلی الإمام الذی بعده الکتب و العلم و السلاح (وَ إِذٰا حَکَمْتُمْ بَیْنَ النّاسِ أَنْ تَحْکُمُوا بِالْعَدْلِ) الذی فی أیدیکم ثم قال للناس: (یٰا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ) إیانا عنی خاصه أمر جمیع المؤمنین إلی یوم القیامه بطاعتنا (فإن خفتم تنازعا فی أمر فردوه إلی الله و إلی الرسول و إلی أولی الأمر منکم) کذا نزلت و کیف یأمرهم الله عز و جل بطاعه ولاه الأمر و یرخص فی منازعتهم و إنما قیل ذلک للمأمورین الذین قیل لهم (أَطِیعُوا اللّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ).

ص: ۵۷

کا- الحسین بن محمد عن معلی بن محمد عن الحسن بن علی الوشاء عن أحمد بن عمر قال: سألت الرضا علیه السلام عن قول الله عز و جل (إِنَّ اللّهَ یَأْمُرُکُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمانَاتِ إِلیٰ أَهْلِهٰا) قال: هم الأئمه من آل محمد أن یؤدی الإمام الإمامه إلی من بعده و لا یخص بها غیره و لا یزویها عنه.

کا- محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد عن الحسین بن سعید عن محمد بن الفضیل عن أبی الحسن الرضا علیه السلام فی قول الله عز و جل: (إِنَّ اللّهَ یَأْمُرُکُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمانَاتِ إِلیٰ أَهْلِهٰا) قال هم الأئمه یؤدی الإمام إلی الإمام من بعده و لا یخص بها غیره و لا یزویها عنه.

کا- محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن إسحاق بن عمار عن أبی یعفور عن المعلی بن خنیس قال: سألت أبا عبد الله علیه السلام عن قول الله عز و جل: (إِنَّ اللّهَ یَأْمُرُکُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمانَاتِ إِلیٰ أَهْلِهٰا) قال: أمر الإمام الأول أن یدفع إلی الإمام الذی بعده کل شی ء.

کا- الحسین بن محمد عن معلی بن محمد عن الوشاء قال: سألت الرضا علیه السلام فقلت له: جعلت فداک (فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ) فقال: نحن أهل الذکر و نحن المسئولون، قلت: فأنتم المسئولون و نحن السائلون قال نعم قلت: حقا علینا أن نسألکم؟ قال: نعم قلت: حقا علیکم أن تجیبونا قال: لا ذاک إلینا الخبر. و بمضمونه أخبار أخر.

کا- محمد بن یحیی عن أحمد محمد بن عیسی عن محمد بن خالد البرقی عن القاسم بن محمد الجوهری عن الحسین بن أبی العلاء قال:

قلت لأبی عبد الله علیه السلام الأوصیاء طاعتهم مفترضه؟ قال: نعم هم الذین قال الله عز و جل: (أَطِیعُوا اللّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ) الحدیث.

و نحوه خبر آخر.

کا- أحمد بن مهران عن محمد بن علی و محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد جمیعا عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبی عبد الله علیه السلام قال: ما جاء به علی علیه السلام أخذ به و ما نهی عنه انتهی عنه جری له من الفضل مثل ما جری لمحمد و لمحمد الفضل علی جمیع من خلق الله عز و جل إلی أن قال: و کذلک یجری لأئمه الهدی واحدا بعد واحد.

ص: ۵۸

روضه الکافی- علی بن إبراهیم عن أبیه عن ابن فضال عن حفص المؤذن عن أبی عبد الله و عن محمد بن إسماعیل بن بزیع عن محمد بن سنان عن إسماعیل بن جابر عن أبی عبد الله علیه السلام فی رسالته إلی أصحابه و فیها فتدبروا هذا و اعقلوه و لا تجهلوه فإن من یجهل هذا و أشباهه مما افترض الله علیه فی کتابه مما أمر الله به و نهی عنه ترک دین الله و رکب معاصیه فاستوجب سخط الله فأکبه علی وجهه فی النار إلی أن قال:

فأعطوا الله من أنفسکم الاجتهاد فی طاعته فإن الله لا یدرک بشی ء من الخیر عنده إلا بطاعته و اجتناب محارمه التی حرم الله فی ظاهر القرآن و باطنه فإن الله تبارک و تعالی قال فی کتابه و قوله الحق: (فاجتنبوا ظاهِرَ الْإِثْمِ وَ باطِنَهُ) إلی أن قال و اعلموا أن ما أمر الله به أن تجتنبوه (۱). فقد حرمه إلی أن قال: و اعلموا أنه إنما أمر و نهی لیطاع فیما أمر به و لینتهی عما نهی عنه فمن اتبع أمره فقد أطاعه و قد أدرک کل شی ء من الخیر و من لم ینته عما نهی الله عنه فقد عصاه فإن مات علی معصیته أکبه الله علی وجهه فی النار.

کا- علی بن إبراهیم عن أبیه عن ابن أبی عمیر عن عمر بن أذینه عن فضیل بن یسار قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام فی حدیث قال: إن الله فرض الصلاه رکعتین رکعتین عشر رکعات فأضاف رسول الله إلی الرکعتین رکعتین و إلی المغرب رکعه إلی أن قال: فأجاز الله له ذلک إلی أن قال:

فوافق أمر رسول الله صلی اللّه علیه و آله أمر الله و نهیه نهی الله و وجب علی العباد التسلیم له کالتسلیم لله.

قرب الإسناد- عبد الله بن الحسن عن جده علی بن جعفر علیه السلام عن أخیه موسی بن جعفر علیه السلام قال: سألته عن الرجل یدعو و حوله إخوانه یجب علیهم أن یؤمنوا قال: إن شاءوا فعلوا و إن شاءوا سکتوا فإن دعا و قال لهم آمنوا وجب علیهم أن یفعلوا و روی عن الکتاب المذکور بإسناد قوی عن موسی بن بکر قال: دفع إلی أبو الحسن علیه السلام رقعه فیها حوائج و قال لی: اعمل بما فیها فوضعها تحت المصلی و توانیت عنها فمررت و إذا الرقعه فی یده فإذا یسألنی عن الرقعه فقلت: فی البیت فقال:

یا موسی إذا أمرتک بشی ء فاعمله و إلا غضبت علیک فعلمت أن الذی دفعها إلیه بعض صبیان الجن.

۱- فیه دلاله علی أن الأمر بالشی ء نهی عن ضده. منه رحمه الله.

ص: ۵۹

قه- بإسناده إلى وصيه إلى أمير المؤمنين عليه السلام لولده محمد بن الحنفيه أنه قال: يا بنى لا تقل ما لا تعلم بل لا تقل كل ما تعلم فإن الله فرض على جوارحك كلها فرائض يحتج بها عليك يوم القيامه إلى أن قال: فقال الله عز و جل: (وَ لا تَقْفُ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ وَ الْفُؤادَ كُلُّ أُولئِكَ كانَ عَنْهُ مَسْؤُلًا) إلى أن قال: ثم استعبدها بطاعته فقال عز و جل: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَ اسْجُدُوا وَ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَ افْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) فهذه فريضه جامعه واجبه على الجوارح إلى أن قال: ففرض على السمع أن لا تصغى به إلى المعاصى فقال عز و جل (وَ قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتابِ أَنْ إِذا سَمِعْتُمْ آياتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِها وَ يُسْتَهْزَأُ بِها فَلا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ) (۱) و قال تعالى: (وَ إِذا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آياتِنا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ) إلى أن قال:

و فرض على البصر أن لا ينظر إلى ما حرم الله عليه فقال عز و جل: (قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصارِهِمْ وَ يَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ) فحرم أن ينظر أحد إلى فرج غيره و فرض على اللسان الإقرار و التعبير عن القلب ما عقد عليه فقال عز و جل: (قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَ ما أُنْزِلَ إِلَيْنا) و قال عز و جل: (وَ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً) إلى أن قال: و فرض على اليدين أن لا تمدهما إلى ما حرم الله تعالى و أن تستعملها بطاعته فقال تعالى: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاهِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَ أَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرافِقِ وَ امْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وَ أَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ) و قال: (فَإِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقابِ) و فرض على الرجلين أن تنقلهما فى طاعه الله و أن لا تمشى بهما مشيه عاص فقال عز و جل: (وَ لا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً)* الحديث.

كا- على بن إبراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن أبى عمير و الزبيرى عن أبى عبد الله عليه السلام فى حديث طويل فيه نحو مما تقدم.

كا- على بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن إبراهيم عن يونس بن يعقوب قال فى حديث:- يا هشام أ لا تخبرنى كيف صنعت بعمرو بن عبيد و كيف سألته؟ قال هشام: يا ابن رسول الله إنى أجلك و أستحييك و لا يعمل لسانى بين يديك فقال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أمرتكم بشى ء فافعلوا الحديث. و التقريب فيه: أن قوله: أ لا تخبرنى بمعنى أخبرنى و لذا سماه

۱- يدل على أن الأمر بالشى ء يدل على النهى عن ضده (منه رحمه الله).

ص: ۶۰

أمرا و قوله افعلوا للوجوب بقرينه المقام فلزم كون أوامره للوجوب و كذا أوامر غيره لعدم الفرق اتفاقا و دليلا.

كا- أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على بن فضال عن على بن عقبه عن جابر بن أبى المنذر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

سيد الأعمال إنصاف الناس من نفسك حتى لا ترضى بشى ء إلا رضيت لهم مثله و مواساتك الأخ فى المال، و ذكر الله على كل حال ليس سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر فقط و لكن إذا ورد عليك شى ء أمر الله عز و جل به أخذت به و إذا ورد عليك شى ء نهى الله عز و جل عنه تركته. و روى الصدوق فى معانى الأخبار و الشيخ فى المجالس نحوه.

الخصال- الحسن بن حمزه العلوى عن محمد بن يزداد عن عبد الله بن أحمد عن سهل بن صالح عن إبراهيم بن عبد الرحمن عن موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عليه السلام قال سئل أبى عما حرم الله عز و جل من الفروج فى القرآن و عما حرم رسول الله فى سنته، قال: الذى حرم الله عز و جل من ذلك أربعه و ثلاثون وجها سبعه عشر فى القرآن و سبعه عشر فى السنه فأما التى فى القرآن فالزنى قال الله عز و جل: (وَ لٰا تَقْرَبُوا الزِّنىٰ) و نكاح امرأه الأب قال الله عز و جل: (وَ لٰا تَنْكِحُوا مٰا نَكَحَ آبٰاؤُكُمْ مِنَ النِّسٰاءِ) إلى أن قال: و الحائض حتى تطهر قال الله عز و جل: (وَ لٰا تَقْرَبُوهُنَّ حَتّٰى يَطْهُرْنَ) و النكاح فى الاعتكاف قال الله تعالى: (وَ لٰا تُبٰاشِرُوهُنَّ وَ أَنْتُمْ عٰاكِفُونَ فِي الْمَسٰاجِدِ).

كا- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال: قال لى أبو الحسن الرضا عليه السلام: يا أبا محمد ما تقول فى رجل تزوج نصرانيه على مسلمه؟: قلت جعلت فداك و ما قولى بين يديك؟

قال: لتقولن فإن ذلك يعلم به قولى، قلت: لا يجوز تزويج النصرانيه على مسلمه و لا على غير مسلمه قال: و لم؟ قلت: لقول الله عز و جل: (وَ لٰا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكٰاتِ حَتّٰى يُؤْمِنَّ) قال: فما تقول فى هذه الآيه: (وَ الْمُحْصَنٰاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتٰابَ مِنْ قَبْلِكُمْ)؟ قلت: فقوله: (لٰا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكٰاتِ) نسخت هذه الآيه فتبسم ثم سكت.

كا- و عنه عن أحمد بن فضال عن أحمد بن عمر عن درست الواسطى. عن على بن رئاب عن زراره بن أعين عن أبى جعفر عليه السلام قال:

ص: ۶۱

قال لا ينبغى نكاح أهل الكتاب قلت: جعلت فداك و أين تحريمه قال: قوله (وَ لٰا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوٰافِرِ).

كا- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن على بن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدها عليه السلام أنه قال: لو لم يحرم على النـاس أزواج النبى لقول الله عز و جـل: (وَ مٰا كٰانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللّٰهِ وَ لٰا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوٰاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ) حرمت على الحسن و الحسين بقول الله عز و جل (وَ لٰا تَنْكِحُوا مٰا نَكَحَ آبٰاؤُكُمْ مِنَ النِّسٰاءِ) و لا يصلح للرجل أن ينكح امرأه جده.

كا- على بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن خالـد بن جرير عن أبى الربيع الشامى عن أبى عبـد الله عليه السـلام قال: نهى رسول الله عن كل مسكر فكل مسكر حرام قلت: فالظروف التى يصنع فيها منه؟

فقال: نهى رسول الله صـلى اللّه عليه و آله عن الـدباء و المزفت و الحنتم و النقير قلت و ما ذلك قال: الـدباء القرع و المزفت الـدنان و الحنتم جرار الخضـر و النقير خشب كان أهل الجاهليه ينقرونها حتى يصـير لها أجواف ينبـذون فيها (۱) و رواه بإسـناده عن الحسن بن محبوب و الصدوق فى معانى الأخبار عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محبوب.

يب- أحمد بن محمد بن عيسى عن على بن أسباط عن محمد بن حمران عن عبد الله بن أبى يعفور قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجـل يـأتى المرأه فى دبرهـا قال: لا بأس إذا رضـيت قلت: فأين قول الله عز و جل: (فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللّٰهُ)؟ قال: هـذا فى طلب الولد فاطلبوا الولد من حيث أمركم الله.

كا- العده عن أحمد بن محمد بن عيسـى عن أحمد بن محمد بن أبى نصـر عن هارون بن الجهم عن محمد بن مسلم عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

لما هاجرت النساء إلى رسول الله هاجرت فيهن امرأه يقال لها (أم حبيب) و كانت خافضه تخفض الجوارى فلما رآها رسول الله صـلى اللّه عليه و آله قال لها: يا أم

۱- الظاهر أن المعنى يصنعون فيها النبيذ أو يضعونه فيها.

ص: ۶۲

حبیب العمل الذی کان فی یدک هو فی یدک الیوم؟ فقالت نعم یا رسول الله إلا أن یکون حراما فتنهانی عنه.

کا- علی بن محمد عن سهل و علی بن إبراهیم عن أبیه جمیعا عن جعفر بن محمد الأشعری عن عبد الله بن میمون القداح عن أبی عبد الله و قال: رکعتان بالسواک أفضل من سبعین رکعه بغیر سواک قال:

قال رسول الله: لو لا أن أشق علی أمتی لأمرتهم بالسواک مع کل صلاه.

کا- العده عن سهل عن علی بن بلال عن الحسن بن بسام الجمال عن رجل قال: کنت مع أبی عبد الله علیه السلام فیما بین مکه و المدینه فی شعبان و هو صائم ثم رأینا هلال شهر رمضان، فأفطر فقلت له: جعلت فداک أمس کان من شعبان و أنت صائم و الیوم من شهر رمضان و أنت مفطر فقال:

إن ذاک تطوع و لنا أن نفعل ما شئنا و هذا فرض فلیس لنا أن نفعل إلا ما أمرنا و رواه الشیخ.

قه- روی أنه کان بالمدینه إذا أذن المؤذن یوم الجمعه نادی مناد حرم البیع حرم البیع لقوله عز و جل: (یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِذا نُودِیَ لِلصَّلاهِ مِنْ یَوْمِ الْجُمُعَهِ فَاسْعَوْا إِلی ذِکْرِ اللّهِ وَ ذَرُوا الْبَیْعَ).

باب- استعمال الأمر فی الندب و النهی فی الکراهه فی الکتاب و السنه

العیون- أبی و ابن الولید عن سعد عن المسمعی عن المیثمی عن الرضا علیه السلام فی الحدیثین المختلفین قال فی جملته: فما جاء فی النهی عن رسول الله نهی حرام ثم جاء خلافه لم یسع استعمال ذلک و کذلک فیما أمر به إلی أن قال: و إن رسول الله صلی اللّه علیه و آله نهی عن أشیاء لیس نهی حرام بل إعافه و کراهه و أمر بأشیاء لیس أمر فرض و لا واجب بل أمر فضل و رجحان فی الدین إلی أن قال: فما کان عن رسول الله نهی إعافه أو أمر فضل فذلک الذی یسع استعمال الرخص فیه إلی أن قال: فما کان فی السنه موجودا منهیا عنه نهی حرام أو مأمور به عن رسول الله صلی اللّه علیه و آله أمر إلزام فاتبعوا ما وافق نهی رسول

ص: ۶۳

الله و أمره و ما کان فی السنه نهی إعافه أو کراهه ثم کان الخبر الأخیر فذلک رخصه الحدیث (۱).

کا- علی بن إبراهیم عن أبیه عن عمر بن أذینه عن محمد بن مسلم و زراره عن أبی جعفر أنهما سألاه عن أکل لحوم الحمر الأهلیه فقال:

نهی رسول الله صلی اللّه علیه و آله عن أکلها یوم خیبر و إنما نهی عن أکلها ذلک الوقت لأنها کانت حموله الناس، و إنما الحرام ما حرم الله فی القرآن. و رواه الشیخ کذلک. و رواه الصدوق فی العلل عن أبیه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسین عن ابن أبی عمیر مثله.

کا- محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن أبی الجارود عن أبی جعفر علیه السلام قال: سمعته یقول: إن المسلمین کانوا جهدوا فی خیبر فأسرع المسلمون فی دوابهم فأمرهم رسول الله بإکفاء القدور و لم یقل أنها حرام و کان ذلک إبقاء علی الدواب.

قه: إنما نهی رسول الله صلی اللّه علیه و آله عن أکل لحوم الحمر الإنسیه بخیبر لئلا تفنی ظهورها و کان ذلک نهی کراهه لا نهی تحریم.

العلل- محمد بن الحسن عن الصفار عن أحمد بن محمد بن عیسی عن الحسین بن سعید عن حماد عن حریز عن محمد بن مسلم عن أبی جعفر علیه السلام قال: نهی رسول الله عن أکل لحوم الحمیر و إنما نهی عنها من أجل ظهورها مخافه أن یفنوها لیست الحمیر بحرام ثم قرأ هذه الآیه:

(قُلْ لٰا أَجِدُ فِی مٰا أُوحِیَ إِلَیَّ مُحَرَّماً عَلیٰ طٰاعِمٍ یَطْعَمُهُ). الآیه. و رواه فی المقنع مرسلا.

العلل- و عن أبیه عن عبد الله بن جعفر عن هارون بن مسلم عن أبی الحسن اللیثی عن جعفر بن محمد قال: سئل أبی عن لحوم الحمر الأهلیه فقال: نهی رسول الله عن أکلها لأنها کانت حموله الناس یومئذ و إنما الحرام ما حرم الله فی القرآن و إلا فلا.

۱- فیه دلاله علی جواز حمل الأمر علی الندب و النهی علی الکراهیه فی مقام التعارض (منه رحمه الله).

ص: ۶۴

قرب الإسناد- عبد الله بن الحسن عن علی بن جعفر عن أخیه قال: سألته عن لحوم الحمر الأهلیه أ تؤکل؟ فقال نهی عنها رسول الله صلی اللّه علیه و آله، و إنما نهی عنها لأنها کانوا یعملون علیها فکره أن یفنوها.

یب- الحسین بن سعید عن عبد الرحمن بن أبی نجران عن عاصم بن حمید عن أبی بصیر یعنی المرادی قال: سمعت أبا جعفر علیه السلام یقول:

إن الناس أکلوا لحوم دوابهم یوم خیبر فأمر رسول الله صلی اللّه علیه و آله بإکفاء قدورهم و نهاهم عنها و لم یحرمها.

یب- الحسین بن سعید عن حماد بن عیسی عن حریز عن محمد بن مسلم عن أبی جعفر علیه السلام أنه سئل عن سباع الطیر و الوحش حتی ذکر له القنافذ و الوطواط و الحمیر و البغال و الخیل فقال: لیس الحرام إلا ما حرم الله فی کتابه و قد نهی رسول الله صلی اللّه علیه و آله یوم خیبر عنها و إنما نهاهم من أجل ظهورهم أن یفنوه و لیست الحمیر بحرام ثم قال: اقرأ هذه الآیه:

(قُلْ لا أَجِدُ فِی ما أُوحِیَ إِلَیَّ مُحَرَّماً) إلخ.

کا یب- أبو علی الأشعری عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن یحیی عن إسماعیل بن جابر قال: قلت لأبی عبد الله علیه السلام: ما تقول فی طعام أهل الکتاب؟ فقال: لا تأکله، ثم سکت هنیئه ثم قال: لا تأکله ثم قال: لا تأکله و لا تترکه تقول إنه حرام و لکن تترکه تتنزه عنه أن فی آنیتهم الحمر و لحم الخنزیر.

یب- الحسین بن سعید عن فضاله بن أیوب عن داود بن فرقد عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال رسول الله صلی اللّه علیه و آله: من أکل من هذا الطعام فلا یدخل مسجدنا یعنی الثوم و لم یقل إنه حرام.

یب- الحسین بن سعید عن محمد بن إسماعیل عن أبی الحسن ثم قال: سألته عن المذی فأمرنی بالوضوء منه، ثم أعدت علیه سنه أخری فأمرنی بالوضوء منه و قال: إن علیا علیه السلام أمر المقداد أن یسأل رسول الله و استحی أن یسأله فقال: فیه الوضوء فقلت: و إن لم أتوضأ قال: لا بأس

ص: ۶۵

باب- أن النهی یدل علی فساد المنهی عنه فی العبادات و غیرها

یب- الحسن بن سعید عن ابن أبی عمیر عن حماد عن ابن أبی شعبه یعنی عبید الله بن علی الحلبی قال: قلت لأبی عبد الله علیه السلام: رجل صام فی السفر فقال: إن کان بلغه أن رسول الله نهی عن ذلک فعلیه القضاء و إن لم یکن بلغه فلا شی ء عنه.

کا- علی بن إبراهیم عن ابن أبی عمیر عن حماد عن الحلبی عن أبی عبد الله علیه السلام مثله. و رواه الشیخ أیضا بإسناده عن الکلینی، و رواه الصدوق فی الفقیه بإسناده عن الحلبی.

یب- سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الجبار عن عبد الرحمن بن أبی نجران عن حماد بن عیسی عن عبد الرحمن ابن أبی عبد الله عن أبی عبد الله علیه السلام قال: سألته عن رجل صام شهر رمضان فی السفر فقال:

إن کان لم یبلغه أن رسول الله صلی اللّه علیه و آله نهی عن ذلک فلیس علیه القضاء و قد أجزأ عنه الصوم.

کا- علی بن إبراهیم عن أبیه عن ابن أبی عمیر عن عمر بن أذینه عن زراره عن أبی جعفر علیه السلام قال: سألته عن مملوک تزوج بغیر إذن سیده، فقال: ذلک إلی سیده إن شاء أجازه و إن شاء فرق بینهما، قلت: أصلحک الله إن الحکم بن عیینه و إبراهیم النخعی و أصحابهما یقولون: إن أصل النکاح فاسد و لا تحل إجازه السید له، فقال أبو جعفر علیه السلام: إنه لم یعص الله إنما عصی سیده فإذا أجازه له فهو جائز. و رواه الصدوق بإسناده عن ابن بکیر عن زراره مثله.

کا- العده عن أحمد بن محمد عن علی بن الحکم عن موسی بن بکیر عن زراره عن أبی جعفر علیه السلام قال: سألته عن رجل تزوج عبده بغیر إذنه فدخل بها ثم اطلع علی ذلک مولاه، قال: ذاک لمولاه إن شاء فرق بینهما و إن شاء أجاز نکاحهما فإن فرق بینهما فللمرأه ما أصدقها إلا أن یکون اعتدی فأصدقها صداقا کثیرا، و إن أجاز نکاحه فهما علی نکاحهما الأول فقلت لأبی جعفر علیه السلام فإنه فی أصل النکاح کان عاصیا، فقال أبو جعفر علیه السلام: إنما أتی شیئا حلالا و لیس بعاص لله إنما عصی سیده و لم

ص: ۶۶

يعص الله إن ذلك ليس كإتيان ما حرم الله عليه من نكاح فى عده و أشباهه.

و رواه الصدوق بإسناده عن موسى بن بكر مثله.

قه- داود بن الحصين عن أبى العباس البقباق قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: يتزوج الرجل بالأمه بغير علم أهلها قال: هو زنى إن الله يقول (فَانْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ).

كا- على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن أيوب عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام فى حديث قال: إنما الطلاق الذى أمر الله عز و جل به فمن خالف لم يكن له طلاق.

كا- عنه عن أبيه عن ابن أبى عمير عن حماد عن الحلبى عن أبى عبد الله عليه السلام فى حديث قال فيه: كل شى ء خالف كتاب الله فهو رد إلى كتاب الله عز و جل و قال: لا طلاق إلا فى عده.

كا- العده عن سهل بن زياد عن على بن إبراهيم عن أبيه جميعا عن أحمد بن محمد بن أبى نصر عن أبان عن أبى بصير عن عمرو بن رياح عن أبى جعفر عليه السلام قال: قلت: بلغنى أنك تقول من طلق لغير السنه أنك لا ترى طلاقه شيئا، فقال أبو جعفر عليه السلام: ما أقوله بل الله يقوله الحديث.

العلل- أحمد بن الحسن القطان عن بكر بن عبد الله حبيب عن تميم بن عبد الله بن بهلول عن أبيه عن إسماعيل بن الفضل الهاشمى قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام لا يقع الطلاق إلا على كتاب الله و السنه لأنه حد من حدود الله عز و جل يقول: (إِذا طَلَّقْتُمُ النِّساءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَ أَحْصُوا الْعِدَّهَ) و يقول: (وَ أَشْهِدُوا ذَوَىْ عَدْلٍ مِنْكُمْ) إلى أن قال: (و إن رسول الله رد طلاق عبد الله بن عمر لأنه كان خلافا للكتاب و السنه.

كا- العده عن سهل عن أحمد بن محمد عن محمد بن سماعه عن عمر بن يزيد عن محمد بن مسلم قال: قدم رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفه فقال: إنى طلقت امرأتى بعد ما طهرت من محيضها قبل أن أجامعها فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أشهدت رجلين ذوى عدل كما أمرك الله؟ فقال:

لا فقال: اذهب فإن طلاقك ليس بشى ء. و بهذا المضمون أخبار كثيره و التقريب فيها أنه لا ريب أن النهى الصريح أقوى من النهى الضمنى المستفاد

ص: ۶۷

من الآیات الوارده فی الأمر بالطلاق للعده و الأمر بالإشهاد فإذا دل النهی الضمنی علی الفساد فالصریح أولی و من ذلک الأخبار الداله علی بطلان الطلاق فی الحیض و النفاس و فی غیر طهر لم یجامعها فیه و بدون شاهدین عدلین و بدون الشرائط المعتبره و هی أخبار کثیره جدا.

کا- علی بن إبراهیم عن أبیه عن ابن أبی عمیر عن هشام بن سالم و حماد و ابن أذینه و ابن بکیر و غیر واحد عن أبی عبد الله علیه السلام قال: لا عتق إلا ما أرید به وجه الله تعالی.

کا- محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد عن علی بن الحکم عن علی بن أبی حمزه عن أبی عبد الله علیه السلام قال: لا عتق إلا ما طلب به وجه الله عز و جل.

کا- محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد عن علی بن الحکم عن معاویه بن وهب عن أبی عبد الله علیه السلام فی رجل کاتب علی نفسه و ماله و له أمه و قد شرط علیه أن لا یتزوج فأعتق الأمه و تزوجها، قال: لا یصلح له أن یحدث فی ماله إلا الأکله من الطعام و نکاحه فاسد مردود الحدیث.

یب- محمد بن یعقوب مثله، و رواه الصدوق بإسناده عن معاویه بن وهب.

باب- أن الأمر بالشی ء یقتضی الأمر بما لا یتم إلّا به إیجابا أو ندبا

کا- محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عیسی عن سماعه قال: سألت أبا عبد الله علیه السلام عن رجل معه إناءان فیهما ماء وقع فی أحدهما قذر و لا یدری أیهما هو و لیس یقدر علی ماء غیره، قال:

یهریقهما جمیعا و یتیمم. و رواه الشیخ بإسناده عن أحمد بن محمد و بإسناده عن محمد بن یعقوب.

یب- محمد بن أحمد بن یحیی عن أحمد بن الحسن بن علی بن فضال عن عمرو بن سعید عن مصدق بن صدقه عن عمار الساباطی

ص: ۶۸

عن أبی عبد الله علیه السلام فی حدیث قال: سئل عن رجل معه إناءان فیهما ماء وقع فی أحدهما قذر و لا یدری أیهما هو و حضرت الصلاه و لیس یقدر علی ماء غیرهما قال: یهریقهما جمیعا و یتیمم.

یب- الحسین بن سعید عن فضاله عن العلاء عن محمد عن أحدهما علیهما السلام فی حدیث فی المنی یصیب الثوب قال: فإن عرفت مکانه فاغسله و إن خفی علیک فاغسله کله. و عنه عن حماد عن حریزه عن زراره قال:

قلت: أصاب ثوبی دم رعاف أو غیره أو شی ء من منی إلی أن قال: قلت فإنی قد علمت أنه قد أصابه و لم أدر أین هو فأغسله قال: تغسل من ثوبک الناحیه التی تری أنه قد أصابها حتی تکون علی یقین من طهارتک الخبر.

و رواه الصدوق فی العلل عن أبیه عن علی بن إبراهیم عن أبیه عن حماد عن حریز عن زراره عن أبی جعفر علیه السلام مثله.

یب- و عنه عن عثمان بن عیسی عن سماعه قال: سألته عن بول الصبی یصیب الثوب، فقال: اغسله قلت: فإن لم أجد مکانه؟ قال:

اغسل الثوب کله.

یب- و عنه عن ابن سنان عن ابن مسکان عن عنبسه بن مصعب قال: سألت عبد الله علیه السلام عن المنی یصیب الثوب فلا یدری أین مکانه، قال: یغسله کله و إن علم مکانه فلیغسله.

کا- علی بن إبراهیم عن أبیه عن ابن أبی عمیر عن حماد عن الحلبی عن أبی عبد الله علیه السلام فی حدیث قال: إن استیقن أنه قد أصابه یعنی المنی و لم یر مکانه فلیغسل الثوب کله فإنه أحسن.

کا- و بالإسناد عن حماد عن حریز عن محمد بن مسلم فی حدیث قال: سألت أبا عبد الله علیه السلام عن أبوال الدواب و البغال و الحمیر، فقال:

اغسله فإن لم تعلم مکانه فاغسل الثوب کله فإن شککت فانضحه (۱) کا- الحسین بن محمد عن معلی بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن ابن أبی یعفور عن أبی عبد الله علیه السلام قال: سألته عن المنی یصیب الثوب قال: إن عرفت مکانه فاغسله و إن خفی علیک مکانه فاغسله کله.

۱- النضح الرش مختار الصحاح.

ص: ۶۹

کا- محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عیسی عن سماعه قال: سألته عن المنی یصیب الثوب، قال: اغسل الثوب کله إذا خفی علیک مکانه قلیلا کان أو کثیرا. و رواه الشیخ بإسناده عن محمد بن یعقوب و کذا کل ما قبله.

الوسائل- عن علی بن جعفر فی کتابه عن أخیه موسی علیه السلام قال:

سألته عن الرجل یعرق فی الثوب و یعلم أن فیه جنابه کیف یصنع؟ هل یصلح له أن یصلی قبل أن یغسل؟ قال: إذا علم أنه إذا عرق أصاب جسده من ذلک الجنابه التی فی الثوب فلیغسل ما أصاب جسده من ذلک و إن علم أنه قد أصاب جسده و لم یعرف مکانه فلیغسل جسده کله.

کا- علی بن إبراهیم عن أبیه عن ابن أبی عمیر عن ابن أذینه عن زراره عن أحدهما علیهما السلام قال: إذا لم یجد المسافر الماء فلیطلب ما دام فی الوقت فإذا خاف أن یفوته الوقت فلیتیمم و لیصل الحدیث.

یب- محمد بن یعقوب مثله.

یب- و بإسناده عن الصفار عن النوفلی عن السکونی عن جعفر بن محمد عن أبیه عن علی علیه السلام أنه قال: یطلب الماء فی السفر إن کانت الحزونه فغلوه و إن کانت سهوله فغلوتین لا یطلب أکثر من ذلک.

یب- الحسین بن سعید عن النضر عن ابن سنان یعنی عبد الله عن أبی عبد الله أنه قال، فی رجل أصابته جنابه فی السفر و لیس معه إلا ماء قلیل، و یخاف إن هو اغتسل أن یعطش قال: إن خاف عطشا فلا یهریق منه قطره الحدیث. و بمضمونه أخبار أخر.

کا یب- محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد عن البرقی عن سعد بن سعد عن صفوان قال: سألت أبا الحسن علیه السلام عن رجل احتاج إلی الوضوء للصلاه و هو لا یقدر علی الماء فوجد بقدر ما یتوضأ به بمائه درهم أو بألف درهم و هو واجد لما یشتری و یتوضأ أو یتیمم؟ قال: لا بل یشتری

ص: ۷۰

قد أصابنی مثل ذلک فاشتریت و توضأت الخبر و روی الصدوق نحوه.

تفسیر العیاشی- عن الحسین بن أبی طلحه قال: سألت عبدا صالحا عن قول الله عز و جل: (أَوْ لامَسْتُمُ النِّساءَ فَلَمْ تَجِدُوا ماءً فَتَیَمَّمُوا صَعِیداً طَیِّباً) ما حد ذلک؟ فإن لم تجدوا بشراء أو بغیر شراء إن وجد قدر وضوئه بمائه ألف أو بألف و کم بلغ؟ قال: ذلک علی قدر جدته.

کا- علی بن إبراهیم عن أبیه و عن محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد جمیعا عن حماد بن عیسی عن حریز عن محمد بن مسلم عن أبی عبد الله علیه السلام قال: سألته عن رجل أجنب فی سفر و لم یجد إلا الثلج أو ماء جامدا فقال: هو بمنزله الضروره یتیمم و لا أری أن یعود إلی هذه الأرض التی توبق دینه. و رواه الشیخ بإسناده عن محمد بن علی بن محبوب. و رواه البرقی فی المحاسن عن أبیه عن ابن أبی عمیر عن حماد بن عثمان عن عبید الله بن الحلبی عن أبی عبد الله علیه السلام و رواه الحلی فی السرائر نقلا من کتاب محمد بن علی بن محبوب عن العبیدی عن حماد بن عیسی.

کا- علی بن إبراهیم عن أبیه عن ابن أبی عمیر عن عمر بن أذینه و محمد بن مسلم عن أبی جعفر علیه السلام قال: سألته عن أکل الثوم فقال:

إنما نهی عنه رسول الله صلی اللّه علیه و آله لریحه فقال: من أکل من هذه البقله الخبیثه فلا یقرب مسجدنا فأما من أکله و لم یأت المسجد فلا بأس و رواه الشیخ بإسناده عن الحسین بن سعید عن محمد بن أبی عمیر و رواه الصدوق بإسناده عن عمر بن أذینه نحوه، قال الشیخ: قال ابن أذینه: فذکرت ذلک لزراره فقال: حدثنی من أصدق من أصحابنا أنه سئل أحدهما علیهما السلام عن ذلک فقال: أعد کل صلاه صلیتها ما دمت تأکله (۱).

یب- محمد بن علی بن محبوب عن محمد بن الحسین عن صفوان عن العلاء عن محمد عن أحدهما علیهما السلام أنه سئل عن الرجل یقیم بالبلاد الأشهر لیس فیها ماء من أجل المرعی و صلاح الإبل قال: لا. و رواه الحلی فی آخر السرائر نقلا من کتاب محمد بن علی بن محبوب.

۱- فی دلاله الحدیث علی المطلوب دقه فتأمل.

ص: ۷۱

المقنع- للصدوق قال: روی إن أجنبت فی أرض و لم تجد إلاـ ماء جامدا و لم تخلص إلی الصعید فصل بالتمسح ثم لا تعد إلی الأرض التی توبق فیها دینک.

یب- الحسین بن سعید عن حماد عن حریز عن زراره عن أبی جعفر علیه السلام قال: إذا دخل الوقت وجب الطهور و الصلاه و لا صلاه إلا بطهور.

کا- علی بن إبراهیم عن أبیه عن بکر بن صالح عن القاسم بن برید عن أبی عمرو الزبیری عن أبی عبد الله علیه السلام فی حدیث قال فیه: إن الله فرض علی الیدین أن لاـ یبطش بهما إلی ما حرم الله و أن یبطش بهما إلی ما أمر الله و فرض علیهما من الصدقه و صله الرحم و الجهاد فی سبیل الله و الطهور للصلوات الحدیث.

یب- محمد بن علی بن محبوب عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن بن سیابه عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إن علی الإمام أن یخرج المحبوسین (المحبسین خ. ل). فی الدین یوم الجمعه إلی الجمعه و یوم العید إلی العید و یرسل معهم فإذا قضوا الصلاه و العید ردهم إلی السجن.

قه- قال أمیر المؤمنین علیه السلام: لا یشرب أحدکم الدواء یوم الخمیس فقیل: یا أمیر المؤمنین و لم ذلک؟ قال: لئلا یضعف عن إتیان الجمعه.

قه- عن السری عن أبی الحسن علی بن محمد علیه السلام قال: یکره السفر و السعی فی الحوائج یوم الجمعه یکره من أجل الصلاه فأما بعد الصلاه فجائز یتبرک به.

مصباح الکفعمی- عن الرضا علیه السلام قال: ما یؤمن من سافر یوم الجمعه. قبل الصلاه أن لا یحفظه الله فی سفره.

قه- روی أنه کان بالمدینه إذا أذن المؤذن یوم الجمعه نادی مناد:

حرم البیع حرم البیع لقوله عز و جل: (یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِذا نُودِیَ لِلصَّلاهِ مِنْ یَوْمِ الْجُمُعَهِ فَاسْعَوْا إِلی ذِکْرِ اللّهِ وَ ذَرُوا الْبَیْعَ).

ص: ۷۲

یب- محمد بن علی بن محبوب عن أحمد بن محمد عن ابن أبی نجران عن عاصم بن حمید بن أبی بصیر المرادی عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إذا أردت الشخوص فی یوم عید فانفجر الصبح و أنت بالبلد فلا تخرج حتی تشهد ذلک العید.

قه- عن أبی بصیر مثله.

یب- أحمد بن محمد بن عیسی عن الحسن بن علی الوشاء عن علی بن أسباط عن غیر واحد من أصحابنا عن أبی عبد الله علیه السلام قال: من نسی صلاه من صلاه یومه واحده، و لم یدر أی صلاه هی صلی رکعتین و ثلاثا و أربعا.

یب- محمد بن أحمد بن یحیی عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن علی بن أسباط مثله.

مجالس البرقی- عن أبیه عن العباس بن معروف عن علی بن مهزیار عن الحسین بن سعید یرفع الحدیث قال: سئل أبو عبد الله علیه السلام عن رجل نسی صلاه من الصلوات الخمس لا یدری أیتها هی، قال: یصلی ثلاثه و أربعه و رکعتین فإن کانت الظهر و العصر و العشاء کان قد صلی و إن کانت المغرب و الغداه فقد صلی.

کا- علی بن إبراهیم عن أبیه عن ابن أبی عمیر عن مرازم قال:

سأل إسماعیل بن جابر أبا عبد الله علیه السلام فقال: أصلحک الله إن علی نوافل کثیره فکیف أصنع، فقال: اقضها، فقال له: إنها أکثر من ذلک قال: اقضها قلت: لا أحصیها قال: توخ (۱) الحدیث.

یب- محمد بن یعقوب کما تقدم و رواه الصدوق فی العلل عن أبیه عن علی بن إبراهیم مثله.

یب- محمد بن أحمد بن یحیی عن محمد بن یحیی عن معاویه بن حکیم عن علی بن الحسن بن رباط عن إسماعیل بن جابر عن أبی عبد الله علیه السلام قال: سألته عن الصلاه تجتمع علی، قال: تحر و اقضها.

۱- توخی مرضاته تحری و قصد أی تحر و جد حتی تستیقن.

ص: ۷۳

قرب الإسناد- عبد الله بن الحسن عن جده علی بن جعفر عن أخیه موسی علیه السلام قال: سألته عن الرجل ینسی ما علیه من النافله و هو یرید أن یقضی؟ قال: یقضی حتی یری أنه قد زاد علی ما علیه و أتم.

قه- عن عبد الله بن سنان عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قلت له:

أخبرنی عن رجل علیه من صلاه النوافل ما لا یدری ما هو من کثرتها کیف یصنع قال: فلیصل حتی لا یدری کم صلی من کثرتها فیکون قد قضی بقدر علمه من ذلک الحدیث.

یب- محمد بن أحمد بن یحیی عن محمد بن عبد الجبار عن علی بن مهزیار عن رجل سأل الماضی علیه السلام عن الصلاه فی جلود الثعالب فنهی عن الصلاه فیها و فی الثوب الذی یلیه فلم أدر أی الثوبین، الذی یلصق بالوبر أو الذی یلصق بالجلد، فوقع بخطه: الثوب الذی یلصق بالجلد قال: و ذکر أبو الحسن یعنی علی بن مهزیار أنه سأله عن هذه المسأله فقال: لا تصل فی الثوب الذی فوقه و لا فی الذی تحته. و رواه الکلینی عن أحمد بن إدریس عن محمد بن عبد الجبار مثله.

کا- علی بن محمد رفعه قال: قیل لأبی عبد الله علیه السلام: لم صار الرجل ینحرف فی الصلاه إلی الیسار؟ فقال: لأن للکعبه سته حدود أربعه منها علی یسارک و اثنان منها علی یمینک فمن أجل ذلک وقع التحریف علی الیسار.

یب- محمد بن یعقوب مثله.

قه- عن المفضل بن عمر أنه سأل أبا عبد الله علیه السلام عن التحریف لأصحابنا ذات الیسار عن القبله و عن السبب فیه، فقال: إن الحجر الأسود لما أنزل به من الجنه و وضع فی موضعه جعل أنصاب الحرم من حیث یلحقه النور نور الحجر فهی عن یمین الکعبه أربعه أمیال و عن یسارها ثمانیه أمیال کله اثنا عشر میلا فإذا انحرف الإنسان ذات الیمین خرج عن حد القبله لقله أنصاب الحرم و إذا انحرف الإنسان ذات الیسار لم یکن خارجا من حد القبله و رواه الشیخ فی التهذیب و الصدوق فی العلل.

کا- علی بن إبراهیم عن أبیه عن النوفلی عن السکونی عن أبی عبد الله علیه السلام عن أبیه قال: قال أمیر المؤمنین علیه السلام فی حدیث: لا یؤم الأعمی

ص: ۷۴

فی الصحراء إلا أن یوجه إلی القبله.

قه- روی فی من لا یهتدی إلی القبله فی مفازه أنه یصلی إلی أربعه جوانب و رواه الکلینی مرسلا أیضا.

یب- محمد بن علی بن محبوب عن العباس عن عبد الله بن المغیره عن إسماعیل بن عباد عن خراش عن بعض أصحابنا عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قلت: جعلت فداک إن هؤلاء المخالفین علینا یقولون إذا أطبقت علینا فلم نعرف السماء کنا و أنتم سواء فی الاجتهاد فقال: لیس کما یقولون إذا کان کذلک فلیصل لأربع وجوه.

یب- الحسن بن محمد بن سماعه عن محمد بن زیاد عن الحسین بن أبی العلاء عن أبی عبد الله علیه السلام أن رجلا أتی أبا جعفر علیه السلام فقال: أصلحک الله أنا نتجر إلی هذه الجبال فنأتی أمکنه لا نقدر أن نصلی إلا علی الثلج فقال: أ فلا ترضی أن تکون مثل فلان یرضی بالدون، ثم قال: لا تطلب التجاره فی أرض لا تستطیع أن تصلی إلا علی الثلج. و رواه الکلینی عن العده عن أحمد بن أبی عبد الله عن محمد بن علی عن عبد الرحمن بن أبی هاشم عن الحسین بن أبی العلاء عن أبی عبد الله نحوه.

یب- عن علی بن إبراهیم عن أبیه عن صفوان عن معلی بن عثمان عن معلی بن خنیس قال: سألت أبا عبد الله علیه السلام عن الرجل یسافر فیرکب البحر، فقال: إن أبی کان یقول: إنه یضر بدینک هو ذا الناس یصیبون أرزاقهم و معیشتهم.

الخصال- بإسناده عن علی علیه السلام فی حدیث الأربعمائه قال: لا یخرج الرجل فی سفر یخاف منه علی دینه و صلواته.

قه- قال أبو جعفر علیه السلام ملک موکل یقول: من بات عن العشاء الآخره إلی نصف اللیل فلا أنام الله عینیه قال: و روی من نام عن العشاء الآخره إلی نصف اللیل إنه یقضی و یصبح صائما عقوبه و إنما وجب علیه ذلک لنومه عنها إلی نصف اللیل و بمضمونهما أخبار أخر.

یب- محمد بن مسعود عن حمدویه عن محمد بن الحسین عن الحسن بن محبوب عن أبی أیوب عن إسماعیل بن جابر قال: سمعت أبا

ص: ۷۵

عبد الله علیه السلام و سأله إنسان عن الرجل تدرکه الصلاه و هو فی ماء یخوضه لا یقدر علی الأرض قال: إن کان فی حرب أو سبیل الله فلیوم إیماء و إن کان فی تجاره فلم یک ینبغی له أن یخوض الماء حتی یصلی، قال: قلت:

کیف یصنع؟ قال: یقضیها إذا خرج من الماء و قد ضیع.

کا- یب علی بن إبراهیم عن أبیه عن ابن أبی عمیر عن حماد عن الحلبی عن أبی عبد الله علیه السلام قال: سألته عن الرجل یخوض الماء فتدرکه الصلاه فقال: إن کان فی حرب فإنه یجزیه الإیماء و إن کان تاجرا فلیقم و لا یدخله حتی یصلی. و التقریب أنه علیه السلام منع من دخول الماء قبل الصلاه لأجل الإتیان بها بحدودها التامه و هو وجوب المقدمه و ربما استفید منه المنع من دخول الماء قبل الوقت إذا کان یؤدی إلی عدم إمکان الخروج قبل الصلاه و قوله فی الحدیث السابق: و قد ضیع أی ضیع مع الأداء بالإیماء لأن الأداء لا یسقط فی حال بسبب المکان و نحوه.

ص: ۷۶

باب- أن الأمر بالشـــی ء یقتضی النهی عن ضده إذا کان رافعا للقدره علیه و حکم اجتماع الأمر و النهی و الصلاه فی المکان المغصوب و اللباس المغصوب.

قه- عن حماد بن عمرو و أنس بن محمد عن أبیه عن جعفر بن محمد عن آبائه فی وصیه النبی صلی اللّه علیه و آله لعلی علیه السلام قال: یا علی ثمانیه لا تقبل منهم الصلاه العبد الآبق حتی یرجع إلی مولاه و الناشز زوجها علیها ساخط و مانع الزکاه إلی أن قال: و السکران و الزنین و هو الذی یدافع البول و الغائط.

معانی الأخبار- محمد بن موسی بن المتوکل عن محمد بن یحیی و أحمد بن إدریس جمیعا عن محمد بن أحمد عن أحمد بن محمد عن بعض أصحابنا رفعه إلی أبی عبد الله علیه السلام قال: قال رسول الله صلی اللّه علیه و آله: ثمانیه لا یقبل الله لهم الصلاه: العبد الآبق حتی یرجع إلی سیده، و الناشز عن زوجها و هو علیها ساخط و مانع الزکاه و تارک الوضوء و الجاریه المدرکه تصلی بغیر خمار و إمام قوم یصلی بهم و هم له کارهون و الزنین، فقیل:

یا رسول الله و ما الزنین؟ قال الذی یدافع البول و الغائط، و السکران فهؤلاء الثمانیه لا یقبل الله لهم صلاه.

کا- العده عن أحمد بن أبی عبد الله عن أبیه عن فضاله بن أیوب عن أبی المغراء عن أبی بصیر عن أبی جعفر علیه السلام قال: قال رسول الله علیه السلام للنساء: لا تطولن صلواتکن لتمنعن أزواجکن.

کا- و عنهم عن أحمد عن موسی بن القاسم عن أبی جمیله عن ضریس الکناسی عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إن امرأه أتت رسول الله علیه السلام لبعض الحاجه فقال لها: لعلک من المسوفات قالت: و ما المسوفات یا رسول الله؟ قال: المرأه التی یدعوها زوجها لبعض الحاجه فلا تزال تسوفه حتی ینعس زوجها فینام فتلک التی لا تزال الملائکه تلعنها حتی یستیقظ زوجها.

عقاب الأعمال- مسندا عن النبی علیه السلام قال: من کانت له امرأه تؤذیه لم یقبل الله صلواتها و لا حسنه من عملها حتی تعینه و ترضیه و إن صامت

ص: ۷۷

الدهر و قامت و أعتقت الرقاب و أنفقت الأموال فی سبیل الله و کانت أول من ترد النار إلی أن قال: و من کانت له امرأه و لم توافقه و لم تصبر علی ما رزقه الله و شقت علیه و حملته ما لم یقدر علیه لم یقبل الله لها حسنه تتقی بها النار و غضب الله علیها ما دامت کذلک.

کا- محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد عن علی بن الحکم عن محمد بن الفضیل عن سعد بن عمر الجلاب قال، قال: أبو عبد الله علیه السلام: أیما امرأه باتت و زوجها علیها ساخط فی حق لم یتقبل منها صلاه حتی یرضی عنها، و أیما امرأه تطیبت لغیر زوجها لم یقبل الله منها صلاه حتی تغتسل من طیبها.

کا- و عنه عن أحمد عن علی بن الحکم عن موسی بن بکر عن أبی عبد الله علیه السلام قال: ثلاثه لا یرفع لهم عمل، عبد آبق و امرأه زوجها علیها ساخط و المسبل إزاره خیلاء.

کا- و عنه عن عبد الله بن محمد عن أبان بن عثمان عن الحسن بن منذر عن أبی عبد الله علیه السلام قال: ثلاثه لا تقبل لهم صلاه، عبد آبق من مواله حتی یضع یده فی أیدیهم و امرأه باتت و زوجها علیها ساخط و رجل أم قوما و هم له کارهون.

الخصال- أحمد بن الحسن القطان عن الحسن بن علی العسکری عن محمد بن زکریا البصری عن جعفر بن محمد بن عماره عن أبیه عن جابر بن یزید الجعفی عن الباقر علیه السلام فی حدیث قال فیه: لا یجوز للمرأه فی مالها عتق و لا بر إلا بإذن زوجها و لا یجوز أن تصوم تطوعا إلا بإذن زوجها إلی أن قال: و لا یجوز أن تحج تطوعا إلا بإذن زوجها.

کا- محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد بن عیسی عن ابن أبی عمیر عن جمیل بن دراج عن الصادق علیه السلام فی حدیث قال فیه: و فرض علی البصر أن لا ینظر به إلی ما حرم الله فقال عز و جل: (قُلْ لِلْمُؤْمِنِینَ یَغُضُّوا مِنْ أَبْصارِهِمْ وَ یَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ) فحرم أن ینظر أحد إلی فرج غیره- الحدیث.

کا- علی بن إبراهیم عن أبیه عن بکر بن صالح عن القاسم بن برید عن أبی عمیر و الزبیری عن أبی عبد الله علیه السلام فی حدیث قال فیه: و فرض

ص: ۷۸

على البصر أن لا ينظر إلى ما حرم الله عليه و أن يعرض عما نهى الله عنه مما لا يحل و هو عمله و هو من الإيمان فقال تبارك و تعالى: (قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصارِهِمْ وَ يَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ) أن ينظروا إلى عوراتهم و أن ينظر المرء إلى فرج أخيه و يحفظ فرجه أن ينظر إليه و قال: (وَ قُلْ لِلْمُؤْمِناتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصارِهِنَّ وَ يَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ) من أن تنظر إحداهن إلى فرج أختها و تحفظ فرجها من أن ينظر إليها.

روضه- على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن حفص المؤذن عن أبى عبد الله عليه السلام و عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر عن أبى عبد الله عليه السلام أنه كتب هذه الرساله إلى أصحابه و فيها: و اعلموا أن ما أمر الله به أن تجتنبوه فقد حرمه الحديث.

كا- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لو أن الناس أخذوا ما أمرهم الله به فأنفقوه فيما نهاهم عنه ما قبله منهم، و لو أخذوا ما نهاهم الله عنه، فأنفقوه فيما أمرهم الله به ما قبله منهم حتى يأخذوه من حق و ينفقوه فى حق، و رواه الصدوق فى الفقيه مرسلا.

تحف العقول- عن أمير المؤمنين عليه السلام فى وصيته لكميل قال: يا كميل انظر فيما تصلى و على ما تصلى إن لم يكن من وجهه و حله فلا قبول.

بشاره المصطفى- عن إبراهيم بن الحسن البصرى عن محمد بن الحسن بن عتبه عن محمد بن الحسين بن أحمد عن محمد بن وهبان الدبيلى عن على بن أحمد العسكرى عن أحمد بن المفضل عن راشد بن على القرشى عن عبد الله بن حفص المدنى عن محمد بن إسحاق عن سعيد بن زيد بن أرطاه عن كميل بن زياد مثله.

باب- الوجوب الموسع و المضيق

كا- العده عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن الحسن بن علان جميعا عن حماد بن عيسى و صفوان بن يحيى عن ربعى بن عبد الله و فضيل بن يسار جميعا عن أبى جعفر عليه السلام قال: إن من الأشياء أشياء

ص: ۷۹

موسعه و أشياء مضيقه فالصلاه مما وسع فيه تقدم مره و تؤخر أخرى و الجمعه مما ضيق فيها فإن وقتها يوم الجمعه ساعه تزول و وقت العصر فيها وقت الظهر فى غيرها.

يب- الحسين بن سعيد عن ابن أبى عمير عن عمر بن أذينه عن زراره قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن من الأمور أمورا موسعه و أمورا مضيقه و إن الوقت وقتان و إن الصلاه مما فيه السعه فربما عجل رسول الله صلى اللّه عليه و آله و ربما أخر إلا صلاه الجمعه فإن صلاه الجمعه من الأمر المضيق، إنما لها وقت واحد حين تزول و وقت العصر يوم الجمعه وقت الظهر فى سائر الأيام.

قه- قال أبو جعفر عليه السلام: وقت صلاه الجمعه يوم الجمعه ساعه تزول الشمس و وقتها فى السفر و الحضر واحد و هو من المضيق و صلاه العصر يوم الجمعه فى وقت الأولى فى سائر الأيام.

مصباح- الشيخ عن إسماعيل بن عبد الخالق قال: سألت أبا عبد الله عن وقت الصلاه فجعل لكل صلاه وقتين إلا الجمعه فى السفر و الحضر فإنه قال: وقتها إذا زالت الشمس و هى فيما سوى الجمعه لكل صلاه وقتان.

المحاسن- عن أبيه عن على بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن عبد الأعلى بن أعين عن أبى عبد الله عليه السلام فى حديث قال: إن من الأشياء أشياء مضيقه ليس تجرى إلا على وجه واحد منها وقت الجمعه ليس لها إلا وقت واحد حين تزول الشمس و فى بصائر الدرجات قريب منه. و يدل على ذلك أخبار كثيره مذكوره فى أوقات اليوميه و فى وقت الجمعه.

باب- الوجوب و الاستحباب الكفائى

كا- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إذا سلم الرجل من الجماعه أجزأ عنهم.

ص: ۸۰

کا- و عنه عن أحمد بن محمد عن محمد بن یحیی عن غیاث بن إبراهیم عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إذا سلم من القوم واحد أجزأ عنهم و إذا رد واحد أجزأ عنهم.

کا- العده عن سهل بن زیاد عن علی بن أسباط عن ابن بکیر عن بعض أصحابه عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إذ مرت الجماعه بقوم أجزأهم أن یسلم واحد منهم و إذا سلم علی القوم و هم جماعه أجزأهم أن یرد واحد منهم.

مجالس- ابن الشیخ عن أبیه عن الخفار هلال بن محمد عن عثمان بن أحمد عن أبی قلابه عن بشیر بن عمر عن مالک بن أنس عن زید بن أسلم أن رسول الله صلی اللّه علیه و آله قال: لیسلم الراکب علی الماشی فإذا سلم من القوم واحد أجزأ عنهم.

باب- الوجوب التخییری

یب- موسی بن القاسم عن عبد الرحمن ابن أبی نجران عن حماد عن حریز عن أبی عبد الله علیه السلام فی حدیث قال: فأنزلت هذه الآیه: (فَمَنْ کانَ مِنْکُمْ مَرِیضاً أَوْ بِهِ أَذیً مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْیَهٌ مِنْ صِیامٍ أَوْ صَدَقَهٍ أَوْ نُسُکٍ) إلی أن قال: و قال أبو عبد الله علیه السلام: و کل شی ء فی القرآن (أو) فصاحبه بالخیار یختار ما شاء و کل شی ء فی القرآن (فَمَنْ لَمْ یَجِدْ* فعلیه کذا) فالأول الخیار یعنی الأول المختار. و رواه الکلینی و الصدوق.

یب- محمد بن أحمد بن یحیی عن أحمد بن محمد عن علی بن الحکم عن أبی حمزه عن جعفر عن أبیه أن علیا علیه السلام قال: إن الله فوض إلی الناس فی کفاره الیمین کما فوض إلی الإمام فی المحارب أن یصنع ما شاء و قال: کل شی ء فی القرآن (أو) فصاحبه فیه بالخیار.

النوادر- أحمد بن محمد بن عیسی عن حماد عن حریز عن أبی عبد الله علیه السلام قال: کل شی ء فی القرآن (أو) فصاحبه فیه بالخیار.

ص: ۸۱

العموم و الخصوص

باب- أن للعموم صيغا تخصه و أن ما الموصوله و الشرطيه و كل و الجمع المضاف من أدوات العموم و أنه يجب العمل بالعام و الحكم به على جميع الأفراد إلا ما خرج بالدليل.

كا- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن على بن مهزيار قال قرأت فى كتاب عبد الله بن محمد إلى أبى الحسن عليه السلام جعلت فداك روى عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال: وضع رسول الله عليه السلام الزكاه على تسعه أشياء، الحنطه و الشعير و التمر و الزبيب و الذهب و الفضه و الغنم و البقر و الإبل و عفى رسول الله صلى اللّه عليه و آله عما سوى ذلك فقال له القائل: عندنا شى ء كثير يكون بأضعاف ذلك فقال له: و ما هو؟ فقال الأرز فقال أبو عبد الله عليه السلام: أقول لك إن رسول الله صلى اللّه عليه و آله وضع الزكاه على تسعه أشياء و عفا عما سوى ذلك و تقول عندنا أرز و عندنا ذره و قد كانت الذره على عهد رسول الله صلى اللّه عليه و آله، فوقع عليه السلام: كذلك هو، و الزكاه فى كل ما كيل بالصاع الحديث.

يب- على بن الحسن بن فضال عن الحلبى و العباس بن عامر جميعا عن عبد الله بن بكير عن محمد بن الطيار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عما تجب فيه الزكاه فقال: فى تسعه أشياء الذهب و الفضه و الحنطه و الشعير و التمر و الزبيب و الإبل و البقر و الغنم و عفا رسول الله صلى اللّه عليه و آله عما سوى ذلك فقلت: أصلحك الله فإن عندنا حبا كثيرا، فقال: و ما هو قلت: الأرز قال: نعم ما أكثره فقلت أ فيه الزكاه؟ فزبرنى قال ثم قال: أقول لك إن رسول الله صلى اللّه عليه و آله عفا عما سوى ذلك و تقول لى إن عندنا حبا كثيرا فيه الزكاه.

يب- و عنه عن جعفر بن محمد بن حكيم عن جميل بن دراج عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: وضع رسول الله صلى اللّه عليه و آله الزكاه على تسعه أشياء و عفا عما سوى ذلك على الفضه و الذهب و الحنطه و الشعير و التمر و الزبيب و الإبل و البقر و الغنم فقال له الطيار و أنا حاضر: إن عندنا حبا كثيرا يقال له الأرز فقال له أبو عبد الله عليه السلام و عندنا حب كثير، قال:

فعليه شى ء قال: لا قد أعلمتك أن رسول الله عليه السلام عفا عما سوى ذلك.

كا- على بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد

ص: ۸۲

عن ابن أبی نجران عن محمد بن عبیده الهمدانی قال: قال الرضا علیه السلام:

ما یقول أصحابک فی الرضاع؟ قال: قلت: کانوا یقولون اللبن للفحل حتی جاءتهم الروایه عنک أن یحرم من الرضاع ما یحرم من النسب فرجعوا إلی قولک الحدیث.

کا- محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن سنان یعنی عبد الله عن أبی عبد الله علیه السلام قال: سئل و أنا حاضر عن امرأه أرضعت غلاما مملوکا لها من لبنها حتی فطمته هل لها أن تبیعه؟ فقال: لا هو ابنها من الرضاعه حرم علیها بیعه و أکل ثمنه ثم قال: أ لیس قال رسول الله علیه السلام یحرم من الرضاع ما یحرم من النسب؟ و رواه الشیخ بإسناده عن أحمد بن محمد مثله.

کا- محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد عن علی بن الحکم عن العلاء بن رزین عن محمد بن مسلم عن أحدها علیه السلام أنه قال: لو لم یحرم علی الناس أزواج النبی صلی اللّه علیه و آله لقول الله عز و جل: (وَ مٰا کٰانَ لَکُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللّٰهِ وَ لاٰ أَنْ تَنْکِحُوا أَزْوٰاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ) لحرم علی الحسن و الحسین لقول الله عز و جل: (وَ لاٰ تَنْکِحُوا مٰا نَکَحَ آبٰاؤُکُمْ مِنَ النِّسٰاءِ) و لا یصلح للرجل أن ینکح امرأه جده.

کا- العده عن سهل بن زیاد و عن علی بن إبراهیم عن أبیه و عن محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد جمیعا عن أحمد بن محمد بن أبی نصر عن جمیل بن دراج قال: سألت أبا عبد الله علیه السلام عن الرجل یرسل الکلب علی الصید فیأخذه و لا یکون معه سکین فیذکیه بها أ فیدعه حتی یقتله و یأکل منه؟ قال: لا بأس قال الله عز و جل: (فَکُلُوا مِمّٰا أَمْسَکْنَ عَلَیْکُمْ).

یب- محمد بن یعقوب مثله.

کا- علی بن إبراهیم عن أبیه عن ابن أبی عمیر عن هشام بن سالم عن سلیمان بن خالد قال سألت أبا عبد الله علیه السلام عن کلب المجوسی یأخذه الرجل المسلم فیسمی حین یرسله أ یأکل مما أمسک علیه؟ قال: نعم لأنه مکلب و ذکر اسم الله علیه.

بیان- أشیر بذلک إلی الآیه. و رواه الشیخ و الصدوق أیضا فی الصحیح.

ص: ۸۳

كا- على بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن بكير عن سليمان بن خالد عن أبى عبد الله عليه السلام قال: (إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَ يَغْفِرُ مٰا دُونَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَشٰاءُ* الكبائر فما سواها قال: قلت: دخلت الكبائر فى الاستثناء؟ قال: نعم.

كا- و بالإسناد عن يونس عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام الكبائر فيها استثناأ أن تغفر لمن يشاء؟ قال: نعم.

كا- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن بعض أصحابنا عن محمد بن على عن محمد بن أبى شعيب عن على بن إبراهيم الحضرمى عن أبيه قال: رجعت من مكه فأتيت أبا الحسن موسى عليه السلام فى المسجد و هو قاعد فيما بين القبر و المنبر، فقلت له: يا ابن رسول الله إنى إذا خرجت إلى مكه ربما قال لى الرجل: طف عنى أسبوعا و صل عنى ركعتين فربما شغلت عن ذلك فإذا رجعت لم أدر ما أقول له، قال: إذا أتيت مكه فقضيت نسككَ فطف أسبوعا وصل ركعتين و قل: اللهم إن هذا الطواف و هاتين الركعتين عن أبى و أمى و عن زوجتى و عن ولدى و عن خاصتى و عن جميع أهل بلدى حرهم و عبدهم و أبيضهم و أسودهم فلا تشاأ أن تقول للرجل إنى طفت عنك و صليت عنك ركعتين إلا كنت صادقا فإذا أتيت قبر النبى صلى اللّه عليه و آله فقضيت ما يجب عليك فصل ركعتين ثم قف عند رأس النبى صلى اللّه عليه و آله ثم قل:

السلام عليك يا نبى الله من أبى و أمى و زوجتى و ولدى و جميع حامتى و من جميع أهل بلدى حرهم و عبدهم و أبيضهم و أسودهم فلا تشاأ أن تقول للرجل إنى أقرأت رسول الله صلى اللّه عليه و آله عنك السلام إلا كنت صادقا. و رواه الشيخ فى يب عن محمد بن محبوب مثله.

الخصال- محمد بن الحسن عن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان عن موسى بن بكر قال:

قلت لأبى عبد الله عليه السلام: الرجل يغمى عليه يوما أو يومين أو الثلاثه أو الأربعه أو أكثر من ذلك كم يقضى من صلواته؟ قال: أ لا أخبرك بما يجمع لك هذه الأشياء كلها: كل ما غلب الله عليه من أمر فالله أعذر لعبده و زاد فيه غيره أن أبا عبد الله عليه السلام قال: هذا من الأبواب التى يفتح كل باب منها ألف باب.

تفسير القمى- عن أبيه عن ابن أبى عمير عن هشام عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى: (وَ يَغْفِرُ مٰا دُونَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَشٰاءُ)* دخلت الكبائر فى الاستثناء قال: نعم.

ص: ۸۴

باب أن الجمع المحلى باللام يفيد العموم زياده على ما فى الباب السابق.

كا- أبو محمد القاسم بن العلاء رفعه عن عبد العزيز بن مسلم عن الرضا عليه السلام فى حديث طويل فى صفات الإمام قال فيه: إن الإمامه خص الله عز و جل بها إبراهيم الخليل بعد النبوه و الخله فقال: (إِنِّی جٰاعِلُکَ لِلنّٰاسِ إِمٰاماً) فقال الخليل عليه السلام سرورا بها (وَ مِنْ ذُرِّيَّتِی) قال الله تبارك و تعالى:

(لٰا يَنٰالُ عَهْدِی الظّٰالِمِينَ) فأبطلت هذه الآيه إمامه كل ظالم إلى يوم القيامه و صارت فى الصفوه الحديث. و قريب منه أخبار أخر.

باب- أن النكره الواقعه فى سياق النفى تفيد العموم

كا- عن أبى العباس محمد بن جعفر عن أيوب بن نوح عن صفوان عن سعيد بن يسار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأه حره تكون تحت المملوك فتشتريه هل يبطل نكاحه؟ قال: نعم لأنه عبد مملوك لا يقدر على شى ء.

يب- أحمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن أبان بن عثمان عن شعيب بن يعقوب العقرقوفى عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سئل عنده و أنا أسمع عن طلاق العبد قال: ليس له طلاق و لا نكاح أما تسمع الله تعالى يقول: (عَبْداً مَمْلُوكاً لٰا يَقْدِرُ عَلىٰ شَیْ ءٍ)؟ قال: لا يقدر على طلاق و لا نكاح إلا بإذن مولاه.

يب- على بن إسماعيل الميثمى عن الحسن بن على بن فضال عن المفضل بن صالح عن ليث المرادى قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العبد هل يجوز طلاقه؟ فقال: إن كانت أمتك فلا إن الله تعالى يقول: (عَبْداً مَمْلُوكاً لٰا يَقْدِرُ عَلىٰ شَیْ ءٍ) و إن كانت أمه قوم آخرين أو حره جاز طلاقه.

ص: ۸۵

باب- تخصيص العام بالمتصل و المنفصل

كا- على بن إبراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن أبى عمير و الزبيرى عن أبى عبد الله عليه السلام فى حديث طويل قال فيه:

و فرض على السمع أن يتنزه عن الاستماع إلى ما حرم الله و أن يعرض عما لا يحل له مما نهى الله عز و جل عنه و الإصغاء إلى ما أسخط الله فقال فى ذلك: (وَ قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتابِ أَنْ إِذا سَمِعْتُمْ آياتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِها وَ يُسْتَهْزَأُ بِها فَلا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ) ثم استثنى موضع النسيان فقال: (وَ إِمّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرى مَعَ الْقَوْمِ الظّالِمِينَ). و روى الصدوق فى الفقيه نحوه.

باب- أن أقل الجمع اثنان

الآيات قال الله تعالى فى قضيه داود و سليمان: (وَ كُنّا لِحُكْمِهِمْ شاهِدِينَ) و قال تعالى فى قضيه الخصمين (إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرابَ) و قال تعالى (هذانِ خَصْمانِ اخْتَصَمُوا) و قال تعالى: (إِذْ دَخَلُوا عَلى داوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ) و قال تعالى فى قصه موسى و هارون: (إِنّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ) و قال تعالى حكايه عن يعقوب: (عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعاً) و المراد يوسف و أخوه و قال تعالى: (وَ إِنْ طائِفَتانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا) و قال تعالى: (فَإِنْ كانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ) و الحجب يتحقق بأخوين إجماعا و قال تعالى: (فَإِنْ كُنَّ نِساءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ) و لو لا عموم النساء للاثنتين لخلا هذا الوصف و التقييد عن الفائده.

كا- يب- على بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن غير واحد عن أبى عبد الله عليه السلام فى حديث قال فيه: و إنما جعل الوقت أن توالى عليها حيضتان أو ثلاث لقول رسول الله صلى اللّه عليه و آله للتى تعرف أيامها دعى الصلاه أيام أقرائك فعلمنا أنه لم يجعل القرء الواحد سنه لها فيقول لها دعى الصلاه أيام قرئك و لكن سن لها الأقراء و أدناه حيضتان فصاعدا الحديث.

قه- قال عليه السلام: الاثنان جماعه.

العيون- مسندا عن النبى صلى اللّه عليه و آله قال: الاثنان فما فوقهما جماعه.

ص: ۸۶

العلل- على بن أحمد عن محمد بن أبى عبد الله الأسدى عن محمد بن إسماعيل البرمكى عن على بن العباس عن القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر فى حديث قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام لأى عله يسلم أى المصلى- على اليمين و لا يسلم على اليسار؟ قال:

لأن الملك الموكل يكتب الحسنات على اليمين و الذى يكتب السيئات على اليسار و الصلاه حسنات ليس فيها سيئات إلى أن قال: قلت: فلم لا يقال السلام عليك و الملك على اليمين واحد و لكن يقال السلام عليكم قال:

ليكون قد سلم عليه و على من على اليسار الحديث.

باب- وجوب العمل بالمطلق حتى يرد المقيد

قه- قال الصادق عليه السلام كل شى ء مطلق حتى يرد فيه نهى.

أمالى الشيخ- الحسين بن إبراهيم القزوينى عن محمد بن وهبان عن على بن حبشى عن العباس بن محمد بن الحسين عن أبيه عن صفوان ابن يحيى عن الحسين بن أبى منذر عن أبيه عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

الأشياء مطلقه ما لم يرد عليك أمر أو نهى و كل شى ء يكون فيه حلال و حرام فهو لك حلال أبدا ما لم تعرف الحرام منه فتدعه.

كا- العده عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبى نصر عن المثنى عن إسحاق بن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل طلق امرأته طلاقا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فتزوجها عبد ثم طلقها هل يهدم الطلاق؟ قال: نعم لقول الله عز و جل: (حَتّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ) (۱) و قال: هو أحد الأزواج. و رواه أحمد بن محمد بن عيسى فى نوادره عن أحمد بن محمد.

كا- أبو على الأشعرى عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السلام فسأله عن رجل تزوج امرأه فماتت قبل أن يدخل بها أ يتزوج بأمها؟ فقال عليه السلام: قد فعله رجل منا فلم ير به بأسا، فقلت له: جعلت فداك ما تفخر الشيعه إلا بقضاء على عليه السلام فى هذه فى الشمخيه (۲) التى أفتاها ابن مسعود أنه لا بأس بذلك ثم أتى عليا عليه السلام فسأله فقال له على عليه السلام من أين أخذتها؟ قال: من قول الله عز و جل.

۱- فيه دلاله على أن ما بعد الغايه مخالف لما قبلها.

۲- كذا فى الأصل.

ص: ۸۷

(وَ رَبائِبُكُمُ اللّاتِی فِی حُجُورِكُمْ مِنْ نِسائِكُمُ اللّاتِی دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلا جُناحَ عَلَیْكُمْ) فقال على: إن هذه مستثناه و هذه مرسله و أمهات نسائكم الخبر. و مراده عليه السلام بالاستثناء التقييد و بالإرسال الإطلاق كما هو ظاهر (۱).

۱- فيه دلاله على أن الاستثناء المتعقب للجمل يعود إلى الأخير (منه رحمه الله).

ص: ۸۸

أبواب- الأدله الشرعيّه

باب- الكتاب المجيد

باب- حجيه محكماته نصها و ظاهرها و وجوب العمل بما يفهم منها و الأخذ بها.

اشاره

الآيات- قال تعالى: (الم ذلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ) و قال تعالى: (وَ لَقَدْ أَنْزَلْنا إِلَيْكَ آياتٍ بَيِّناتٍ وَ ما يَكْفُرُ بِها إِلَّا الْفاسِقُونَ) و قال تعالى: (شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنّاسِ وَ بَيِّناتٍ مِنَ الْهُدىٰ وَ الْفُرْقانِ) و قال تعالى: (وَ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَ ما أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتابِ وَ الْحِكْمَهِ يَعِظُكُمْ بِهِ) و قال تعالى: (نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيْهِ وَ أَنْزَلَ التَّوْراهَ وَ الْإِنْجِيلَ مِنْ قَبْلُ هُدىً لِلنّاسِ وَ أَنْزَلَ الْفُرْقانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآياتِ اللّهِ لَهُمْ عَذابٌ شَدِيدٌ) و قال تعالى:

(ذلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآياتِ وَ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ) و قال تعالى: (إِنَّ هٰذا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ) و قال تعالى: (هٰذا بَيانٌ لِلنّاسِ وَ هُدىً وَ مَوْعِظَهٌ لِلْمُتَّقِينَ) و قال تعالى (وَ لَوْ كانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافاً كَثِيراً) و قال تعالى: (يا أَيُّهَا النّاسُ قَدْ جاءَكُمْ بُرْهانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ أَنْزَلْنا إِلَيْكُمْ نُوراً مُبِيناً) و قال تعالى: (قَدْ جاءَكُمْ مِنَ اللّهِ نُورٌ وَ كِتابٌ مُبِينٌ يَهْدِي بِهِ اللّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوانَهُ سُبُلَ السَّلامِ وَ يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَ يَهْدِيهِمْ إِلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ) و قال تعالى: (وَ أُوحِيَ إِلَيَّ هٰذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ) قال تعالى: (هٰذا كِتابٌ أَنْزَلْناهُ مُبارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ) و قال تعالى: (هٰذا كِتابٌ أَنْزَلْناهُ مُبارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَ اتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) و قال تعالى: (كِتابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ فَلا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِتُنْذِرَ بِهِ وَ ذِكْرىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ اتَّبِعُوا ما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ) و قال تعالى:

(وَ لَقَدْ جِئْناهُمْ بِكِتابٍ فَصَّلْناهُ عَلىٰ عِلْمٍ هُدىً وَ رَحْمَهً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) و قال تعالى: (وَ الَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتابِ وَ أَقامُوا الصَّلاهَ إِنّا لا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ) و قال تعالى: (خُذُوا ما آتَيْناكُمْ بِقُوَّهٍ وَ اذْكُرُوا ما فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)* و قال تعالى: (وَ كَذٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآياتِ وَ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) و قال تعالى: (هٰذا بَصائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَ هُدىً وَ رَحْمَهٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) و قال تعالى:

(تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ الْحَكِيمِ)* و قال تعالى: (يا أَيُّهَا النّاسُ قَدْ جاءَتْكُمْ مَوْعِظَهٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ شِفاءٌ لِما فِي الصُّدُورِ وَ هُدىً وَ رَحْمَهٌ لِلْمُؤْمِنِينَ) و قال تعالى

ص: ۸۹

(كِتابٌ أُحْكِمَتْ آياتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ) و قال تعالى: (إِنَّا أَنْزَلْناهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِما أَوْحَيْنا إِلَيْكَ هذَا الْقُرْآنَ) و قال تعالى: (ما كانَ حَدِيثاً يُفْتَرى وَ لكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَ تَفْصِيلَ كُلِّ شَيْ ءٍ وَ هُدىً وَ رَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) و قال تعالى: (وَ كَذلِكَ أَنْزَلْناهُ حُكْماً عَرَبِيًّا) و قال تعالى: (الر كِتابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النّاسَ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلى صِراطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ) و قال تعالى: (هذا بَلاغٌ لِلنّاسِ وَ لِيُنْذَرُوا بِهِ وَ لِيَعْلَمُوا أَنَّما هُوَ إِلهٌ واحِدٌ وَ لِيَذَّكَّرَ أُولُوا الْأَلْبابِ) و قال تعالى: (الر تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ وَ قُرْآنٍ مُبِينٍ) و قال تعالى: (وَ نَزَّلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ تِبْياناً لِكُلِّ شَيْ ءٍ وَ هُدىً وَ رَحْمَةً وَ بُشْرى لِلْمُسْلِمِينَ ... وَ لَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّما يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَ هذا لِسانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ) و قال تعالى: (إِنَّ هذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ) و قال تعالى: (وَ لَقَدْ صَرَّفْنا فِي هذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَ ما يَزِيدُهُمْ إِلّا نُفُوراً) و قال تعالى: (لَقَدْ صَرَّفْنا لِلنّاسِ فِي هذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبى أَكْثَرُ النّاسِ إِلّا كُفُوراً) و قال تعالى: (وَ بِالْحَقِّ أَنْزَلْناهُ وَ بِالْحَقِّ نَزَلَ وَ ما أَرْسَلْناكَ إِلّا مُبَشِّراً وَ نَذِيراً وَ قُرْآناً فَرَقْناهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النّاسِ عَلى مُكْثٍ وَ نَزَّلْناهُ تَنْزِيلًا) و قال تعالى: (الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلى عَبْدِهِ الْكِتابَ وَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً قَيِّماً لِيُنْذِرَ بَأْساً شَدِيداً مِنْ لَدُنْهُ) و قال تعالى: (وَ لَقَدْ صَرَّفْنا فِي هذَا الْقُرْآنِ لِلنّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَ كانَ الْإِنْسانُ أَكْثَرَ شَيْ ءٍ جَدَلًا) و قال تعالى: (فَإِنَّما يَسَّرْناهُ بِلِسانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَ تُنْذِرَ بِهِ قَوْماً لُدًّا) و قال تعالى: (طه ما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقى إِلّا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشى) و قال تعالى: (كَذلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْباءِ ما قَدْ سَبَقَ وَ قَدْ آتَيْناكَ مِنْ لَدُنّا ذِكْراً مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وِزْراً) و قال تعالى: (وَ كَذلِكَ أَنْزَلْناهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا وَ صَرَّفْنا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْراً) و قال تعالى: (لَقَدْ أَنْزَلْنا إِلَيْكُمْ كِتاباً فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَ فَلا تَعْقِلُونَ) و قال تعالى:

(إِنَّ فِي هذا لَبَلاغاً لِقَوْمٍ عابِدِينَ) و قال تعالى: (وَ كَذلِكَ أَنْزَلْناهُ آياتٍ بَيِّناتٍ وَ أَنَّ اللّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ) و قال تعالى: (سُورَةٌ أَنْزَلْناها وَ فَرَضْناها وَ أَنْزَلْنا فِيها آياتٍ بَيِّناتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) و قال تعالى: (وَ لَقَدْ أَنْزَلْنا إِلَيْكُمْ آياتٍ مُبَيِّناتٍ وَ مَثَلًا مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ وَ مَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ) و قال تعالى:

(لَقَدْ أَنْزَلْنا آياتٍ مُبَيِّناتٍ وَ اللّهُ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ) و قال تعالى: (تَبارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقانَ عَلى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعالَمِينَ نَذِيراً) و قال تعالى: (طسم تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ الْمُبِينِ)* و قال تعالى: (وَ إِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ بِلِسانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ إلى قوله: وَ لَوْ نَزَّلْناهُ عَلى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ ما كانُوا بِهِ

ص: ۹۰

مُؤْمِنِينَ) و قال تعالى: (تِلْكَ آياتُ الْقُرْآنِ وَ كِتابٍ مُبِينٍ هُدىً وَ بُشْرىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ) و قال تعالى: (إِنَّ هٰذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلىٰ بَنِي إِسْرٰائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ وَ إِنَّهُ لَهُدىً وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ) و قال تعالى: (أَ وَ لَمْ يَكْفِهِمْ أَنّٰا أَنْزَلْنٰا عَلَيْكَ الْكِتٰابَ يُتْلىٰ عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَرَحْمَةً وَ ذِكْرىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) و قال تعالى: (وَ لَقَدْ ضَرَبْنٰا لِلنّٰاسِ فِي هٰذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ)* و قال تعالى: (الم تِلْكَ آياتُ الْكِتٰابِ الْحَكِيمِ هُدىً وَ رَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ) و قال تعالى: (كِتٰابٌ أَنْزَلْنٰاهُ إِلَيْكَ مُبٰارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيٰاتِهِ وَ لِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبٰابِ) و قال تعالى: (وَ لَقَدْ ضَرَبْنٰا لِلنّٰاسِ فِي هٰذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ قُرْآناً عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ) و قال تعالى: (كِتٰابٌ فُصِّلَتْ آيٰاتُهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ بَشِيراً وَ نَذِيراً) و قال تعالى: (وَ لَوْ جَعَلْنٰاهُ قُرْآناً أَعْجَمِيًّا لَقٰالُوا لَوْ لٰا فُصِّلَتْ آيٰاتُهُ ءَ أَعْجَمِيٌّ وَ عَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدىً وَ شِفٰاءٌ) و قال تعالى: (إِنّٰا جَعَلْنٰاهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) و قال تعالى: (وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ) و قال تعالى: (فَإِنَّمٰا يَسَّرْنٰاهُ بِلِسٰانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) و قال تعالى: (هٰذٰا بَصٰائِرُ لِلنّٰاسِ وَ هُدىً وَ رَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ) و قال تعالى: (هٰذٰا كِتٰابٌ مُصَدِّقٌ لِسٰاناً عَرَبِيًّا لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَ بُشْرىٰ لِلْمُحْسِنِينَ) و قال تعالى: (أَ فَلٰا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلىٰ قُلُوبٍ أَقْفٰالُهٰا) و قال تعالى: (وَ لَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ)* و قال تعالى: (وَ إِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ) و قال تعالى: (إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ وَ مٰا هُوَ بِالْهَزْلِ) و قال تعالى: (مَنْ كٰانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللّٰهِ مُصَدِّقاً لِمٰا بَيْنَ يَدَيْهِ وَ هُدىً وَ بُشْرىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ) و قال تعالى: (وَ لَقَدْ أَنْزَلْنٰا إِلَيْكَ آيٰاتٍ بَيِّنٰاتٍ وَ مٰا يَكْفُرُ بِهٰا إِلَّا الْفٰاسِقُونَ و قال تعالى: (وَ مٰا لَكُمْ أَلّٰا تَأْكُلُوا مِمّٰا ذُكِرَ اسْمُ اللّٰهِ عَلَيْهِ وَ قَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مٰا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ) و قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مٰا أَنْزَلْنٰا مِنَ الْبَيِّنٰاتِ وَ الْهُدىٰ مِنْ بَعْدِ مٰا بَيَّنّٰاهُ لِلنّٰاسِ فِي الْكِتٰابِ أُولٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللّٰهُ وَ يَلْعَنُهُمُ اللّٰاعِنُونَ) و قال تعالى: (وَ إِذٰا سَمِعُوا مٰا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرىٰ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمّٰا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنٰا آمَنّٰا فَاكْتُبْنٰا مَعَ الشّٰاهِدِينَ) و قال تعالى: (كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمْ آيٰاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) و قال تعالى: (تِلْكَ حُدُودُ اللّٰهِ فَلٰا تَقْرَبُوهٰا كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ آيٰاتِهِ لِلنّٰاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) و قال تعالى: (كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمُ الْآيٰاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ)* و قال تعالى: (وَ يُبَيِّنُ آيٰاتِهِ لِلنّٰاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) و قال تعالى: (تِلْكَ حُدُودُ اللّٰهِ يُبَيِّنُهٰا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) و قال تعالى: (كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمْ آيٰاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ، و فی أخری لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ* و فی أخری لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) و قال تعالى: (قَدْ بَيَّنّٰا لَكُمُ الْآيٰاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ) و قال تعالى: (فَمٰا لِهٰؤُلاٰءِ الْقَوْمِ لٰا يَكٰادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثاً) و قال تعالى: (أَ فَلٰا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَ لَوْ

ص: ۹۱

كانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافاً كَثِيراً) و قال تعالى: (يا أَيُّهَا النّاسُ قَدْ جاءَكُمْ بُرْهانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ أَنْزَلْنا إِلَيْكُمْ نُوراً مُبِيناً) و قال تعالى:

(انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآياتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ) و قال تعالى: (وَ كَذلِكَ نُفَصِّلُ الْآياتِ وَ لِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ) و قال تعالى: (قَدْ جاءَكُمْ بَصائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَ مَنْ عَمِيَ فَعَلَيْها وَ ما أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ) و قال تعالى: (وَ كَذلِكَ نُصَرِّفُ الْآياتِ وَ لِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَ لِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) و قال تعالى: (قُلْ تَعالَوْا أَتْلُ ما حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ إلى قوله تعالى: (ذلِكُمْ وَصّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) و قال تعالى: (أَ فَغَيْرَ اللّهِ أَبْتَغِي حَكَماً وَ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتابَ مُفَصَّلًا) و قال تعالى: (ثُمَّ آتَيْنا مُوسَى الْكِتابَ تَماماً عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَ تَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْ ءٍ وَ هُدىً وَ رَحْمَةً لَعَلَّهُمْ بِلِقاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ وَ هذا كِتابٌ أَنْزَلْناهُ مُبارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَ اتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ أَنْ تَقُولُوا إِنَّما أُنْزِلَ الْكِتابُ عَلى طائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنا وَ إِنْ كُنّا عَنْ دِراسَتِهِمْ لَغافِلِينَ أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنّا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتابُ لَكُنّا أَهْدى مِنْهُمْ فَقَدْ جاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ هُدىً وَ رَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآياتِ اللّهِ وَ صَدَفَ عَنْها سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آياتِنا سُوءَ الْعَذابِ بِما كانُوا يَصْدِفُونَ) و قال تعالى: (وَ لَقَدْ جِئْناهُمْ بِكِتابٍ فَصَّلْناهُ عَلى عِلْمٍ هُدىً وَ رَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) و قال تعالى: (وَ كَذلِكَ نُفَصِّلُ الْآياتِ وَ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) و قال تعالى: (فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ)* و قال تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذا ذُكِرَ اللّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَ إِذا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آياتُهُ زادَتْهُمْ إِيماناً) و قال تعالى (وَ إِذا ما أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زادَتْهُ هذِهِ إِيماناً فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزادَتْهُمْ إِيماناً وَ هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ و قال تعالى: (وَ إِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجارَكَ فَأَجِرْهُ حَتّى يَسْمَعَ كَلامَ اللّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ إلى قوله: وَ نُفَصِّلُ الْآياتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) و قال تعالى: (وَ إِذا تُتْلى عَلَيْهِمْ آياتُنا بَيِّناتٍ قالَ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هذا أَوْ بَدِّلْهُ الآيه و قال تعالى: (وَ كُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْباءِ الرُّسُلِ ما نُثَبِّتُ بِهِ فُؤادَكَ وَ جاءَكَ فِي هذِهِ الْحَقُّ وَ مَوْعِظَةٌ وَ ذِكْرى لِلْمُؤْمِنِينَ) و قال تعالى:

(لَقَدْ كانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبابِ ما كانَ حَدِيثاً يُفْتَرى وَ لكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ (وَ تَفْصِيلَ كُلِّ شَيْ ءٍ) وَ هُدىً وَ رَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) و قال تعالى: (إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ، إلى قوله يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) و قال تعالى: (وَ إِذا بَدَّلْنا آيَةً مَكانَ آيَةٍ وَ اللّهُ أَعْلَمُ بِما يُنَزِّلُ قالُوا إِنَّما أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هُدىً وَ بُشْرى لِلْمُسْلِمِينَ إلى قوله: وَ هذا لِسانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ) و قال تعالى: (إِنَّ هذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَ يُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصّالِحاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً كَبِيراً) و قال تعالى: (وَ إِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ

ص: ۹۲

الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ حِجاباً مَسْتُوراً وَ جَعَلْنا عَلى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّهً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذانِهِمْ وَقْراً) و قال تعالى: (وَ نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مٰا هُوَ شِفاءٌ وَ رَحْمَهٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ لٰا يَزِيدُ الظّٰالِمِينَ إِلّٰا خَسٰاراً) و قال تعالى: (وَ قُرْآناً فَرَقْنٰاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النّٰاسِ عَلىٰ مُكْثٍ وَ نَزَّلْنٰاهُ تَنْزِيلًا قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لٰا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذٰا يُتْلىٰ عَلَيْهِمْ إلى قوله: وَ يَزِيدُهُمْ خُشُوعاً) و قال تعالى:

(إِذٰا تُتْلىٰ عَلَيْهِمْ آيٰاتُنٰا بَيِّنٰاتٍ قٰالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقٰاماً) و قال تعالى: (فَإِمّٰا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدىً فَمَنِ اتَّبَعَ هُدٰايَ فَلٰا يَضِلُّ وَ لٰا يَشْقىٰ) و قال تعالى: (مٰا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَ هُمْ يَلْعَبُونَ لٰاهِيَهً قُلُوبُهُمْ) و قال تعالى: (وَ إِذٰا تُتْلىٰ عَلَيْهِمْ آيٰاتُنٰا بَيِّنٰاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكٰادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيٰاتِنٰا) و قال تعالى: (قَدْ كٰانَتْ آيٰاتِي تُتْلىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلىٰ أَعْقٰابِكُمْ تَنْكِصُونَ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سٰامِراً تَهْجُرُونَ أَ فَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جٰاءَهُمْ مٰا لَمْ يَأْتِ آبٰاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ) و قال تعالى: (أَ لَمْ تَكُنْ آيٰاتِي تُتْلىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهٰا تُكَذِّبُونَ) و قال تعالى:

(وَ يَوْمَ يَعَضُّ الظّٰالِمُ عَلىٰ يَدَيْهِ إلى قوله: وَ قٰالَ الرَّسُولُ يٰا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هٰذَا الْقُرْآنَ مَهْجُوراً) و قال تعالى: (وَ قٰالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ لٰا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَهً وٰاحِدَهً كَذٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤٰادَكَ وَ رَتَّلْنٰاهُ تَرْتِيلًا وَ لٰا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلّٰا جِئْنٰاكَ بِالْحَقِّ وَ أَحْسَنَ تَفْسِيراً) و قال تعالى: (نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ بِلِسٰانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ) و قال تعالى: (إِنَّ هٰذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلىٰ بَنِي إِسْرٰائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ وَ إِنَّهُ لَهُدىً وَ رَحْمَهٌ لِلْمُؤْمِنِينَ) و قال تعالى: (وَ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَ أَنْ أَتْلُوَا الْقُرْآنَ فَمَنِ اهْتَدىٰ فَإِنَّمٰا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَ مَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمٰا أَنَا مِنَ الْمُنْذِرِينَ) و قال تعالى: (وَ لَوْ لٰا أَنْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَهٌ بِمٰا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا رَبَّنٰا لَوْ لٰا أَرْسَلْتَ إِلَيْنٰا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيٰاتِكَ وَ نَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمّٰا جٰاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنٰا قٰالُوا لَوْ لٰا أُوتِيَ مِثْلَ مٰا أُوتِيَ مُوسىٰ أَ وَ لَمْ يَكْفُرُوا بِمٰا أُوتِيَ مُوسىٰ إلى قوله: قُلْ فَأْتُوا بِكِتٰابٍ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ هُوَ أَهْدىٰ مِنْهُمٰا إلى قوله: وَ لَقَدْ وَصَّلْنٰا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) و قال تعالى: أَ وَ لَمْ يَكْفِهِمْ أَنّٰا أَنْزَلْنٰا عَلَيْكَ الْكِتٰابَ يُتْلىٰ عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَرَحْمَهً وَ ذِكْرىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ و قال تعالى:

(وَ إِذٰا تُتْلىٰ عَلَيْهِ آيٰاتُنٰا وَلّٰى مُسْتَكْبِراً كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهٰا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْراً فَبَشِّرْهُ بِعَذٰابٍ أَلِيمٍ) و قال تعالى: (وَ مِنَ النّٰاسِ مَنْ يُجٰادِلُ فِي اللّٰهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ لٰا هُدىً وَ لٰا كِتٰابٍ مُنِيرٍ وَ إِذٰا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مٰا أَنْزَلَ اللّٰهُ قٰالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مٰا وَجَدْنٰا عَلَيْهِ آبٰاءَنٰا) و قال تعالى: (وَ يَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقَّ وَ يَهْدِي إِلىٰ صِرٰاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ) و قال تعالى: (وَ إِذٰا تُتْلىٰ عَلَيْهِمْ آيٰاتُنٰا بَيِّنٰاتٍ قٰالُوا مٰا هٰذٰا إِلّٰا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمّٰا كٰانَ يَعْبُدُ

ص: ۹۳

آبائُكُمْ إلى قوله: (وَ ما آتَيْناهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَها) و قال تعالى: (وَ ما عَلَّمْناهُ الشِّعْرَ وَ ما يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَ قُرْآنٌ مُبِينٌ لِيُنْذِرَ مَنْ كانَ حَيًّا) و قال تعالى: (فَبَشِّرْ عِبادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولئِكَ الَّذِينَ هَداهُمُ اللَّهُ وَ أُولئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبابِ) إلى قوله: (اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتاباً مُتَشابِهاً مَثانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَ قُلُوبُهُمْ إِلى ذِكْرِ اللَّهِ ذلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشاءُ) و قال تعالى: (وَ اتَّبِعُوا أَحْسَنَ ما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذابُ) و قال تعالى: (أَ لَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آياتِ رَبِّكُمْ وَ يُنْذِرُونَكُمْ لِقاءَ يَوْمِكُمْ هذا قالُوا بَلى) و قال تعالى: (وَ إِذا تُتْلى عَلَيْهِمْ آياتُنا بَيِّناتٍ ما كانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قالُوا ائْتُوا بِآبائِنا إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ) و قال تعالى (وَ إِذا تُتْلى عَلَيْهِمْ آياتُنا بَيِّناتٍ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جاءَهُمْ هذا سِحْرٌ مُبِينٌ أَمْ يَقُولُونَ افْتَراهُ) و قال تعالى: (وَ إِذْ صَرَفْنا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ، قالُوا يا قَوْمَنا إِنَّا سَمِعْنا كِتاباً أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسى مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَ إِلى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ) و قال تعالى: (وَ يَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْ لا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَ ذُكِرَ فِيهَا الْقِتالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ) إلى قوله (أُولئِكَ (الَّذِينَ) لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَ أَعْمى أَبْصارَهُمْ) و قال تعالى: (إِنَّ فِي ذلِكَ لَذِكْرى لِمَنْ كانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَ هُوَ شَهِيدٌ) و قال تعالى: (فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخافُ وَعِيدِ) و قال تعالى: (قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آياتِ (اللَّهِ) مُبَيِّناتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ) و قال تعالى: (قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقالُوا إِنَّا سَمِعْنا قُرْآناً عَجَباً يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ).

إيضاح

- دلالـه هـذه الآيـات على المطلوب واضـحه كالنور على الطور لا يعتريها ريب و لا فتور و لا قصور لأنه سـبحانه وصف كتابه الكريم بإحكام آياته و تفصـيل بيناته و حسن تفسـيره و جوده تقريره و امتن على عباده بكونه بِلِسانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ، خال عن العوج و الاختلاف، و أمر بتعقله و تـدبره و الاهتداء به و الاقتباس من أنواره و كونه موعظه و بلاغا و تذكره شـفاء و مبشـرا و منذرا، و مدح أقواما يهتدون بسماعه و يتبعون أحكامه و يذم من لم يتدبر مرامه و يخالف أحكامه و يطلب الاهتداء بغيره، أ ترى أنه مع جميع ذلك لغز و معمى لا يفهم من المعنى؟ كلاـ إن هـذا قول من لم يتـدبر آيـاته و لم يفرق بين محكمـاته و متشابهاته و قـد قال تعالى: (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتابَ مِنْهُ آياتٌ

ص: ۹۴

مُحْكَماتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتابِ وَ أُخَرُ مُتَشابِهاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشابَهَ مِنْهُ ابْتِغاءَ الْفِتْنَهِ وَ ابْتِغاءَ تَأْوِيلِهِ وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ) ذمهم تعالى عن اتباع المتشابه دون المحكم و وصف المحكمات بكونها إما لرجوع المتشابهات إليها و خص العلم بالتأويل بالراسخين فی العلم، ثم إنما صح الاستدلال بالآيات لتعاضد بعضها ببعض و بالأخبار الآتيه التی يعترف الخصم بحجيتها و لحصول القطع منها بالمطلوب و لأن جمله منها قد فسرت بما يفهم منها، ففی تفسير الإمام فی قوله تعالى:

(ذلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ) إن هذا القرآن هدی و بيان من الضلاله للمتقين الذين يتقون الموبقات و يتقون تسليط السفه على أنفسهم، و فيه فی قوله تعالى: (قُلْ مَنْ كانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ) الآيه إن جبرئيل نزل بهذا القرآن على قلبك بأمر الله مصدقا لما بين يديه من سائر كتب الله (وَ هُدىً) من الضلاله (وَ بُشْرى لِلْمُؤْمِنِينَ) بنبوه محمد و ولايه على و من بعده من الأئمه بأنهم أولياء الله حقا، و فی قوله تعالى: (وَ لَقَدْ أَنْزَلْنا إِلَيْكَ آياتٍ بَيِّناتٍ) الآيه بينات دالات على صدقك فی نبوتك و بينات عن إمامه على أخيك ثم ذكر أن منها قوله تعالى: (إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا) الآيه.

تأیید و تسدید

- إن جمله من المحدثين و أساطين المتقدمين قد صدروا كتبهم و الاستدلال على مطالبهم بالآيات القرآنيه كصاحب روضه الواعظين و صاحب دعائم الإسلام و مؤلف جامع الأخبار و غيرهم و قال ثقه الإسلام فی الكافی: و أنزل إليه الكتاب فيه البيان و التبيان قُرْآناً عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ثم قال: و خلف فی أمته كتاب الله و وصيه أمير المؤمنين و إمام المتقين، صاحبين مؤتلفين يشهد كل واحد منهما لصاحبه بالتصديق، ثم استدل بجمله من الآيات على وجوب التفقه فی الدين و أورد جمله من الأخبار الداله على وجوب العمل بظاهر القرآن كما يأتی إن شاء الله. و استدل الصدوق فی الفقيه فی باب المياه و باب القنوت و باب جماعه و باب صلاه الليل و غيرها بجمله من الآيات و لم يورد خبرا فی تفسيرها. و له فی أول الإكمال كلام صريح فی ذلك و لم يزل جمله من أصحاب الأئمه يستدلون على مطالبهم بالآيات القرآنيه كما يأتی. قال الفاضل الخليل القزوينی فی شرح العده: إن حجيه القرآن و إن لم يحصل العلم بالمراد به ضروری الدين إن علم أنه الظاهر فيجب العمل به و يجوز الحكم بأنه الظاهر و إن لم يجز الحكم بأنه مراد، و قال فی موضع آخر، إن جواز التمسك بظاهر القرآن فی مسائل الأصول و الفروع ثابت ضروره من الدين أو بإجماع خاص معلوم

ص: ۹۵

تحققه و إفادته القطع و إن لم یعلم حجیه کل إجماع، و قال فی موضع ثالث:

إن طریقه قدماء أصحابنا و هم الأخباریون أنه یجوز مع بذل الوسع فی المطلب و عدم وجدان الحکم فی ظاهر الکتاب العمل بأخبار الآحاد خاصه و قال المدقق الرضی القزوینی فی لسان الخواص: إن وجوب العمل بظاهر القرآن و إن کان من ضروریات الدین و لکنه لا یستلزم العلم بالحکم الواقعی و الحکم الواقعی إنما یعلم من نصه السالم من احتمال خلافه المعلوم بقاء حکمه، ثم قال: إن القول بعدم جواز استنباط الأحکام من ظواهر الکتاب بدون سؤال الأئمه علیهم السلام عن تفسیرها ساقط بالضروره الدینیه و الأخبار المتواتره معنی، و قال صاحب الفوائد الغرویه: إن المتتبع یعلم أن دأب العلماء السابقین و کذا أصحاب الأئمه هو الاستدلال بظواهر القرآن ثم قال: و لهذا جعل جمع من علمائنا جواز العمل بالظواهر من جمله الضروریات، و قال أیضا: لا خلاف فی جواز العمل و صحه الاستدلال بما یکون نصا غیر منسوخ و المشهور بل طریقه أصحابنا السلف و الخلف إلا الشاذ الذی أسلفنا ضعف مذهبه هو جواز العمل بالظاهر أیضا و صحه الاستدلال به.

الکافی- علی بن إبراهیم عن أبیه عن النوفلی عن السکونی عن أبی عبد الله علیه السلام عن آبائه قال: قال رسول الله صلی اللّه علیه و آله: أیها الناس إنکم فی دار هدنه و أنتم علی ظهر سفر و السیر بکم سریع و قد رأیتم اللیل و النهار و الشمس و القمر یبلیان کل جدید و یقربان کل بعید و یأتیان بکل موعود فأعدوا الجهاز لبعد المجاز، فقام المقداد بن الأسود فقال: یا رسول الله و ما دار الهدنه؟ قال: دار بلاغ و انقطاع فإذا التبست علیکم الفتن کقطع اللیل المظلم فعلیکم بالقرآن فإنه شافع مشفع و ماحل مصدق، و من جعله أمامه قاده إلی الجنه و من جعله خلفه ساقه إلی النار، و هو الدلیل یدل عل خیر سبیل و هو کتاب فیه تفصیل و بیان و تحصیل، و هو الفصل لیس بالهزل و له ظهر و بطن، و ظاهره حکم و باطنه علم، ظاهره أنیق و باطنه عمیق له تخوم و علی تخومه تخوم، لا تحصی عجائبه و لا تبلی غرائبه، فیه مصابیح الهدی و منار الحکمه و دلیل علی المعرفه لمن عرف الصفه فلیجل جال بصره و لیبلغ الصفه نظره ینج من عطب و یتخلص من نشب فإن التفکر حیاه قلب البصیر کما یمشی المستنیر فی الظلمات بالنور فعلیکم بحسن التخلص و قله التربص.

بیان- قال فی الوافی: ماحل أی یمحل بصاحبه إذا لم یتبع ما فیه أعنی یسعی به إلی الله تعالی، و قیل معناه خصم مجادل و الأنیق الحسن

ص: ۹۶

المعجب و التخوم بالمثناه الفوقیه و المعجمه جمع تخم بالفتح و هو منتهی الشی ء و فی بعض النسخ بالنون و الجیم لمن عرف الصفه أی صفه التعرف و کیفیه الاستنباط، و العطب الهلاک و النشب الوقوع فیما لا مخلص منه.

الکافی- محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد عن محمد بن أحمد بن یحیی عن طلحه بن زید عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إن هذا القرآن فیه منار الهدی و مصابیح الدجی فلیجل جال بصره و یفتح للضیاء نظره فإن التفکر فیه حیاه قلب البصیر کما یمشی المستنیر فی الظلمات بالنور.

الکافی- علی بن إبراهیم عن محمد بن عیسی عن یونس عن أبی جمیله عن أبی عبد الله علیه السلام قال: کان فی وصیه أمیر المؤمنین علیه السلام أصحابه:

اعلموا أن القرآن هدی النهار و نور اللیل المظلم علی ما کان من جهد و فاقه.

بیان- أی یهدی بالنهار إلی طریق الحق و سبیل الخیر بتعلیمه و تبیان أحکامه و مواعظه و ینور باللیل المظلم قلب المتهجد التالی له فی قیامه بالصلاه بأنواره و أغواره و أسراره علی ما کان علیه المهتدی به و المتنور من المشقه و الفقر فإنهما لا یمنعانه من ذلک.

الکافی- أبو علی الأشعری عن بعض أصحابه عن الخشاب رفعه قال: قال أبو عبد الله علیه السلام: لا و الله لا یرجع الأمر و الخلافه إلی فلان و فلان أبدا و لا إلی بنی أمیه أبدا و لا فی ولد طلحه و الزبیر أبدا و ذلک أنهم نبذوا القرآن و أبطلوا السنن و عطلوا الأحکام، و قال رسول الله صلی اللّه علیه و آله: القرآن هدی من الضلاله و تبیان من العمی و استقاله من العثره و نور من الظلمه و ضیاء من الدنیا و الآخره و فیه کمال دینکم و ما عدل أحد عن القرآن إلا إلی النار.

الکافی- حمید بن زیاد عن الحسن بن محمد عن وهب بن حفص عن أبی بصیر قال سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: إن القرآن زاجر و أمر یأمر بالجنه و یزجر عن النار.

الکافی- علی بن إبراهیم عن أبیه عن ابن سنان أو غیره عمن ذکره قال:

سألت أبا عبد الله علیه السلام عن القرآن و الفرقان أ هما شیئان أم شی ء واحد؟

فقال علیه السلام القرآن جمله الکتاب و الفرقان المحکم الواجب العمل به.

ص: ۹۷

الکافی- محمد بن یحیی عن عبد الله بن محمد عن علی بن الحکم عن عبد الله بن بکیر عن أبی عبد الله علیه السلام قال: نزل القرآن بإیاک أعنی و اسمعی یا جاره.

الکافی- العده عن أحمد بن محمد عن الحجال عن علی بن عقبه عن داود بن فرقد عمن ذکره عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إن القرآن نزل أربعه أرباع ربع حلال و ربع حرام و ربع سنن و أحکام و ربع خبر ما کان قبلکم و نبأ ما یکون بعدکم و فصل ما بینکم.

الکافی- أبو علی الأشعری عن محمد بن عبد الجبار عن ابن أبی نجران عن أبی جمیله عن جابر عن أبی جعفر علیه السلام قال: قال رسول الله صلی اللّه علیه و آله یا معشر قراء القرآن اتقوا الله عز و جل فیما بلغکم من کتابه فإنی مسئول و أنکم مسئولون، أنی مسئول عن تبلیغ الرساله و أما أنتم فتسألون عما حملتم من کتاب الله عز و جل و سنتی.

الکافی- محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد بن عیسی عن محمد بن سنان عن أبی الجارود قال: قال أبو جعفر علیه السلام قال رسول الله صلی اللّه علیه و آله أنا وافد علی العزیز الجبار یوم القیامه و کتابه و أهل بیتی ثم أمتی، ثم أسألهم ما فعلتم بکتاب الله و أهل بیتی.

الفقیه- قال أمیر المؤمنین علیه السلام فی وصایاه لابنه محمد بن الحنفیه (رض) و علیک بتلاوه القرآن و العمل به و لزوم فرائضه و شرائعه و حلاله و حرامه و أمره و نهیه و التهجد به و تلاوته فی لیلک و نهارک فإنه عهد من الله تعالی إلی خلقه فهو واجب علی کل مسلم أن ینظر کل یوم فی عهده و لو خمسین آیه الخبر.

الکافی- العده عن أحمد بن محمد و سهل بن زیاد جمیعا عن ابن محبوب عن جمیل بن صالح عن الفضیل بن یسار عن أبی عبد الله علیه السلام قال الحافظ للقرآن العامل به مع السفره الکرام البرره.

الکافی- الحسین بن محمد الأشعری عن معلی بن محمد عن الحسن بن علی الوشاء و عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن فضال جمیعا عن عاصم بن حمید عن محمد بن مسلم عن أبی جعفر علیه السلام

ص: ۹۸

قال خطب أمیر المؤمنین علیه السلام الناس فقال: أیها الناس إنما بدو وقوع الفتن أهواء تتبع و أحکام تبتدع یخالف فیها کتاب الله الخبر.

الکافی- محمد بن أبی عبد الله رفعه عن یونس بن عبد الرحمن قال:

قلت لأبی الحسن الأول علیه السلام: بما أوحد الله عز و جل؟ فقال: یا یونس لا تکن مبتدعا من نظر برأیه هلک، و من ترک أهل بیت نبیه ضل، و من ترک کتاب الله عز و جل و قول نبیه کفر.

الکافی- محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد عن الوشاء عن مثنی الحناط عن أبی بصیر قال: قلت لأبی عبد الله علیه السلام: ترد علینا أشیاء لیس نعرفها فی کتاب الله و لا سنه فننظر فیها؟ قال: فقال: لا أما إنک إن أصبت لم توجر و إن أخطأت کذبت علی الله عز و جل.

الکافی- علی بن إبراهیم عن أبیه عن النوفلی عن السکونی عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال رسول الله صلی اللّه علیه و آله: إن علی کل حق حقیقه و علی کل صواب نورا، فما وافق کتاب الله فخذوه و ما خالف کتاب الله فدعوه.

الکافی- محمد بن یحیی عن عبد الله بن محمد عن علی بن الحکم عن أبان بن عثمان عن عبد الله بن أبی یعفور قال: و حدثنی ابن أبی العلاء أنه حضر ابن أبی یعفور فی هذا المجلس قال: سألت أبا عبد الله عن اختلاف الحدیث یرویه من نثق به و فیهم من لا نثق به قال: إذا ورد علیکم حدیث فوجدتم له شاهدا من کتاب الله أو من قول رسول الله صلی اللّه علیه و آله و إلا فالذی جاءکم أولی به.

الکافی- العده عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبیه عن النضر بن سوید عن یحیی الحلبی عن أیوب بن الحر قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: کل شی ء مردود إلی الکتاب و السنه و کل حدیث لا یوافق کتاب الله فهو زخرف.

الکافی- محمد بن إسماعیل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبی عمیر عن هشام بن الحکم. و غیره عن أبی عبد الله علیه السلام قال خطب النبی صلی اللّه علیه و آله بمنی فقال: أیها الناس ما جاءکم عنی یوافق کتاب الله فأنا قلته و ما جاءکم یخالف کتاب الله فلم أقله.

ص: ۹۹

الکافی- و بهذا الإسناد عن ابن أبی عمیر عن بعض أصحابه قال سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول من خالف کتاب الله و سنه محمد صلی اللّه علیه و آله فقد کفر.

الکافی- أحمد بن إدریس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن یحیی عن أبی أیوب عن محمد بن مسلم عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إن الیهود سألوا رسول الله صلی اللّه علیه و آله فقالوا له: انسب لنا ربک، فلبث ثلاثا لا یجیبهم ثم نزلت قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدٌ إلی آخرها.

الکافی- محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد عن الحسین بن سعید عن النضر بن سوید عن عاصم بن حمید قال: سئل علی بن الحسین علیهما السلام عن التوحید، فقال: إن الله عز و جل علم أنه یکون فی آخر الزمان أقوام متعمقون فأنزل الله (قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدٌ) و الآیات من سوره الحدید إلی قوله: (عَلِیمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ) فمن رام وراء ذلک فقد هلک.

الکافی- محمد بن أبی عبد الله رفعه عن عبد العزیز بن المهتدی قال:

سألت الرضا علیه السلام عن التوحید، فقال: کل من قرأ (قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدٌ) و آمن بها فقد عرف التوحید، قلت: کیف یقرؤها؟ قال: کما یقرؤها الناس و زاد فیه کذلک الله ربی کذلک الله ربی.

الکافی- أحمد بن إدریس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن یحیی أن أبا قره المحدث سأل الرضا علیه السلام عن الرؤیه إلی أن قال: قال أبو قره فتکذب بالروایات فقال أبو الحسن علیه السلام: إذا کانت الروایات مخالفه للقرآن کذبتها و ما أجمع المسلمون علیه أنه لا یحاط به علما و لا تُدْرِکُهُ الْأَبْصارُ و لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْ ءٌ.

الکافی- علی بن إبراهیم عن العباس بن معروف عن ابن أبی نجران عن حماد بن عثمان عن عبد الرحمن بن عتیک القصیر قال: کتبت علی یدی عبد الملک بن أعین إلی أبی عبد الله علیه السلام: أن قوما بالعراق یصفون الله بالصوره و بالتخطیط فإن رأیت جعلنی الله فداک أن تکتب إلی المذهب الصحیح من التوحید، فکتب إلی، إلی أن قال: فاعلم رحمک الله أن المذهب الصحیح فی التوحید ما نزل به القرآن من صفات الله إلی أن قال:

و لا تعدوا القرآن فتضلوا بعد البیان.

ص: ۱۰۰

الکافی- سهیل عن السندی بن الربیع عن ابن أبی عمیر عن حفص أخی مرازم عن المفضل قال: سألت أبا الحسن علیه السلام عن شی ء من الصفه، فقال: لا تجاوز ما فی القرآن.

الکافی- العده عن أحمد بن محمد بن خالد عن علی بن الحکم عن أبان بن الأحمر عن حمزه بن الطیار عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال لی:

اکتب فأملی علی أن من قولنا إن الله یحتج علی العباد بما آتاهم و عرفهم ثم أرسل إلیهم رسولا و أنزل علیهم الکتاب فأمر فیه و نهی، أمر فیه بالصلاه و الصیام الخبر.

الإحتجاج- روی عبد الله بن الحسن بإسناده عن آبائه علیه السلام أنه لما أجمع أبو بکر و عمر علی منع فاطمه فدکا لاثت خمارها علی رأسها و اشتملت بجلبابها و أقبلت فی لمه من حفدتها و نساء قومها ما تخرم مشیتها مشیه رسول الله صلی اللّه علیه و آله حتی دخلت علی أبی بکر و هو فی حشد من المهاجرین و الأنصار و غیرهم فنیطت دونها ملاءه فجلست ثم أنت أنه أجهش القوم لها بالبکاء و ساق خطبتها علیها السلام إلی أن قالت: أنتم عباد الله نصب لأمره و نهیه و حمله دینه و وحیه و أمناء الله علی أنفسکم و بلغاؤه إلی الأمم، و زعمتم حق لکم لله فیکم عهد قدمه إلیکم و بقیه استخلفها علیکم کتاب الله الناطق و القرآن الصادق و النور الساطع و الضیاء اللامع بینه بصائره منکشفه سرائره متجلیه ظواهره مغتبط به أشیاعه، قائد إلی الرضوان أتباعه، مؤد إلی النجاه استماعه، به تنال حجج الله المنوره، و عزائمه المفسره و محارمه المحذره و بیناته الجالیه و براهینه الکافیه و فضائله المندوبه و رخصه الموهوبه و شرائعه المکتوبه إلی أن قالت علیها السلام: فهیهات منکم و کیف بکم و أنی تؤفکون و کتاب الله بین أظهرکم أموره ظاهره و أحکامه زاهره و أعلامه باهره و زواجره لائحه و أموره واضحه قد خلفتموه وراء ظهورکم، أ رغبه عنه تریدون أم بغیره تحکمون؟ بئس للظالمین بدلا، إلی أن قالت:

و أنتم تزعمون أن لا إرث لنا أ فحکم الجاهلیه تبتغون وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللّهِ حُکْماً لِقَوْمٍ یُوقِنُونَ، أ فلا تعلمون؟ بل تجلی لکم کالشمس الضاحیه أنی ابنته، أیها المسلمون أ أغلب علی إرثی، یا ابن أبی قحافه أ فی کتاب الله ترث أباک و لا أرث أبی لقد جئت شَیْئاً فَرِیًّا أ فعلی عمد ترکتم کتاب الله و نبذتموه وراء ظهورکم إذ یقول: (وَ وَرِثَ سُلَیْمانُ داوُدَ) و قال فیما اقتص من خبر یحیی بن زکریا: (إذ قال رب هب لِی مِنْ لَدُنْکَ وَلِیًّا یَرِثُنِی وَ یَرِثُ مِنْ آلِ یَعْقُوبَ) و قال تعالی: (وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلی بِبَعْضٍ فِی کِتابِ

ص: ۱۰۱

اللّه)* و قال تعالی: (یُوصِیکُمُ اللّهُ فِی أَوْلادِکُمْ لِلذَّکَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَیَیْنِ) و قال تعالی: (إِنْ تَرَکَ خَیْراً الْوَصِیَّهُ لِلْوالِدَیْنِ وَ الْأَقْرَبِینَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَی الْمُتَّقِینَ) إلی أن قال: فقال لها أبو بکر: إنی سمعت رسول الله صلی اللّه علیه و آله یقول: نحن معاشر الأنبیاء لا نورث ذهبا و لا فضه و لا دارا و لا عقارا و إنما نورث الکتب و الحکمه، إلی أن قال: فقالت علیها السلام: سبحان الله ما کان رسول الله صلی اللّه علیه و آله عن کتاب الله صادفا و لا لأحکامه مخالفا بل کان یتبع أثره و یقفو سوره أ فتجمعون و تمیلون إلی الغدر و عدم الوفاء اعتلالا علیه و اعتذارا بالزور و هذا الذی صدر عنکم بعد وفاته شبیه بما بغی له من الغوائل و الدواهی فی حیاته هذا کتاب الله حکما عدلا لا- جور فیه و ناطقا فصلا یقول: (یَرِثُنِی وَ یَرِثُ مِنْ آلِ یَعْقُوبَ) (وَ وَرِثَ سُلَیْمانُ داوُدَ) فبین عز و جل فیما وزع من الأقساط و شرع من الفرائض و المیراث و أباح من حظ الذکران و الإناث ما أزاح عله المبطلین و أزال التظنی و الشبهات فی الغابرین إلی أن قالت: أَ فَلا یَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلی قُلُوبٍ أَقْفالُها إلی آخر کلامها و خطبتها، و هی ظاهره کمال الظهور کالنور علی الطور فی المطلوب و حقیه مضامینها یغنی عن ملاحظه سندها علی أنها مرویه من طرق العامه و الخاصه بأسانید عدیده و متون سدیده فقد رواها السید ابن طاوس فی الطرائف و علی بن عیسی الأربلی فی کشف الغمه و السید المرتضی فی الشافی و روی الصدوق فی العلل جمله منها و رواها من المخالفین الجوهری فی کتاب السقیفه و المرزبانی و صاحب الفائق و الحافظ و ابن أبی الحدید و غیرهم و قد شرحناها فی رساله مفرده.

نهج البلاغه- ثم اختار سبحانه لمحمد صلی اللّه علیه و آله لقاه و رضی له ما عنده فأکرمه عن دار الدنیا و رغب به عن مقارنه البلوی فقبضه إلیه کریما صلی الله علیه و آله و خلف فیکم ما خلفت الأنبیاء فی أممها، إذ لم یترکوهم هملا بغیر طریق واضح و لا علم قائم کتاب ربکم مبینا حلاله و حرامه و فرائضه و فضائله و ناسخه و منسوخه و رخصه و عزائمه و خاصه و عامه و عبره و أمثاله و مرسله و محدوده و محکمه و متشابهه مفسرا جمله و مبینا غوامضه بین مأخوذ میثاق علمه و موسع علی العباد فی جهله، و بین مثبت فی الکتاب فرضه معلوم فی السنه نسخه، و واجب فی السنه أخذه مرخص فی الکتاب ترکه، و بین واجب لوقته و زائل فی مستقبله و مباین بین محارمه، من کبیر أوعد علیه نیرانه أو صغیر أرصد له غفرانه، و بین مقبول فی أدناه و موسع فی أقصاه.

نهج البلاغه- فانظر أیها السائل فما ذلک علیه القرآن من صفته

ص: ۱۰۲

فائتم به و استضئ بنور هدایته و ما کلفک الشیطان علمه مما لیس فی الکتاب علیک فرضه و لا فی سنه النبی صلی اللّه علیه و آله و أئمه الهدی أثره فکل علمه إلی الله سبحانه فإن ذلک منتهی حق الله علیک.

نهج البلاغه- قال علیه السلام فی التحکیم: إنا لم نحکم الرجال و إنما حکمنا القرآن و هذا القرآن إنما هو خط مسطور بین الدفتین لا ینطق بلسان و لا بد له من ترجمان و إنما ینطق عنه الرجال و لما دعانا القوم إلی أن یحکم بیننا القرآن لم نکن الفریق المتولی عن کتاب الله تعالی، و قال الله سبحانه: (فَإِنْ تَنازَعْتُمْ فِی شَیْ ءٍ فَرُدُّوهُ إِلَی اللّهِ وَ الرَّسُولِ) فرده إلی الله سبحانه أن یحکم بکتابه و رده إلی الرسول أن یؤخذ بسنته إلخ.

نهج البلاغه- انتفعوا ببیان الله و اتعظوا بمواعظه و اقبلوا نصیحه الله فإن الله قد أعذر إلیکم بالجلیه و اتخذ علیکم الحجه و بین لکم محابه من الأعمال و مکارهه لتتبعوا هذه و تجتنبوا هذه إلی أن قال علیه السلام: و اعلموا أن هذا القرآن هو الناصح الذی لا یغش و الهادی الذی لا یضل و المحدث الذی لا یکذب و ما جالس هذا القرآن أحد إلا قام عنه بزیاده أو نقصان زیاده فی هدی و نقصان من عمی إلی أن قال علیه السلام:

فکونوا من حرثته و أتباعه و استدلوه علی ربکم و استنصحوه علی أنفسکم و اتهموا علیه آراءکم و اغتشوا فیه أهواءکم.

نهج البلاغه- قال علیه السلام فی ذکر القرآن: فالقرآن آمر زاجر و صامت ناطق حجه الله علی خلقه أخذ علیهم میثاقهم و ارتهن علیه أنفسهم.

نهج البلاغه- فی وصف المتقین: أما اللیل فصافون أقدامهم تالون لأجزاء القرآن یرتلونه ترتیلا یحزنون به أنفسهم و یستثیرون دواء دائهم فإذا مروا بآیه فیها تشویق رکنوا إلیها طمعا و تطلعت نفوسهم إلیها شوقا و ظنوا أنها نصب أعینهم و إذا مروا بآیه فیها تخویف أصغوا إلیها مسامع قلوبهم و ظنوا أن زفیر جهنم و شهیقها فی أصول آذانهم.

نهج البلاغه- ثم أنزل علیه الکتاب نورا لا تطفأ مصابیحه و سراجا لا یخبو توقده و بحرا لا یدرک قعره و منهاجا لا یضل نهجه و شعاعا لا یظلم ضوؤه و فرقانا لا یخمد برهانه و بنیانا لا تهدم أرکانه و شفاء لا یخشی أسقامه و عزا لا یهزم أنصاره و حقا لا یخذل أعوانه، فهو معدن الإیمان

ص: ۱۰۳

و بحبوحته و ینابیع العلم و بحوره و ریاض العدل و غدرانه و أثافی الإسلام و بنیانه و أودیه الحق و غیطانه و بحر لا ینزفه المستنزفون و عیون لا ینضبها الماتحون و مناهل لا یغیضها الواردون و منازل لا یضل نهجها المسافرون و أعلام لا یعمی عنها السائرون و آکام لا یجور عنها القاصدون، جعله الله ریا لعطش العلماء و ربیعا لقلوب الفقهاء و محاج لطریق الصلحاء و دواء لیس بعده داء و نورا لیس معه ظلمه و حبلا وثیقا عروته و معقلا منیعا ذروته و عزا لمن تولاه و سلما لمن دخله و هدی لمن ائتم به و عذرا لمن انتحله و برهانا لمن تکلم به و شاهدا لمن خاصم به و فلجا لمن حاج به و حاملا لمن حمله و مطیه لمن أعمله و آیه لمن توسم و جنه لمن استلأم و علما لمن وعی و حدیثا لمن روی و حکما لمن قضی.

نهج البلاغه- و أنزل علیکم الکتاب تبیانا و عمر فیکم نبیه زمانا حتی أکمل له و لکم دینه فیما أنزل من کتابه الذی رضی لنفسه و أنهی إلیکم علی لسانه محابه من الأعمال و مکارهه و نواهیه و أوامره فألقی إلیکم المعذره و أنجد علیکم الحجه و قدم إلیکم بالوعید و أنذرکم بَیْنَ یَدَیْ عَذابٍ شَدِیدٍ.

نهج البلاغه- و من کلام له علیه السلام عند تلاوته (رِجالٌ لا تُلْهِیهِمْ تِجارَهٌ وَ لا بَیْعٌ عَنْ ذِکْرِ اللّهِ): إن الله سبحانه جعل الذکر جلاء للقلوب یسمع به بعد الوقره و یبصر به بعد العشوه و ینقاد به بعد المعانده.

نهج البلاغه- و من کتابه علیه السلام إلی الأشتر أمره بتقوی الله و إیثار طاعته و اتباع ما أمر به فی کتابه من فرائضه و سننه التی لا یسعد أحد إلا باتباعها و لا یشقی إلا مع جحودها و إضاعتها إلی أن قال: و اردد إلی الله و رسوله ما یضلعک من الخطوب و یشتبه علیک من الأمور فقد قال الله سبحانه لقوم أحب إرشادهم: (یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ فَإِنْ تَنازَعْتُمْ فِی شَیْ ءٍ فَرُدُّوهُ إِلَی اللّهِ وَ الرَّسُولِ) فالرد إلی الله الأخذ بمحکم کتابه و الراد إلی الرسول الأخذ بسنته الجامعه غیر المفرقه، إلی أن قال علیه السلام: و الواجب علیک أن تتذکر ما مضی لمن تقدمک من حکومه عادله أو سنه فاضله أو أثر عن نبینا صلی الله علیه و آله أو فریضه فی کتاب الله فتقتدی بما شاهدت مما عملنا فیه و تجتهد لنفسک فی اتباع ما عهدت إلیک فی عهدی هذا.

نهج البلاغه- و من کتاب له علیه السلام إلی الحارث الهمدانی: و تمسک بحبل القرآن و انتصحه و أحل حلاله و حرم حرامه و صدق بما سلف من الحق.

ص: ۱۰۴

العیون- عن أبیه و محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید جمیعا عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الله المسمعی عن أحمد بن الحسن المیثمی عن الرضا علیه السلام فی حدیث قال فیه فی الخبرین المتعارضین: فما ورد علیکم من خبرین مختلفین فأعرضوهما علی کتاب الله فما کان فی کتاب الله موجودا حلالا أو حراما فاتبعوا ما وافق الکتاب.

الصحیفه السجادیه- قال علیه السلام فی دعاء ختم القرآن: اللهم إنک أعنتنی علی ختم کتابک الذی أنزلته نورا و جعلته مهیمنا علی کل کتاب أنزلته و فضلته علی کل حدیث قصصته و فرقانا فرقت به بین حلالک و حرامک و قرآنا أعربت به عن شرائع أحکامک و کتابا فصلته لعبادک تفصیلا و وحیا أنزلته علی محمد صلی اللّه علیه و آله تنزیلا و جعلته نورا نهتدی به من ظلم الضلاله و الجهاله باتباعه و قال علیه السلام فی وداع شهر رمضان: أنت الذی فتحت لعبادک بابا إلی عفوک و سمیته التوبه و جعلت علی ذلک الباب دلیلا من وحیک لئلا یضلوا عنه فقلت تبارک اسمک: (تُوبُوا إِلَی اللّهِ)* إلی آخرها.

نهج البلاغه- و کتاب الله بین أظهرکم ناطق لا یعیا لسانه و بیت لا تهدم أرکانه و عز لا تهزم أعوانه إلی أن قال علیه السلام: کتاب الله تبصرون به و تنطقون به و تسمعون به و ینطق بعضه ببعض و یشهد بعضه ببعض و لا یختلف فی الله و لا یخالف بصاحبه عن الله.

نهج البلاغه- إن من أحب عباد الله عبدا أعانه الله علی نفسه إلی أن قال: و قد أمکن الکتاب من زمامه فهو قائده و أمامه یحل حیث حل ثقله و ینزل حیث کان منزله.

العیون- بالأسانید الثلاثه عن الرضا عن آبائه قال قال رسول الله صلی اللّه علیه و آله: کأنی قد دعیت فأجبت و إنی تارک فیکم الثقلین أحدهما أکبر من الآخر کتاب الله تبارک و تعالی حبل ممدود من السماء إلی الأرض و عترتی أهل بیتی فانظروا کیف تخلفونی فیهما.

بیان- أخبار الثقلین مستفیضه بل قریبه التواتر بین الفریقین و فی بعضها أنی مخلف فیکم الثقلین ما إن تمسکتم بهما لن تضلوا کتاب الله و عترتی أهل بیتی لن یفترقا حتی یردا علی الحوض، و فی بعضها مستخلف فیکم، و فی بعضها ذکر خلیفتین بعد الثقلین أو بدله، و فی

ص: ۱۰۵

بعضـها ألا و هما الخليفتان من بعدی و فی بعضـها ألا و إن مثلهما فيكم كسفينه نوح من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق، و التقريب أنه صـلی اللّه عليه و آله جعـل الكتـاب حجه و خليفه كأهـل البيت و معنی عـدم افتراقهما إما فی الوجود كما دلت الأدله علی وجوب وجود الحجه قبل الخلق و بعدهم و معهم و أن كلا منهم يأمر باتباع الآخر و يصدقه و يشهد بتصديقه أو المراد عدم حصول الافتراق و الاختلاـف بينهمـا، و تفسـير عـدم الاـفتراق بوجوب الرجوع فی معـانی القرآن إلی العتره تكلف ظاهر بل المفرق من قصـر العمل علی أحدهما دون الآخر كما قالوا: حسـبنا كتاب الله و يشـهد لذلك ما تقدم من تفسير قوله تعالی: (فَإِنْ تَنٰازَعْتُمْ فِی شَیْ ءٍ فَرُدُّوهُ إِلَی اللّٰهِ وَ الرَّسُولِ) و يشـهد لذلك ما فی بعض الروايات من قوله صـلی اللّه عليه و آله: أولهما كتاب الله فيه النور فخذوا كتاب الله و استمسـكوا به، و فی بعضـها الثقل الأكبر كتاب الله طرف بيد الله و طرف بأيديكم فتمسـكوا به لن تضـلوا و لن تزلوا، و لعل وصف الكتاب بكونه الثقـل الأـكبر لكونه أصـلا لقول أهل البيت و دليلا علی إمامتهم و مؤكـدا لحجتهم أو لأن قضاء الله و حكمته جريا بظهوره دائما دون الآخر و لذا ورد الأمر بعرض الأخبار المشتبهه عليه.

العيون- عن البيهقی عن الصولی عن محمد بن موسـی الرازی عن أبيه قال ذكر الرضا عليه السـلام يوما القرآن فعظم الحجه فيه و الآيه المعجزه فی نظمـه فقـال: هـو حبـل الله المـتين و عروته الـوثقی و طريقته المثلی المـؤدی إلی الجنه و المنجی من النـار لاـ يختلـف من الأزمنه و لا يفت علی الألسنه لأنه لم يجعل لزمان دون زمان بل جعل دليل البرهان و حجه علی كل إنسان لٰا يَأْتِيهِ الْبٰاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لٰا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ.

معانی الأخبار- عن أبيه عن أحمـد بن إدريس عن الأشـعری عن إبراهيم بن هاشم عن ابن سـنان و غيره عمن ذكره قال سألت أبا عبد الله عليه السـلام عن القرآن و الفرقان أ هما شـيئان أم شـی ء واحـد؟ قال: فقال: القرآن جمله الكتاب و الفرقان المحكم الواجب العمل به.

تفسـير العياشـی- عن ابن سـنان قال سألت أبا عبد الله عليه السـلام عن القرآن و الفرقان: قال: القرآن جمله الكتاب و أخبار ما يكون و الفرقان المحكم الذی يعمل به و كل محكم فهو فرقان.

تفسـير القمی- عن أبيه عن النضـر بن سويـد عن ابن سـنان عن أبی عبـد الله عليه السـلام قال: الفرقان هو كل أمر محكم و الكتاب هو جمله القرآن

ص: ۱۰۶

الذی یصدقه من کان قبله من الأنبیاء.

تفسیر العیاشی- بأسانیده عن جعفر بن محمد عن أبیه عن آبائه علیهم السلام قال قال رسول الله صلی اللّه علیه و آله أیها الناس إنکم فی زمان هدنه و أنتم علی ظهر السفر و السیر بکم سریع، و قد رأیتم اللیل و النهار و الشمس و القمر یبلیان کل جدید و یقربان کل بعید و یأتیان بکل موعود فأعدوا الجهاز لبعد المفاز فقام المقداد فقال: یا رسول الله ما دار الهدنه قال: دار بلاغ و انقطاع فإذا التبست علیکم الفتن کقطع اللیل المظلم فعلیکم بالقرآن فإنه شافع مشفع و ماحل مصدق من جعله أمامه قاده إلی الجنه و من جعله خلفه ساقه إلی النار و هو الدلیل یدل علی خیر سبیل و هو کتاب تفصیل و بیان و تحصیل و هو الفصل لیس بالهزل و له ظهر و بطن فظاهره حکم و باطنه علم ظاهره أنیق و باطنه عمیق له نجوم و علی نجومه نجوم لا تحصی عجائبه و لا تبلی غرائبه فیه مصابیح الهدی و منار الحکمه و دلیل علی المعروف لمن عرفه.

نوادر الراوندی- بإسناده عن موسی بن جعفر عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله مثله إلی قوله: و دلیل علی المعرفه لمن عرف الصفه فلیرع رجل بصره و لیبلغ الصفه نظره ینجو من عطب و یتخلص من نشب فإن التفکر حیاه قلب البصیر کما یمشی المستنیر فی الظلمات بالنور بحسن التخلص و یقل التربص.

جامع الأخبار- قال علیه السلام: القرآن قاد به الله فتعلموا مأدبه ما استطعتم إن هذا القرآن هو حبل الله و هو النور المبین و الشفاء النافع الخبر. و قال الحسین بن علی علیه السلام: کتاب الله عز و جل علی أربعه أشیاء علی العباره و الإشاره و اللطائف و الحقائق فالعباره للعوام و الإشاره للخواص و اللطائف للأولیاء و الحقائق للأنبیاء.

المجازات النبویه- قال صلی الله علیه و آله: إن القرآن شافع مشفع و ماحل مصدق و هذا القول مجاز و المراد أن القرآن سبب لثواب العامل به و عقاب العادل عنه فکأنه یشفع للأول فیشفع و یشکو من الآخر فیصدق و الماحل هنا الشاکی إلی آخره.

تفسیر العیاشی- عن یوسف بن عبد الرحمن رفعه إلی الحارث الأعور قال: دخلت علی أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام فقلت: یا

ص: ۱۰۷

أمیر المؤمنین إنا إذا کنا عندک سمعنا الذی نستر به دیننا و إذا خرجنا من عندک سمعنا أشیاء مختلفه مغمومه لا ندری ما هی. قال: أ و قد فعلوها؟ قال قلت: نعم قال: سمعت رسول الله صلی اللّه علیه و آله یقول: أتانی جبرئیل فقال: یا محمد سیکون فی أمتک فتنه قلت فما المخرج منها؟ فقال:

کتاب الله فیه بیان ما قبلکم من خبر و خبر ما بعدکم و حکم ما بینکم و هو الفصل لیس بالهزل من ولیه من جبار فعمل بغیره قصمه الله و من التمس الهدی فی غیره أضله الله و هو حبل الله المتین و هو الذکر الحکیم و هو الصراط المستقیم لا تزیغه الأهواء و لا تلبسه الألسنه و لا یخلق علی الرد و لا تنقضی عجائبه و لا یشبع منه العلماء، هو الذی لم تکنه الجن إذ سمعته أن قالوا: (إِنّا سَمِعْنا قُرْآناً عَجَباً یَهْدِی إِلَی الرُّشْدِ) من قال به صدق و من عمل به أجر و من اعتصم به هُدِیَ إِلیٰ صِرٰاطٍ مُسْتَقِیمٍ هو الکتاب العزیز الذی لٰا یَأْتِیهِ الْبٰاطِلُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ لٰا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِیلٌ مِنْ حَکِیمٍ حَمِیدٍ.

تفسیر العیاشی: عن مسعده بن صدقه عن أبی عبد الله علیه السلام عن أبیه عن جده قال: خطبنا أمیر المؤمنین علیه السلام خطبه فقال فیها: نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شریک له و أن محمدا عبده و رسوله أرسله بکتاب فصله و أحکمه إلی أن قال: من قال به صدق و من عمل به أجر و من خاصم به فلج و من قاتل به نصر و من قام به هُدِیَ إِلیٰ صِرٰاطٍ مُسْتَقِیمٍ فیه نبأ من کان قبلکم و الحکم فیما بینکم إلی أن قال: فجعله الله نورا یَهْدِی لِلَّتِی هِیَ أَقْوَمُ و قال: (فَإِذٰا قَرَأْنٰاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ) و قال: (اتَّبِعُوا مٰا أُنْزِلَ إِلَیْکُمْ مِنْ رَبِّکُمْ وَ لٰا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِیٰاءَ قَلِیلًا مٰا تَذَکَّرُونَ) إلی أن قال: و فی ترکه الخطأ المبین و قال: (فَإِمّٰا یَأْتِیَنَّکُمْ مِنِّی هُدیً فَمَنْ تَبِعَ هُدٰایَ ... فَلٰا یَضِلُّ وَ لٰا یَشْقیٰ) فجعل فی اتباعه کل خیر یرجی فی الدنیا و الآخره فالقرآن أمر زاجر، حد فیه الحدود و سن فیه السنن و ضرب فیه الأمثال و شرع فیه الدین إعذارا من نفسه و حجه علی خلقه الخبر. و فیه أیضا عن أبیه عن عبد الله مولی بنی هاشم عن أبی سخیله قال حججت أنا و سلمان الفارسی من الکوفه فمررت بأبی ذر فقال: انظروا إذا کانت بعدی فتنه و هی کائنه فعلیکم بخصلتین بکتاب الله و بعلی بن أبی طالب فإنی سمعت رسول الله صلی اللّه علیه و آله یقول لعلی: هذا أول من آمن بی و أول من یصافحنی یوم القیامه، و هو الصدیق الأکبر و هو الفاروق یفرق بین الحق و الباطل، و هو یعسوب المؤمنین و المال یعسوب المنافقین. و فیه عن الحسن بن موسی الخشاب رفعه قال: قال أبو عبد الله علیه السلام: لا یرفع الأمر و الخلافه إلی آل أبی فلان أبدا و لا إلی آل فلان أبدا و لا إلی آل بنی

ص: ۱۰۸

أمیه و لا فی ولـد طلحه و الزبیر أبـدا، و ذلک أنهم نبـذوا القرآن و أبطلوا السـنن و عطلوا الأحکام. و قال: القرآن هدی من الضـلاله و تبیان من العمی و اسـتقاله من العثره و نور من الظلمه و ضـیاء من الأجـداث و عصـمه من الهلکه، و رشد من الغوایه و بیان من الفتن و بلاغ من الـدنیا إلی الآخره و خبر کمال دینکم، فهـذه صـفه رسول الله صـلی اللّه علیه و آله للقرآن و ما عـدل أحد من القرآن إلا إلی النـار، و فیه أیضـا عن مسـعده بن صـدقه قـال: قال أبو عبـد الله علیه السـلام: إن الله جعل ولایتنا أهل البیت قطب القرآن و قطب جمیع الکتب، علیها یسـتدیر محکم القرآن و بها نوهت الکتاب و یسـتبین الإیمان و قد أمر رسول الله صلی اللّه علیه و آله أن یقتدی بالقرآن و آل محمـد صـلوات الله علیهم و ذلـک حیث قـال فی آخر خطبه خطبهـا: إنی تـارک فیکم الثقلین الثقـل الأکبر و الثقل الأصـغر فأما الأـکبر فکتـاب ربی و أما الأصـغر فعترتی أهل بیتی فاحفظونی فیهما، فلن تضـلوا ما تمسـکتم بهما. و فیه عن الحسن بن علی قال: قیل لرسول الله صـلی اللّه علیه و آله: إن أمتک ستفتن فسئل ما المخرج من ذلک؟ فقال: کتاب الله العزیز الذی لَا یَأْتِیهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ لَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِیلٌ مِنْ حَکِیمٍ حَمِیدٍ من ابتغی العلم فی غیره أضـله الله و من ولی هذا الأمر من جبار فعمل بغیره قصمه الله و هو الذکر الحکیم و النور المبین و الصـراط المسـتقیم، فیه خبر مـا قبلکم و نبـأ ما بعـدکم و حکم ما بینکم و هو الفصل لیس بالهزل و هو الـذی سمعته الجن فلم تناهـا أن قـالوا: (إِنّا سَـمِعْنا قُرْآناً عَجَباً یَهْـدِی إِلَی الرُّشْـدِ فَآمَنّا بِهِ) لا یخلق علی طول الرد و لا تنقضـی عبره و لا تفنی عجائبه. و فیه عن ابن سـنان عمن ذکره قال: سألت أبا عبـد الله علیه السـلام عن القرآن و الفرقان أ هما شـیئان أم شـی ء واحـد؟ فقال: القرآن جمله الکتاب و الفرقان المحکم الواجب العمل به.

تفسـیر الإمام- قال رسول الله صـلی اللّه علیه و آله: إن هـذا القرآن هو النور المبین و الحبل المتین و العروه و الوثقی و الدرجه العلیا و الشـفاء الأشفی و الفضیله الکبری و السعاده العظمی، من استضاء به نوره الله و من عقد به أموره عصمه الله و من تمسک به أنقذه الله و من لم یفارق أحکامه رفعه الله و من استشـفی به شـفاه الله و من آثره علی ما سواه هداه الله و من طلب الهدی فی غیره أضـله الله و من جعله شـعاره و دثاره أسـعده الله و من جعله إمامه الـذی یقتـدی به و معوله الذی ینتهی إلیه آواه الله إلی جناب النعیم و العیش السـلیم فلذلک قال: (وَ هُدیً) یعنی هذا القرآن هدی (وَ بُشْری) لِلْمُؤْمِنِینَ یعنی بشاره لهم فی الآخره إلی أن قال: و قال

ص: ۱۰۹

الحسن بن على عليه السلام: إن هذا القرآن فيه مصابيح النور و شفاء الصدور فليجل جال بصره ليبلغ الصفه فكره فإن التفكر حياه قلب البصير كما يمشى المستنير فى الظلمات بالنور.

الفقيه: عن زراره قال: قلت لأبى جعفر عليه السلام أ لا تخبرنى من أين علمت و قلت: إن المسح ببعض الرأس و بعض الرجلين فضحك عليه السلام و قال:

يا زراره قاله رسول الله صلى اللّه عليه و آله و نزل به الكتاب من الله عز و جل لأن الله عز و جل قال: (فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ) فعرفنا أن الوجه كله ينبغى أن يغسل ثم قال: «وَ أَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرافِقِ» فوصل اليدين إلى المرفقين بالوجه فعرفنا أنه ينبغى لهما أن يغسلا إلى المرفقين، ثم فصل بين الكلام فقال:

(وَ امْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ) فعرفنا حين قال (بِرُؤُسِكُمْ) المسح ببعض الرأس لمكان الباء ثم وصل الرجلين بالرأس كما وصل اليدين بالوجه فقال: (وَ أَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ) فعرفنا حين وصلهما بالرأس أن المسح على بعضهما الخبر.

الكافى- على بن إبراهيم عن أبيه و عن محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد بن عيسى عن زراره مثله.

التهذيب- محمد بن يعقوب إلى آخر ما تقدم إلا أنه أسقط: فوصل اليدين إلى قوله: ثم فصل.

الكافى- العده عن أحمد بن محمد البرقى عن إسماعيل بن مهران عن أبى سعيد القماط عن الحلبى عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أ لا أخبركم بالفقيه حق الفقيه؟ من لم يقنط الناس من رحمه الله و لم يرخص لهم فى معاصى الله و لم يترك القرآن رغبه عنه إلى غيره، ألا لا خير فى عباده ليس فيها تفكر. و فى روايه أخرى ألا لا خير فى علم ليس فيه تفهم ألا لا خير فى قراءه ليس فيها تدبر الخبر.

الكافى- على بن إبراهيم عن العباس بن معروف عن ابن أبى نجران عن حماد بن عثمان عن عبد الرحيم بن عتيك القصير قال: كتبت على يدى عبد الملك بن أعين إلى أبى عبد الله عليه السلام إلى أن قال فكتب إلى: فاعلم رحمك الله أن المذهب الصحيح فى التوحيد ما نزل به القرآن من صفات الله جل و عز فانف عن الله البطلان و التشبيه فلا نفى و لا تشبيه هو الله الثابت الموجود تعالى الله عما يصفه الواصفون و لا تعدوا القرآن فتضلوا بعد البيان.

ص: ۱۱۰

الإحتجاج- عن أمیر المؤمنین علیه السلام فی جواب الزندیق الذی سأله عن آی من القرآن زاعما تناقضها و ذکر فیه بعد ما بین دلاله جمله من الآیات بالرمز و الإشاره علی إمامه الأئمه علیهم السلام: أنه لو علم المنافقون لعنهم الله ما علیهم من ترک هذه الآیات التی بینت لک تأویلها لأسقطوها مع ما أسقطوا منه و لکن الله تبارک اسمه ماض حکمه بإیجاب الحجه علی خلقه کما قال تعالی: (فَلِلَّهِ الْحُجَّهُ الْبالِغَهُ) أغشی أبصارهم و جعل علی قلوبهم أکنه عن تأمل ذلک فترکوه بحاله و حجبوا عن تأکید الملتبس بإبطاله فالسعداء یثبتون علیه و الأشقیاء یعمهون عنه وَ مَنْ لَمْ یَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً فَما لَهُ مِنْ نُورٍ، ثم إن الله جل ذکره بسعه رحمته و رأفته بخلقه و علمه بما یحدثه المبدلون من تغییر کتابه قسم کلامه ثلاثه أقسام فجعل قسما منه یعرفه العالم و الجاهل و قسما لا یعرفه إلا من صفا ذهنه و لطف حسه و صح تمییزه ممن شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ و قسما لا یعرفه إلا الله و أمناؤه الراسخون فی العلم و إنما فعل الله ذلک لئلا یدعی أهل الباطل من المستولین علی میراث رسول الله صلی اللّه علیه و آله من علم الکتاب ما لم یجعله الله لهم و لیقودهم الاضطرار إلی الائتمار لمن ولاه أمرهم إلی أن قال: فأما ما علمه الجاهل و العالم من فضل رسول الله صلی اللّه علیه و آله من کتاب الله فهو قول الله سبحانه: (مَنْ یُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ) و قوله: (إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِیماً) و لهذه الآیه ظاهر و باطن فالظاهر قوله (صَلُّوا عَلَیْهِ) و الباطن قوله (وَ سَلِّمُوا تَسْلِیماً) أی سلموا لمن وصاه و استخلفه علیکم و فضله، و ما عهد به إلیه تسلیما و هذا مما أخبرتک أنه لا یعلم تأویله إلا من لطف حسه و صفا ذهنه و صح تمییزه و کذا قوله: (سلام علی آل یاسین) لأن الله سمی النبی بهذا الاسم حیث قال: (یس وَ الْقُرْآنِ الْحَکِیمِ إِنَّکَ لَمِنَ الْمُرْسَلِینَ) الخبر.

تفسیر العیاشی- عن السکونی عن جعفر عن أبیه عن جده عن أبیه علیه السلام قال: قال رسول الله صلی اللّه علیه و آله: إن فیکم من یقاتل علی تأویل القرآن کما قاتلت علی تنزیله و هو علی بن أبی طالب.

الدره الباهره- قال الصادق علیه السلام: کتاب الله عز و جل علی أربعه أشیاء علی العباره و الإشاره و اللطائف و الحقائق فالعباره للعوام و الإشاره للخواص و اللطائف للأولیاء و الحقائق للأنبیاء.

ص: ۱۱۱

منیه المرید- قال النبی صلی اللّه علیه و آله: أعربوا القرآن و التمسوا غرائبه.

و عن ابن عباس قال: الذی یقرأ القرآن و لا یحسن تفسیره کالأعرابی یهذ الشعر هذا.

أسرار الصلاه- روی أن رجلا جاء إلی النبی صلی اللّه علیه و آله لیعلمه القرآن فانتهی إلی قوله تعالی: (فَمَنْ یَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ خَیْراً یَرَهُ وَ مَنْ یَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ شَرًّا یَرَهُ) فقال: یکفینی هذا و انصرف، فقال رسول الله صلی اللّه علیه و آله:

انصرف الرجل و هو فقیه.

الخصال- فی الثلاثیات عن العسکری عن أحمد بن محمد بن أسد عن أحمد بن یحیی الصدفی عن أبی عینان عن مسعود عن سعد عن یزید بن أبی زیاد عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلی اللّه علیه و آله: أشد ما یتخوف علی أمتی من بعدی ثلاثه خصال: أن یتأولوا القرآن علی غیر تأویله أو یتبعوا زله العالم أو یظهر فیهم المال حتی یطغوا و یبطروا و سأنبئکم بالمخرج من ذلک، أما القرآن فاعملوا بمحکمه و آمنوا بمتشابهه و أما العالم فانتظروا فیأه و لا تتبعوا زلته و أما المال فإن المخرج منه شکر النعمه و أداء حقه.

التوحید- عن الدقاق عن الأسدی عن البرمکی عن علی بن عباس عن إسماعیل بن إسحاق عن فرج بن فروه عن مسعده بن صدقه عن الصادق علیه السلام عن أمیر المؤمنین علیه السلام فی خطبه قال فی جملتها: فما دلک القرآن علیه من صفته فاتبعه لیوصل بینک و بین معرفته، و ائتم به و استضئ بنور هدایته فإنها نعمه أوتیتها فخذ ما أوتیت وَ کُنْ مِنَ الشّاکِرِینَ و ما دلک الشیطان مما لیس فی القرآن علیک فرضه و لا فی سنه الرسول و أئمه الهدی أثره فکل علمه إلی الله عز و جل فإن ذلک منتهی حق الله علیک و اعلم أن الراسخین فی العلم هم الذین أغناهم الله عن الاقتحام فی السدد المضروبه دون الغیوب فلزموا الإقرار بجمله ما جهلوا تفسیره من الغیب المحجوب فقالوا: (آمَنّا بِهِ کُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا) فمدح الله عز و جل اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم یحیطوا به علما و سمی ترکهم التعمق فیما لم یکلفهم البحث عنه رسوخا فاقتصر علی ذلک و لا تقدر عظمه الله علی قدر عقلک فتکون من الهالکین.

تفسیر العیاشی- بإسناده عن أبی بصیر قال: سمعت أبا عبد

ص: ۱۱۲

الله علیه السلام یقول: إن القرآن فیه محکم و متشابه فأما المحکم فنؤمن به و نعمل به و نـدین به و أما المتشابه فنؤمن به و لا نعمل به و فیه عن ابن مکاد قال: قال أبو عبـد الله علیه السـلام: من لم یعرف أمرنا من القرآن لم یتنکب الفتن و فیه أیضا عن داود بن فرقـد عن أبی عبد الله علیه السـلام قال لا تقولوا لکل آیه هذه رجل و هذه رجل إن من القرآن حلالا و منه حراما، و فیه نبأ من قبلکم و خبر من بعدکم و حکم ما بینکم فهکذا هو کان رسول الله صلی اللّه علیه و آله مفوضا فیه إن شاء فعل و إن شاء ترک حتی إذا فرضت فرائضه و خمست أخماسه حق علی الناس أن یأخذوا به لأن الله تعالی قال: (مَا آتَاکُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاکُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا).

أمالی الشـیخ- عن التمار عن محمد بن القاسم الأنباری عن محمد ابن علی بن عمر عن داود بن رشید عن الولید بن مسلم عن عبد الله بن لهیعه عن المرج بن هاعان عن عقبه بن عامر قال: قال رسول الله صلی اللّه علیه و آله:

لا یعـذب الله قلبا وعی القرآن. و فیه عن الحفار عن السـماک عن عبـد الملک بن محمـد الرقاشـی عن أبیه عن محمـد بن مروان عن المعارک بن عباد عن سعید بن أبی سعید عن أبیه عن أبی هریره عن النبی صلی اللّه علیه و آله قال:

تعلموا القرآن و تعلموا غرائبه، و غرائبه فروضه و حـدوده، فإن القرآن نزل علی خمسه وجوه حلال و حرام و محکم و متشابه و اعتبروا بالأمثال.

معـانی الأخبـار- عن أبیه عن محمـد بن أبی القـاسم عن محمـد بن علی الکـوفی عن محمـد البـرقی عن بعض رجـاله عن البـرقی عن الثمالی عن أبی جعفر قال: قال أمیر المؤمنین علیه السلام: أ لا أخبرکم بالفقیه حقا؟

قـالوا: بلی یـا أمیر المؤمنین، قـال: من لم یقنـط النـاس من رحمه الله و لم یؤمنهم من عـذاب الله و لم یرخص لهم فی معاصـی الله و لم یترک القرآن رغبه عنه إلی غیره، ألا لا خیر فی علم لیس فیه تفهم، ألا لا خیر فی قراءه لیس فیها تـدبر، ألا لا خیر فی عباده لیس فیها تفقه.

عده الداعی- عن حفص بن غیاث عن الزهری قال سمعت علی ابن الحسین علیه السلام یقول: آیات القرآن خزائن العلم فکلما فتحت خزانه فینبغی لک أن تنظر فیها.

تفسـیر الصافی- قال صـلی اللّه علیه و آله: القرآن ذلول ذو وجوه فاحملوه علی أحسن الوجوه. و قال أمیر المؤمنین علیه السلام: إلا أن یؤتی الله عبدا فهما فی القرآن، و قال علیه السلام من فهم القرآن فسر جمل العلم.

ص: ۱۱۳

الکافی- العده عن سهل بن زیاد عن الحسن بن محبوب عن عبد العزیز العبدی عن عبید بن زراره قال: قلت لأبی عبد الله علیه السلام: (فَمَنْ شَهِدَ مِنْکُمُ الشَّهْرَ فَلْیَصُمْهُ)، قال: ما أبینها!! من شهد فلیصمه و من سافر فلا یصمه. و رواه الصدوق بإسناده عن عبید بن زراره.

العیون- أبی عن علی عن أبیه عن أبی حیون مولی الرضا عن الرضا علیه السلام قال: من رد متشابه القرآن إلی محکمه فَقَدْ هُدِیَ إِلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ ثم قال علیه السلام: إن فی أخبارنا متشابها کمتشابه القرآن و محکما کمحکم القرآن فردوا متشابهها إلی محکمها و لا تتبعوا متشابهها دون محکمها فتضلوا.

أمالی الشیخ- المفید عن علی بن خالد المراغی عن أحمد بن الصلت عن حاجب بن الولید عن الوصاف بن صالح عن أبی إسحاق عن خالد بن طلیق عن أمیر المؤمنین علیه السلام فی حدیث قال فیه: فقام رجل فقال: یا أمیر المؤمنین فمن نسأل بعدک و علی ما نعتمد؟ فقال: استفتحوا کتاب الله فإنه إمام مشفق و هاد مرشد و واعظ ناصح و دلیل یؤدی إلی جنه الله عز و جل.

الإحتجاج- عن سلیم بن قیس عن أمیر المؤمنین علیه السلام فی احتجاجه علی جمله من المهاجرین و الأنصار بعد أن احتج بجمله من الآیات و الروایات و ذکر ما یتعلق بالقرآن قال له طلحه: فأخبرنی عما کتب عمر و عثمان أ قرآن کله أم فیه ما لیس قرآنا؟ قال: بل قرآن کله، و قال: إن أخذتم بما فیه نجوتم من النار و دخلتم الجنه الحدیث.

تفسیر العیاشی- عن هشام رفعه عن أبی عبد الله علیه السلام أنه قیل له: روی عنکم أن الْخَمْرُ وَ الْمَیْسِرُ وَ الْأَنْصابُ وَ الْأَزْلامُ رجال؟ فقال علیه السلام:

ما کان الله لیخاطب خلقه بما لا یعقلون.

کنز الفوائد- قال جاء فی الحدیث أن قوما أتوا رسول الله صلی اللّه علیه و آله فقالوا له أ لست رسولا من الله؟ قال لهم: بلی قالوا له: هذا القرآن الذی أتیت به کلام الله تعالی؟ قال: نعم قالوا فأخبرنا عن قوله تعالی:

(إِنَّکُمْ وَ مٰا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهٰا وٰارِدُونَ) إذا کان معبودهم معهم فی النار فقد عبدوا المسیح أ تقول أنه فی النار؟ فقال لهم رسول الله صلی اللّه علیه و آله إن الله سبحانه أنزل القرآن علی بکلام العرب و المتعارف

ص: ۱۱۴

فی لغتها أن (ما) لما لا یعقل و (من) لمن یعقل و (الذی) یصلح لهما جمیعا فإن کنتم من العرب فأنتم تعلمون هذا قال الله: (إِنَّکُمْ وَ مٰا تَعْبُدُونَ) یرید الأصنام التی عبدوها و هی لا تعقل و المسیح لا یدخل فی جملتها فإنه یعقل و لو قال: إنکم و من تعبدون لدخل المسیح فی الجمله فقال القوم:

صدقت یا رسول الله.

الکافی- محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال: قال لی أبو الحسن الرضا علیه السلام: یا أبا محمد ما تقول فی رجل تزوج نصرانیه علی مسلمه؟ قال: قلت: جعلت فداک و ما قولی بین یدیک؟ قال: لتقولن فإن ذلک یعلم به قولی، قلت: لا یجوز تزویج النصرانیه علی المسلمه و لا علی غیر مسلمه قال: و لم قلت: لقول الله عز و جل: (وَ لٰا تَنْکِحُوا الْمُشْرِکٰاتِ حَتّٰی یُؤْمِنَّ) قال: فما تقول فی هذه الآیه: (وَ الْمُحْصَنٰاتُ مِنَ الَّذِینَ أُوتُوا الْکِتٰابَ مِنْ قَبْلِکُمْ)؟ فقلت فقوله:

(وَ لٰا تَنْکِحُوا الْمُشْرِکٰاتِ) نسخت هذه الآیه فتبسم ثم سکت. و رواه الشیخ فی التهذیب أیضا و لو لا جواز الاحتجاج بظواهر الآیات لما ساغ التقریر منه علیه السلام بل ربما کان تبسمه علیه السلام مما یؤذن بتحسینه ذلک.

الفقیه- عن زراره و محمد بن مسلم قالا: قلنا لأبی جعفر علیه السلام:

ما تقول فی الصلاه فی السفر کیف هی و کم هی؟ فقال: إن الله عز و جل یقول: (وَ إِذٰا ضَرَبْتُمْ فِی الْأَرْضِ فَلَیْسَ عَلَیْکُمْ جُنٰاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلٰاهِ) فصار التقصیر واجبا کوجوب التمام فی الحضر، قالا: قلنا إنما قال الله عز و جل: (وَ إِذٰا ضَرَبْتُمْ فِی الْأَرْضِ فَلَیْسَ عَلَیْکُمْ جُنٰاحٌ) و لم یقل افعلوا فکیف أوجب ذلک کما أوجب التمام فی الحضر؟ فقال علیه السلام:

أو لیس قد قال الله عز و جل: (إِنَّ الصَّفٰا وَ الْمَرْوَهَ مِنْ شَعٰائِرِ اللّٰهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَیْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاٰ جُنٰاحَ عَلَیْهِ أَنْ یَطَّوَّفَ بِهِمٰا) أ لا ترون أن الطواف بهما واجب مفروض لأن الله ذکره فی کتابه و صنعه نبیه صلی الله علیه و آله و کذلک التقصیر فی السفر شی ء صنعه النبی و ذکره الله فی کتابه الخبر. فانظر کیف أقرهما علیهما السلام علی ما فعلا و عارضهما بآیه أخری و لو کان القرآن لا یجوز تفسیره و الأخذ بظاهره بدون نص لقال لهما ما أنتما و هذا و شبهه.

الکافی و المحاسن- عن محمد بن منصور قال سألت عبدا صالحا عن قول الله عز و جل: (إِنَّمٰا حَرَّمَ رَبِّیَ الْفَوٰاحِشَ مٰا ظَهَرَ مِنْهٰا وَ مٰا بَطَنَ)

ص: ۱۱۵

فقال علیه السلام: إن القرآن له ظاهر و باطن فجمیع ما حرم الله فی القرآن فهو حرام علی ظاهره و باطن من ذلک أئمه الجور و جمیع ما أحل الله فی الکتاب فهو حلال و هو الظاهر و الباطن من ذلک أئمه الهدی.

تفسیر العیاشی- فی سوره المائده عن هشام رفعه عن أبی عبد الله علیه السلام أنه قیل له: روی عنکم إِنَّمَا الْخَمْرُ وَ الْمَیْسِرُ وَ الْأَنْصَابُ وَ الْأَزْلَامُ رجال فقال علیه السلام: ما کان الله لیخاطب خلقه بما لا یعقلون.

الخصال- عن هشام بن سالم عن أبی عبد الله علیه السلام قال: القراء ثلاثه ثم ذکرهم و ذم اثنین و مدح واحدا و هو من قرأ فاستتر به تحت برنسه، فهو یعمل بمحکمه و یؤمن بمتشابهه و یقیم فرائضه و یحل حلاله و یحرم حرامه قال: فهذا ممن ینقذه الله من مضلات الفتن و هو من أهل الجنه و یشفع فی من شاء.

الإحتجاج- عن الحسن علیه السلام فی احتجاجه علی جماعه بحضره معاویه قال علیه السلام: أنشدکم الله أ تعلمون أن رسول الله صلی اللّه علیه و آله قال فی حجه الوداع: أیها الناس إنی قد ترکت فیکم ما لم تضلوا بعده کتاب الله أحلوا حلاله و حرموا حرامه و اعملوا بمحکمه و آمنوا بمتشابهه.

السید المرتضی- فی رساله المحکم و المتشابه نقلا عن تفسیر النعمانی بإسناده عن إسماعیل بن جابر عن أبی عبد الله علیه السلام عن أمیر المؤمنین سلام الله علیه فی ذکر أقسام القرآن قال علیه السلام أما المحکم الذی لم ینسخه شی ء من القرآن فهو قول الله عز و جل: (هُوَ الَّذِی أَنْزَلَ عَلَیْکَ الْکِتَابَ مِنْهُ آیَاتٌ مُحْکَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْکِتَابِ وَ أُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ) و إنما هلک الناس فی المتشابه لأنهم لم یقفوا علی معناه و لم یعرفوا حقیقته فوصفوا له تأویلات من عند أنفسهم بآرائهم و استغنوا بذلک عن مسأله الأوصیاء و نبذوا قول رسول الله صلی اللّه علیه و آله وراء ظهورهم، و قال علیه السلام: و الحکم مما ذکرته فی الأقسام ما تأویله فی تنزیله من تحلیل ما أحل الله سبحانه فی کتابه و تحریم ما حرم الله فیه من المآکل و المشارب و منه ما فرض الله عز و جل من الصلاه و الزکاه و الصیام و الحج و الجهاد و ما دلهم مما لا غنی بهم عنه فی جمیع تصرفاتهم مثل قوله تعالی: (یَا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَی الصَّلَاهِ) الآیه و هذا من المحکم الذی تأویله فی تنزیله و لا یحتاج فی تأویله أکثر من التنزیل و منه قوله عز و جل:

ص: ۱۱۶

(حُرِّمَتْ عَلَیْکُمُ الْمَیْتَهُ وَ الدَّمُ وَ لَحْمُ الْخِنْزِیرِ وَ مٰا أُهِلَّ لِغَیْرِ اللّٰهِ بِهِ) فتأویله فی تنزیله و منه قوله تعالی: (حُرِّمَتْ عَلَیْکُمْ أُمَّهٰاتُکُمْ وَ بَنٰاتُکُمْ) إلی آخر الآیه فهذا کله محکم لم ینسخه شی ء قد استغنی بتنزیله عن تأویله ثم قال علیه السلام فی موضع آخر من الحدیث: فأما الذی تأویله فی تنزیله فهو کل آیه محکمه نزلت فی تحریم أمر من الأمور المتعارفه التی کانت فی أیام العرب تأویلها فی تنزیلها فلیس یحتاج فیها إلی تفسیر أکثر من تنزیلها و ذلک مثل قوله تعالی فی التحریم (حُرِّمَتْ عَلَیْکُمْ أُمَّهٰاتُکُمْ) الآیه و قوله تعالی: (إِنَّمٰا حَرَّمَ عَلَیْکُمُ الْمَیْتَهَ وَ الدَّمَ)* و قوله تعالی: (یٰا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَ ذَرُوا مٰا بَقِیَ مِنَ الرِّبٰوا) إلی قوله: (وَ أَحَلَّ اللّٰهُ الْبَیْعَ وَ حَرَّمَ الرِّبٰا) و قوله تعالی: (قُلْ تَعٰالَوْا أَتْلُ مٰا حَرَّمَ رَبُّکُمْ عَلَیْکُمْ أَلّٰا تُشْرِکُوا بِهِ شَیْئاً) إلی قوله تعالی:

(لَعَلَّکُمْ تَذَکَّرُونَ) قال: و مثل ذلک فی القرآن کثیر مما حرم الله سبحانه لا یحتاج المستمع إلی مسأله عنه الحدیث.

التهذیب- الحسین بن سعید عن النضر بن سوید عن شعیب العقرقوفی قال: کنت عند أبی عبد الله علیه السلام و معنا أبو بصیر و أناس من أهل الجبل یسألونه عن ذبائح أهل الکتاب فقال لهم أبو عبد الله علیه السلام:

قد سمعتم ما قال الله عز و جل فی کتابه فقالوا له: نحب أن تخبرنا فقال: لا تأکلوها الخبر.

الکافی- محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد عن علی بن الحکم عن سیف بن عمیره عن أبی بکر الحضرمی عن أبی عبد الله علیه السلام أنه سأله عن صید البزاه و الصقوره و الکلب و الفهد، فقال: لا تأکل صید شی ء من هذه إلا ما ذکیتموه إلا الکلب المکلب، قلت: فإنه قتله قال: کل لأن الله عز و جل یقول: (وَ مٰا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوٰارِحِ مُکَلِّبِینَ ... فَکُلُوا مِمّٰا أَمْسَکْنَ عَلَیْکُمْ وَ اذْکُرُوا اسْمَ اللّٰهِ عَلَیْهِ.

تفسیر العیاشی- عن جمیل عن أبی عبد الله علیه السلام أنه سئل عن الصید یأخذه الرجل و یترکه الرجل حتی یموت قال: نعم إن الله یقول:

(فَکُلُوا مِمّٰا أَمْسَکْنَ عَلَیْکُمْ). و عن أبی جمیله عن ابن حنظله عنه علیه السلام فی الصید یأخذه الکلب فیدرکه الرجل فیأخذه ثم یموت فی یده أ یأکل؟ قال: نعم إن الله یقول: (فَکُلُوا مِمّٰا أَمْسَکْنَ عَلَیْکُمْ).

الکافی- العده عن سهل بن زیاد و عن علی بن إبراهیم عن أبیه و عن محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد جمیعا عن أحمد بن محمد بن أبی

ص: ۱۱۷

نصر عن جمیل بن دراج قال: سألت أبا عبد الله علیه السلام عن الرجل یرسل الکلب علی الصید فیأخذه و لا یکون معه سکین فیذکیه بها أ فیدعه حتی یقتله و یأکل منه؟ قال: لا بأس قال الله عز و جل: (فَکُلُوا مِمّا أَمْسَکْنَ عَلَیْکُمْ).

تفسیر العیاشی- عن زراره عن أبی جعفر علیه السلام قال: ما خلا الکلاب مما یصید الفهود و الصقوره و أشباه ذلک فلا تأکلن من صیده إلا ما أدرکت ذکاته لأن الله قال: (مُکَلِّبِینَ) فما خلا الکلاب فلیس صیده بالذی یؤکل إلا أن تدرک ذکاته.

الکافی- العده عن أحمد بن أبی عبد الله عن عمرو بن عثمان عن علی بن أبی حمزه عن أبی بصیر عن أبی عبد الله علیه السلام فی حدیث أن أبا بکر أتی برجل قد شرب الخمر فقال: لم شربت الخمر و هی محرمه؟ فقال:

إنی أسلمت و منزلی بین ظهرانی قوم یشربون الخمر و یستحلونها و لو أعلم أنها حرام اجتنبتها، فقال علی: علیه السلام لأبی بکر ابعث معه من یدور به علی مجالس المهاجرین و الأنصار فمن کان تلا علیه آیه التحریم فلیشهد علیه فإن لم یکن تلی علیه آیه التحریم فلا شی ء علیه ففعل فلم یشهد علیه أحد فخلی سبیله.

الفقیه- عن الحلبی عن أبی عبد الله علیه السلام قال: لو أن رجلا دخل فی الإسلام و أقر به ثم شرب الخمر و زنی و أکل الربا و لم یتبین له شی ء من الحلال و الحرام لم أقم علیه الحد إذا کان جاهلا- إلا- أن تقوم علیه البینه أنه قرأ السوره التی فیها الربا و الخمر و أکل الربا و إذا جهل ذلک أعلمته و أخبرته، فإن رکبه بعد ذلک جلدته و أقمت علیه الحد.

الکافی- و التهذیب- علی بن إبراهیم عن أبیه عن ابن فضال عن ابن بکیر عن أبی عبد الله علیه السلام قال: شرب رجل علی عهد أبی بکر خمرا فرفع إلی أبی بکر فقال له: أ شربت خمرا؟ قال: نعم فقال: و لم هی محرمه؟ قال: فقال له الرجل: إنی أسلمت و حسن إسلامی و منزلی بین ظهرانی قوم یشربون الخمر و یستحلون و لو علمت أنها حرام اجتنبتها فالتفت أبو بکر إلی عمر فقال ما تقول فی أمر هذا الرجل؟ فقال عمر: معضله و لیس لها إلا أبو حسن، فقال أبو بکر: ادع لنا علیا فقال عمر: یؤتی الحکم فی بیته فقاما و الرجل معهما و من حضرهما من الناس

ص: ۱۱۸

حتی أتوا أمیر المؤمنین علیه السلام فأخبراه بقصه الرجل و قص الرجل قصته قال فقال: ابعثوا معه من یدور به علی مجالس المهاجرین و الأنصار من کان تلا علیه آیه التحریم فلیشهد علیه ففعلوا به ذلک و لم یشهد علیه أحد بأنه قرئ علیه آیه التحریم فخلی عنه و قال له: إن شربت بعدها أقمنا علیک الحد.

الکافی- أبو عبد الله (و فی نسخه أبو علی) الأشعری عن بعض أصحابنا رفعه عن هشام بن الحکم قال: قال لی أبو الحسن علیه السلام: یا هشام إن الله تبارک و تعالی بشر أهل العقل و الفهم فی کتابه فقال:

(فَبَشِّرْ عِبادِ الَّذِینَ یَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَیَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولئِکَ الَّذِینَ هَداهُمُ اللّهُ وَ أُولئِکَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبابِ) الخبر و فیه شواهد کثیره علی المطلوب.

الکافی- العده عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن جمیل ابن صالح عن هشام بن أحمر و عن علی بن إبراهیم عن أبیه و عن محمد ابن إسماعیل عن الفضل بن شاذان جمیعا عن ابن أبی عمیر عن إبراهیم بن عبد الحمید عن سالمه مولاه أبی عبد الله علیه السلام قال: (کذا فی الأصل و لا یبعد أن الأصح قالت) کنت عند أبی عبد الله علیه السلام حین حضرته الوفاه فأغمی علیه فما أفاق قال أعطوا الحسن بن علی بن الحسین و هو الأفطس سبعین دینارا و أعطوا فلانا کذا و کذا و فلانا کذا و کذا فقلت:

أ تعطی رجلا حمل علیک بالشفره؟ فقال ویحک أ ما تقرءین القرآن؟ قلت:

بلی قال: أ ما سمعت قول الله عز و جل: (الَّذِینَ یَصِلُونَ مٰا أَمَرَ اللّهُ بِهِ أَنْ یُوصَلَ ... وَ یَخٰافُونَ سُوءَ الْحِسٰابِ)، و رواه الشیخ و الصدوق بإسنادهما عن محمد بن أبی عمیر مثله.

الکافی- عن معاویه بن وهب قال سألت أبا عبد الله علیه السلام عن أفضل ما یتقرب به العباد إلی ربهم و أحب ذلک إلی الله ما هو؟

فقال: ما أعلم شیئا بعد المعرفه أفضل من هذه الصلاه أ لا تری أن العبد الصالح عیسی بن مریم قال: (وَ أَوْصٰانِی بِالصَّلٰاهِ).

الإحتجاج- عن العسکری علیه السلام فی قصه هاروت و ماروت و فی تفسیر الإمام أیضا أنه علیه السلام قال للراویین لما قالا له فعلی هذا لم یکن إبلیس أیضا ملکا قال: لا بل کان من الجن أ ما تسمعان الله یقول:

(وَ إِذْ قُلْنٰا لِلْمَلٰائِکَهِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلّٰا إِبْلِیسَ کٰانَ مِنَ الْجِنِّ)

ص: ۱۱۹

و عنه علیه السلام قال: ذکر عند الصادق علیه السلام الجدال فی الدین و أن رسول رسول الله صلی اللّه علیه و آله و الأئمه قد نهوا عنه فقال الصادق علیه السلام: لم ینه مطلقا و لکن نهی عن الجدال بغیر التی هی أحسن أ ما تسمعون الله یقول: (وَ لٰا تُجٰادِلُوا أَهْلَ الْکِتٰابِ إِلّٰا بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ) و قوله تعالی: (ادْعُ إِلیٰ سَبِیلِ رَبِّکَ بِالْحِکْمَهِ وَ الْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ وَ جٰادِلْهُمْ بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ).

التهذیب- أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن علی بن الحسن بن رباط عن عبد الأعلی مولی آل سام قال قلت: لأبی عبد الله علیه السلام عثرت فانقطع ظفری فجعلت علی إصبعی مراره فکیف أصنع بالوضوء؟ قال: تعرف هذا و أشباهه من کتاب الله عز و جل قال الله تعالی: (مٰا جَعَلَ عَلَیْکُمْ فِی الدِّینِ مِنْ حَرَجٍ) امسح علیه.

الکافی- العده عن أحمد بن محمد مثله.

تفسیر العیاشی- عن إسحاق بن عبد الله بن محمد بن علی بن الحسین عن الحسن بن زید عن أبیه عن علی بن أبی طالب علیه السلام قال: سألت رسول الله صلی اللّه علیه و آله عن الجبائر تکون علی الکسیر کیف یتوضأ صاحبها و کیف یغتسل إذا أجنب؟ قال: یجزئه المسح علیها فی الجنابه و الوضوء، قلت: فإن کان فی برد یخاف علی نفسه إذا أفرغ الماء علی جسده فقرأ رسول الله صلی اللّه علیه و آله: (وَ لٰا تَقْتُلُوا أَنْفُسَکُمْ إِنَّ اللّٰهَ کٰانَ بِکُمْ رَحِیماً).

الکافی و التهذیب- عن أبی أیوب الخزاز عن أبی عبد الله علیه السلام فی حدیث قال فیه: فإن الله عز و جل یقول: (فَمَنْ تَعَجَّلَ فِی یَوْمَیْنِ فَلٰا إِثْمَ عَلَیْهِ وَ مَنْ تَأَخَّرَ فَلٰا إِثْمَ عَلَیْهِ) فلو سکت لم یبق أحد إلا تعجل لکنه قال: (وَ مَنْ تَأَخَّرَ فَلٰا إِثْمَ عَلَیْهِ).

تفسیر العیاشی- عن زراره عن أبی جعفر علیه السلام قال:

قلت کیف یمسح الرأس؟ قال: إن الله یقول: (وَ امْسَحُوا بِرُؤُسِکُمْ).

التهذیب- أحمد بن محمد بن عیسی عن علی بن الحکم عن أبان بن عثمان عن شعیب بن یعقوب العقرقوفی عن أبی عبد الله علیه السلام قال: سئل و أنا عنده أسمع عن طلاق العبد قال لیس له طلاق و لا نکاح أ ما تسمع قول الله تعالی یقول: (عَبْداً مَمْلُوکاً لٰا یَقْدِرُ عَلیٰ شَیْ ءٍ) قال لا یقدر علی طلاق و لا نکاح إلا بإذن مولاه.

ص: ۱۲۰

التهذیب- علی بن إسماعیل المیثمی عن الحسن بن علی بن فضال عن المفضل بن صالح عن لیث المرادی قال: سألت أبا عبد الله علیه السلام عن العبد هل یجوز طلاقه؟ فقال: إن کانت أمتک فلا إن الله تعالی یقول:

(عَبْداً مَمْلُوکاً لَا یَقْدِرُ عَلی شَیْ ءٍ) و إن کانت أمه قوم آخرین أو حره جاز طلاقه.

التهذیب- علی بن الحسن بن فضال عن أیوب بن نوح عن صفوان ابن یحیی عن عبد الله بن مسکان عن الحسن الصیقل عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قلت: رجل طلق امرأته طلاقا لا تحل له حَتّی تَنْکِحَ زَوْجاً غَیْرَهُ فتزوجها رجل متعه أ تحل للأول؟ قال: لا لأن الله یقول: (فَإِنْ طَلَّقَها فَلا تَحِلُّ لَهُ ... حَتّی تَنْکِحَ زَوْجاً غَیْرَهُ) و المتعه لیس فیها طلاق.

تفسیر العیاشی- عن زراره عن أبی جعفر علیه السلام قال: قلت: کیف مسح الرأس؟ قال: إن الله یقول: (وَ امْسَحُوا بِرُؤُسِکُمْ) فما مسحت من رأسک فهو کذا و لو قال امسحوا رءوسکم لکان علیک المسح بکله.

و فیه عن عبد الله بن خلیفه أبی الغریف الهمدانی قال: قام ابن الکواء إلی علی علیه السلام فسأله عن المسح علی الخفین، فقال: بعد کتاب الله تسألنی قال الله: (یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِذا قُمْتُمْ إِلَی الصَّلاهِ فَاغْسِلُوا) إلی قوله (الْکَعْبَیْنِ) ثم قام إلیه ثانیه فسأله فقال له مثل ذلک ثلاث مرات کل ذلک یتلو علیه هذه الآیه. و فیه عن زراره قال: قلت لأبی جعفر علیه السلام: أ لا تخبرنی من أین علمت و قلت إن المسح ببعض الرأس و بعض الرجلین فضحک ثم قال: یا زراره قاله رسول الله صلی اللّه علیه و آله و نزل به الکتاب من الله لأن الله یقول: (فَاغْسِلُوا وُجُوهَکُمْ) فعرفنا أن الوجه کله ینبغی أن یغسل ثم قال: (وَ أَیْدِیَکُمْ إِلَی الْمَرافِقِ) ثم فصل بین الکلامین فقال:

(وَ امْسَحُوا بِرُؤُسِکُمْ) فعرفنا حین قال برءوسکم أن المسح ببعض الرأس لمکان الباء ثم وصل الرجلین بالرأس کما وصل الیدین بالوجه فقال:

(وَ أَرْجُلَکُمْ إِلَی الْکَعْبَیْنِ) فعرفنا حین وصلها بالرأس أن المسح علی بعضها الحدیث. و فیه عن زراره و بکیر ابنی أعین عن الباقر علیه السلام فی حدیث قال فیه: إن الله یقول: (یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِذا قُمْتُمْ إِلَی الصَّلاهِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَکُمْ وَ أَیْدِیَکُمْ إِلَی الْمَرافِقِ) فلیس له أن یدع شیئا من وجهه إلا غسله و أمر بغسل الدین إلی المرفقین فلیس ینبغی له أن یدع من یدیه إلی المرفقین شیئا إلا غسله لأن الله یقول: (فَاغْسِلُوا وُجُوهَکُمْ

ص: ۱۲۱

وَ أَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرافِقِ) ثم قال: (وَ امْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وَ أَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ) فإذا مسح بشی ء من رأسه أو بشی ء من قدميه ما بين أطراف الكعبين إلى أطراف الأصابع فقد أجزأه الخبر.

عن محاسن البرقی- فی باب أن المؤمن صديق شهيد قال:

قلت: جعلك فداك أنی يكون ذلك و عامتهم يموتون على فراشهم قال: أ ما تتلو كتاب الله فی الحديد (وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ أُولئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَ الشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ) قال: فقلت كأنی لم أقرأ هذه الآيه من كتاب الله عز و جل قط. و بإسناده عن منهال القصاب قال: قلت لأبی عبد الله عليه السلام:

ادع الله لی بالشهاده فقال: إن المؤمن لشهيد حيث مات أ و ما سمعت قول الله فی كتابه: (وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ) الآيه. و بإسناده عن يوسف ابن ثابت عن أبی عبد الله عليه السلام قال لا يضر مع الإيمان عمل و لا ينفع مع الكفر عمل ثم قال أ لا ترى أنه قال تبارك و تعالى: (وَ ما مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ و ماتوا و هم كافرون). عن بصائر الدرجات- للصفار بإسناده عن اليسع قال دخل حمران بن أعين على أبی جعفر عليه السلام فقال له جعلت فداك يبلغنا أن الملائكه تنزل عليكم، قال:

و الله تنزل علينا قيظا و شتاء أ ما تقرأ كتاب الله تبارك و تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَهُ أَلَّا تَخافُوا وَ لا تَحْزَنُوا وَ أَبْشِرُوا بِالْجَنَّهِ الَّتِی كُنْتُمْ تُوعَدُونَ).

الفقيه- عن هشام بن الحكم أنه قال فی مناظرته مع بعض المخالفين فی أمر الحكمين بصفين: أنهما كانا غير مريدين للإصلاح بين الطائفتين فقال المخالف: من أين قلت هذا؟ قال هشام: من قول الله عز و جل فی الحكمين: (إِنْ يُرِيدا إِصْلاحاً يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُما) فلما اختلفا و لم يكن بينهما اتفاق على أمر واحد و لم يوفق الله بينهما علمنا أنهما لم يريدا الإصلاح.

العلل- عن الليثی عن الباقر عليه السلام فی حديث الطينه فی قوله تعالى:

(مَعاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنا مَتاعَنا عِنْدَهُ) قال هو فی الظاهر ما تفهمونه و فی الباطن كذا.

رجال الكشی- بإسناده عن محمد بن حكيم قال ذكر عند أبی جعفر عليه السلام سلمان فقال ذاك سلمان المحمدی إن سلمان منا أهل البيت، إنه كان يقول للناس: هربتم من القرآن إلى الأحاديث وجدتم مكتابا رفيعا

ص: ۱۲۲

حوسبتم فيه على النقير و القطمير و الفتيل و حبه خردل فضاق ذلك عليكم و هربتم إلى الأحاديث التى اتسعت عليكم.

مجمع البيان- عن ابن عباس أنه قسم وجوه التفسير إلى أربعه أقسام: تفسير لا يعذر أحد بجهالته و تفسير تعرفه العرب بكلامها و تفسير يعلمه العلماء و تفسير لا يعلمه إلا الله عز و جل فأما الذى لا يعذر أحد بجهالته فهو ما يلزم الكافه من الشرائع التى فى القرآن و جل دلائل التوحيد و أما الذى تعرفه العرب بلسانها فهو حقائق اللغه و موضوع كلامهم و أما الذى يعلمه العلماء فهو تأويل المتشابه و فروع الأحكام و أما الذى لا يعلمه إلا الله عز و جل فهو ما يجرى مجرى الغيوب و قيام الساعه.

باب- أن الإحاطه بجميع معانى القرآن و العلم ببواطنه و أسراره و تأويله مختص بالنبى و الأئمه عليهم السلام و لا يجوز لأحد الخوض فى المتشابه و فى البطون إلّا بنص وارد منهم عليهم السلام.

الكافى- العده عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن أيوب بن الحر و عمران بن على عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام قال: نحن الراسخون فى العلم و نحن نعلم تأويله.

الكافى- على بن محمد عن عبد الله بن على عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن بريد بن معاويه عن أحدهما عليهما السلام فى قول الله عز و جل: (وَ مٰا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللّٰهُ وَ الرّٰاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ) فرسول الله صلى اللّه عليه و آله أفضل الراسخين فى العلم قد علمه الله عز و جل جميع ما أنزل عليه من التنزيل و التأويل و ما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه تأويله و أوصياؤه من بعده يعلمونه كله الخبر.

الكافى- الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن أورمه عن على بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

الراسخون فى العلم أمير المؤمنين و الأئمه من بعده.

الكافى- أحمد بن مهران عن محمد بن على عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبى بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول

ص: ۱۲۳

فى هذه الآيه (بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ) فأومأ بيده إلى صدره.

الكافى- عنه عن محمد بن على عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدى عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله عز و جل: (بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ) قال: هم الأئمه عليهم السلام.

الكافى- و عنه عن محمد بن على عن عثمان بن عيسى عن سماعه عن أبى بصير قال قال أبو جعفر عليه السلام هذه الآيه (بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ) قال: أما و الله يا أبا محمد ما قال بين دفتى المصحف قلت: من هم جعلت فداك؟ قال من عسى أن يكونوا غيرنا؟

الكافى- محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن يزيد شعر عن هارون بن حمزه عن أبى عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول: (بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ) قال: هم الأئمه خاصه.

الكافى- العده عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد ابن الفضيل قال: سألته عن قول الله عز و جل: (بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ) قال: هم الأئمه خاصه.

الكافى- محمد بن يحيى عن أحمد بن أبى زاهر أو غيره عن محمد ابن حماد عن أخيه أحمد بن حماد عن إبراهيم عن أبيه عن أبى الحسن الأول عليه السلام فى حديث قال فيه: إن الله يقول فى كتابه: (وَ لَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتى) و قد ورثنا نحن هذا القرآن الذى فيه ما تسير به الجبال و تقطع به البلدان و تحيى به الموتى و نحن نعرف الماء تحت الهواء و إن فى كتاب الله لآيات ما يراد بها أمرا (كذا) إلا أن يأذن الله به مع ما قد يأذن الله مما كتبه الماضون جعله الله لنا فى أم الكتاب إن الله يقول: (وَ ما مِنْ غائِبَهٍ فِي السَّماءِ وَ الْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتابٍ مُبِينٍ) ثم قال: (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا) فنحن الذين اصطفانا الله عز و جل و أورثنا هذا الذى فيه تبيان كل شى ء.

الكافى- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عمرو بن أبى المقدام عن جابر قال: سمعت أبا جعفر يقول: ما ادعى أحد من الناس أنه جمع القرآن كله كما أنزل إلا كذاب و ما جمعه و لا حفظه

ص: ۱۲۴

كما أنزله الله إلا على بن أبى طالب و الأئمه من بعده عليه السلام. محمد بن الحسين عن محمد بن الحسن عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام أنه قال: ما يستطيع أحد أن يدعى أن عنده جميع القرآن كله ظاهره و باطنه غير الأوصياء.

الكافى- على بن محمد و محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن القاسم بن الربيع عن عبيد بن عبد الله بن أبى هاشم الصيرفى عن عمرو بن مصعب عن سلمه بن محرز قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن من علم ما أوتينا تفسير القرآن و أحكامه و علم تغير الزمان و حدثانه الخبر.

الكافى- محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن أبى عبد الله المؤمن عن عبد الأعلى مولى آل سام قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: و الله إنى لأعلم كتاب الله من أوله إلى آخره كأنه فى كفى فيه خبر السماء و خبر الأرض و خبر ما كان و خبر ما هو كائن قال الله جل و عز: (فيه تبيان كل شى ء).

الكافى- محمد بن يحيى عن أحمد بن أبى زامر عن الخشاب عن على بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

(قالَ الَّذِى عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ) قال:

ففرج أبو عبد الله عليه السلام بين أصابعه فوضعها فى صدره ثم قال: و عندنا و الله علم الكتاب كله.

الكافى- على بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عمن ذكره جميعا عن ابن أبى عمير عن ابن أذينه عن بريد بن معاويه قال: قلت لأبى جعفر عليه السلام: (قُلْ كَفى بِاللّهِ شَهِيداً بَيْنِى وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ) قال إيانا عنى على أولنا و أفضلنا و خيرنا بعد النبى صلى اللّه عليه و آله.

الكافى- محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام إن الله أجل و أكرم من أن يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون بالله قال: صدقت، إلى أن قال: قلت للناس تعلمون أن رسول الله صلى اللّه عليه و آله كان هو الحجه من الله على خلقه؟ قالوا: بلى، قلت: فحين مضى صلى الله عليه و آله من كان الحجه على

ص: ۱۲۵

خلقه؟ فقالوا القرآن، فنظرت فى القرآن فإذا هو يخاصم به المرجئ و القدرى و الزنديق الذى لا يؤمن به حتى يغلب الرجال بخصومته فعرفت أن القرآن لا- يكون حجه إلا- بقيم فما قال فيه من شى ء كان حقا، فقلت لهم من قيم القرآن إلى أن قال: فأشهد أن عليا كان قيم القرآن و أن ما قال فى القرآن فهو حق فقال: رحمك الله.

الكافى- على بن إبراهيم عن أبيه عمن ذكره عن يونس بن يعقوب و ساق مباحثه الشامى مع هشام بمحضر الصادق عليه السلام، فسأله هشام عن الحجه على الخلق من هو؟ قال رسول الله صلى اللّه عليه و آله: قال هشام فبعد رسول الله صلى اللّه عليه و آله من؟ قال: الكتاب و السنه، قال هشام: فهل نفعنا اليوم الكتاب و السنه فى دفع الاختلاف عنا؟ قال الشامى: نعم قال: فلم اختلفت أنا و أنت و صرت إلينا من الشام فى مخالفتنا إياك؟

الكافى- على بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن إسحاق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام قال: إن أناسا تكلموا فى القرآن بغير علم و ذلك أن الله يقول: (هُوَ الَّذِى أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَ أُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَهِ وَ ابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللّهُ) فالمنسوخات من المتشابهات و الناسخات من المحكمات.

الكافى- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن على بن الحكم عن سيف بن عميره عن أبى الصباح قال: و الله لقد قال لى جعفر بن محمد: إن الله علم نبيه التنزيل و التأويل فعلمه رسول الله عليا ثم قال:

و علمنا و الله.

الكافى- و عنه عن عبد الله بن جعفر عن السيارى عن محمد بن بكر عن أبى الجارود عن الأصبغ بن نباته عن أمير المؤمنين عليه السلام فى حديث أنه قال: ما من شى ء تطلبونه إلا و هو فى القرآن فمن أراد ذلك فليسألنى عنه.

الكافى- على بن إبراهيم عن أبيه عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال أبى: ما ضرب رجل القرآن بعضه ببعض إلا كفر. و رواه الصدوق فى معانى الأخبار و قال: سألت

ص: ۱۲۶

محمد بن الحسن عن معنى الحديث فقال هو أن يجيب الرجل فى تفسير آيه تفسير آيه أخرى.

الكافى- على بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعده بن صدقه عن أبى عبد الله عليه السلام فى حديث احتجاجه على الصوفيه لما احتجوا عليه بآيات من القرآن فى الإيثار و الزهد قال عليه السلام: أ لكم علم بناسخ القرآن و منسوخه و محكمه و متشابهه الذى فى مثله ضل من ضل و هلك من هلك من هذه الأمه قالوا: أو بعضه فأما كله فلا، فقال لهم: فمن هاهنا أتيتم و كذلك أحاديث رسول الله صلى اللّه عليه و آله إلى أن قال: فبئس ما ذهبتم إليه و حملتم الناس عليه من الجهل بكتاب الله و سنه نبيه و أحاديثه التى يصدقها الكتاب المنزل وردكم إياها لجهالتكم و تركككم النظر فى غريب القرآن من التفسير و الناسخ و المنسوخ و المحكم و المتشابه و الأمر و النهى إلى أن قال: دعوا عنكم ما اشتبه عليكم مما لا علم لكم به و ردوا العلم إلى أهله تؤجروا و تعذروا عند الله و كونوا فى طلب ناسخ القرآن من منسوخه و محكمه من متشابهه و ما أحل الله فيه و ما حرم فإنه أقرب لكم من الله الخبر.

الكافى- العده عن سهل بن زياد جميعا عن ابن محبوب عن جميل بن صالح قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز و جل: (الم غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ) فقال: إن لهذا تأويلا لا يعلمه إلا الله و الراسخون فى العلم من آل محمد صلوات الله عليهم إلى أن قال: أ لم أقل لك إن لهذا تأويلا و تفسيرا و القرآن ناسخ و منسوخ.

الكافى- العده عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال: دخل قتاده بن دعامه على أبى جعفر عليه السلام فقال: يا قتاده أنت فقيه أهل البصره؟ فقال: هكذا يزعمون فقال أبو جعفر عليه السلام: بلغنى أنك تفسر القرآن، فقال له قتاده: نعم فقال له أبو جعفر عليه السلام: فإن كنت تفسره بعلم فأنت أنت إلى أن قال: ويحك يا قتاده إن كنت إنما فسرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت و أهلكت و إن كنت قد فسرت من الرجال فقد هلكت و أهلكت ويحك يا قتاده إنما يعرف القرآن من خوطب به.

ص: ۱۲۷

أمالى الصدوق- عن محمد بن عمر الحافظ البغدادى عن محمد بن أحمد بن ثابت عن محمد بن الحسن بن العباس الخزاعى عن حسن بن حسين العربى عن عمرو بن ثابت عن عطاء بن السائب عن أبى يحيى عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى اللّه عليه و آله: إلى أن قال: إن الله أنزل على القرآن و هو الذى من خالفه ضل و من ابتغى علمه عند غير على هلك الحديث. و عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى عن على بن إبراهيم عن هاشم عن القاسم بن محمد البرمكى عن أبى الصلت الهروى عن الرضا عليه السلام فى حديث قال فيه لابن الجهم: اتق الله و لا تؤول كتاب الله برأيك فإن الله يقول: (وَ مٰا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللّٰهُ وَ الرّٰاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ).

التوحيد- عن جعفر بن على القمى الفقيه عن معيدان بن المفضل عن محمد بن يعقوب بن محمد الجعفرى عن محمد بن أحمد بن شجاع الفرعانى عن الحسن بن حماد العنيزى عن إسماعيل بن عبد الجليل البرقى عن أبى البخترى وهب بن وهب القرشى عن الصادق عن آبائه عليهم السلام أن أهل البصره كتبوا إلى الحسين بن على عليه السلام يسألونه عن الصمد فكتب إليهم: بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد: فلا تخوضوا فى القرآن و لا تجادلوا فيه و لا تتكلموا فيه بغير علم فإنى سمعت جدى رسول الله صلى اللّه عليه و آله يقول: من قال فى القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار الحديث.

العيون- بإسناده عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام فى كتابه إلى المأمون قال محض الإسلام شهاده أن لا إله إلا الله إلى أن قال:

و التصديق بكتابه الصادق إلى أن قال: و أنه حق كله من فاتحته إلى خاتمته نؤمن بمحكمه و متشابهه و خاصه و عامه و وعده و وعيده و ناسخه و منسوخه و قصصه و أخباره و أن الدليل بعده و الحجه على المؤمنين و الناطق عن القرآن و العالم بأحكامه أخوه و خليفته و وصيه و وليه على بن أبى طالب و ذكر الأئمه عليهم السلام ثم قال: و إن من خالفهم ضال مضل تارك للحق و الهدى و أنهم المعبرون عن القرآن.

الخصال- محمد بن على ماجيلويه عن محمد بن أبى القاسم عن محمد بن على و محمد بن سنان عن فضل عن جابر بن يزيد عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمره قال: قال رسول الله صلى اللّه عليه و آله: لعن الله المجادلين فى دين الله على لسان سبعين نبيا و من جادل فى آيات

ص: ۱۲۸

الله كفر قال الله: (مٰا يُجٰادِلُ فِي آيٰاتِ اللّٰهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا) و من فسر القرآن برأيه فقد افْتَرىٰ عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ* الخبر.

محاسن البرقى: الحسن بن على بن فضال عن ثعلبه بن ميمون عمن حدثه عن معلى بن خنيس قال: قال أبو عبد الله عليه السلام فى رسالته:

و أما ما سألت عن القرآن فذلك أيضا من خطراتك المتفاوته المختلفه لأن القرآن ليس على ما ذكرت و كلما سمعت فمعناه على غير ما ذهبت إليه و إنما القرآن أمثال لقوم يعلمون دون غيرهم و لقوم يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاٰوَتِهِ و هم الذين يؤمنون به و يعرفونه و أما غيرهم فما أشد إشكاله عليهم و أبعده عن مذاهب قلوبهم و لذلك قال رسول الله صلى اللّه عليه و آله: ليس شى ء أبعد من قلوب الرجال من تفسير القرآن و فى ذلك يحير الخلائق أجمعون إلا من شاء الله و إنما أراد الله بتعميته فى ذلك أن ينتهوا إلى بابه و صراطه إلى أن قال: و إياك إياك و تلاوه القرآن برأيك فإن الناس غير مشتركين فى علمه كاشتراكهم فيما سواه من الأمور و لا قادرين على تأويله إلا من حده و بابه الذى جعله الله لهم فافهم الخبر.

البصائر- عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد بن ماد القلانسى عن أبى داود عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى اللّه عليه و آله: يا على أنت تعلم الناس تأويل القرآن مما لا يعلمون فقال على:

ما أبلغ رسالتك من بعدك يا رسول الله؟ فقال: تخبر الناس بما يشكل عليهم من تأويل القرآن.

الإحتجاج: عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن على عليه السلام قال: سلونى عن كتاب الله فو الله ما نزلت آيه من كتاب الله فى ليل و نهار و لا مسير و لا مقام إلا و قد أقرأنيها رسول الله صلى اللّه عليه و آله و علمنى تأويلها الخبر. و روى الشيخ فى الأمالى نحوه.

أمالى الصدوق- عن الطالقانى عن الجلودى عن مغيره بن محمد عن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن عن قيس بن الربيع و منصور بن أبى الأسود عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله قال:

قال على عليه السلام: ما نزلت فى القرآن آيه إلا و قد علمت أين نزلت و فى أى شى ء نزلت و فى سهل نزلت أم فى جبل نزلت الخبر.

أمالى الشيخ- عن المفيد عن الجعانى عن ابن عقده عن محمد

ص: ۱۲۹

بن الحسن عن على بن إبراهيم بن يعلى عن على بن يوسف بن عميره عن أبيه عن الثمالى عن أبى جعفر عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما نزلت آيه إلا و أنا عالم متى نزلت و فى من نزلت و لو سألتمونى عما بين اللوحين لحدثتكم.

تفسير القمى- عن أبيه عن ابن أبى عمير عن ابن أذينه عن بريد عن أبى جعفر عليه السلام قال: إن رسول الله صلى اللّه عليه و آله أفضل الراسخين فى العلم فقد علم جميع ما أنزل الله عليه من التأويل و التنزيل و ما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه التأويل، و أوصياؤه من بعده يعلمونه كله. و عن محمد بن جعفر عن محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن على بن حديد عن مرازم عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إن القرآن تبيان كل شى ء حتى و الله ما ترك الله شيئا يحتاج العباد إليه حتى لا يستطيع عبد يقول: لو كان هذا نزل فى القرآن، إلا و قد أنزله الله فيه.

الإحتجاج- عن أبى الجارود قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إذا حدثتكم بشى ء فاسألونى من كتاب الله ثم قال فى بعض حديثه: إن النبى صلى اللّه عليه و آله نهى عن القيل و القال و فساد المال و كثره السؤال فقيل له يا ابن رسول الله: أين هذا من كتاب الله عز و جل؟ قال: قوله: (لا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِنْ نَجْوٰاهُمْ إِلّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَهٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلٰاحٍ بَيْنَ النّٰاسِ) و قال: (وَ لٰا تُؤْتُوا السُّفَهٰاءَ أَمْوٰالَكُمُ الَّتِى جَعَلَ اللّٰهُ لَكُمْ قِيٰاماً) و قال:

(لٰا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْيٰاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ).

البصائر- عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن الحسين بن المنذر عن عمر بن قيس عن أبى جعفر عليه السلام قال: إن الله لم يدع شيئا تحتاج إليه الأمه إلى يوم القيامه إلا أنزله فى كتابه و بينه لرسوله و جعل لكل شى ء حدا و جعل عليه دليلا. و عن محمد بن حماد عن أخيه عن إبراهيم عن أبيه عن أبى الحسن الأول عليه السلام فى حديث قال فيه: إن الله تبارك و تعالى يقول فى كتابه: (وَ لَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبٰالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتىٰ بَلْ لِلّٰهِ الْأَمْرُ جَمِيعاً) فقد ورثنا نحن هذا القرآن ففيه ما تقطع به الجبال و يقطع به البلدان و يحيى به الموتى إلى أن قال:

ثم قال: (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتٰابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنٰا مِنْ عِبٰادِنٰا) فنحن الذين اصطفانا الله فورثنا هذا الذى هو كل شى ء. و عن على بن إسماعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن يونس عن عبد الأعلى بن أعين قال

ص: ۱۳۰

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنى لأعلم ما فى السماء و أعلم ما فى الأرض و أعلم ما فى الجنه و أعلم ما فى النار و أعلم ما كان و أعلم ما يكون علمت ذلك من كتاب الله، إن الله يقول: (فيه تبيان كل شى ء). و عن محمد بن عبد الجبار عن منصور بن يونس عن حماد بن اللحام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: نحن و الله نعلم ما فى السماوات و ما فى الأرض و ما فى الجنه و ما فى النار و ما بين ذلك فبهت أنظر إليه فقال: يا حماد إن ذلك من كتاب الله قالها ثلاثا ثم تلا: (وَ نَزَّلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ تِبْياناً لِكُلِّ شَيْ ءٍ) إلى أن قال:

إنه من كتاب الله فيه تبيان كل شى ء. و نحوه خبر آخر. و عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنحل عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام أنه قال: ما يستطيع أحد أن يدعى أنه جمع القرآن كله ظاهره و باطنه غير الأوصياء. و نحوه أخبار أخر. و عن محمد بن عيسى عن أبى عبد الله المؤمن عن عبد الأعلى قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: و الله إنى لأعلم كتاب الله من أوله إلى آخره كأنه فى كفى فيه خبر السماء و خبر الأرض و خبر ما يكون و خبر ما هو كائن قال الله: (فيه تبيان كل شى ء).

تفسير العياشى- عن جابر قال قال أبو عبد الله عليه السلام: إن للقرآن بطنا و ظهرا ثم قال: يا جابر و ليس شى ء أبعد من عقول الرجال منه، إن الآيه لينزل أولها فى شى ء و أوسطها فى شى ء و آخرها فى شى ء و هو كلام متصل منصرف على وجوه. و عن الفضل بن يسار قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الروايه: ما فى القرآن آيه إلا و لها ظهر و بطن و ما فيه حرف إلا و له حد و لكل حد مطلع ما يعنى بقوله لها ظهر و بطن؟ قال: ظهره و بطنه تأويله منه ما مضى و منه ما لم يكن بعد يجرى كما تجرى الشمس و القمر كلما جاء منه شى ء وقع قال الله تعالى: (وَ مٰا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللّٰهُ وَ الرّٰاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ) نحن نعلمه و عن جابر قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن شى ء فى تفسير القرآن فأجابنى ثم سألته ثانيه فأجابنى بجواب آخر فقلت: جعلت فداك كنت أجبت فى هذه المسأله بجواب غير هذا قبل اليوم فقال لى: يا جابر إن للقرآن بطنا و للبطن بطن و ظهر و للظهر ظهر و ليس شى ء أبعد من عقول الرجال من تفسير القرآن إن الآيه ليكون أولها فى شى ء و آخرها فى شى ء و هو كلام متصل يتصرف على وجوه. و عن أبى عبد الله السلمى أن عليا مر على قاض فقال: هل تعرف الناسخ من المنسوخ؟ فقال: لا، فقال:

هلكت و أهلكت تأويل كل حرف من القرآن على وجوه. و عن إبراهيم بن

ص: ۱۳۱

عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن فى القرآن ما مضى و ما يحدث و ما هو كائن كانت فيه أسماء الرجال فألقيت و إنما الاسم الواحد منه فى وجوه لا تحصى يعرف ذلك الوصاه. و عن السكونى عن جعفر عن أبيه عن جده عن أبيه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى اللّه عليه و آله: إن فيكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله و هو على بن أبى طالب. و عن مرازم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنا أهل بيت لم يزل الله يبعث فينا من يعلم كتابه من أوله إلى آخره و إن عندنا من حلال الله و حرامه ما يسعنا كتمانه ما نستطيع أن نحدث به أحدا. و عن بشير الدهان عن الصادق عليه السلام قال: إن الله فرض طاعتنا فى كتابه فلا يسع الناس جهلا لنا صفو المال و لنا الأنفال و لنا كرائم القرآن، و لا أقول لكم أنا أصحاب الغيب، و نعلم كتاب الله و كتاب الله يحتمل كل شى ء. و عن ثوير بن أبى فاخته عن أبيه قال قال عليه السلام ما بين اللوحين شى ء إلا و أنا أعلمه. و عن سليمان الأخمس عن أبيه قال: قال على عليه السلام: ما نزلت آيه إلا و أنا علمت فى من نزلت و أين نزلت و على من نزلت إن ربى وهب لى قلبا عقولا و لسانا طلقا. و عن أبى الصباح عن الصادق عليه السلام قال:

إن الله علم نبيه التنزيل و التأويل فعلمه رسول الله صلى اللّه عليه و آله عليا. و عن يونس عن عده من أصحابنا قالوا: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنى لأعلم خبر السماء و خبر الأرض و خبر ما كان و ما هو كائن كأنه فى كفى، ثم قال:

من كتاب الله أعلمه إن الله يقول: (فيه تبيان كل شى ء). و عن منصور بن حماد اللحام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: نحن و الله نعلم ما فى السماوات و ما فى الأرض و ما فى الجنه و ما فى النار و ما بين ذلك، قال:

فبهت أنظر إليه، فقال: يا حماد إن ذلك فى كتاب الله ثلاث مرات قال ثم تلا هذه الآيه: (يَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّهٍ شَهِيداً عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ... وَ جِئْنا بِكَ عَلى هؤُلاءِ شَهِيداً ... وَ نَزَّلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ تِبْياناً لِكُلِّ شَيْ ءٍ وَ هُدىً وَ رَحْمَهً وَ بُشْرى لِلْمُسْلِمِينَ) إنه من كتاب الله (فيه تبيان كل شى ء). و عن عبد الله بن الوليد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام قال الله لموسى: (وَ كَتَبْنا لَهُ فِي الْأَلْواحِ مِنْ كُلِّ شَيْ ءٍ) فعلمنا أنه لم يكتب لموسى الشى ء كله و قال الله لعيسى: (لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ) و قال الله لمحمد صلى اللّه عليه و آله: (وَ جِئْنا بِكَ عَلى هؤُلاءِ شَهِيداً ... وَ نَزَّلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ تِبْياناً لِكُلِّ شَيْ ءٍ).

أسرار الصلاه- قال على عليه السلام: لو شئت لأوقرت سبعين بعيرا من تفسير فاتحه الكتاب.

سعد السعود- للسيد ابن طاوس رحمه الله روى النقاش أيضا

ص: ۱۳۲

حديث تفسير الحمد فقال بعد إسناده عن ابن عباس قال: قال لى على عليه السلام:

يا أبا عباس إذا صليت عشاء الآخره فألحقنى إلى الجبان، قال: فصليت و لحقته و كانت ليله مقمره فقال لى: ما تفسير الألف من الحمد جميعا؟

قال: فما علمت حرفا فأجيبه قال: فتكلم فى تفسيرها ساعه تامه ثم قال لى: ما تفسير اللام من الحمد؟ قال: فقلت لا أعلم قال: فتكلم فى تفسيرها ساعه تامه ثم قال لى فما تفسير الحاء من الحمد؟ قال: فقلت لا أعلم قال: فتكلم فى تفسيرها ساعه ثم قال لى: فما تفسير الميم من الحمد؟

قال فقلت: لا أعلم قال: فتكلم فى تفسيرها ساعه ثم قال: فما تفسير الدال من الحمد؟ قال: قلت لا أدرى فتكلم فيها إلى أن برق عمود الفجر، قال: فقال لى: قم يا أبا عباس إلى منزلك فتأهب لفرضك فقمت و قد وعيت كل ما قال، قال: ثم تفكرت فإذا علمى بالقرآن فى علم على كالقراره فى المثعنجر قال القراره الغدير و المثعنجر البحر.

تفسير العياشى- عن زراره عن أبى جعفر عليه السلام قال: ليس شى ء أبعد من عقول الرجال من تفسير القرآن أن الآيه ينزل أولها فى شى ء و أوسطها فى شى ء و آخرها فى شى ء الخبر. و عن هشام بن سالم عن أبى عبد الله عليه السلام قال: من فسر القرآن برأيه فأصاب لم يؤجر و إن أخطأ كان إثمه عليه. و عن أبى الجارود قال قال أبو جعفر عليه السلام: ما علمتم فقولوا و ما لم تعلموا فقولوا: الله أعلم فإن الرجل ينزع بالآيه فيخر بها أبعد ما بين السماء و الأرض. و عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام قال: من فسر القرآن برأيه إن أصاب لم يؤجر و إن أخطأ هو (۱) أبعد من السماء. و عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ليس أبعد من عقول الرجال من القرآن. و عن عماره بن موسى عن أبى عبد الله عليه السلام قال: من حكم برأيه بين اثنين فقد كفر و من فسر آيه من كتاب الله فقد كفر. و عن زراره عن أبى جعفر عليه السلام قال: إياكم و الخصومه فإنها تحبط العمل و تمحق الدين و إن أحدكم لينزع بالآيه يقع منها أبعد من السماء.

منيه المريد- عن النبى صلى الله عليه و آله قال: من قال فى القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار، و قال صلى اللّه عليه و آله: من تكلم فى القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ، و قال صلى اللّه عليه و آله: من قال فى القرآن بغير علم جاء يوم القيامه ملجما بلجام من نار، و قال صلى اللّه عليه و آله: أكثر ما أخاف على أمتى من بعدى رجل يتأول القرآن يضعه على غير مواضعه.

۱- كان قبل هذا الباب باب يناسبه ارتأى كثير من الأفاضل حذفه لكونه محركا لبعض المشاعر.

ص: ۱۳۳

تفسیر العیاشی- سئل أبو عبد الله علیه السلام عن المحکم و المتشابه، قال: المحکم ما یعمل به و المتشابه ما اشتبه علی جاهله. و عن أبی بصیر عن أبی عبد الله علیه السلام أن القرآن محکم و متشابه فأما المحکم فنؤمن به و نعمل به و ندین به و أما المتشابه فنؤمن به و لا نعمل به و هو قول الله:

(فَأَمَّا الَّذِینَ فِی قُلُوبِهِمْ زَیْغٌ فَیَتَّبِعُونَ مَا تَشابَهَ مِنْهُ) إلی أن قال: و الراسخون فی العلم هم آل محمد صلوات الله علیهم. و عن أبی بصیر قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: إن القرآن فیه محکم و متشابه فأما المحکم فیؤمن به و نعمل به و ندین به و أما المتشابه فنؤمن به و لا نعمل به. و عن مسعده بن صدقه قال: سألت أبا عبد الله علیه السلام عن الناسخ و المنسوخ و المحکم و المتشابه، قال: الناسخ الثابت المعمول به و المنسوخ ما کان یعمل به ثم جاء ما نسخه و المتشابه ما اشتبه علی جاهله. و عن ابن محمد الهمدانی عن رجل عن أبی عبد الله علیه السلام قال: سألته عن الناسخ و المنسوخ و المحکم و المتشابه، قال: الناسخ الثابت و المنسوخ ما مضی و المحکم ما یعمل به و المتشابه الذی یشبه بعضه بعضا.

باب- وجوب العمل بما فی أیدینا من القرآن الکریم و عدم تجاوزه و عدم جواز القراءه بما حذف منه و أن ما بین الدفتین حجه یجب العمل بها

الکافی- محمد بن یحیی عن محمد بن الحسین عن عبد الرحمن بن أبی هاشم عن سالم بن أبی سلمه قال: قرأ رجل علی أبی عبد الله علیه السلام و أنا أستمع حروفا من القرآن لیس علی ما یقرؤها الناس فقال أبو عبد الله علیه السلام: کف عن هذه القراءه، اقرأ کما یقرأ الناس حتی یقوم القائم علیه السلام فإذا قام القائم علیه السلام قرأ کتاب الله علی حده و أخرج المصحف الذی کتبه علی علیه السلام الحدیث.

الکافی- العده عن سهل بن زیاد عن محمد بن سلیمان عن بعض أصحابه عن أبی الحسن علیه السلام قال: قلت له: جعلت فداک إنا نسمع الآیات فی القرآن لیس هی عندنا کما نسمعها و لا نحسن أن نقرأها کما بلغنا عنکم فهل نأثم؟ فقال: لا اقرءوا کما تعلمتم فسیجیئکم من یعلمکم.

أقول- قد تقدم فی الباب السابق ما یدل علی ذلک و منه قوله علیه السلام فی حدیث طلحه إن أخذتم بما فیه نجوتم من النار و دخلتم الجنه و غیره.

ص: ۱۳۴

أبواب السنه

باب- لزوم العمل بالسنه

الکافی- محمد بن إسماعیل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبی عمیر عن بعض أصحابه قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: من خالف کتاب الله و سنه محمد صلی اللّه علیه و آله فقد کفر.

الکافی- علی بن إبراهیم عن محمد بن عیسی بن عبید عن یونس رفعه قال: قال علی بن الحسین علیهما السلام: إن أفضل الأعمال عند الله ما عمل بالسنه و إن قل.

الکافی- العده عن أحمد بن محمد بن خالد عن إسماعیل بن مهران عن أبی سعید القماط و صالح بن سعید عن أبان بن تغلب عن أبی جعفر علیه السلام أنه سأله عن مسأله فأجاب فیها قال: فقال الرجل إن الفقهاء لا یقولون هذا فقال: ویحک و هل رأیت فقیها قط إن الفقیه حق الفقیه الزاهد فی الدنیا الراغب فی الآخره المتمسک بسنه النبی صلی اللّه علیه و آله.

الکافی- العده عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبیه عن أبی إسماعیل إبراهیم بن إسحاق الأزدی عن أبی عثمان العبیدی عن جعفر عن آبائه عن أمیر المؤمنین علیهم السلام قال: قال رسول الله صلی اللّه علیه و آله:

لا قول إلا بعمل و لا قول و لا عمل إلا بنیه و لا قول و لا عمل و نیه إلا بإصابه السنه.

الکافی- علی بن إبراهیم عن أبیه عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبی جعفر علیه السلام قال: قال: ما من أحد إلا و له شره و فتره فمن کانت فترته إلی سنه فقد اهتدی و من کانت فترته إلی بدعه فقد غوی.

ص: ۱۳۵

الکافی- علی بن محمد عن أحمد بن محمد البرقی عن علی بن حسان و محمد بن یحیی عن سلمه بن الخطاب عن علی بن حسان عن موسی بن بکر عن زراره بن أعین عن أبی جعفر علیه السلام قال: کل من تعدی السنه رد إلی السنه.

الکافی- علی بن إبراهیم عن أبیه عن النوفلی عن السکونی عن أبی عبد الله علیه السلام عن آبائه قال: قال أمیر المؤمنین علیه السلام:

السنه سنتان سنه فی فریضه الأخذ بها هدی و ترکها ضلاله و سنه فی غیر فریضه الأخذ بها فضیله و ترکها إلی غیر خطیئه.

أمالی الشیخ- ابن مخلد عن محمد بن عبد الواحد النحوی عن موسی بن سهل الوشاء عن إسماعیل بن علیه عن یونس بن عبید عن الحسن قال: قال رسول الله صلی اللّه علیه و آله: عمل قلیل فی سنه خیر من عمل کثیر فی بدعه. و عنه عن أبی جعفر المروزی محمد بن هشام عن یحیی بن عثمان عن ثقه عن إسماعیل بن علیه عن أبان عن أنس قال: قال رسول الله صلی اللّه علیه و آله: لا یقبل قول إلا بعمل و لا یقبل قول و عمل إلا بنیه و لا یقبل قول و عمل و نیه إلا بإصابه السنه. و بإسناد المجاشعی عن أبی عبد الله عن آبائه عن أمیر المؤمنین علیه السلام قال: سمعت رسول الله صلی اللّه علیه و آله یقول: علیکم بالسنه فعمل قلیل فی سنه خیر من عمل کثیر فی بدعه.

(لعل التفضیل هنا علی سبیل المماشاه مع الخصم أی لو کان فی البدعه خیر فقلیل من السنه خیر من کثیر البدعه).

محاسن البرقی- أبی عن الحسین بن سیف عن أخیه عن علی عن أبیه عن أبی جعفر علیه السلام عن أبیه علیه السلام قال: قال رسول الله صلی اللّه علیه و آله: من تمسک بسنتی فی اختلاف أمتی کان له أجر مائه شهید. و عن علی بن سیف عن أبی حفص الأعشی عن الصادق عن آبائه علیه السلام عن النبی صلی اللّه علیه و آله مثله.

و عن ابن یزید عن ابن أبی عمیر عن مرازم بن حکیم قال سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: من خالف سنه محمد فقد کفر. و عن أبیه عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبی جعفر علیه السلام فی قول الله تعالی: (وَ أْتُوا الْبُیُوتَ مِنْ أَبْوابِها) قال: یعنی أن یأتی الأمر من وجهه أی الأمور کان. و عن بعض أصحابنا عن عبد الله بن عبد الرحمن

ص: ۱۳۶

البصرى عن ابن مسكان عن أبى عبد الله عن أبيه عن على بن الحسين عليه السلام قال: مر موسى بن عمران عليه السلام برجل و هو رافع يده إلى السماء يدعو الله فقال يا رب هذا عبدك رافع يديه إليك يسألك حاجه و يسألك المغفره منذ سبعه أيام لا تستجيب له، قال: فأوحى الله إليه يا موسى لو دعانى حتى تسقط يداه أو يتقطع لسانه ما استجبت له حتى يأتينى من الباب الذى أمرته.

الراوندى- فى القصص بإسناده إلى الصدوق عن أبيه عن سعيد بن يزيد عن ابن أبى عمير عن هشام عن الصادق عليه السلام قال: أمر إبليس بالسجود لآدم فقال: يا رب و عزتك إن أعفيتنى من السجود لآدم لأعبدنك عباده ما عبدك أحد قط مثلها قال الله جل جلاله: إنى أحب أن أطاع من حيث أريد.

باب- وجوب العمل بروايه الثقه و وجوب الرجوع إلى الرواه عن النبى و الأئمه عليهم السلام و الأخذ بأخبارهم و العمل بآثارهم.

الكافى- محمد بن عبد الله و محمد بن يحيى جميعا عن عبد الله بن جعفر الحميرى عن أحمد بن إسحاق عن أبى الحسن عليه السلام قال:

سألته و قلت له من أعامل و عمن آخذ و قول من أقبل؟ فقال: العمرى ثقتى فما أدى إليك عنى فعنى يؤدى و ما قال لك عنى فعنى يقول، فاسمع له و أطع فإنه الثقه المأمون، و بالإسناد عن أحمد بن إسحاق أنه سأل أبا محمد عليه السلام عن مثل ذلك فقال: العمرى و ابنه ثقتان فما أديا إليك عنى فعنى يؤديان و ما قالا لك فعنى يقولان فاسمع لهما و أطعهما فإنهما الثقتان المأمونان الحديث. و رواه الشيخ فى كتاب الغيبه بإسناده عن محمد بن يعقوب.

الكافى- محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن داود بن الحصين عن عمر بن حنظله قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعه فى دين أو ميراث إلى أن قال: فكيف يصنعان؟ قال: ينظران إلى من كان منكم ممن قد روى حديثنا و نظر فى حلالنا و حرامنا و عرف أحكامنا فليرضوا به حكما فإنى قد جعلته عليكم حاكما فإذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فإنما استخف بحكم الله و علينا رد و الراد علينا الراد على الله و هو على حد الشرك بالله الحديث. و رواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن

ص: ۱۳۷

بن شمون عن محمد بن عيسى. و رواه بإسناده عن محمد بن على بن محبوب عن محمد بن عيسى نحوه.

الكافى- على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن حفص بن البخترى عن أبى عبد الله عليه السلام فى الرجل يشترى الأمه من رجل فيقول: إنى لم أطأها فقال: إن وثق به فلا بأس بأن يأتيها الحديث. و رواه الشيخ بإسناده عن على بن إسماعيل عن ابن أبى عمير مثله.

الكافى- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يشترى الجاريه و لم تحض قال: يعتزلها شهرا إن كانت قد مست، قال: أ فرأيت إن ابتاعها و هى طاهر و زعم صاحبها أنه لم يطأها منذ طهرت قال: إن كان عندك أمينا فمسها الخبر و رواه الشيخ عن على بن إسماعيل عن حماد عن عبد الله بن المغيره عن ابن سنان.

التهذيب- الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن شعيب عن أبى بصير قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: الرجل يشترى الجاريه و هى طاهر و يزعم صاحبها أنه لم يمسها منذ حاضت فقال: إن ائتمن فمسها.

المقنعه- روى أنه لا بأس أن يطأ الجاريه من غير استبراء لها إذا كان بائعها قد أخبره باستبرائها و كان صادقا فى ظاهره مأمونا.

الفقيه- محمد بن أبى عمير عن هشام بن سالم عن أبى عبد الله عليه السلام فى حديث قال فيه: إن الوكيل إذا وكل ثم قام عن المجلس فأمره ماض أبدا و الوكاله ثابته حتى يبلغه العزل عن الوكاله بثقه يبلغه أو يشافه بالعزل عن الوكاله و رواه الشيخ بإسناده عن محمد بن على بن محبوب عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن أبى عمير نحوه.

التهذيب- على بن مهزيار عن فضاله عن أبان عن زراره عن أبى جعفر عليه السلام فى رجل صلى الغداه بليل غره من ذلك القمر و نام حتى طلعت الشمس فأخبر أنه صلى بليل قال: يعيد صلاته و رواه الكلينى.

العيون- عن على بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن عيسى عن أحمد بن عبد الله الغروى عن أبيه عن الفضل بن الربيع فى حديث حبس الكاظم عليه السلام أنه يعقب فى دبر صلواته إلى أن تطلع الشمس ثم يسجد سجده فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس و قد وكل من يترصد له الزوال فلست أدرى متى يقول له الغلام: قد زالت الشمس إذ وثب فيبتدى الصلاه إلى أن قال: فلا يزال يصلى فى جوف الليل حتى يطلع الفجر فلست أدرى متى

ص: ۱۳۸

يقول الغلام: إن الفجر قد طلع إذ وثب هو لصلاه الفجر فهذا دأبه منذ حول الخبر.

التهذيب- سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ذريح المحاربى قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام: صل الجمعه بأذان هؤلاء فإنهم أشد شى ء مواظبه على الوقت. و رواه الصدوق مرسلا.

تفسير العياشى- عن سعيد الأعرج قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام و هو مغضب و عنده جماعه من أصحابنا و هو يقول تصلون قبل أن تزول الشمس قال: و هم سكوت فقلت: أصلحك الله ما نصلى حتى يؤذن مؤذن مكه قال: فلا بأس أما إنه إذا أذن فقد زالت الشمس.

بصائر الدرجات- عن عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن محمد بن عبد الله عن يونس عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: أ رأيت من لم يقربانكم فى ليله القدر كما ذكرت و لم يجحده، فقال: أما إذا قامت عليه الحجه ممن يثق به فى علمنا فلم يثق به فهو كافر و أما من لم يسمع فهو فى عذر حتى يسمع ثم قال أبو عبد الله عليه السلام يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ.

المحاسن- عن أبيه عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبى عن ابن مسكان عن أبى بصير يعنى المرادى قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام أ رأيت الراد على هذا الأمر كالراد عليكم فقال: يا أبا محمد من رد عليك هذا الأمر فهو كالراد على رسول الله صلى اللّه عليه و آله و على الله عز و جل.

الكافى- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد و الحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد مثله.

رجال الكشى- عن على بن محمد بن قتيبه عن أحمد بن إبراهيم المراغى قال: ورد توقيع يعنى من المهدى عليه السلام على القاسم بن العلاء و ذكر توقيعا شريفا يقول فيه: فإنه لا عذر لأحد من موالينا فى التشكيك فيما ترويه عنا ثقاتنا قد عرفوا بأنا نفاوضهم سرنا و نحمله إياه إليهم الحديث.

و فيه- عن حمدويه بن نصير عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبى عمير عن جميل بن دراج قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

بَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ بالجنه بريد بن معاويه العجلى و أبو بصير ليث بن البخترى المرادى و محمد بن مسلم و زراره أربعه نجباء أمناء الله على حلاله و حرامه لو لا هؤلاء انقطعت آثار النبوه و اندرست.

و فيه- عن جعفر بن محمد بن معروف عن محمد بن الحسين بن أبى

ص: ۱۳۹

الخطاب عن جعفر بن بشير عن أبان بن تغلب عن أبى بصير أن أبا عبد الله عليه السلام قال له فى حديث لو لا زراره و نظراؤه لظننت أن أحاديث أبى عليه السلام ستذهب.

و فيه- عن حمدويه بن نصير عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن يونس بن عمار أن أبا عبد الله عليه السلام قال له فى حديث: أما ما رواه زراره عن أبى جعفر عليه السلام فلا يجوز لك أن ترده.

و فيه- عنه عن يعقوب بن يزيد و محمد بن الحسين عن ابن أبى عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد و غيره قالوا: قال أبو عبد الله عليه السلام: رحم الله زراره لو لا زراره و نظراؤه لاندرست أحاديث أبى عليه السلام.

و فيه- عن محمد بن قولويه و الحسين بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الله المسمعى عن على بن حديد عن جميل بن دراج عن أبى عبد الله عليه السلام فى حديث أنه عليه السلام ذم رجلا- و قال إنه ذكر أقواما كان أبى ائتمنهم على حلال الله و حرامه و كانوا عيبه علمه و كذلك هم عندى اليوم إلى أن قال: قلت: من هم؟ قال بريد و أبو بصير و زراره و محمد بن مسلم.

و فيه- عنه عن سعد عن محمد بن عيسى عن أحمد بن الوليد عن على بن المسيب الهمدانى قال: قلت للرضا عليه السلام: شقتى بعيده و لست أصل إليك فى كل وقت فعمن آخذ معالم دينى؟ قال: من زكريا بن آدم القمى المأمون على الدين و الدنيا.

و فيه- عن صالح بن السندى عن أميه بن على عن مسلم بن أبى حبه عن أبى عبد الله عليه السلام فى حديث أنه قال له: ائت أبان بن تغلب فإنه قد سمع منى حديثا كثيرا فما رواه لك فاروه عنى.

و فيه- عن محمد بن نصير عن محمد بن عيسى عن عبد العزيز بن المهتدى و الحسن بن على بن يقطين عن الرضا عليه السلام قال: قلت لا أكاد أصل إليك، سألتك عما أحتاج إليه من معالم دينى أ فيونس بن عبد الرحمن ثقه آخذ عنه ما أحتاج إليه من معالم دينى قال نعم.

و فيه- عن محمد بن قولويه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن عبد الله المسمعى عن على بن أسباط عن محمد بن عبد الله بن زراره عن أبيه قال: بعث زراره عبيدا ابنه يسأل عن خبر أبى الحسن عليه السلام فجاءه الموت قبل رجوع عبد الله فأخذ المصحف فأعلاه فوق رأسه و قال: إن الإمام بعد جعفر بن محمد اسمه بين الدفتين فى جمله

ص: ۱۴۰

القرآن منصوص عليه، من الذين أوجب الله طاعتهم على عبده أنا مؤمن به، قال: فأخبر بذلك أبو الحسن عليه السلام فقال: كان زراره مُهاجِراً إِلَى اللّهِ وَ رَسُولِهِ. (قال الشيخ الحر: فيه و فى أمثاله دلاله على إفاده خبر الثقه العلم، و إلا فكيف يجوز الاعتماد عليه فى الإمامه و تعيين الإمام؟ و قد قرره أبو الحسن و استصوب فعله و الوجدان شاهد بعدم احتمال النقض عند خبر بعض الثقات و كذا كان الأئمه ينصون على الإمام عند ثقه أو ثقتين ثم يحكمون بوجوب القبول على كل من بلغه ذلك).

و فيه- عن حمدويه بن نصير عن محمد بن عيسى عن محمد بن أبى عمير عن جميل بن دراج و غيره قال: وجه زراره عبيدا ابنه إلى المدينه يستخبر له خبر أبى الحسن عليه السلام و عبد الله بن أبى عبد الله فمات قبل أن يرجع إليه.

و فيه- قال محمد بن أبى عمير حدثنى محمد بن حكيم قال: قلت لأبى الحسن عليه السلام: و ذكرت له زراره و توجيهه ابنه عبيدا إلى المدينه فقال: إنى لأرجو أن يكون زراره ممن قال الله: (وَ مَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهاجِراً إِلَى اللّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللّهِ).

و فيه- عن محمد بن عيسى عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال عن العلاء بن رزين عن عبد الله أبى أبى يعفور قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: إنه ليس ألقاك كل ساعه إلى أن قال: فقال: و ما يمنعك من محمد بن مسلم الثقفى فإنه قد سمع من أبى و كان عنده وجيها.

كمال الدين- عن محمد بن محمد بن عصام عن محمد بن يعقوب عن إسحاق بن يعقوب فى حديث أنه ورد عليه بخط صاحب الزمان عليه السلام:

و أما الحوادث الواقعه فارجعوا فيها إلى رواه حديثنا فإنهم حجتى عليكم و أنا حجه الله و أما محمد بن عثمان العمرى فرضى الله عنه و عن أبيه من قبل فإنه ثقتى و كتابه كتابى. و رواه الشيخ و الطبرسى.

الفقيه- قال النبى صلى اللّه عليه و آله: المؤمن وحده حجه و المؤمن وحده جماعه.

الفقيه- عن أبان بن عثمان أن أبا عبد الله عليه السلام قال له: إن أبان بن تغلب قد روى عنى حديثا كثيرا فما رواه لك عنى فاروه عنى.

الفقيه- عن عيسى بن أبى منصور قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السلام فى اليوم الذى يشك فيه من شهر رمضان فقال: يا غلام انظر أ صام السلطان أم لا؟ فذهب ثم عاد فقال: لا فدعا بالغداء فتغدينا معه.

غيبه الشيخ- عن أبى الحسن بن تمام الكوفى خادم الشيخ الحسين

ص: ۱۴۱

بن روح عن الحسين بن روح عن أبى محمد الحسن بن على عليه السلام أنه سئل عن كتب بنى فضال فقال: خذوا بما رووا و ذروا ما رأوا.

التهذيب- الحسين بن سعيد عن أخيه الحسن عن زرعه عن سماعه قال سألته عن رجل تزوج جاريه أو تمتع بها فحدثه رجل ثقه أو غير ثقه فقال: إن هذه امرأتى و ليست لى بينه فقال: إن كان ثقه فلا يقربها و إن كان غير ثقه فلا يقبل منه.

الكافى- على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن عمر بن أذينه عن إسماعيل بن الفضل الهاشمى قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المتعه فقال: الق عبد الملك بن جريح فاسأله عنها فإن عنده منها علما، فلقيته فأملى على شيئا كثيرا فى استحلالها و كان فيما روى فيها ابن جريح أنه ليس لها وقت و لا عدد إلى أن قال: فأتيت بالكتاب أبا عبد الله عليه السلام فقال: صدق و أقر به.

التهذيب- محمد بن على بن محبوب عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن أبى الجهم عن أبى خديجه قال: بعثنى أبو عبد الله عليه السلام إلى أصحابنا فقال: قل لهم إياكم إذا وقعت بينكم خصومه أو تدارى من الأخذ و العطاء أن تحاكموا إلى أحد من هؤلاء الفساق اجعلوا بينكم رجلا قد عرف حلالنا و حرامنا فإنى قد جعلته عليكم قاضيا و إياكم أن يخاصم بعضكم بعضا إلى السلطان الجائر.

الفقيه- قال على عليه السلام قال رسول الله صلى اللّه عليه و آله: اللهم ارحم خلفائى ثلاثا، قيل: يا رسول الله و من خلفاؤك؟ قال: الذين يأتون بعدى و يروون حديثى و سنتى. و رواه الصدوق فى العيون.

معانى الأخبار و العلل- عن على بن أحمد بن محمد بن عمران الدملق عن أبى الحسين محمد بن جعفر الأسدى عن صالح بن أبى حماد عن أحمد بن هلال عن ابن أبى عمير عن عبد المؤمن الأنصارى قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام إن قوما يروون أن رسول الله صلى اللّه عليه و آله قال: اختلاف أمتى رحمه فقال: صدقوا، فقلت: إن كان اختلافهم رحمه فاجتماعهم عذاب قال: ليس حيث تذهب و ذهبوا إنما أراد قول الله عز و جل: (فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَهٍ مِنْهُمْ طائِفَهٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِى الدِّينِ وَ لِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ) فأمرهم أن ينفروا إلى رسول الله صلى اللّه عليه و آله ثم يرجعوا إلى قومهم فيعلموهم إنما أراد اختلافهم من البلدان لا اختلافا فى دين الله إنما الدين واحد إنما الدين واحد.

معانى الأخبار- عن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس عن على بن

ص: ۱۴۲

محمد بن قتيبه عن حمدان بن سليمان عن عبد السلام بن صالح الهروى قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: رحم الله عبدا أحيا أمرنا قلت:

و كيف يحيى أمركم؟ قال يتعلم علومنا و يعلمها الناس الحديث. و عن أحمد بن محمد بن الهيثم عن أحمد بن يحيى عن بكر بن عبد الله عن تميم بن بهلول عن أبيه عن محمد بن سنان عن حمزه بن حمران قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من استأكل بعلم افتقر قلت: إن فى شيعتك قوما يتعلمون علومكم و يبثونها فى شيعتكم فلا يعدمون منهم البر و الصله و الإكرام فقال ليس أولئك بمستأكلين إنما ذلك الذى يفتى بغير علم و لا هدى من الله ليبطل به الحقوق طمعا فى حطام الدنيا.

رجال الكشى- عن حمدويه بن نصير عن يعقوب بن يزيد عن القاسم بن عروه عن أبى العباس الفضل بن عبد الملك قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أحب الناس إلى أحياء و أمواتا بريد بن معاويه العجلى و زراره و محمد بن مسلم و الأحول و هم أحب الناس إلى أحياء و أمواتا. عن محمد بن قولويه عن سعد بن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمران أبا عبد الله عليه السلام قال: للفيض بن المختار فى حديث: فإذا أردت حديثنا فعليك بهذا الجالس و أومأ بيده إلى رجل من أصحابه فسألت أصحابنا عنه فقالوا: زراره بن أعين.

و فيه- عن يعقوب عن ابن أبى عمير عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما أحد أحيا ذكرنا و أحاديث أبى عليه السلام إلا زراره و أبو بصير ليث المرادى و محمد بن مسلم و بريد بن معاويه العجلى و لو لا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هذا، هؤلاء حفاظ الدين و أمناء أبى على حلال الله و حرامه و هم السابقون إلينا فى الدنيا و السابقون إلينا فى الآخره.

و فيه- عن الحسين بن بندار عن سعد بن عبد الله عن على بن سليمان بن داود عن محمد بن أبى عمير عن أبان بن عثمان عن أبى عبيده الحذاء قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول زراره و أبو بصير و محمد بن مسلم و بريد من الذين قال الله تعالى: (وَ السّابِقُونَ السّابِقُونَ أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ).

و فيه- عن محمد بن قولويه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال عن يونس بن يعقوب قال: كنا عند أبى عبد الله عليه السلام فقال: أ ما لكم من مفزع أ ما لكم من مستراح تستريحون إليه ما يمنعكم من الحارث بن المغيره النضرى؟

ص: ۱۴۳

و فيه- عن محمد بن قولويه عن الحسين بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الله المسمعى عن على بن حديد عن جميل بن دراج عن أبى عبد الله عليه السلام فى حديث أنه ذم رجلا- فقال: لا قدس الله روحه و لا قدس مثله إنه ذكر أقواما كان أبى عليه السلام يأتمنهم على حلال الله و حرامه و كانوا عيبه علمه و كذلك اليوم هم عندى مستودع سرى و أصحاب أبى حقا إذا أراد الله بأهل الأرض سوءا صرف بهم عنهم السوء، هم نجوم شيعتى أحياء و أمواتا هم الذين أحيوا ذكر أبى عليه السلام بهم يكشف الله كل بدعه، ينفون عن هذا الدين انتحال المبطلين و تأويل الغالين ثم بكى عليه السلام فقلت: من هم؟ فقال من عليهم صلوات الله و عليهم رحمته أحياء و أمواتا بريد العجلى و أبو بصير و زراره و محمد بن مسلم.

و فيه- عنه عن سعد عن المسمعى عن على بن أسباط عن محمد بن سنان عن داود بن سرحان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنى لأحدث الرجل بالحديث و أنهاه عن الجدال و المراء فى دين الله و أنهاه عن القياس فيخرج من عندى فيتأول حديثى على غير تأويله إلى أن قال: إن أصحاب أبى كانوا زينا أحياء و أمواتا أعنى زراره و محمد بن مسلم و منهم ليث المرادى و بريد العجلى هؤلاء القائلون بالقسط هؤلاء القوامون بالقسط هؤلاء السّابِقُونَ السّابِقُونَ أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ.

و فيه- و عنه عن سعد عن محمد بن عيسى عن أحمد بن الوليد عن على بن المسيب الهمدانى قال قلت للرضا عليه السلام شقتى بعيده فلست أصل إليك فى كل وقت فممن آخذ معالم دينى؟ قال: من زكريا بن آدم القمى المأمون على الدين و الدنيا، قال على بن المسيب فلما انصرفت قدمنا على زكريا بن آدم فسألته عما احتجت إليه.

و فيه- و عن محمد بن مسعود عن أحمد بن منصور عن أحمد بن المفضل الكناسى قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام أى شى ء بلغنى عنكم؟ قلت:

ما هو؟ قال: بلغنى أنكم أقعدتم قاضيا بالكناسه قال: نعم جعلت فداك رجل يقال له عروه الفتات و هو رجل له حظ من عقل نجتمع عنده فنتكلم و نتساءل ثم يرد ذلك إليكم قال: لا بأس.

و فيه- و عن على بن محمد القتيبى عن الفضل بن شاذان عن عبد العزيز بن المهتدى و كان خير قمى رأيته و كان وكيل الرضا عليه السلام و خاصته قال: سألت الرضا عليه السلام فقلت إنى لا ألقاك فى كل وقت فعمن آخذ معالم دينى؟ فقال خذ عن يونس بن عبد الرحمن.

و فيه- و عن جبرئيل بن أحمد عن محمد بن عيسى عن عبد العزيز بن

ص: ۱۴۴

المهتدى قال: قلت للرضا عليه السلام: إن شقتى بعيده فلست أصل إليك فى كل وقت فآخذ معالم دينى عن يونس مولى آل يقطين قال: نعم.

و فيه- و عن حمدويه و إبراهيم ابنى نصير عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبى عمير عن حسين بن معاذ عن أبيه معاذ بن مسلم النحوى عن أبى عبد الله عليه السلام قال: بلغنى أنك تقعد فى الجامع و تفتى الناس قلت:

نعم و أردت أن أسألك عن ذلك قبل أن أخرج أنى أقعد فى المسجد فيجى ء الرجل فيسألنى عن الشى ء فإذا عرفته بالخلاف لكم أخبرته بما يفعلون و يجى ء الرجل أعرفه بموتكم و حبكم فأخبره بما جاء عنكم و يجى ء الرجل لا أعرفه و لا أدرى ما هو فأقول جاء عن فلان كذا و جاء عن فلان كذا فأدخل قولكم فيما بين ذلك فقال لى: اصنع كذا فإنى كذا أصنع. و عن على بن محمد بن قتيبه عن أحمد بن إبراهيم المراغى قال ورد على القاسم بن العلاء و ذكر توقيعا شريفا يقول فيه: فإنه لا عذر لأحد من موالينا فى التشكيك فيما ترويه عنا ثقاتنا قد عرفوا بأنا نفاوضهم سرنا و نحملهم إياه إليهم.

و فيه- و عن حمدويه و إبراهيم ابنى نصير عن محمد بن إسماعيل الرازى عن على بن حبيب المدنى عن على بن سويد السائى قال: كتب إلى أبو الحسن عليه السلام و هو فى السجن و أما ما ذكرت يا على ممن تأخذ معالم دينك لا تأخذن معالم دينك عن غير شيعتنا فإنك إن تعديتهم أخذت دينك عن الخائنين الذين خانوا الله و رسوله و خانوا أماناتهم إنهم ائتمنوا على كتاب الله فحرفوه و بدلوه فعليهم لعنه الله و لعنه رسوله و لعنه ملائكته و لعنه آبائى الكرام البرره و لعنتى و لعنه شيعتى إلى يوم القيامه.

و فيه- و عن محمد بن مسعود عن محمد بن على بن فيروزان القمى عن أحمد بن محمد بن خالد البرقى عن أحمد بن محمد بن أبى نصر عن إسماعيل بن جابر عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى اللّه عليه و آله:

يحمل هذا الدين فى كل قرن عدول ينفون عنه تأويل المبطلين و تحريف الغالين و انتحال الجاهلين كما ينفى الكير خبث الحديد.

و فيه- و عن جبريل بن أحمد عن موسى بن جعفر بن وهب عن أحمد بن حاتم بن ماهويه قال كتبت إليه يعنى أبا الحسن الثالث عليه السلام عمن آخذ معالم دينى؟ و كتب أخوه أيضا بذلك فكتب عليه السلام لهما: فهمت ما ذكرتما فاعتمدا فى دينكما على كل مسن فى حبنا و كل كثير القدم فى أمرنا فإنهما كافوكما إن شاء الله.

الوسائل- فى كتاب الغيبه عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى عن أبيه عن محمد بن صالح الهمدانى قال: كتبت إلى صاحب الزمان

ص: ۱۴۵

أن أهل بيتى يقرعونى بالحديث الذى روى عن آبائك عليهم السلام أنهم قالوا:

خدامنا و قوامنا شرار خلق الله فكتب ويحكم أ ما تقرءون ما قال الله تعالى: (وَ جَعَلْنا بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بارَكْنا فِيها قُرىً ظاهِرَةً) و القرى الظاهره الرسل و النقله عنا إلى شيعتنا و شيعتنا إلى شيعتنا و قوله: (وَ قَدَّرْنا فِيهَا السَّيْرَ) فالسير مثل للعلم يسير به (لَيالِيَ وَ أَيّاماً) مثلا لما يسير به من العلم فى الليالى و الأيام عنا إليه فى الحلال و الحرام و الفرائض آمنين فيها إذا أخذوا عن معدنها الذى أمروا أن يأخذوا منها آمِنِينَ من الشك و الضلال الخبر. أقول و فى أكثر الأبواب الآتيه دلاله على المقصود فلا تغفل.

باب- وجوب العمل بالأحاديث و الروايات المنقوله فى الكتب المعتمده عن النبى و الأئمه صلوات الله عليهم و فضل كتابتها و روايتها و التمسك بها.

الكافى- الحسين بن محمد عن أحمد بن إسحاق عن سعدان بن مسلم عن معاويه بن عمار قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: رجل راويه لحديثكم يبث ذلك فى الناس و يشدده فى قلوبهم و قلوب شيعتكم و لعل عابدا من شيعتكم ليست له هذه الروايه أيهما أفضل؟ قال عليه السلام: الراويه لحديثنا يشد به قلوب شيعتنا أفضل من ألف عابد.

الكافى- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن أبى البخترى عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إن العلماء ورثه الأنبياء و ذلك أن الأنبياء لم يورثوا درهما و لا دينارا و إنما ورثوا أحاديث من أحاديثهم فمن أخذ بشى ء منها فقد أخذ حظا وافرا فانظروا علمكم هذا عمن تأخذونه فإن فينا أهل البيت فى كل خلف عدولا ينفون عنه تحريف الغالين و انتحال المبطلين و تأويل الجاهلين. و رواه الصفار فى البصائر عن أحمد بن محمد و الذى قبله عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن سعدان.

الكافى- عنه عن أحمد عن عبد الله بن محمد الحجال عن بعض أصحابه رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: تذاكروا و تلاقوا و تحدثوا فإن الحديث جلاء القلوب، إن القلوب لترين كما يرين السيف جلاؤه الحديث.

الكافى- الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن على الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبى خديجه عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

ص: ۱۴۶

من أراد الحديث لمنفعه الدنيا لم يكن له فى الآخره نصيب و من أراد به خير الآخره أعطاه الله خير الدنيا و الآخره.

الكافى- محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن سنان عن محمد بن مروان عن على بن حنظله قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اعرفوا منازل الشيعه على قدر رواياتهم عنا.

الكافى- على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن منصور بن يونس عن أبى بصير قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: قول الله جل ثناؤه: (الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ) قال: هو الرجل يسمع الحديث فيحدث به كما سمعه لا يزيد و لا ينقص منه.

الكافى- محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن أبى عمير عن ابن أذينه عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: أسمع الحديث منك فأزيد و أنقص؟ قال: إن كنت تريد معانيه فلا بأس.

الكافى- عنه عن محمد بن الحسين عن ابن سنان عن داود بن فرقد قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: إنى أسمع الكلام منك فأريد أن أرويه كما سمعته منك فلا يجى ء، قال: فتعمد ذلك؟ قلت: لا قال: تريد المعانى؟ قلت نعم قال: فلا بأس.

الكافى- عنه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن على بن أبى حمزه عن أبى بصير قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: الحديث أسمعه منك أرويه عن أبيك أو أسمعه من أبيك أرويه عنك قال: سواء إلا أنك ترويه عن أبى أحب إلى. و قال أبو عبد الله عليه السلام لجميل: ما سمعته منى فاروه عن أبى.

الكافى- عنه عن أحمد بن محمد و الحسين عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: يجيئنى القوم فيسمعون منى حديثكم فأضجر و لا أقوى قال: فاقرأ عليهم من أوله حديثا و من وسطه حديثا و من آخره حديثا.

الكافى- و عنه بإسناده عن أحمد بن عمر الحلال قال: قلت لأبى الحسن الرضا عليه السلام: الرجل من أصحابنا يعطينى الكتاب و لا يقول اروه عنى يجوز لى أن أرويه؟ قال: فقال: إذا علمت أن الكتاب له فاروه عنه.

الكافى- على بن إبراهيم عن أبيه و عن البرقى عن النوفلى عن السكونى عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا حدثتم بحديث فأسندوه إلى الذى حدثكم فإن كان حقا فلكم و إن كان كذبا فعليه.

الكافى- على بن محمد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن على الوشاء عن عاصم بن حميد عن أبى بصير

ص: ۱۴۷

قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اكتبوا فإنكم لا تحفظون حتى تكتبوا.

الكافى- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على بن فضال عن ابن بكير عن عبيد بن زراره قال قال أبو عبد الله عليه السلام: احتفظوا بكتبكم فإنكم سوف تحتاجون إليها.

الكافى- العده عن البرقى عن بعض أصحابه عن أبى سعيد الخيبرى عن المفضل بن عمر قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام: اكتب و بث علمك فى إخوانك فإن مت فأورث كتبك بنيك فإنه يأتى على الناس زمان هرج لا يأنسون فيه إلا بكتبهم. قال فى الوسائل: (و مثل هذا كثير جدا فى أنهم كانوا يكتبون الأحاديث فى مجلس الأئمه عليهم السلام بأمرهم و ربما كتب لهم الأئمه عليهم السلام بخطوطهم و قد تقدم فى الزيارات حديث محمد بن مارد عن الصادق عليه السلام فى فضل زياره أمير المؤمنين اكتب هذا الحديث بماء الذهب و فى الأمر بالمعروف فى حديث إذاعه الحق مع الخوف اكتب هذا بالذهب، و فى بصائر الدرجات فى فضل الأئمه عليهم السلام يجب أن يكتب هذا الحديث بماء الذهب).

الكافى- عنهم عن أحمد عن محمد بن على رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إياكم و الكذب المفترع قيل له: و ما الكذب المفترع؟ قال:

أن يحدثك الرجل بالحديث فتتركه و ترويه (الظاهر و لا ترويه) عن الذى حدثك عنه.

الكافى- أحمد بن مهران عن عبد العظيم الحسنى عن على بن أسباط عن على بن عقبه عن الحكم بن أيمن عن أبى بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل: (الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ) إلخ فقال: هم المسلمون لآل محمد صلوات الله عليهم الذين إذا سمعوا لم يزيدوا فيه و لم ينقصوا منه جاءوا به كما سمعوه.

الكافى- الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن على بن أسباط عن الرضا عليه السلام فى حديث الكنز الذى قال الله عز و جل: (وَ كانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُما) قال: قلت له: جعلت فداك أريد أن أكتبه قال: فضرب يده إلى الدواه ليضعها بين يدى فتناولت يده فقبلتها و أخذت الدواه فكتبته.

الكافى- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبى نصر عن جميل بن دراج قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

أعربوا حديثنا فإنا قوم فصحاء.

الكافى- على بن محمد عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن هشام بن سالم و حماد بن عثمان و غيره قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: حديثى حديث أبى و حديث أبى حديث جدى و حديث

ص: ۱۴۸

جدى حديث الحسين و حديث الحسين حديث الحسن و الحديث الحسن حديث أمير المؤمنين و حديث أمير المؤمنين عليه السلام حديث رسول الله صلى اللّه عليه و آله و حديث رسول الله صلى اللّه عليه و آله قول الله عز و جل.

الكافى- العده عن أحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن أبى خالد شينوله قال: قلت لأبى جعفر الثانى عليه السلام: جعلت فداك إن مشايخنا رووا عن أبى جعفر و أبى عبد الله عليه السلام و كانت التقيه شديده فكتموا كتبهم فلم ترو عنهم فلما ماتوا صارت الكتب إلينا فقال حدثوا بها فإنها حق.

الكافى- حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندى عن أحمد بن إدريس عن أبان بن عثمان عن أبى الصباح قال: سمعت كلاما يروى عن رسول الله صلى اللّه عليه و آله و عن على بن أبى طالب فعرضته على أبى عبد الله عليه السلام فقال: هذا قول رسول الله صلى اللّه عليه و آله الشقى من شقى فى بطن أمه إلخ.

و رواه الصدوق بإسناده عن صفوان بن يحيى عن أبى الصباح نحوه.

الكافى- محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزه بن الطيار أنه عرض على أبى عبد الله عليه السلام بعض خطب أبيه حتى إذا بلغ موضعا منها قال له: كف و اسكت ثم قال: لا يسعكم فيما ينزل بكم مما لا تعلمون إلا الكف عنه و التثبت و الرد إلى أئمه الهدى الخبر. و رواه البرقى فى المحاسن عن ابن فضال نحوه.

الكافى- على بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن يزيد بن خليفه قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: إن عمر بن حنظله أتانا عنك بوقت فقال أبو عبد الله عليه السلام: إذا لا يكذب علينا و ذكر الحديث إلى أن قال:

فقال صدق. و رواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يعقوب مثله.

الكافى- و عنه عن أبيه عن ابن فضال و عن محمد بن عيسى عن يونس جميعا قالا: عرضنا كتاب الفرائض عن أمير المؤمنين عليه السلام على أبى الحسن الرضا عليه السلام فقال: هو صحيح.

الكافى: العده عن سهل بن زياد عن الحسن بن طريف عن أبيه طريف بن ناصح عن عبد الله بن أيوب عن أبى عمرو المتطبب قال عرضته على أبى عبد الله عليه السلام يعنى كتاب الديات. و رواه الصدوق و الشيخ و ذكر أنه عرض على أبى عبد الله و على الرضا عليه السلام.

الكافى- على بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن فلان الرافعى قال:

كان لى ابن عم و كان زاهدا فقال له أبو الحسن عليه السلام اذهب فتفقه و اطلب الحديث قال: عمن؟ قال عن فقهاء أهل المدينه ثم اعرض على الحديث.

الكافى- و عنه عن أبيه عن ابن أبى عمير عن عمر بن أذينه عن زراره قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: ما يروى الناس أن الصلاه فى جماعه

ص: ۱۴۹

أفضل من صلاه الرجل وحده بخمس و عشرين صلاه فقال: صدقوا الحديث.

الكافى- و عنه عن أبيه عن ابن أبى عمير عن محمد بن حكيم قال:

قلت لأبى الحسن موسى عليه السلام: جعلت فداك فقهنا فى الدين و أغنانا الله بكم عن الناس حتى أن الجماعه منا لتكون فى المجلس ما يسأل رجل صاحبه إلا تحضره المسأله و يحضره جوابها فيما من الله علينا بكم الخبر.

الكافى- بالإسناد المتقدم فى الأوامر و النواهى عن الصادق عليه السلام فى رسالته إلى أصحابه: أيتها العصابه عليكم بآثار رسول الله صلى اللّه عليه و آله و سنته و آثار الأئمه الهداه من أهل بيت رسول الله صلى اللّه عليه و آله فإنه من أخذ بذلك فقد اهتدى و من ترك ذلك و رغب عنه فقد ضل لأنهم هم الذين أمر الله بطاعتهم و ولايتهم.

الكافى- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن رجل عن جميل عن أبى عبد الله عليه السلام:

قال: سمعته يقول: المؤمنون خدم بعضهم لبعض قلت: و كيف يكونون خدما بعضهم لبعض؟ فقال: يفيد بعضهم بعضا الحديث.

الكافى- عنه عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبه عن يزيد بن عبد الملك عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

تزاوروا فإن فى زيارتكم إحياء لقلوبكم و ذكرا لأحاديثنا و أحاديثنا تعطف بعضكم على بعض فإن أخذتم بها رشدتم و نجوتم و إن تركتموها ضللتم و هلكتم فخذوا بها و أنا بنجاتكم زعيم.

الكافى- عنه عن أحمد بن محمد عن محمد بن محبوب عن جميل بن صالح عن أبى عبيده الحذاء قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

و الله إن أحب أصحابى إلى أورعهم و أفقههم و أكتمهم لحديثنا و إن أسوأهم عندى حالا و أمقتهم الذى إذا سمع الحديث ينسب إلينا و يروى عنا فلم يقبله اشمأز منه و جحده و كفر من دان به و هو لا يدرى لعل الحديث من عندنا خرج و إلينا أسند فيكون بذلك خارجا من ولايتنا. و رواه الحلى فى السرائر نقلا عن كتاب المشيخه للحسن بن محبوب.

الكافى- أبو على الأشعرى عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل عن على بن النعمان عن ابن مسكان عن عبد الله بن أبى يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: التقيه ترس المؤمن و التقيه حرز المؤمن و لا إيمان لمن لا تقيه له إن العبد ليقع له الحديث من حديثنا فيدين الله عز و جل به فيما بينه و بين الله فيكون له عزا فى الدنيا و نورا فى الآخره

ص: ۱۵۰

و إن العبد ليقع إليه الحديث من حديثنا فيذيعه فيكون له ذلا فى الدنيا و ينزع الله عز و جل ذلك النور منه.

الكافى- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إن مما خص الله عز و جل المؤمن به أن يعرفه بر إخوانه و إن قل و ليس البر بالكثره و ذلك أن الله عز و جل يقول فى كتابه: (وَ يُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ) ثم قال: (وَ مَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) و من عرفه الله عز و جل بذلك أحبه الله و من أحبه الله تبارك و تعالى وفاه أجره يوم القيامه بغير حساب ثم قال عليه السلام: يا جميل ارو هذا الحديث لإخوانك فإنه ترغيب لإخوانك فى البر.

الكافى- العده عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن على عن عمر بن عبد العزيز عن رجل عن جميل بن دراج أو غيره عن أبى عبد الله عليه السلام قال: بادروا أحداثكم بالحديث قبل أن تسبقكم إليهم المرجئه.

الكافى- محمد بن يعقوب مثله.

أمالى- الصدوق عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: المؤمن إذا مات و ترك ورقه واحده يكون عليها علم تكون تلك الورقه يوم القيامه فيما بينه و بين النار و أعطاه الله تبارك و تعالى بكل حرف مكتوب عليها مدينه أوسع من الدنيا سبع مرات.

صحيفه الرضا- عن الرضا عليه السلام عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: اللهم ارحم خلفائى ثلاث مرات قيل: يا رسول الله و من خلفاؤك؟

قال: الذين يأتون من بعدى و يروون أحاديثى و سنتى و يعلمونها الناس من بعدى.

غوالى اللآلى- عن النبى صلى الله عليه و آله مثله و زاد فى آخره أولئك رفقائى فى الجنه.

الخصال- ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن أبى عمير عن خطاب بن مسلمه عن الفضيل قال: قال لى أبو جعفر عليه السلام: يا فضيل إن حديثنا يحيى القلوب.

الخصال- أبى عن على بن أبيه عن ابن أبى عمير عن محمد بن حمران عن خيثمه قال: قال لى أبو جعفر عليه السلام: تزاوروا فى بيوتكم فإن ذلك حياه لأمرنا رحم الله عبدا أحيا أمرنا.

البصائر- ابن عيسى عن ابن محبوب عن معاويه بن وهب قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين أحدهما فقيه راويه للحديث و الآخر ليس له مثل روايته فقال: الروايه للحديث المتفقه فى الدين أفضل من ألف عابد

ص: ۱۵۱

لا فقه له و لا روايه. و عن على بن إسماعيل عن موسى بن طلحه عن حمزه بن عبد المطلب بن عبد الله الجعفى قال: دخلت على الرضا عليه السلام و معى صحيفه أو قرطاس فيه عن جعفر عليه السلام أن الدنيا مثلت لصاحب هذا الأمر فى مثل فلقه الجوزه فقال: يا حمزه ذا و الله حق أنقلوه إلى أديم.

مجالس المفيد- ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن البرقى عن سليمان بن سلمه عن ابن غزوان و عيسى بن أبى منصور عن ابن تغلب عن أبى عبد الله عليه السلام قال: نفس المهموم لظلمنا تسبيح و همه لنا عباده و كتمان سرنا جهاد فى سبيل الله ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: يجب أن يكتب هذا الحديث بماء الذهب.

فرحه يحيى بن سعيد عن محمد بن أبى البركات عن إبراهيم الصنعانى عن الحسين بن رطبه عن أبى على عن شيخ الطائفه عن المفيد عن محمد بن أحمد بن داود عن أحمد بن محمد الرازى عن أبى محمد بن المغيره عن الحسين بن محمد بن مالك عن أخيه جعفر عن رجاله يرفعه قال: كنت عند الصادق عليه السلام و قد ذكر أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا ابن مارد من زار جدى عارفا بحقه كتب الله له بكل خطوه حجه مقبوله و عمره مبروره يا ابن مارد و الله ما يطعم الله النار قدما تغيرت فى زياره أمير المؤمنين عليه السلام ماشيا كان أو راكبا يا ابن مارد اكتب هذا الحديث بماء الذهب.

غوالى اللآلى- روى جريح عن عطاء عن عبد الله بن عمر قال:

قلت يا رسول الله أقيد العلم؟ قال نعم قلت: و ما تقييده؟ قال كتابته.

و عن حماد بن سلمه عن محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قلت يا رسول الله أكتب كل ما أسمع منك قال: نعم قلت فى الرضا و الغضب؟ قال نعم فإنى لا أقول فى ذلك كله إلا الحق.

الكافى- العده عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن أبى نصر عن أبان بن عثمان عن ابن أبى يعفور عن أبى عبد الله عليه السلام أن رسول الله صلى اللّه عليه و آله خطب الناس فى مسجد الخيف فقال: نضر الله عبدا سمع مقالتى و حفظها و بلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه و رب حامل فقه إلى من هو أفقه منه الحديث. و رواه أيضا عن حماد بن عثمان عن ابن أبى يعفور مثله.

الكافى- محمد بن الحسن عن بعض أصحابنا عن على بن الحكم عن الحكم بن مسكين عن رجل من قريش قال: قال لى سفيان الثورى اذهب بنا إلى جعفر بن محمد عليه السلام قال فذهبت معه إليه فقال له سفيان

ص: ۱۵۲

یا أبا عبد الله حدثنا بحدیث خطبه رسول الله صلی اللّه علیه و آله فی مسجد الخیف إلی أن قال فقال: سفیان مر لی بدواه و قرطاس حتی أثبته فدعا به ثم قال:

اکتب بسم الله الرحمن الرحیم خطبه رسول الله صلی اللّه علیه و آله فی مسجد الخیف نضر الله عبدا سمع مقالتی فرعاها و بلغها من لم تبلغه یا أیها الناس لیبلغ الشاهد الغائب فرب حامل فقه لیس بفقیه و رب حامل فقه إلی من هو أفقه من الحدیث.

الکافی- علی بن الحسین عن محمد بن الکناسی عمن رفعه إلی أبی عبد الله علیه السلام فی قول الله عز و جل (وَ مَنْ یَتَّقِ اللّهَ یَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَ یَرْزُقْهُ مِنْ حَیْثُ لا یَحْتَسِبُ) قال: هؤلاء قوم من شیعتنا ضعفاء لیس عندهم ما یتحملون به إلینا فیسمعون حدیثنا و یقتبسون من علمنا فیرحل قوم فوقهم و ینفقون أموالهم و یتبعون أبدانهم حتی یدخلوا علینا (۱) حدیثنا فینقلوه إلیهم فیعیه هؤلاء و یضیعه هؤلاء فأولئک الذین جعل الله لهم مخرجا و یرزقهم من حیث لا یحتسبون.

الکافی- علی بن محمد عن سهل بن زیاد و محمد بن یحیی و غیره عن أحمد بن محمد و علی بن إبراهیم عن أبیه جمیعا عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبی حمزه عن أبی إسحاق السبیعی عن بعض أصحاب أمیر المؤمنین علیه السلام ممن یوثق به أن أمیر المؤمنین علیه السلام تکلم بهذا الکلام و حفظ عنه و خطب به علی منبر الکوفه اللهم إنه لا بد لک من حجج فی أرضک حجه بعد حجه علی خلقک یهدونهم إلی دینک و یعلمونهم علمک کیلا یتفرق أتباع أولیائک ظاهر غیر مطاع أو مکتتم یترقب إن غاب عن الناس شخصهم فی حال هدنتهم فلم یغب عنهم قدیم ثبوت علمهم و آدابهم فی قلوب المؤمنین مثبته فهم بها عاملون.

عده الطوسی- عن الصادق علیه السلام قال: إذا نزلت بکم حادثه لا تعلمون حکمها فیما ورد عنا فانظروا إلی ما رووه عن علی علیه السلام فاعملوا به.

عن الاختصاص- عن جعفر بن محمد بن قولویه عن الحسین بن محمد بن عامر بن معلی بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الرحمن بن أبی نجران عن بعض أصحابه رفعه إلی أبی عبد الله علیه السلام قال: من حفظ من أحادیثنا أربعین حدیثا بعثه الله یوم القیامه فقیها عالما.

۱- کذا فی الأصل و لا یبعد أن یکون قد سقط (فیسمعون).

ص: ۱۵۳

الكافى- الحسين بن محمد عن معلى عن محمد بن جمهور عن عبد الرحمن بن أبى نجران عمن ذكره عن أبى عبد الله عليه السلام قال: من حفظ من أحاديثنا أربعين حديثا بعثه الله يوم القيامه عالما فقيها.

أمالى الصدوق- عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور القمى عن عبد الرحمن بن أبى نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

من حفظ من شيعتنا أربعين حديثا بعثه الله عز و جل يوم القيامه فقيها عالما و لم يعذبه.

الفقيه- عن أبان بن عثمان قال إن أبا عبد الله عليه السلام قال له: إن أبان بن تغلب روى عنى روايه كثيرا فما رواه لك عنى فاروه عنى، قال و قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله صلى اللّه عليه و آله: اللهم ارحم خلفائى قيل يا رسول الله و من خلفاؤك؟ قال الذين يأتون بعدى يروون حديثى و سنتى.

و رواه فى الأمالى عن الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه عن محمد بن أحمد عن محمد بن على بن عيسى عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن آبائه عن على عليه السلام مثله و زاد ثم يعلمونها أمتى. و بإسناده عن حماد بن عمرو و أنس بن محمد عن أبيه عن جعفر بن محمد عن آبائه فى وصيه النبى صلى اللّه عليه و آله لعلى قال: يا على أعجب الناس إيمانا و أعظمهم يقينا قوم يكونون فى آخر الزمان لم يلحقوا النبى و حجب عنهم الحجه فآمنوا بسواد على بياض.

و فى كتاب إكمال الدين نحوه.

العيون- عن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس عن على بن محمد بن قتيبه عن حمدان بن سليمان عن عبد السلام الهروى عن الرضا عليه السلام قال: رحم الله عبدا أحيا أمرنا قلت: كيف يحيى أمركم؟ قال: يتعلم علومنا و يعلمها الناس، فإن الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا الحديث.

و روى بأسانيد عديده عن الرضا عن آبائه عليه السلام قال قال رسول الله صلى اللّه عليه و آله:

اللهم ارحم خلفائى (ثلاث مرات) قيل يا رسول الله و من خلفاؤك؟

قال الذين يأتون من بعدى يروون عنى أحاديثى و سنتى فيعلمونها الناس من بعدى. و رواه فى معانى الأخبار عن أبيه عن على بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلى عن اليعقوبى عن عيسى بن عبد الله العلوى عن أبيه عن جده عن على عليه السلام مثله. و فى معانى الأخبار أيضا عن أبيه عن أحمد بن إدريس عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن رجل قال: كتبت إلى أبى محمد عليه السلام روى عن آبائكم أن حديثكم صعب مستصعب لا يحتمله ملك مقرب و لا نبى مرسل و لا مؤمن ممتحن قال: فجاء الجواب: إنما معناه أن

ص: ۱۵۴

الملک لا- یحتمله حتی یخرجه إلی ملک مثله و لا- یحتمله نبی حتی یخرجه إلی نبی مثله و لا- یحتمله مؤمن حتی یخرجه إلی مؤمن مثله إنما معناه أنه لا یحتمله فی قلبه من حلاوه ما هو فی صدره حتی یخرجه إلی غیره.

الخصال: عن محمد بن الحسن عن الصفار عن یعقوب بن یزید عن محمد بن أبی عمیر عن خطاب بن سلمه عن الفضیل بن یسار قال: قال لی أبو جعفر علیه السلام یا فضیل إن حدیثنا یحیی القلوب. و عن طاهر بن محمد عن حبوه الفقیه عن محمد بن عثمان الهروی عن جعفر بن محمد بن سوار عن علی بن حجر السعدی عن سعید بن نجیح عن عطاء عن ابن عباس عن النبی صلی اللّه علیه و آله قال: من حفظ علی أمتی أربعین حدیثا من السنه کنت له شفیعا یوم القیامه. و بالإسناد عن جعفر بن سوار عن عیسی بن أحمد عن عروه بن مروان عن ربیع بن بدر عن أبان عن أنس قال: قال رسول الله صلی اللّه علیه و آله: من حفظ منی من أمتی أربعین حدیثا فی أمر دینه یرید به وجه الله و الدار الآخره بعثه الله یوم القیامه فقیها عالما. و عن محمد بن الحسن عن الصفار عن علی بن إسماعیل عن الدهقان عن إبراهیم بن موسی المروزی عن أبی الحسن علیه السلام قال قال رسول الله صلی اللّه علیه و آله: من حفظ من أمتی أربعین حدیثا مما یحتاجون إلیه من أمر دینهم بعثه الله یوم القیامه فقیها عالما. و عن أحمد بن محمد بن الهیثم العجلی و عبد الله بن محمد الصائغ و علی بن عبد الله الوراق کلهم عن حمزه بن القاسم العلوی عن الحسین بن شبل عن علی بن محمد الساری عن علی بن یوسف عن حنان بن سدیر قال سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: من حفظ عنا أربعین حدیثا من أحادیثنا فی الحلال و الحرام بعثه الله یوم القیامه فقیها عالما و لم یعذبه. و روی مثله أیضا بسند آخر عن النبی صلی اللّه علیه و آله.

أمالی- الصدوق عن محمد بن علی عن علی بن محمد بن أبی القاسم عن أبیه عن محمد بن أبی عمیر العرنی عن العباس بن حمزه عن أحمد بن سوار عن عبید الله بن عاصم عن سلمه بن وردان عن أنس بن مالک قال: قال رسول الله صلی اللّه علیه و آله: المؤمن إذا مات و ترک ورقه واحده علیها العلم تکون تلک الورقه یوم القیامه سترا فیما بینه و بین النار و أعطاه الله تبارک و تعالی بکل حرف مکتوب علیها مدینه أوسع من الدنیا سبع مرات و ما من مؤمن یقعد ساعه عند العالم إلا ناداه ربه عز و جل جلست إلی حبیبی فو عزتی و جلالی لأسکننک الجنه معه و لا أبالی. و عن أبیه عن سعد عن أحمد بن الحسین بن سعید عن محمد بن جمهور القمی عن عبد

ص: ۱۵۵

الرحمن بن أبى نجران و عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن أبى عبد الله الصادق عليه السلام قال: من حفظ من شيعتنا أربعين حديثا بعثه الله عز و جل يوم القيامه عالما فقيها و لم يعذبه.

العيون و العلل- بإسناده يأتى إن شاء الله عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام فى حديث قال فيه و إنما أمروا بالحج لعله الوفاده إلى الله عز و جل و طلب الزياده و الخروج عن كل ما اقترف العبد إلى أن قال:

مع ما فيه من التفقه و نقل أخبار الأئمه عليهم السلام إلى كل صقع و ناحيه كما قال الله عز و جل: (فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَهٍ مِنْهُمْ طائِفَهٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِى الدِّينِ وَ لِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ و لِيَشْهَدُوا مَنافِعَ لَهُمْ).

العلل- عن على بن أحمد و محمد بن أحمد السائى و الحسين بن إبراهيم عن أحمد بن هشام جميعا عن محمد بن أبى عبد الله الكوفى عن محمد بن إسماعيل عن العباس عن عمر بن عبد العزيز عن رجل عن هشام بن الحكم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العله التى كلف الله العباد الحج و الطواف بالبيت فقال: إن الله خلق الخلق إلى أن قال فجعل فيه الاجتماع من الشرق و الغرب ليتعارفوا إلى أن قال: و لتعرف آثار رسول الله صلى اللّه عليه و آله و تعرف أخباره و يذكر و لا ينسى الحديث.

المحاسن- عن أبيه عن يونس بن عبد الرحمن عن عمر بن شمر عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: سارعوا فى طلب العلم و الذى نفسى بيده لحديث واحد تأخذه عن صادق خير من الدنيا و ما حملت من ذهب و فضه الحديث. و عن أبيه عن أحمد بن النضر عن عمر بن شمر عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام قال قال لى: يا جابر و الله لحديث تصيبه من صادق فى حلال و حرام خير لك مما طلعت عليه الشمس حتى تغرب.

و رواه الحلى فى السرائر و كذا ما قبله. و عن محمد بن عبد الحميد عن عمه عبد السلام بن سالم عن رجل عن أبى عبد الله عليه السلام قال: حديث فى حلال و حرام تأخذه من صادق خير من الدنيا و ما فيها من ذهب و فضه.

رجال الكشى- عن جعفر بن معروف عن سهل بن بحر عن الفضل بن شاذان عن أبيه عن أحمد بن أبى خلف قال: كنت مريضا فدخل على أبو جعفر عليه السلام يعودنى عند مرضى فإذا عند رأسى كتاب يوم و ليله فجعل يتصفحه ورقه ورقه حتى أتى عليه من أوله إلى آخره و جعل يقول: رحم الله يونس رحم الله يونس رحم الله يونس. و عن أبى بصير حماد بن عبيد الله بن أسد الهروى عن داود بن القاسم الجعفرى قال: أدخلت كتاب يوم و ليله الذى ألفه يونس بن عبد الرحمن على أبى الحسن

ص: ۱۵۶

العسکری علیه السلام فنظر فیه فتصفحه کله ثم قال: هذا دینی و دین آبائی کله هو الحق. و عن إبراهیم بن المختار عن محمد بن العباس عن علی بن الحسن بن فضال عن أبیه عن أبی جعفر علیه السلام مثله. و عن سعید بن جناح الکشی عن محمد بن إبراهیم الوراق عن نورق النوشجانی و ذکر أنه من أصحابنا معروف بالصدق و الصلاح و الورع و الخیر قال خرجت إلی سر من رأی و معی کتاب یوم و لیله فدخلت علی أبی محمد علیه السلام و أریته ذلک الکتاب و قلت له إن رأیت أن تنظر فیه و تتصفحه ورقه ورقه فقال هذا صحیح ینبغی أن تعمل به.

جامع الأخبار- عن أبی ذر قال قال رسول الله صلی اللّه علیه و آله: یا أبا ذر من خرج من بیته یلتمس بابا من العلم کتب الله عز و جل له بکل قدم ثواب نبی من الأنبیاء و أعطاه الله بکل حرف یسمع أو یکتب مدینه فی الجنه الخبر.

أمالی الصدوق- محمد بن إبراهیم بن إسحاق عن أحمد بن محمد الهمدانی عن علی بن الحسن بن فضال عن أبیه قال قال الرضا علیه السلام:

من جلس مجلسا یحیی فیه أمرنا لم یمت قلبه یوم تموت فیه القلوب.

العیون- القطان و النقاش و الطالقانی جمیعا عن أحمد الهمدانی عن علی بن الحسن بن فضال عن أبیه قال قال الرضا علیه السلام: من تذکر مصابنا فبکی و أبکی لم تبک عینه یوم تبکی العیون و من جلس مجلسا یحیی فیه أمرنا لم یمت قلبه یوم تموت القلوب.

أمالی- الشیخ المفید عن ابن قولویه عن أبیه عن سعد عن ابن عیسی عن أحمد بن إسحاق عن بکر بن محمد عن أبی عبد الله جعفر بن محمد علیه السلام قال: سمعته یقول لخیثمه: أقرئ موالینا السلام و أوصهم بتقوی الله العظیم عز و جل و أن یشهد أحیاؤهم جنازه أمواتهم و أن یتلاقوا فی بیوتهم فإن لقیاهم حیاه أمرنا قال: ثم رفع یده علیه السلام فقال: رحم الله امرأ أحیا أمرنا. و عن المفید عن ابن قولویه عن القاسم بن محمد عن علی بن إبراهیم عن أبیه عن جده عن عبد الله بن حماد الأنصاری عن جمیل بن دراج عن معتب مولی أبی عبد الله علیه السلام قال: سمعته یقول لداود بن سرحان: یا داود أبلغ موالی عنی السلام، و إنی أقول رحم الله عبدا اجتمع مع آخر فتذاکر أمرنا فإن ثالثهما ملک یستغفر لهما و ما اجتمع اثنان علی ذکرنا إلا باهی الله تعالی بهما الملائکه فإذا اجتمعتم فاشتغلوا بالذکر فإن فی اجتماعکم و مذاکرتکم إحیاءنا و خیر الناس من ذاکر بأمرنا و دعا إلی ذکرنا.

ص: ۱۵۷

الإحتجاج- بالإسناد إلى أبى محمد العسكرى عليه السلام قال: قال الحسين بن على عليه السلام: من كفل لنا يتيما قطعته عنا محبتنا باستتارنا فواساه من علومنا التى سقطت إليه حتى أرشده و هداه قال الله عز و جل: يا أيها العبد الكريم المواسى أنا أولى بالكرم منك اجعلوا له يا ملائكتى فى الجنان بعدد كل حرف علمه ألف ألف قصر و ضموا إليها ما يليق بها من سائر النعم. و بهذا المضمون أخبار كثيره مرويه فى الإحتجاج و فى تفسير الإمام يأتى ذكرها فى الاجتهاد و التقليد إن شاء الله.

ثواب الأعمال- العطار عن أبيه عن ابن عيسى عن محمد البرقى عمن رواه عن أبان عن عبد الرحمن بن أبى عبد الله قال قال أبو عبد الله عليه السلام: لا يتكلم الرجل بكلمه حق يؤخذ بها إلا كان له مثل أجر من أخذ بها و لا يتكلم بكلمه ضلال يؤخذ بها إلا كان عليه وزر مثل من أخذ بها.

المحاسن- أبى عن البزنطى عن أبان عن العلاء عن محمد عن أبى جعفر عليه السلام قال من علم باب هدى كان له أجر من عمل به و لا ينقص أولئك من أجورهم الخبر. و نحوه أخبار كثيره.

تفسير العياشى- عن سعدان بن مسلم عن بعض أصحابه عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى (الم ذلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ) قال كتاب على لا ريب فيه و (هُدىً لِلْمُتَّقِينَ) المتقون شيعتنا (الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ مِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ) و مما علمناهم يبثون.

الخصال- ابن الوليد عن الصفار عن جعفر بن محمد بن عبيد الله عن القداح عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه و آله فقال يا رسول الله ما العلم قال: الإنصات له قال ثم مه؟ قال: الاستماع له، قال: ثم مه؟ قال: الحفظ له، قال: ثم مه؟ قال: ثم العمل به، قال:

ثم مه؟ قال: ثم نشره.

الإحتجاج- فى قوله تعالى (هُدىً لِلْمُتَّقِينَ) قال بيان و شفاء للمتقين من شيعه محمد و على، أنهم اتقوا أنواع الكفر و تركوها و اتقوا الذنوب الموبقات فرفضوها و اتقوا ستر العلوم عن أهلها المستحقين لها و فيهم نشروها.

أمالى الصدوق- ابن شاذويه المؤدب عن محمد الحميرى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن ابن أبى عمير عن سيف بن عميره عن مدرك بن الهزهاز قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام: يا مدرك رحم الله عبدا اجتر موده الناس إلينا فحدثهم بما يعرفون و ترك ما ينكرون.

ص: ۱۵۸

الخصال- أبى عن سعد عن أيوب بن نوح عن ابن أبى عمير مثله، و نحوه فى أمالى الشيخ.

الكافى- على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن عبد الله بن سنان عن أبى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى اللّه عليه و آله: تذاكر العلم بين عبادى (۱) مما تحيى عليه القلوب الميته إذا هم فيه انتهوا إلى أمرى.

محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن أبى الجارود قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: رحم الله عبدا أحيا العلم قال: قلت: و ما إحياؤه قال: أن يتذاكر به أهل الدين و أهل الورع.

الكافى- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عبد الله بن محمد الحجال عن بعض أصحابه رفعه قال قال رسول الله صلى اللّه عليه و آله: تذاكروا و تلاقوا و تحدثوا فإن الحديث جلاء للقلوب إن القلوب لترين كما يرين السيف جلاؤه الحديد (و فى نسخه الحديث).

غوالى اللآلى- روى عن الصادق عليه السلام أنه قال تلاقوا و تحادثوا العلم فإن بالحديث تجلى القلوب الرائنه و بالحديث إحياء أمرنا فرحم الله من أحيا أمرنا.

۱- كذا فى الأصل و لا يبعد أن يكون الحديث قدسيا.

ص: ۱۵۹

رجال الكشى- و عن محمد بن الحسين الهروى عن حامد بن محمد عن الملقب فى حديث أن أبا محمد الحسن عليه السلام تناول كتابا و كان الكتاب من تصنيف الفضل بن شاذان فترحم عليه و قال أغبط أهل خراسان لمكان الفضل بن شاذان و كونه بين أظهرهم. و عن محمد بن الحسن البراثى عن الحسن بن على بن كيسان عن إبراهيم بن عمر اليمانى عن ابن أذينه عن أبان بن أبى عياش قال: هذه نسخه كتاب سليم بن قيس العامرى ثم الهلالى رفعه إلى أبان بن أبى عياش و قرأه و زعم أبان أنه قرأه على بن الحسين عليهما السلام فقال: صدق سليم هذا حديث نعرفه.

غيبه الطوسى- عن أبى الحسين بن تمام عن عبد الله الكوفى خادم الشيخ الحسين بن روح عن أبى محمد الحسن بن على عليه السلام أنه سئل عن كتب بنى فضال فقال: خذوا بما رووا و ذروا ما رأوا.

رجال النجاشى- لأحمد بن على بن أحمد بن عباس عن المفيد عن جعفر بن محمد بن قولويه عن على بن الحسين بن بابويه عن عبد الله بن جعفر الحميرى قال: عرضت على أبى محمد العسكرى عليه السلام كتاب يوم و ليله فقال لى: تصنيف من هذا؟. فقلت تصنيف يونس مولى آل يقطين فقال: أعطاه الله بكل حرف نورا يوم القيامه. و ذكر النجاشى أن كتاب عبيد الله بن على الحلبى عرض على الصادق عليه السلام فصححه و استحسنه.

تحف العقول- عن أمير المؤمنين عليه السلام فى كلام له: قولوا ما قيل لكم و سلموا لما روى لكم و لا تكلفوا ما لم تكلفوا فإنما تبعته عليكم و احذروا الشبهه فإنها وضعت للفتنه.

باب- وجوب التسليم للأخبار المرويه عنهم عليهم السلام و النهى عن ردّها و تكذيبها.

قال الله تعالى (بَلْ كَذَّبُوا بِمٰا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَ لَمّٰا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذٰلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كٰانَ عٰاقِبَهُ الظّٰالِمِينَ).

بصائر الدرجات- أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن ابن بشير عن أبى بصير عن أبى جعفر عليه السلام أو عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لا تكذبوا بحديث أتاكم به أحد فإنكم لا تدرون لعله من الحق فتكذبوا الله

ص: ۱۶۰

فوق عرشه. و عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن حمزه بن بزيع عن على السائى عن أبى الحسن عليه السلام أنه كتب إليه فى رسالته:

و لا تقل لما بلغك عنا أو نسب إلينا هذا باطل و إن كنت تعرف خلافه فإنك لا تدرى لم قلنا و على أى وجه و صفه. و عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن أبى عبيده الحذاء عن أبى جعفر عليه السلام قال سمعته يقول: أما و الله إن أحب أصحابى إلى أورعهم و أفقههم و أكتمهم لحديثنا و إن أسوأهم عندى حالا و أمقتهم إلى الذى إذا سمع الحديث ينسب إلينا و يروى عنا فلم يعقله و لم يقبله قلبه اشمأز منه و جحده و كفر بمن دان به و هو لا يدرى لعل الحديث من عندنا خرج و إلينا أسند فيكون بذلك خارجا من ولايتنا. و عن الهيثم النهدى عن محمد بن عمر بن يزيد عن يونس عن أبى يعقوب إسحاق بن عبد الله عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

إن الله تبارك و تعالى خص عباده بآيتين من كتابه أن لا يقولوا حتى يعلموا و لا يردوا ما لم يعلموا أن الله تبارك و تعالى يقول: (أَ لَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثاقُ الْكِتابِ أَنْ لا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ) و قال (بَلْ كَذَّبُوا بِما لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَ لَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ) و عن محمد بن عيسى عن محمد بن عمرو عن عبد الله بن جندب عن سفيان بن سمط قال قلت لأبى عبد الله عليه السلام: جعلت فداك إن الرجل ليأتينا من قبلك فيخبرنا عنك بالعظيم من الأمر فتضيق بذلك صدورنا حتى نكذبه قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: أ ليس عنى يحدثكم؟ قال: قلت بلى قال: فيقول لليل أنه نهار و للنهار أنه ليل؟ قال فقلت: لا قال فقال: رده إلينا فإنك إن كذبت فإنما تكذبنا. و عن ابن أبى الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر قال قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه و آله إن حديث آل صعب مستصعب لا يؤمن به إلا ملك مقرب أو نبى مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان، فما ورد عليكم من حديث آل محمد فلانت له قلوبكم و عرفتموه فاقبلوه و ما اشمأزت قلوبكم و أنكرتموه فردوه إلى الله و إلى الرسول و إلى العالم من آل محمد صلوات الله عليهم و إنما الهالك أن يحدث بشى ء منه لا يحتمله فيقول: و الله ما كان هذا ثلاثا و الإنكار هو الكفر. و عن محمد بن الحسين عن وهب بن حفص عن أبى بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

حديثنا صعب مستصعب لا يؤمن به إلا ملك مقرب أو نبى مرسل أو مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان فما عرفت قلوبكم فخذوه و ما أنكرت فردوه إلينا.

و عن عبد الله بن عامر عن البرقى عن الحسين بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن الثمالى عن أبى جعفر عليه السلام مثله. و عن عبد الله بن محمد

ص: ۱۶۱

عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبى هاشم عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام قال: إن حديثنا صعب مستصعب أجرد ذكوان وعر شريف كريم فإذا سمعتم منه شيئا و لانت له قلوبكم فاحتملوه و احمدوا الله عليه إن لم تحتملوه و لم تطيقوه فردوه إلى الإمام العالم من آل محمد صلوات الله عليهم فإنما الشقى الهالك الذى يقول: و الله ما كان هذا ثم قال:

يا جابر إن الإنكار هو الكفر بالله العظيم. و عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن سدير قال: قلت لأبى جعفر عليه السلام: تركت مواليك مختلفين يتبرأ بعضهم من بعض قال: و ما أنت و ما ذاك؟ إنما كلف الله الناس ثلاثه معرفه الأئمه و التسليم لهم فيما يرد عليهم و الرد إليهم فيما اختلفوا فيه. و عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبى أيوب عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَهُ أَلّا تَخافُوا وَ لا تَحْزَنُوا) قال: هم الأئمه عليهم السلام و يجرى فى من استقام من شيعتنا و سلم لأمرنا و كتم حديثنا عند عدونا فتستقبلهم الملائكه بالبشرى من الله بالجنه و قد و الله مضى أقوام كانوا على مثل ما أنتم عليه من الدين فاستقاموا و سلموا لأمرنا و كتموا حديثنا و لم يذيعوه عند عدونا و لم يشكوا كما شككتم فاستقبلتهم الملائكه بالبشرى من الله بالجنه. و عن أيوب بن نوح عن صفوان عن موسى بن بكر عن زراره عن أبى عبيده قال قال أبو جعفر عليه السلام: من سمع من رجل أمرا لم يحط به علما فكذب به و من أمره الرضا بنا و التسليم لنا فإن ذلك لا يكفره.

بيان- قال فى البحار لعل المراد أنه إذا كان تكذيبه للمعنى الذى فهمه و علم أنه مخالف لما علم صدوره عنا و يكون فى مقام الرضا و التسليم و يقربانه بأى معنى صدر من المعصوم فهو الحق فذلك لا يصير سببا لكفره. أقول: و يحتمل أن يكون الكفر فى الأخبار السابقه محمولا على أحد معانيه و هنا محمولا على معناه المعروف.

البصائر- عن أحمد بن محمد عن ابن سنان عن منصور الصيقل قال: دخلت أنا و الحارث بن المغيره و غيره على أبى عبد الله عليه السلام فقال له الحارث: إن هذا يعنى منصور الصيقل لا يريد إلا أن يسمع حديثنا فو الله ما يدرى ما يقبل مما يرد فقال أبو عبد الله عليه السلام:

هذا الرجل من المسلمين إن المسلمين هم النجباء. و عن أحمد بن محمد عن الأهوازى عن القاسم بن محمد عن مسلمه بن حيان عن أبى الصباح الكنانى قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السلام فقال يا أبا الصباح قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ قال

ص: ۱۶۲

أبو عبد الله عليه السلام: قد أفلح المسلمون قالها ثلاثا و قلتها ثم قال إن المسلمين هم المنتجبون يوم القيامه هم أصحاب الحديث. و عن أحمد بن محمد عن الأهوازى عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن زيد الشحام عن أبى عبد الله عليه السلام قال قلت له: إن عندنا رجلا يسمى كليبا فلا نتحدث عنكم شيئا إلا قال: إذا أسلم فسميناه كليب التسليم قال: فترحم عليه ثم قال أ تدرون ما التسليم؟ فسكتنا فقال: هو و الله الإخبات قول الله تعالى (الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ أَخْبَتُوا إِلى رَبِّهِمْ). و عن أحمد بن محمد عن الأهوازى عن حماد بن عيسى عن منصور بن يونس عن بشير الدهان قال سمعت كاملا يقول قال أبو جعفر عليه السلام قد أفلح المؤمنون أ تدرى من هم؟ قلت جعلت فداك أنت أعلم قال قد أفلح المسلمون إن المسلمين هم النجباء. و عنه عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن أبى عبد الله عليه السلام: إن من قره العين التسليم إلينا أن تقولوا لكل ما اختلف عنا أن تردوا إلينا. و عن محمد بن الحسين عن صفوان عن داود بن فرقد عن زيد عن أبى عبد الله عليه السلام قال أ تدرى بما أمروا؟ أمروا بمعرفتنا و الرد إلينا و التسليم لنا.

السرائر- عن كتاب المشيخه لابن محبوب عن جميل بن صالح عن أبى عبيده الحذاء عن أبى جعفر عليه السلام قال سمعته يقول: أما و الله إن أحب أصحابى إلى و أورعهم و أفقههم و أكتمهم (۱) لحديثنا و إن أسوأهم عندى حالا و أمقتهم إلى الذى إذا سمع الحديث ينسب إلينا و يروى عنا فلم يعقله و لم يقبله قلبه اشمأز منه و جحده و كفر بمن دان به و هو لا يدرى لعل الحديث من عندنا خرج و إلينا أسند فيكون بذلك خارجا من ولايتنا.

العلل- أبى عن سعد عن البرقى عن ابن بزيع عن ابن بشير عن ابن حصين عن أبى بصير عن أحدهما عليهما السلام قال: لا تكذبوا بحديث أتاكم به مرجئ و لا قدرى و لا خارجى نسبه إلينا فإنكم لا تدرون لعله شى ء من الحق فتكذبوا الله عز و جل فوق عرشه. و رواه البرقى فى المحاسن عن ابن بشير عن أبى بصير مثله.

۱- كذا فى الأصل و الظاهر زياده إحدى الواوات.

ص: ۱۶۳

معانى الأخبار- أبى و ابن الوليد عن الحميرى عن ابن أبى الخطاب عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الحارى قال: حدثنى من سأله يعنى الصادق عليه السلام هل يكون كفر لا يبلغ الشرك؟ قال: إن الكفر هو الشرك ثم قام فدخل المسجد فالتفت إلى و قال: نعم الرجل يحمل الحديث إلى صاحبه فلا يعرفه فيرده عليه و هى نعمه كفرها و لم يبلغ الشرك. و عن أبيه عن محمد العطار عن سهل عن جعفر بن محمد الكوفى عن عبد الله الدهقان عن درست عن ابن عبد الحميد عن أبى إبراهيم عليه السلام قال: قال رسول الله صلى اللّه عليه و آله: ألا هل عسى رجل يكذبنى و هو على حشاياه متكئ قالوا: يا رسول الله و من الذى يكذبك؟ قال: الذى يبلغه الحديث فيقول: ما قال هذا رسول الله قط فما جاءكم عنى من حديث موافق للحق فأنا قلته و ما أتاكم عنى من حديث لا يوافق الحق فلم أقله و لن أقول إلا الحق.

بيان- على حشاياه أى فرشه المحشوه و ظاهر آخره أن المراد التكذيب بمحض الرأى من غير عرض على الكتاب و السنه المعلومه و يحتمل أن يكون المراد لا تعملوا بما لا يوافق الحق الذى فى أيديكم و لا تكذبوا الخبر أيضا إذ لعله موافق للحق و لم تعرفوا معناه.

الخصال- فى الأربعمائه قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا سمعتم من حديثنا ما لا تعرفون فردوه إلينا و قفوا عنده و سلموا حتى يتبين لهم (الظاهر لكم) الحق و لا تكونوا مذايع عجلى.

بيان- المذايع جمع مذياع من أذاع الشى ء إذا أفشاه.

رجال الكشى- جبرئيل بن أحمد عن اليقطينى عن على بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن جابر بن يزيد قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا جابر حديثنا صعب مستصعب أمرد ذكوان وعر أجرد لا يحتمله و الله إلا نبى مرسل أو ملك مقرب أو مؤمن ممتحن فإذا ورد عليك يا جابر شى ء من أمرنا فلان له قلبك فاحمد الله له و إن أنكرته فرده إلينا أهل البيت و لا تقل كيف جاء هذا و كيف كان و كيف هو فإن هذا و الله الشرك بالله العظيم.

و عن حمدويه عن الحسن بن موسى عن إسماعيل بن مهران عن محمد ابن منصور عن على بن سويد السائى قال: كتب إلى أبو الحسن عليه السلام و هو فى الحبس أما بعد: فإنك امرؤ نزلك الله من آل محمد بمنزله خاصه بما ألهمك من رشدك و بصرك من أمر دينك بتفضيلهم و رد الأمور إليهم و الرضا بما قالوا إلى أن قال: و ادع إلى صراط ربك فينا من رجوت إجابته و وال

ص: ۱۶۴

آل محمد و لا تقل لما بلغك عنا أو نسب إلينا هذا باطل و إن كنت تعرف خلافه فإنك لا تدرى لم قلناه و على أى وجه وصفناه الخبر.

البحار عن كتاب سليم بن قيس- أن على بن الحسين عليهما السلام قال لأبان بن أبى عياش: يا أخا عبد قيس فإن وضح لك أمر فاقبله و إلا فاسكت تسلم و رد علمه إلى الله فإنك فى أوسع مما بين السماء و الأرض.

باب- من بلغه من روايات النبى و الأئمه عليهم السلام ثواب على عمل فأتى به أوتى ذلك الثواب و إن لم يكن الخبر مطابقا للواقع و فيه أيضا دلاله على حجيه أخبارهم عليهم السلام.

الكافى- على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن هشام بن سالم عن أبى عبد الله عليه السلام قال: من سمع شيئا من الثواب على شى ء فصنعه كان له و إن لم يكن على ما بلغه.

الكافى- محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمران الزعفرانى عن محمد بن مروان قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من بلغه ثواب من الله على عمل فعمل ذلك العمل التماس ذلك الثواب أوتيه و إن لم يكن الحديث كما بلغه.

الإقبال- لعلى بن موسى بن جعفر بن طاوس نقلا من كتاب هشام ابن سالم عن أبى عبد الله عليه السلام قال: من سمع شيئا من الثواب على شى ء فصنعه كان له و إن لم يكن على ما بلغه. و روى عن الصادق عليه السلام قال: من بلغه شى ء من الخير فعمل به كان له ذلك و إن لم يكن الأمر على ما بلغه.

عده الداعى- روى الصدوق عن محمد بن يعقوب بطرقه إلى الأئمه عليهم السلام أن من بلغه شى ء من الخير فعمل به كان له من الثواب ما بلغه و إن لم يكن الأمر كما نقل إليه.

المحاسن- عن على بن الحكم عن هشام بن سالم عن أبى عبد الله عليه السلام قال: من بلغه عن النبى صلى اللّه عليه و آله شى ء من الثواب فعمله كان أجر ذلك له و إن كان رسول الله صلى اللّه عليه و آله لم يقله.

المحاسن- عن أبيه عن أحمد بن النضر عن محمد بن مروان عن أبى عبد الله عليه السلام قال: من بلغه عن النبى صلى اللّه عليه و آله شى ء من الثواب ففعل ذلك طلب قول النبى صلى اللّه عليه و آله كان له ذلك الثواب و إن كان النبى صلى اللّه عليه و آله لم يقله.

ص: ۱۶۵

ثواب الأعمال- عن أبيه عن علی بن موسی عن أحمد بن محمد عن علی بن الحکم عن هشام عن صفوان عن أبی عبد الله علیه السلام قال: من بلغه شی ء من الثواب علی شی ء من الخیر فعمل به کان له أجر ذلک و إن کان رسول الله صلی اللّه علیه و آله لم یقله (و فی نسخه أخری و إن لم یکن علی ما بلغه).

العیون- عن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس عن علی بن محمد بن قتیبه عن حمدان بن سلیمان قال: سألت أبا الحسن علی بن موسی الرضا عن قول الله عز و جل (فَمَنْ یُرِدِ اللّهُ أَنْ یَهْدِیَهُ یَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ) قال: من یرد الله أن یهدیه بإیمانه فی الدنیا إلی جنته و دار کرامته فی الآخره یشرح صدره للتسلیم لله و الثقه به و السکون إلی ما وعده من ثوابه حتی یطمئن إلیه الحدیث.

باب- ثواب من حفظ أربعین حدیثا و فیه دلاله علی حجیه الخبر.

الکافی- الحسین بن محمد عن معلی بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الرحمن بن أبی نجران عمن ذکره عن أبی عبد الله علیه السلام قال: من حفظ من أحادیثنا أربعین حدیثا بعثه الله یوم القیامه عالما فقیها.

الأمالی- أبی عن سعد عن أحمد بن الحسین بن سعید عن محمد ابن جمهور القمی عن ابن أبی نجران عن ابن حمید عن محمد بن مسلم عن أبی عبد الله الصادق علیه السلام قال من حفظ من شیعتنا أربعین حدیثا بعثه الله عز و جل یوم القیامه عالما فقیها و لم یعذبه.

الإختصاص- ابن قولویه عن الحسین بن محمد بن عامر عن المعلی عن محمد بن جمهور عن ابن أبی نجران عن بعض أصحابه رفعه إلی أبی عبد الله علیه السلام قال: من حفظ من أحادیثنا أربعین حدیثا بعثه الله یوم القیامه عالما فقیها.

الخصال- ابن الولید عن الصفار عن علی بن إسماعیل عن عبد الله بن الدهقان عن إبراهیم بن موسی المروزی عن أبی الحسن علیه السلام قال:

قال رسول الله صلی اللّه علیه و آله: من حفظ من أمتی أربعین حدیثا مما یحتاجون إلیه من أمر دینهم بعثه الله یوم القیامه فقیها عالما.

ص: ۱۶۶

ثواب الأعمال- العطار عن أبيه عن أحمد بن محمد عن علی بن إسماعيل عن عبد الله الدهقان عن موسی بن إبراهيم المروزی عنه عليه السلام مثله.

الإختصاص- ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسی عن بعض أصحابنا عن الدهقان مثله.

الخصال- طاهر بن محمد عن عثمان الهروی عن جعفر بن محمد بن سوار عن علی بن حجر السعدی عن سعيد بن نجيح عن ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس عن النبی صلی اللّه عليه و آله قال: من حفظ من أمتی أربعين حديثا من السنه كنت له شفيعا يوم القيامه.

الخصال- بالإسناد المتقدم عن ابن سوار عن عيسی بن أحمد العسقلانی عن عروه بن مروان البرقی عن ربيع بن بدر عن أبان عن أنس قال: قال رسول الله صلی اللّه عليه و آله: من حفظ عنی من أمتی أربعين حديثا فی أمر دينه يريد به وجه الله عز و جل و الدار الآخره بعثه الله يوم القيامه فقيها عالما.

الخصال- العجلی و الصائغ و الوراق جميعا عن حمزه العلوی عن ابن شبل عن علی الساری عن علی بن يوسف عن حنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من حفظ من أمتی أربعين حديثا من أحاديثنا فی الحلال و الحرام بعثه الله يوم القيامه فقيها عالما و لم يعذبه.

الخصال- الدقاق و المكتب و السنانی عن الأسدی عن النخعی عن عمه النوفلی عن ابن الفضل الهاشمی و السكونی جميعا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبيه عن أبيه الحسين بن علی عليه السلام قال: إن رسول الله صلی اللّه عليه و آله أوصی إلی أمير المؤمنين علی بن أبی طالب عليه السلام و كان فيما أوصی به أن قال له: يا علی من حفظ من أمتی أربعين حديثا يطلب بذلك وجه الله عز و جل و الدار الآخره حشره الله يوم القيامه مع النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقا الحديث.

صحيفه الرضا- عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلی اللّه عليه و آله: من حفظ علی أمتی أربعين حديثا من أمر دينها بعثه الله يوم القيامه فی زمره الفقهاء و العلماء و من حفظ علی أمتی أربعين حديثا ينتفعون بها بعثه الله يوم القيامه فقيها عالما.

غوالی اللئالی- روی معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلی اللّه عليه و آله:

من حفظ علی أمتی أربعين حديثا من أمر دينها بعثه الله يوم القيامه فی زمره الفقهاء و العلماء. و قال النبی صلی اللّه عليه و آله: من حفظ علی أمتی أربعين حديثا ينتفعون بها فی أمر دينهم بعثه الله يوم القيامه فقيها عالما.

ص: ۱۶۷

باب- آداب الروايه)

قال الله تعالى (وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ).

الكافى- على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن منصور بن يونس عن أبى بصير قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: قول الله تعالى: (الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ) قال: هو الرجل يسمع الحديث فيحدث به كما سمعه لا يزيد فيه و لا ينقص منه.

الكافى- محمد عن أحمد و محمد بن الحسين عن السراد عن عبد الله بن سنان قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: يجى ء القوم فيسمعون منى حديثكم فأضجر و لا أقوى، قال: فاقرأ عليهم من أوله حديثا و من وسطه حديثا و من آخر حديثا.

الكافى- عنه بإسناده عن أحمد بن عمر الحلال قال: قلت لأبى الحسن الرضا عليه السلام: الرجل من أصحابنا يعطينى الكتاب و لا يقول اروه عنى يجوز لى أن أرويه عنه؟ قال: فقال: إذا علمت أن الكتاب له فاروه عنه.

الكافى- على بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلى عن السكونى و على عن البرقى عن النوفلى عن السكونى عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام إذا حدثتم بحديث فأسندوه إلى الذى حدثكم فإن كان حقا فلكم و إن كان كذبا فعليه.

الكافى- العده عن البرقى عن محمد بن على رفعه قال، قال: أبو عبد الله عليه السلام إياكم و الكذب المفترع قيل له: و ما الكذب المفترع؟ قال أن يحدثك الرجل بالحديث فتتركه و ترويه عن الذى لم يحدثك به.

الكافى- محمد بن عيسى عن البزنطى عن جميل بن دراج قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أعربوا حديثنا فإنا قوم فصحاء.

أمالى الشيخ- حمويه عن أبى الحسين عن أبى خليفه عن محمد بن كثير عن شعبه عن الحكم عن ابن أبى ليلى عن حمزه قال: قال رسول الله صلى اللّه عليه و آله: من روى عنى حديثا و هو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين، (و يدل على عدم جواز روايه الخبر و المعلوم الكذب و إن أسنده إلى روايه) معانى الأخبار- أبى عن سعد عن البرقى عن محمد بن على رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام إياكم و الكذب المفترع قيل له: و ما الكذب المفترع؟ قال: أن يحدثك الرجل بالحديث فترويه عن غير الذى حدثك به

ص: ۱۶۸

و فيه. أبى عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سيف عن أخيه عن أبيه عن محمد بن مارد عن عبد الأعلى بن أعين قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام:

جعلت فداك حديث يرويه الناس أن رسول الله صلى اللّه عليه و آله قال: حدث عن بنى إسرائيل و لا حرج، قال: نعم قلت فنحدث عن بنى إسرائيل بما سمعناه و لا حرج علينا؟ قال: أ ما سمعت كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع قلت و كيف هذا؟ قال: ما كان فى الكتاب أنه كان فى بنى إسرائيل فحدث أنه كان فى هذه الأمه و لا حرج.

بيان- وجهه أنه صلى اللّه عليه و آله قد أخبر بأن ما وقع فى بنى إسرائيل يقع فى هذه الأمه حذو النعل بالنعل و القذه بالقذه، و فيه دلاله على أنه لا ينبغى نقل كلام من لا يوثق به.

البصائر- محمد بن عيسى عن فضاله عن أبان عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله تعالى: (وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْناً) قال فقال: الاقتراف التسليم لنا و الصدق علينا و أن لا يكذب علينا.

غوالى اللئالى- قال النبى صلى اللّه عليه و آله: اتقوا الحديث عنى إلا ما علمتم فمن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار، و فيه روى عن النبى صلى اللّه عليه و آله أنه قال: رحم الله امرأ سمع مقالتى فوعاها فأداها فرب حامل فقه ليس بفقيه. و فى روايه فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه.

روضه الواعظين- قال أمير المؤمنين عليه السلام: اعقلوا الخبر إذا سمعتموه عقل رعايه لا عقل روايه فإن رواه العلم كثير و رعاته قليل.

رجال الكشى- وجدت فى كتاب جبرئيل بن أحمد بخطه حدثنى محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن ميمون بن عبد الله عن أبى عبد الله عن آبائه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى اللّه عليه و آله: من كذب علينا أهل البيت حشره الله يوم القيامه أعمى و إن أدرك الدجال آمن به فى قبره. و فيه: على بن محمد بن قتيبه عن جعفر بن أحمد عن محمد بن خالد أظنه البرقى عن محمد بن سنان عن أبى الجارود عن القاسم بن عوف قال: كنت أتردد بين على بن الحسين عليه السلام و بين محمد بن الحنفيه و كنت آتى هذا مره و هذا مره قال و لقيت على بن الحسين عليهما السلام فقال لى: يا هذا إياك أن تأتى أهل العراق فتخبرهم أنا استودعناك علما فإنا و الله ما فعلنا ذلك و إياك أن تترأس منا فيضعك الله و إياك أن تستأكل بنا فيزيدك الله فقرا و اعلم أنك

ص: ۱۶۹

إن تكن ذنبا فى الخير خير من أن تكون رأسا فى الشر، و اعلم أنه من يحدث عنا بحديث سألناه يوما فإن حدث صدقا كتبه الله صديقا و إن حدث كذبا كتبه الله كذابا و إياك أن تشد راحله ترحلها تأتى هاهنا تطلب العلم حتى يمضى لكم بعد موتى سبع حجج ثم يبعث الله لكم غلاما من ولد فاطمه ينبت الحكمه فى صدره كما ينبت الطل الزرع قال: فلما مضى على بن الحسين حسبنا الأيام و الجمع و السنين و الشهور فما زادت يوما و لا نقصت حتى تكلم محمد بن على بن الحسين باقر العلم.

تفسير العياشى- عن السكونى عن جعفر عن أبيه عن على عليه السلام قال: الوقوف عند الشبهه خير من الاقتحام فى الهلكه و تركك حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه، إن على كل حق حقيقه و على كل صواب نورا فما وافق كتاب الله فخذوا به و ما خالف كتاب الله فدعوه.

باب- نقل الحديث بالمعنى

الكافى- محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن أبى عمير عن ابن أذينه عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: أسمع الحديث منك فأزيد و أنقص قال: إن كنت تريد معانيه فلا بأس.

الكافى- محمد بن عيسى عن محمد بن الحسين عن ابن سنان عن داود بن فرقد قال قلت لأبى عبد الله عليه السلام إنى أسمع الكلام منك فأريد أن أرويه كما سمعته منك فلا يجى ء ذلك قال: فتعمد ذلك؟ قلت لا قال:

تريد المعانى؟ قلت: نعم قال فلا بأس.

السرائر- السيارى عن بعض أصحابنا، رفعه إلى أبى عبد الله عليه السلام قال: إذا أصبت يعنى حديثنا فأعرب عنه بما شئت و قال بعضهم: لا بأس إن نقصت أو زدت أو قدمت أو أخرت إذا أصبت المعنى و قال: هؤلاء يأتون الحديث مستويا كما يسمعونه و إنا ربما قدمنا و أخرنا و زدنا و نقصنا فقال: ذلك زخرف القول غرورا إذا أصبتم المعنى فلا بأس.

بيان- قال المجلسى: الإعراب الإبانه و الإفصاح و ضمير بعضهم راجع إلى الأئمه عليهم السلام و فاعل قال فى قوله (قال هؤلاء) أحد الرواه.

و فى قوله: فقال (الإمام) قوله: ذلك أى الذى ترويه العامه زخرف القول، أى الأباطيل المموهه من زخرفه إذا زينه يغر به الناس أو هو داخل فى قوله تعالى فى شأن المبطلين (وَ كَذٰلِكَ جَعَلْنٰا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيٰاطِينَ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً). و الحاصل أن أخبارهم موضوعه مصنوعه و إنما يزينونها ليغتر بها الناس.

ص: ۱۷۰

باب- علل اختلاف الأخبار و كيفيه الجمع بين الأخبار المختلفه و وجوه الاستنباط و بيان أنواع ما يجوز الاستدلال به.

الكافى- محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن داود بن الحصين عن عمر بن حنظله قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعه فى دين أو ميراث فتحاكما إلى السلطان و إلى القضاه أ يحل ذلك؟ قال: من تحاكم إليهم فى حق أو باطل فإنما تحاكم إلى الطاغوت و ما يحكم له فإنما يأخذ سحتا و إن كان حقا ثابتا لأنه أخذه بحكم الطاغوت و قد أمر الله أن يكفر به قال الله: (يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحاكَمُوا إِلَى الطّاغُوتِ وَ قَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ) قلت: فكيف يصنعان قال: ينظران من كان منكم ممن قد روى حديثنا و نظر فى حلالنا و حرامنا و عرف أحكامنا فليرضوا به حكما فإنى قد جعلته عليكم حاكما فإذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فإنما استخف بحكم الله و علينا رد و الراد علينا الراد على الله (فى بعض النسخ كالراد على الله) و هو على حد الشرك بالله، قلت: فإن كان كل رجل اختار رجلا من أصحابنا فرضيا أن يكونا الناظرين فى حقهما و اختلفا فيما حكما و كلاهما اختلفا فى حديثكم قال: الحكم ما حكم به أعدلهما و أفقههما و أصدقهما فى الحديث و أورعهما و لا يلتفت إلى ما يحكم به الآخر قال: قلت: فإنهما عدلان مرضيان عند أصحابنا لا يفضل واحد منهما على الآخر قال: فقال ينظر إلى ما كان من روايتهما عنا فى ذلك الذى حكما به المجمع عليه عند أصحابك فيؤخذ به من حكمنا و يترك الشاذ الذى ليس بمشهور عند أصحابك فإن المجمع عليه لا ريب فيه و إنما الأمور ثلاثه: أمر بين رشده فيتبع، و أمر بين غيه فيجتنب، و أمر مشكل يرد علمه إلى الله و إلى رسوله صلى اللّه عليه و آله، قال رسول الله صلى اللّه عليه و آله: حلال بين و حرام بين و شبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات نجا من المحرمات و من أخذ بالشبهات ارتكب المحرمات و هلك من حيث لا يعلم، قلت: فإن كان الخبران عنكما مشهورين قد رواهما الثقات عنكم قال: ينظر فما وافق حكمه حكم الكتاب و السنه و خالف العامه فيؤخذ به و يترك ما خالف حكمه حكم الكتاب و السنه قلت: جعلت فداك أ رأيت إن كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب و السنه و وجدنا أحد الخبرين موافقا للعامه و الآخر مخالفا لهم بأى الخبرين يؤخذ؟ قال: ما خالف العامه ففيه الرشاد فقلت جعلت فداك

ص: ۱۷۱

فإن وافقهم الخبران جميعا قال: ينظر إلى ما هم إليه أميل حكامهم و قضاتهم فيترك و يؤخذ بالآخر قلت: فإن وافق حكامهم الخبران جميعا قال:

إذا كان ذلك فأرجه حتى تلقى إمامك فإن الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام فى الهلكات.

الكافى- على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليمانى عن أبان بن عياش عن سليم بن قيس الهلالى قال: قلت لأمير المؤمنين عليه السلام: إنى كنت سمعت من سلمان و المقداد و أبى ذر شيئا من تفسير القرآن و من أحاديث عن نبى رسول الله صلى اللّه عليه و آله غير ما فى أيدى الناس ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم و رأيت فى أيدى الناس أشياء كثيره من تفسير القرآن و من الأحاديث عن نبى رسول الله صلى اللّه عليه و آله أنتم تخالفونهم و تزعمون أن ذلك كله باطل أ فترى الناس يكذبون على رسول الله صلى اللّه عليه و آله متعمدين و يفسرون القرآن بآرائهم؟ قال: فأقبل على فقال: قد سألت فافهم الجواب إن فى أيدى الناس حقا و باطلا و صدقا و كذبا و ناسخا و منسوخا و عاما و خاصا و محكما و متشابها و حفظا و وهما و قد كذب على رسول الله صلى اللّه عليه و آله على عهده حتى قام خطيبا فقال: أيها الناس قد كثرت على الكذابه فمن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار، ثم كذب عليه من بعده و إنما أتاكم الحديث من أربعه ليس لهم خامس، رجل منافق يظهر الإيمان متصنع بالإسلام لا يتأثم و لا يتحرج أن يكذب على رسول الله صلى اللّه عليه و آله متعمدا، فلو علم الناس أنه منافق كذاب لم يقبلوا منه و لم يصدقوه و لكنهم قالوا: هذا صحب رسول الله صلى اللّه عليه و آله و رواه و سمع منه، و أخذوا عنه و هم لا يعرفون حاله، و قد أخبره الله عن المنافقين بما أخبره و وصفهم بما وصفهم فقال عز و جل (وَ إِذا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسامُهُمْ وَ إِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ) ثم بقوا بعده فتفرقوا إلى أئمه الضلاله و الدعاه إلى النار بالزور و الكذب و البهتان فولوهم الأعمال و حملوهم على رقاب الناس و أكلوا بهم الدنيا و إنما الناس مع الملوك و الدنيا إلا من عصم الله فهذا أحد الأربعه و رجل سمع من رسول الله صلى اللّه عليه و آله شيئا لم يحمله على وجهه و وهم فيه و لم يتعمد كذبا فهو فى يده يقول به و يعمل به و يرويه فيقول: أنا سمعته من رسول الله صلى اللّه عليه و آله فلو علم المسلمون أنه و هم لم يقبلوه و لو علم هو أنه وهم لرفضه و رجل ثالث سمع من رسول الله صلى اللّه عليه و آله شيئا أمر به ثم نهى عنه و هو لا يعلم أو سمعه ينهى عن شى ء ثم أمر به و هو لا يعلم فحفظ منسوخه و لم يحفظ الناسخ فلو علم أنه منسوخ لرفضه و لو علم المسلمون إذ سمعوه منه أنه منسوخ لرفضوه و آخر رابع لم يكذب على رسول الله صلى اللّه عليه و آله مبغض للكذب خوفا من الله و تعظيما لرسول الله لم يسه بل حفظ ما سمع منه

ص: ۱۷۲

على وجهه فجاء به كما سمع لم يزد فيه و لم ينقص منه، و علم الناسخ من المنسوخ فعمل بالناسخ و رفض المنسوخ، فإن أمر النبى صلى اللّه عليه و آله مثل القرآن ناسخ و منسوخ و خاص و عام و محكم و متشابه قد كان يكون من رسول الله صلى اللّه عليه و آله الكلام له وجهان و كلام عام و كلام خاص مثل القرآن و قال الله عز و جل فى كتابه: (مَا آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا) فيشتبه على من لم يعرف و لم يدر ما عنى الله به و رسوله صلى اللّه عليه و آله و ليس كل أصحاب رسول الله صلى اللّه عليه و آله كان يسأله عن الشى ء فيفهم، و كان منهم من يسأله و لا يستفهمه حتى أن كانوا ليحبون أن يجى ء الأعرابى و الطارئ فيسأل رسول الله صلى اللّه عليه و آله حتى يسمعوا و قد كنت أدخل على رسول الله كل يوم دخله و كل ليله دخله فيخلينى فيها أدور معه حيث دار، و قد علم أصحاب رسول الله صلى اللّه عليه و آله أنه لم يصنع ذلك بأحد من الناس غيرى فربما كان فى بيتى يأتينى رسول الله صلى اللّه عليه و آله أكثر من ذلك فى بيتى و كنت إذا دخلت عليه ببعض منازله أخلانى و أقام عنى نساءه فلا يبقى عنده غيرى، و إذا أتانى للخلوه معى فى منزلى لم تقم عنى فاطمه و لا أحد من بنى و كنت إذا سألته أجابنى، و إذا أمسكت عنه و فنيت مسائلى ابتدأنى، فما نزلت على رسول الله صلى اللّه عليه و آله آيه من القرآن إلا أقرأنيها و أملاها على فكتبتها بخطى و علمنى تأويلها و تفسيرها و ناسخها و منسوخها و محكمها و متشابهها و خاصها و عامها و دعا الله أن يعطينى فهمها و حفظها فما نسيت آيه من كتاب الله و لا علما أملاه على و كتبته منذ دعا الله لى بما دعا و ما ترك شيئا مما علمه الله من حلال و لا حرام و لا أمر و لا نهى كان أو يكون و لا كتاب منزل على أحد قبله من طاعه أو معصيه إلا علمنيه و حفظته فلم أنس حرفا واحدا ثم وضع يده على صدرى و دعا الله لى أن يملأ قلبى علما و فهما و حكما و نورا فقلت: يا نبى الله بأبى أنت و أمى منذ دعوت الله لى بما دعوت لم أنس شيئا و لم يفتنى شى ء لم أكتبه أ فتتخوف على النسيان فيما بعد؟ فقال:

لا لست أتخوف عليك النسيان و الجهل. و رواه الصدوق فى الخصال و الطبرسى فى الاحتجاج.

الكافى- العده عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن أبى أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ما بال أقوام يروون عن فلان و فلان عن رسول الله صلى اللّه عليه و آله لا يتهمون بالكذب فيجى ء منكم خلافه؟ قال: إن الحديث ينسخ كما ينسخ القرآن.

الكافى- على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبى نجران عن عاصم بن حميد عن منصور بن حازم قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: ما

ص: ۱۷۳

بالی أسألک عن المسأله فتجیبنی فیها بالجواب ثم یجیئک غیری فتجیبه فیها بجواب آخر؟ فقال: إنا نجیب الناس علی الزیاده و النقصان، قال: قلت فأخبرنی عن أصحاب محمد صلی اللّه علیه و آله صدقوا علی محمد أم کذبوا؟ قال بل صدقوا قلت: فما بالهم اختلفوا؟ فقال أ ما تعلم أن الرجل کان یأتی رسول الله صلی اللّه علیه و آله فیسأله عن المسأله فیجیبه فیها بالجواب ثم یجیئه بعد ذلک ما ینسخ ذلک الجواب فنسخت الأحادیث بعضها بعضا.

الکافی- علی بن محمد عن سهل بن زیاد عن ابن محبوب عن علی بن رئاب عن أبی عبیده عن أبی جعفر علیه السلام قال: قال لی: یا زیاد ما تقول لو أفتینا رجلا ممن یتولانا بشی ء من التقیه؟ قال قلت له: أنت أعلم جعلت فداک قال: إن أخذ به فهو خیر له و أعظم أجرا و فی روایه أخری إن أخذ به أوجر و إن ترکه و الله أثم.

الکافی- أحمد بن إدریس عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علی عن ثعلبه بن میمون عن زراره بن أعین عن أبی جعفر علیه السلام قال: سألته عن مسأله فأجابنی ثم جاءه رجل فسأله عنها فأجابه بخلاف ما أجابنی ثم جاء آخر فأجابه بخلاف ما أجابنی و أجاب صاحبی، فلما خرج الرجلان قلت: یا ابن رسول الله رجلان من أهل العراق من شیعتکم قدما یسألان فأجبت کل واحد منهما بغیر ما أجبت به صاحبه فقال: یا زراره هذا خیر لنا و أبقی لنا و لکم و لو اجتمعتم علی أمر واحد لصدقکم الناس علینا و لکان أقل لبقائنا و بقائکم قال: ثم قلت لأبی عبد الله علیه السلام: شیعتکم لو حملتموهم علی الأسنه أو علی النار لمضوا و هم یخرجون من عندکم مختلفین قال فأجابنی بمثل جواب أبیه.

الکافی- محمد بن یحیی عن أحمد بن عیسی عن محمد بن سنان عن نصر الخثعمی قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: من عرف أنا لا نقول إلا حقا فلیکتف بما یعلم منا، فإن سمع منا خلاف ما یعلم فلیعلم أن ذلک دفاع منا عنه.

الکافی- علی بن إبراهیم عن أبیه عن عثمان بن عیسی و الحسن بن محبوب جمیعا عن سماعه عن أبی عبد الله علیه السلام قال: سألته عن رجل اختلف علیه رجلان من أهل دینه فی أمر کلاهما یرویه أحدهما یأمره بأخذه و الآخر ینهاه عنه کیف یصنع؟ قال: یرجئه حتی یلقی من یخبره فهو فی سعه حتی یلقاه، و فی روایه أخری بأیهما أخذت من باب التسلیم وسعک.

الکافی- علی بن إبراهیم عن أبیه عن عثمان بن عیسی عن الحسین بن المختار عن بعض أصحابنا عن أبی عبد الله علیه السلام قال: أ رأیتک لو حدثتک

ص: ۱۷۴

بحديث العام ثم جئتنى من قابل فحدثتك بخلافه بأيهما كنت تأخذ؟ قال:

كنت آخذ بالأخير فقال لى: رحمك الله.

الكافى- و عنه عن أبيه عن إسماعيل بن مرار عن يونس عن داود بن فرقد عن المعلى بن خنيس قال قلت لأبى عبد الله عليه السلام: إذا جاء حديث عن أولكم و حديث عن آخركم بأيهما نأخذ؟ فقال: خذوا به حتى يبلغكم عن الحى فإن بلغكم عن الحى فخذوا بقوله، قال: ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: إنا و الله لا ندخلكم إلا فيما يسعكم و فى حديث آخر خذوا بالأحدث.

الكافى- و عنه عن أبيه عن النوفلى عن السكونى عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى اللّه عليه و آله: إن على كل حق حقيقه و على كل صواب نورا فما وافق كتاب الله فخذوه و ما خالف كتاب الله فدعوه.

الكافى- محمد بن يحيى عن عبد الله بن الحكم عن أبان بن عثمان و عبد الله بن أبى يعفور قال و حدثنى الحسين بن أبى العلاء أنه حضر ابن أبى يعفور فى هذا المجلس قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اختلاف الحديث يرويه من نثق به و منهم من لا نثق به قال: إذا ورد عليكم حديث فوجدتم له شاهدا من كتاب الله أو من قول رسول الله صلى اللّه عليه و آله و إلا فالذى جاءكم به أولى به.

الكافى- و عنه عن أحمد بن محمد عن عيسى بن أبى فضال عن على بن عقبه عن أيوب بن راشد عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لا يسع الناس حتى يسألوا و يتفقهوا و يعرفوا إمامهم و يسمعهم أن يأخذوا بما يقول و إن كان تقيه.

الكافى- العده عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبى عن أيوب بن الحر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كل شى ء مردود إلى الكتاب و السنه و كل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف.

الكافى- محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبى عمير عن هشام بن الحكم و غيره عن أبى عبد الله عليه السلام قال: خطب النبى صلى اللّه عليه و آله بمنى فقال: أيها الناس ما جاءكم عنى يوافق كتاب الله فأنا قلته و ما جاءكم يخالف كتاب الله فلم أقله.

الكافى و الفقيه- عن داود بن الحصين عن أبى عبد الله عليه السلام فى رجلين اتفقا على عدلين جعلاهما بينهما فى حكم وقع بينهما فيه اختلاف فرضيا بالعدلين فاختلف العدلان بينهما، عن قول أيهما يمضى الحكم؟

ص: ۱۷۵

قال: ينظر إلى أفقههما و أعلمهما بأحاديثنا و أورعهما فينفذ حكمه، و لا يلتفت إلى الآخر. و رواه الشيخ بإسناده عن محمد بن على بن محبوب عن الحسن بن موسى الخشاب عن أحمد بن محمد بن أبى نصر عن داود بن الحصين مثله.

الإحتجاج- روى عن الصادق عليه السلام أن رسول الله صلى اللّه عليه و آله قال: ما وجدتم فى كتاب الله عز و جل فالعمل به لازم و لا عذر لكم فى تركه و ما لم يكن فى كتاب الله عز و جل و كان فى سنه منى فلا عذر لكم فى ترك سنتى و ما لم يكن فيه سنه منى فما قال أصحابى فقولوا به فإنما مثل أصحابى فيكم كمثل النجوم بأيها أخذ اهتدى و بأى أقاويل أصحابى أخذتم اهتديتم و اختلاف أصحابى لكم رحمه، قيل: يا رسول الله من أصحابك قال: أهل بيتى فيه و فيما قبله دلاله على حجيه السنه النبويه). قال محمد بن الحسين بن بابويه القمى (رضى الله عنه) أهل البيت لا يختلفون و لكن يفتون الشيعه بمر الحق و ربما أفتوهم بالتقيه فما يختلف من قولهم فهو للتقيه، رحمه للشيعه و يؤيد تأويله (رضى الله عنه) أخبار كثيره منها: ما رواه محمد بن سنان عن نصر الخثعمى قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من عرف من أمرنا أنا لا نقول إلا حقا فليكتف بما يعلم منا فإن سمع منا خلاف ما يعلم فليعلم أن ذلك منا دفاع و اختيار له. و عن عمر بن حنظله قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعه فى دين أو ميراث فتحا كما إلى السلطان أو إلى القضاه أ يحل ذلك؟ قال عليه السلام: من تحاكم إليهم فى حق أو باطل فإنما تحاكم إلى الجبت و الطاغوت المنهى عنه و ما حكم له به فإنما يأخذ سحتا و إن كان حقه ثابتا لأنه أخذه بحكم الطاغوت و من أمر الله عز و جل أن يكفر به قال الله عز و جل: (يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحاكَمُوا إِلَى الطّاغُوتِ وَ قَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ) قلت: فكيف يصنعان و قد اختلفا؟

قال: ينظران إلى من كان منكم ممن قد روى حديثنا و نظر فى حلالنا و حرامنا و عرف أحكامنا فليرضوا به حكما فإنى قد جعلته عليكم حاكما فإذا حكم بحكم (و فى نسخه بحكمنا و لم يقبله) (و فى نسخه لم يقبل منه) فإنما بحكم الله استخف و علينا رد و الراد علينا كافر راد على الله و هو على حد الشرك بالله قلت: فإن كان كل واحد منها اختار رجلا من أصحابنا فرضيا أن يكونا الناظرين فى حقهما فاختلفا فيما حكما فإن الحكمين اختلفا فى حديثكم، قال: إن الحكم ما حكم به أعدلهما و أفقههما و أصدقهما فى الحديث و أورعهما و لا يلتفت إلى ما يحكم به الآخر، قلت: فإنهما عدلان مرضيان عرفا بذلك لا يفضل أحدهما صاحبه قال: ينظر الآن إلى ما كان

ص: ۱۷۶

من روايتهما عنا فی ذلک الذی حکما المجمع علیه بین أصحابک فیؤخذ به من حکمهما و یترک الشاذ الذی لیس بمشهور عند أصحابک فإن المجمع علیه لا ریب فیه فإنما الأمور ثلاثه: أمر بین رشده فیتبع، و أمر بین غیه فیجتنب و أمر مشکل یرد حکمه إلی الله عز و جل و إلی رسوله صلی اللّه علیه و آله و قد قال رسول الله صلی اللّه علیه و آله: حلال بین و حرام بین و شبهات تتردد بین ذلک فمن ترک الشبهات نجا من المحرمات و من أخذ بالشبهات ارتکب المحرمات و هلک من حیث لا یعلم قلت: فإن کان الخبران عنکما مشهورین قد رواهما الثقات عنکما قال: ینظر ما وافق حکمه حکم الکتاب و السنه (۱) و وافق العامه قلت: جعلت فداک أ رأیت إن کان الفقیهان عرفا حکمه من الکتاب و السنه ثم وجدنا أحد الخبرین یوافق العامه و الآخر یخالف، بأیهما نأخذ من الخبرین قال ینظر إلی ما هم إلیه یمیلون فإن ما خالف العامه ففیه الرشاد قلت: جعلت فداک فإن وافقهم الخبران جمیعا قال: انظروا إلی ما یمیل إلیه حکامهم و قضاتهم فاترکوه جانبا و خذوا بغیره قلت: فإن وافق حکامهم الخبرین جمیعا؟ قال إذا کان کذلک فأرجه وقف عنده حتی تلقی إمامک فإن الوقوف عند الشبهات خیر من الاقتحام فی الهلکات و الله المرشد.

غوالی اللئالی- روی محمد بن علی بن محبوب عن محمد بن عیسی عن صفوان عن داود بن الحصین عن عمر بن حنظله مثله.

الإحتجاج- الحسن بن الجهم قال: قلت للرضا علیه السلام: تجیئنا الأحادیث عنکم مختلفه قال: ما جاءک عنا فقسه علی کتاب الله عز و جل و أحادیثنا فإن کان یشبههما فهو منا و إن لم یشبههما فلیس منا، قلت:

یجیئنا الرجلان و کلاهما ثقه بحدیثین مختلفین فلا نعلم أیهما الحق فقال:

إذا لم تعلم فموسع علیک بأیهما أخذت. و عن الحارث بن المغیره عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إذا سمعت من أصحابک الحدیث و کلهم ثقه فموسع علیک حتی تری القائم علیه السلام فترده إلیه. و عن سماعه بن مهران قال: سألت أبا عبد الله علیه السلام قلت: یرد علینا حدیثان واحد یأمرنا بالأخذ به و الآخر ینهانا عنه قال: لا تعمل بواحد منهما حتی تلقی صاحبک فتسأله قال: قلت لا بد من أن نعمل بأحدهما قال: خذ بما فیه خلاف العامه.

۱- کذا فی الأصل و ربما کان الصحیح (و خالف العامه).

ص: ۱۷۷

و روى أيضا عنهم عليهم السلام أنهم قالوا: إذا اختلفت أحاديثنا عليكم فخذوا بما اجتمعت عليه شيعتنا فإنه لا ريب فيه. و عن أبى جعفر الثانى عليه السلام فى مناظرته مع يحيى بن أكثم قال: قال:

رسول الله صلى اللّه عليه و آله فى حجه الوداع: قد كثرت على الكذابه و ستكثر فمن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فإذا أتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله و سنتى فما وافق كتاب الله و سنتى فخذوا به و ما خالف كتاب الله و سنتى فلا تأخذوا به الخبر و مما أجاب به أبو الحسن على بن محمد العسكرى عليه السلام فى رسالته إلى أهل الأهواز حين سألوه عن الجبر و التفويض أن قال: أجمعت الأمه قاطبه لا اختلاف بينهم فى ذلك أن القرآن حق لا ريب فيه عند جميع فرقها فهم فى حاله الاجتماع عليه مصيبون و على تصديق ما أنزل الله مهتدون لقول النبى صلى اللّه عليه و آله: لا تجتمع أمتى على ضلاله (۱). فأخبر صلى الله عليه و آله أن ما اجتمعت عليه الأمه و لم يخالف بعضهما بعضا هو الحق فهذا معنى الحديث لا ما تأوله الجاهلون و لا ما قاله المعاندون من إبطال حكم الكتاب و اتباع حكم الأحاديث المزوره و الروايات المزخرفه و اتباع الأهواء المرديه المهلكه التى تخالف نص الكتاب و تحقيق الآيات الواضحات النيرات ثم قال عليه السلام: فإذا شهد الكتاب بتصديق خبر و تحقيقه فأنكرته طائفه من الأمه و عارضته بحديث من هذه الأحاديث المزوره صارت بإنكارها و دفعها الكتاب كفارا ضلالا إلخ (فيه دلاله على حجيه الكتاب).

۱- فيه دلاله على حجيه الإجماع.

ص: ۱۷۸

أمالی- الصدوق عن أحمد بن علی بن إبراهیم بن هاشم عن أبیه عن النوفلی عن السکونی عن الصادق جعفر بن محمد عن أبیه عن جده قال قال علی علیه السلام: إن علی کل حق حقیقه و علی کل صواب نورا فما وافق کتاب الله فخذوه و ما خالف کتاب الله فدعوه.

قرب الإسناد- ابن طریف عن ابن علوان عن جعفر عن أبیه علیه السلام قال:

قرأت فی کتاب لعلی علیه السلام أن رسول الله صلی اللّه علیه و آله قال: کأنه سیکذب علی کما کذب علی من کان قبلی فما جاءکم عنی من حدیث وافق کتاب الله فهو حدیثی و ما خالف کتاب الله فلیس من حدیثی.

العلل و العیون- حدثنا علی بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبی عبد الله البرقی و محمد بن موسی البرقی و محمد بن علی ماجیلویه و محمد بن علی بن هشام و علی بن عیسی المجاور رضی الله عنهم قالوا حدثنا علی بن محمد ماجیلویه عن أحمد بن محمد بن خالد عن أحمد بن محمد السیاری قال: حدثنا علی بن أسباط قال: قلت للرضا علیه السلام: یحدث الأمر من أمری لا أجد بدا من معرفته و لیس فی البلد الذی أنا فیه أحد أستفتیه من مواليک قال: فقال علیه السلام: ائت فقیه البلد فاستفته فی أمرک فإذا أفتاک بشی ء فخذ بخلافه فإن الحق فیه.

العیون- أبی و ابن الولید عن سعد عن المسمعی عن المیثمی أنه سئل الرضا علیه السلام یوما و قد اجتمع عنده قوم من أصحابه و قد کانوا تنازعوا فی الحدیثین المختلفین عن رسول الله صلی اللّه علیه و آله فی الشی ء الواحد فقال علیه السلام:

إن الله عز و جل حرم حراما و أحل حلالا و فرض فرائض فما جاء فی تحلیل ما حرم الله و تحریم ما أحل الله و دفع فریضه فی کتاب الله رسمها بین قائم بلا ناسخ نسخ ذلک فذلک ما لا یسع الأخذ به لأن رسول الله صلی اللّه علیه و آله لم یکن لیحرم ما أحل الله و لا لیحلل ما حرم الله و لا لیغیر فرائض الله و أحکامه إلی أن قال: قلت فإنه یرد عنکم الحدیث فی الشی ء عن رسول الله صلی اللّه علیه و آله مما لیس فی الکتاب و هو فی السنه ثم یرد خلافه فقال: و کذلک قد نهی رسول الله صلی اللّه علیه و آله نهی حرام فوافق فی ذلک نهیه نهی الله تعالی و أمر بأشیاء فصار ذلک الأمر واجبا لازما کعدل فرائض الله تعالی و وافق فی ذلک أمره أمر الله عز و جل فما جاء فی النهی عن رسول الله صلی اللّه علیه و آله نهی حرام ثم جاء خلافه لم یسع استعمال ذلک و کذلک فیما أمر به لأنا لا نرخص فیما لا یرخص فیه رسول الله صلی اللّه علیه و آله و لا نأمر بخلاف ما أمر

ص: ۱۷۹

رسول الله صلى اللّه عليه و آله إلا- لعله خوف و ضروره، فأما أن نستحل ما حرم رسول الله صلى اللّه عليه و آله أو نحرم ما استحله رسول الله صلى اللّه عليه و آله فلا يكون ذلك أبدا لأنا تابعون لرسول الله صلى اللّه عليه و آله مسلمون له كما كان رسول الله صلى اللّه عليه و آله تابعا لأمر ربه عز و جل مسلما له و قال الله عز و جل (مَا آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا) و إن رسول الله صلى اللّه عليه و آله نهى عن أشياء ليس نهى حرام بل إعافه و كراهه و أمر بأشياء ليس أمر فرض و لا واجب بل أمر فضل و رجحان فى الدين ثم رخص فى ذلك للمعلول و غير المعلول فما كان عن رسول الله صلى اللّه عليه و آله نهى إعافه أو أمر فضل فذلك الذى يسع احتمال الرخص فيه (۱) إذا ورد عليكم عنا فيه الخبر باتفاق يرويه من يرويه فى النهى و لا- ينكره و كان الخبران صحيحين معروفين باتفاق الناقله فيهما يجب الأخذ بأحدهما أو بهما جميعا أو بأيهما شئت و أحببت موسع ذلك لك من باب التسليم لرسول الله صلى اللّه عليه و آله و الرد إليه و إلينا و كان تارك ذلك من باب العناد و الإنكار و ترك التسليم لرسول الله صلى اللّه عليه و آله مشركا بالله العظيم فما ورد عليكم من خبرين مختلفين فاعرضوهما على كتاب الله فما كان فى كتاب الله موجودا حلالا- أو حراما فاتبعوا ما وافق الكتاب و ما لم يكن فى الكتاب فاعرضوه على سنن رسول الله صلى اللّه عليه و آله فما كان فى السنه موجودا منهيا عنه نهى حرام أو مأمورا به عن رسول الله صلى اللّه عليه و آله أمر إلزام فاتبعوا ما وافق نهى رسول الله و أمره و ما كان فى السنه نهى إعافه أو كراهه ثم كان الخبر الآخر خلافه فذلك رخصه فيما عافه رسول الله و كرهه و لم يحرمه فذلك الذى يسع الأخذ بهما جميعا أو بأيهما شئت وسعك الاختيار من باب التسليم و الاتباع و الرد إلى رسول الله صلى اللّه عليه و آله، و ما لم تجدوه فى شى ء من هذه الوجوه فردوا إلينا علمه فنحن أولى بذلك و لا- تقولوا فيه بارئكم و عليكم بالكف و التثبت و الوقوف و أنتم طالبون باحثون حتى يأتيكم البيان من عندنا.

أمالى- الشيخ المفيد عن ابن قولويه عن الكلينى عن على عن أبيه عن اليقطينى عن يونس عن عمرو بن شمر عن جابر قال: دخلنا على أبى جعفر محمد بن على عليه السلام و نحن جماعه بعد ما قضينا نسكنا فودعناه و قلنا له أوصنا يا بن رسول الله فقال ليعن قويكم ضعيفكم و ليعطف غنيكم على فقيركم و لينصح الرجل أخاه كنصحه لنفسه، و اكتموا أسرارنا و لا تحملوا الناس على أعناقنا و انظروا أمرنا و ما جاءكم عنا فإن وجدتموه للقرآن

۱- فيه دلاله على الحمل على الاستحباب مع الاختلاف. (منه).

ص: ۱۸۰

موافقا فخذوا به و إن لم تجدوه موافقا فردوه و إن اشتبه الأمر عليكم فقفوا عنده و ردوه إلينا حتى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا الخبر.

العلل- أبى عن سعد عن محمد بن الوليد و السندى عن أبان بن عثمان عن محمد بن بشر و حريز عن أبى عبد الله عليه السلام قال قلت له: إنه ليس شى ء أشد على من اختلاف أصحابنا قال: ذلك من قبلى.

بيان- أى بما أمرتهم من جهه التقيه و أمرتهم به للمصلحه.

العلل- ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد عن ابن سنان عن الخراز عمن حدثه عن أبى الحسن عليه السلام قال: اختلاف أصحابى لكم رحمه و قال: إذا كان ذلك جمعتكم على أمر واحد، و سئل عن اختلاف أصحابنا فقال عليه السلام أنا فعلت ذلك بكم لو اجتمعتم على أمر واحد لأخذ برقابكم.

بيان- قوله إذا كان ذلك أى ظهور الحق و قيام القائم عليه السلام.

العلل- أبى عن سعد عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن فضال عن ثعلبه عن زراره عن ابن جعفر عليه السلام قال: سألته عن مسأله فأجابنى قال: ثم جاء رجل فسأله فأجابه بخلاف ما أجابنى، ثم جاء رجل آخر فأجابه بخلاف ما أجابنى و أجاب صاحبى فلما خرج الرجلان قلت: يا بن رسول الله رجلان من أهل العراق من شيعتك قدما يسألان فأجبت كل واحد منهما بغير ما أجبت به الآخر قال: فقال: يا زراره إن هذا خير لنا و أبقى لنا و لكم و لو اجتمعتم على أمر واحد لقصدكم الناس و لكان أقل لبقائنا و بقائكم قال: فقلت لأبى عبد الله عليه السلام شيعتكم لو حملتموهم على الأسنه أو على النار لمضوا و هم يخرجون من عندكم مختلفين قال: فسكت فأعدت عليه ثلاث مرات فأجابنى بمثل جواب أبيه.

العلل- أبى عن أحمد بن إدريس عن أبى إسحاق الأرجان رفعه قال. قال لى أبو عبد الله عليه السلام: أ تدرى لم أمرتم بالأخذ بخلاف ما تقول العامه؟ فقلت: لا ندرى فقال: إن عليا عليه السلام لم يكن يدين الله بدين إلا خالف عليه الأمه إلى غيره إراده لإبطال أمره و كانوا يسألون أمير المؤمنين عن الشى ء لا يعلمون هم فإذا أفتاهم جعلوا له ضدا من عندهم ليلبسوا على الناس.

ص: ۱۸۱

العلل- جعفر بن على عن على بن عبد الله عن معاذ قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: إنى أجلس فيأتينى الرجل فإذا عرفت أنه يخالفكم أخبره بقول غيركم و إن كان ممن يقول بقولكم أخبره بقولكم فإن كان ممن لا أدرى أخبرته بقولكم و قول غيركم فيختار لنفسه، قال: رحمك الله هكذا فاصنع.

البصائر- أحمد بن محمد عن أبيه عن ابن المغيره عن عبد الله بن سنان عن موسى بن أشيم قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام فسألته عن مسأله فأجابنى فبينا أنا جالس إذ جاءه رجل فسأله عنها بعينها فأجابه بخلاف ما أجابنى ثم جاءه آخر فسأله عنها بعينها فأجابه بخلاف ما أجابنى و أجاب صاحبى ففزعت من ذلك و عظم على فلما خرج القوم نظر إلى فقال: يا بن أشيم كأنك جزعت قلت: جعلنى الله فداك إنما جزعت من ثلاث أقاويل فى مسأله واحده، فقال: يا بن أشيم إن الله فوض إلى داود أمر ملكه فقال: (هَذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ) و فوض إلى محمد صلى اللّه عليه و آله أمر دينه فقال: (ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا) فإن الله تبارك و تعالى فوض إلى الأئمه منا و إلينا ما فوض إلى محمد صلى اللّه عليه و آله فلا تجزع.

البصائر- محمد بن عيسى قال أقرأنى داود بن فرقد الفارسى كتابه إلى أبى أبى الحسن الثالث عليه السلام و جوابه بخطه فقال: نسألك عن العلم المنقول إلينا عن آبائك و أجدادك قد اختلفوا علينا فيه كيف العمل به على اختلافه إذا نرد إليك فقد اختلف فيه فكتب و قرأته: ما علمتم أنه قولنا فالزموه و ما لم تعلموا فردوه إلينا. و عن محمد بن عبد الجبار عن ابن أبى عمير عن إبراهيم بن الفضيل عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام يختلف أصحابنا فأقول: قولى هذا قول جعفر بن محمد قال:

بهذا نزل جبرئيل.

المحاسن- أبى عن على بن النعمان عن أيوب بن الحر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كل شى ء مردود إلى كتاب الله و السنه و كل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف. و عن ابن أبى عمير عن كليب بن معاويه عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ما أتاكم عنا من حديث لا يصدقه كتاب

ص: ۱۸۲

الله فهو باطل. و عن أبی أیوب عن ابن أبی عمیر عن الهشامین جمیعا و غیرهما قال: خطب النبی صلی اللّه علیه و آله بمنی فقال: أیها الناس ما جاءکم عنی یوافق کتاب الله فأنا قلته و ما جاءکم یخالف القرآن فلم أقله. و عن ابن فضال عن علی بن أیوب عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال رسول الله صلی اللّه علیه و آله إذا حدثتم عنی بالحدیث فانحلونی أهنأه و أسبله و أرشده فإن وافق کتاب الله فأنا قلته و إن لم یوافق کتاب الله فلم أقله. و عن الواسطی عن موسی بن بکر عن زراره عن أبی جعفر علیه السلام فی حدیث قال فیه: کل من تعدی السنه رد إلی السنه و فی آخر من جهل السنه رد إلی السنه. و عن علی بن الحکم عن أبان بن عثمان عن ابن أبی یعفور قال علی و حدثنی الحسین بن أبی العلاء أنه حضر ابن أبی یعفور فی هذا المجلس قال:

سألت أبا عبد الله علیه السلام عن اختلاف الحدیث یرویه من نثق به فقال: إذا ورد علیکم حدیث فوجدتموه له شاهدا من کتاب الله أو من قول رسول الله صلی اللّه علیه و آله و إلا- فالذی جاءکم به أولی. و عن النوفلی عن السکونی عن أبی عبد الله عن آبائه عن علی علیه السلام قال: إن علی کل حق حقیقه و علی کل صواب نورا فما وافق کتاب الله فخذوا به و ما خالف کتاب الله فدعوه. و عن أبیه عن خلف بن حماد عن عمر بن شمر عن جابر قال قلت لأبی عبد الله علیه السلام: کیف اختلف أصحاب النبی صلی اللّه علیه و آله فی المسح علی الخفین؟ فقال:

کان الرجل منهم یسمع من النبی صلی اللّه علیه و آله الحدیث فیغیب عن الناسخ و لا یعرفه فإذا أنکر ما خالف ما فی یدیه کبر علیه ترکه و قد کان الشی ء ینزل علی رسول الله صلی اللّه علیه و آله فعمل به زمانا ثم یؤمر بغیره فیأمر به أصحابه و أمته حتی قال أناس یا رسول الله إنک تأمرنا بالشی ء حتی إذا اعتدناه و جرینا علیه أمرتنا بغیره فسکت النبی صلی اللّه علیه و آله عنهم فأنزل علیه (قُلْ مٰا کُنْتُ بِدْعاً مِنَ الرُّسُلِ ... إِنْ أَتَّبِعُ إِلّٰا مٰا یُوحیٰ إِلَیَّ وَ مٰا أَنَا إِلّٰا نَذِیرٌ مُبِینٌ). و عن علی بن نعمان عن ابن مسکان عن عبد الأعلی قال: سأل علی بن حنظله أبا عبد الله علیه السلام عن مسأله و أنا حاضر فأجابه فقال له علی: فإن کان کذا و کذا فأجابه بوجه آخر حتی أجابه بأربعه أوجه فقال علی بن حنظله: یا أبا محمد هذا باب قد أحکمناه فسمعه أبو عبد الله علیه السلام فقال له: لا تقل هذا یا أبا الحسن فإنک رجل ورع إن من الأشیاء أشیاء مضیقه لیس تجری إلا علی وجه واحد منها وقت الجمعه لیس لوقتها إلا حد واحد حین تزول الشمس و من الأشیاء أشیاء موسعه تجری علی وجوه کثیره و هذا منها و الله إن له عندی سبعین وجها. و عن أبیه عن محمد بن سنان عن بعض أصحابه عن أبی عبد الله علیه السلام قال: سمعت أبا عبد الله یقول من علم أنا لا نقول إلا حقا فلیکتف منا بما نقول فإن

ص: ۱۸۳

سمع منا خلاف ما يعلم فليعلم أن ذلك دفاع منا عنه.

تفسير العياشي- عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول صلى اللّه عليه و آله، في خطبته بمنى أو مكه: يا أيها الناس ما جاءكم عني يوافق القرآن فأنا قلته و ما جاءكم عني لا يوافق القرآن فلم أقله. و عن محمد بن مسلم قال قال أبو عبد الله عليه السلام: يا محمد ما جاءك من روايه في بر أو فاجر يوافق القرآن فخذ به و ما جاءك في روايه من بر أو فاجر يخالف القرآن فلا تأخذ به و عن سدير قال قال أبو جعفر و أبو عبد الله عليه السلام: لا تصدق علينا إلا بما يوافق كتاب الله و سنه نبيه. و عن الحسن بن الجهم عن العبد الصالح عليه السلام قال: إذا جاءك الحديثان المختلفان فقسهما على كتاب الله و على أحاديثنا فإن أشبههما فهو حق و إن لم يشبههما فهو باطل.

السرائر- من كتاب المسائل من مسائل محمد بن علي بن عيسى حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن زياد و موسى بن محمد بن علي بن موسى قال كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن العلم المنقول إلينا عن آبائك و أجدادك قد اختلف علينا فيه فكيف العمل به على اختلافه و الرد إليك فيما اختلف فيه فكتب ما علمتم أنه قولنا فالزموه و ما لم تعلموه فردوه إلينا.

غوالي اللئالي- روى العلامه قدست نفسه مرفوعا إلى زراره بن أعين قال سألت الباقر عليه السلام فقلت جعلت فداك يأتي عنكم الخبران أو الحديثان المتعارضان فبأيهما نأخذ؟ فقال عليه السلام يا زراره خذ بما اشتهر بين أصحابك و دع الشاذ النادر فقلت يا سيدي إنهما معا معروفان مشهوران مأثوران عنكم فقال عليه السلام خذ بقول أعدلهما عندك و أوثقهما في نفسك فقلت إنهما معا عدلان مرضيان موثقان فقال انظر ما وافق منهما مذهب العامه فاتركه و خذ بما خالفهم فقلت: ربما كانا معا موافقين لهم أو مخالفين فكيف أصنع فقال إذا فخذ بما فيه الحائطه لدينك و اترك ما خالف الاحتياط فقلت: إنهما موافقان للاحتياط أو مخالفان له فكيف أصنع؟

فقال عليه السلام إذا فتخير أحدهما فتأخذ به و تدع الآخر.

و في روايه أنه عليه السلام قال: إذا فأرجه حتى تلقى إمامك فتسأله.

رجال الكشي- ابن قولويه عن سعد عن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يوما و دخل عليه

ص: ۱۸۴

فيض بن المختار فذكر له آيه من كتاب الله عز و جل أولها أبو عبد الله عليه السلام فقال له الفيض: جعلنى الله فداك ما هذا الاختلاف الذى بين شيعتكم قال: و أى الاختلاف يا فيض؟ فقال له الفيض: إنى لأجلس فى حلقهم بالكوفه فأكاد أن أشك فى اختلافهم فى حديثهم حتى أرجع إلى المفضل بن عمر فيوقفنى من ذلك على ما تستريح إليه نفسى و يطمئن إليه قلبى فقال أبو عبد الله عليه السلام: أجل هو كما ذكرت إن الناس أولعوا بالكذب علينا إن (۱) الله افترض عليهم لا يريد منهم غيره و إنى أحدث أحدهم بالحديث فلا يخرج من عندى حتى يتأوله على غير تأويله و ذلك أنهم لا يطلبون بحديثنا و بحبنا ما عند الله و إنما يطلبون الدنيا و كل يحب أن يدعى رأسا إنه ليس من عبد يرفع نفسه إلا وضعه الله و ما من عبد وضع نفسه إلا رفعه الله و شرفه فإذا أردت حديثنا فعليك بهذا الجالس و أومأ بيده إلى رجل من أصحابه فسألت أصحابنا عنه فقالوا: زراره بن أعين. و عن حمدويه بن نصير عن اليقطينى عن يونس عن عبد الله بن زراره و حدثنا محمد بن قولويه و الحسين بن الحسن معا عن سعد عن هارون بن الحسن بن محبوب عن محمد بن عبد الله بن زراره و ابنيه الحسن و الحسين عن عبد الله بن زراره قال قال لى أبو عبد الله عليه السلام:

أقرأ منى على والدك السلام و قل له: إنى إنما أعيبك دفاعا منى عنك فإن الناس و العدو يسارعون إلى كل من قربناه و حمدنا مكانه لإدخال الأذى فى من نحبه و نقربه و يرمونه لمحبتنا له و قربه و دنوه منا و يرون إدخال الأذى عليه و قتله و يحمدون كل من عبناه نحن و أن يحمد أمره فإنما أعيبك لأنك رجل اشتهرت بنا و بميلك إلينا و أنت فى ذلك مذموم عند الناس غير محمود الأثر مودتك لنا و بميلك إلينا فأحببت أن أعيبك ليحمدوا أمرك فى الذين بعيبك و نقصك و يكون بذلك منا دفع شرهم عنك يقول الله جل و عز: (أَمَّا السَّفِينَهُ فَكانَتْ لِمَساكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَها وَ كانَ وَراءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَهٍ غَصْباً) هذا التنزيل من عند الله صالحه لا و الله ما عابها إلا لكى تسلم من الملك و لا تعطب على يديه و لقد كانت صالحه ليس للعيب فيها مساغ و الحمد لله فافهم الممثل يرحمك الله فإنك و الله أحب الناس إلى و أحب أصحاب أبى حيا و ميتا فإنك أفضل سفن ذلك البحر القمقام الزاخر و إن من ورائك ملكا ظلوما غصوبا يرقب عبور كل سفينه صالحه ترد من بحر الهدى ليأخذها غصبا ثم يغصبها و أهلها و رحمه الله عليك حيا و رحمته و رضوانه عليك ميتا و لقد أدى إلى ابناك الحسن و الحسين رسالتك أحاطهما الله و كلأهما و رعاهما

ص: ۱۸۵

و حفظهما بصلاح أبيهما كما حفظ الغلامين فلا يضيقن صدرك من الذى أمرك أبى عليه السلام و أمرتك به و إن أتاك أبو بصير بخلاف الذى أمرناك به فلا و الله ما أمرناك و لا أمرناه إلا بأمر وسعنا و وسعكم الأخذ به و لكل ذلك عندنا تصاريف و معانى توافق الحق و لو أذن لنا لعلمتم أن الحق فى الذى أمرناكم فردوا إلينا الأمر و سلموا لنا و اصبروا لأحكامنا و ارضوا بها و الذى فرق بينكم فهو راعيكم الذى استرعاه الله خلقه و هو أعرف بمصلحه غنمه فى فساد أمرها فإن شاء فرق بينها لتسلم ثم يجمع بينها ليأمن من فسادها الخبر. و عن محمد بن قولويه و الحسين بن الحسن بن منذر معا عن سعد عن اليقطينى عن يونس بن عبد الرحمن أن بعض أصحابنا سأله و أنا حاضر فقال له: يا أبا محمد ما أشدك فى الحديث و أكثر إنكارك لما يرويه أصحابنا فما الذى يحملك على رد الأحاديث فقال:

حدثنى هشام بن الحكم أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول:

لا تقبلوا علينا حديثا إلا ما وافق القرآن و السنه و تجدون معه شاهدا من أحاديثنا المتقدمه فإن المغيره بن سعيد لعنه الله دس فى كتب أصحاب أبى أحاديث لم يحدث بها أبى فاتقوا الله و لا تقبلوا علينا ما خالف قول ربنا تعالى و سنه نبينا محمد صلى اللّه عليه و آله فإنا إذا حدثنا قلنا قال الله عز و جل و قال رسول الله صلى اللّه عليه و آله، قال يونس: وافيت العراق فوجدت بها قطعه من أصحاب أبى جعفر عليه السلام و وجدت أصحاب أبى عبد الله عليه السلام متوافرين فسمعت منهم و أخذت كتبهم فعرضتها بعد على أبى الحسن الرضا عليه السلام فأنكر منها أحاديث كثيره أن تكون من أحاديث أبى عبد الله عليه السلام و قال لى إن أبا الخطاب كذب على أبى عبد الله عليه السلام لعن الله أبا الخطاب و كذلك أصحاب أبى الخطاب يدسون هذه الأحاديث إلى يومنا هذا فى كتب أصحاب أبى عبد الله عليه السلام فلا تقبلوا علينا خلاف القرآن فإنا إن حدثنا حدثنا بموافقه القرآن و موافقه السنه إنا عن الله و عن رسوله نحدث و لا نقول قال فلان و فلان فيتناقض كلامنا إن كلام آخرنا مثل كلام أولنا و كلام أولنا مصداق لكلام آخرنا و إذا أتاكم من يحدثكم بخلاف ذلك فردوه عليه و قولوا أنت أعلم بما جئت به فإن مع كل قول منا حقيقه و عليه نور فما لا حقيقه معه و لا نور عليه فذلك قول الشيطان. و بهذا الإسناد عن يونس عن هشام بن الحكم أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول كان المغيره بن سعيد يتعمد الكذب على أبى و يأخذ كتب أصحابه و كان أصحابه المستترون بأصحاب أبى يأخذون الكتب من أصحاب أبى فيدفعونها إلى المغيره فكان يدس فيها الكفر و الزندقه و يسندها إلى أبى عبد الله عليه السلام

ص: ۱۸۶

ثم يدفعها إلى أصحابه فيأمرهم أن يبثوها فى الشيعه فكل ما كان فى كتب أصحاب أبى عبد الله من الغلو فذاك مما دسه المغيره بن سعيد فى كتبهم. و من محمد بن مسعود عن ابن المغيره عن الفضل بن شاذان عن ابن أبى عمير عن حريز عن زراره قال قال يعنى أبا عبد الله عليه السلام:

أن أهل الكوفه نزل فيهم كذاب أما المغيره فإنه يكذب على أبى يعنى أبا جعفر عليه السلام حدثه أن نساء آل محمد صلوات الله عليهم إذا حضن قضين الصلاه و أن و الله عليه لعنه الله ما كان من ذلك شى ء و لا حدثه و أما أبو الخطاب فكذب على قال إنى أمرته أن لا يصلى هو و أصحابه المغرب حتى يروا كواكب (و فى نسخه كوكبا) كذا، فقال القندانى: و الله إن ذلك الكوكب لا أعرفه. و عن محمد بن مسعود عن على بن محمد عن ابن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

قال لى يا جميل لا تحدث أصحابنا بما لم يجمعوا عليه فيكذبوه.

التهذيب- محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبى هشام البجلى عن سالم أبى خديجه عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

سأل إنسان و أنا حاضر فقال: ربما دخلت المسجد و بعض أصحابنا يصلى العصر و بعضهم يصلى الظهر فقال: أنا أمرتهم بهذا لو صلوا على وقت واحد عرفوا فأخذ برقابهم.

التهذيب- الحسن بن أيوب عن ابن بكير عن عبيد بن زراره عن أبى عبد الله عليه السلام قال ما سمعت منى يشبه قول الناس فيه التقيه و ما سمعت منى لا يشبه قول الناس فلا تقيه فيه.

باب- معنى العداله و إن حسن الظاهر كاف فيها.

الفقيه- بإسناده عن عبد الله بن أبى يعفور قال قلت لأبى عبد الله عليه السلام: بم تعرف عداله الرجل من المسلمين حتى تقبل شهادته لهم و عليهم؟ فقال: أن يعرفوه بالستر و العفاف و كف البطن و الفرج و اليد و اللسان و يعرف باجتناب الكبائر التى أوعد الله عليها النار من شرب الخمر و الزنا و الربا و عقوق الوالدين و الفرار من الزحف و غير ذلك و الدلاله على ذلك كله أن يكون ساترا لجميع عيوبه حتى يحرم على المسلمين تفتيش ما وراء ذلك من عثراته و عيوبه و يجب عليهم تزكيته و إظهار عدالته فى الناس و يكون منه التعاهد للصلوات الخمس إذا واظب عليهن و حفظ

ص: ۱۸۷

مواقيتهن بحضور جماعه من المسلمين و أن لا يتخلف عن جماعتهم فى مصلاهم إلا من عله فإذا كان كذلك لازما لمصلاه عند حضور الصلوات الخمس فإذا سئل عنه فى قبيلته و محلته قالوا ما رأينا منه إلا خيرا مواظبا على الصلاه متعاهدا لأوقاتها فى مصلاه فإن ذلك يجيز شهادته و عدالته بين المسلمين، و ذلك أن الصلاه ستر و كفاره للذنوب و ليس يمكن الشهاده على الرجل بأنه يصلى إذا كان لا يحضر مصلاه و يتعاهد جماعه المسلمين و إنما جعل الجماعه و الاجتماع إلى الصلاه لكى يعرف من يصلى ممن لا يصلى و من يحفظ مواقيت الصلاه ممن يضيع و لو لا ذلك لم يمكن أحدا أن يشهد على أحد بصلاح لأن من لا يصلى لا صلاح له بين المسلمين فإن رسول الله صلى اللّه عليه و آله هم بأن يحرق قوما فى منازلهم لتركهم الحضور لجماعه المسلمين و قد كان فيهم من يصلى فى بيته فلم يقبل منه ذلك و كيف تقبل شهاده أو عداله بين المسلمين ممن جرى الحكم من الله عز و جل و من رسوله صلى اللّه عليه و آله فيه بالحرق فى جوف بيته بالنار و قد كان يقول صلى اللّه عليه و آله: لا صلاه لمن لا يصلى فى المسجد مع المسلمين إلا من عله.

التهذيب- محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن أبى يعفور عن محمد بن موسى عن الحسن بن على عن أبيه عن على بن عقبه عن موسى بن أكيل النميرى عن ابن أبى يعفور نحوه إلا أنه أسقط قوله:

فإذا كان كذلك لازما لمصلاه إلى و من يحفظ مواقيت الصلاه ممن يضيع و أسقط قوله فإن رسول الله هم بأن يحرق إلى قوله بين المسلمين و زاد فيه و قال رسول الله صلى اللّه عليه و آله: لا غيبه لمن صلى فى بيته و رغب عن جماعتنا و من رغب عن جماعه المسلمين وجب على المسلمين غيبته و سقطت بينهم عدالته و وجب هجرانه و إذا رفع إلى إمام المسلمين أنذره و حذره فإن حضر جماعه المسلمين و إلا أحرق عليه بيته و من لزم جماعتهم حرمت عليهم غيبته و ثبتت عدالته بينهم.

الفقيه: يونس بن عبد الرحمن عن بعض رجاله عن أبى عبد الله عليه السلام قال سألته عن البينه إذا أقيمت على الحق أ يحل للقاضى أن يقضى بقول البينه؟ فقال: خمسه أشياء يجب على الناس الأخذ بها بظاهر الحكم الولايات و المناكح و الذبائح و الشهادات و الأنساب فإذا كان ظاهر الرجل ظاهرا مأمونا جازت شهادته و لا يسأل عن باطنه. و رواه الشيخ بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى عن يونس إلا أنه قال: يقضى بقول البينه من غير مسأله إذا لم يعرفهم و ترك الأنساب و ذكر بدلها

ص: ۱۸۸

المواريث. و رواه أيضا بإسناده عن على بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس. و رواه الكلينى عن على بن إبراهيم.

بيان- قد عمل الشيخ رحمه الله و جماعه بظاهره و ظاهر أمثاله و حكموا بعدم وجوب التفتيش و حملوا ما عارضه ظاهرا على أن من تكلف التفتيش عن حال الشاهد يحتاج إلى أن يعرف الصفات المعتبره هناك و على أنه إذا ظهر شى ء من الأمور المذكوره مما ينافى العداله لم تقبل الشهاده و إن كان لا يجب التفحص.

الفقيه- عن عبد الله بن المغيره قال: قلت لأبى الحسن الرضا عليه السلام: رجل طلق امرأته و أشهد شاهدين ناصبين قال من ولد على الفطره و عرف بالصلاح فى نفسه جازت شهادته. و رواه الشيخ بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى عن سلمه عن الحسن بن يوسف عن عبد الله بن المغيره نحوه و بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى عن سلمه مثله.

الفقيه- عن العلاء بن سيابه قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن شهاده من يلعب بالحمام فقال: لا بأس إذا كان لا يعرف بفسق الخبر.

الفقيه- محمد بن قيس عن أبى جعفر عليه السلام فى حديث أن عليا عليه السلام قال: لا أقبل شهاده الفاسق إلا على نفسه. و رواه الشيخ.

الفقيه- الحسن بن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام قال: لو كان الأمر إلينا لأجزنا شهاده الرجل إذا علم منه خير مع يمين الخصم فى حقوق الناس.

الفقيه- و عنه عن هشام بن سالم عن عمار بن مروان عن أبى عبد الله عليه السلام فى الرجل يشهد لابنه و الابن لأبيه و الرجل لامرأته فقال:

لا بأس بذلك إذا كان خيرا الحديث. و بإسناده عن سماعه عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لا بأس بشهاده الضيف إذا كان عفيفا صائنا.

التهذيب- ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن ابن فضال عن أبيه عن على بن عقبه و ذبيان عن النميرى عن ابن أبى يعفور عن أخيه عبد الكريم عن أبى جعفر عليه السلام قال: تقبل شهاده امرأه و النسوه إذا كن مستورات من أهل البيوتات معروفات بالستر و العفاف مطيعات للأزواج تاركات للبذاء و التبرج إلى الرجال فى أنديتهم.

ص: ۱۸۹

الكافى- محمد عن.

التهذيب- ابن عيسى عن.

الفقيه- السراد عن هشام بن سالم عن عمار بن مروان قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام، أو قال سأله بعض أصحابنا عن الرجل يشهد لامرأته قال: إذا كان خيرا جازت شهادته و عن الرجل يشهد لأبيه أو الأب يشهد لابنه أو الأخ يشهد لأخيه قال: لا بأس بذلك، إذا كان خيرا جازت شهادته لأبيه و الأب لابنه و الأخ لأخيه.

التهذيب- الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن النوفلى عن السكونى عن جعفر عن أبيه عليه السلام أن شهاده الأخ لأخيه تجوز إذا كان مرضيا و معه شاهد آخر.

الفقيه- عن سماعه عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لا بأس بشهاده الضيف إذا كان عفيفا صائنا الخبر.

أمالى الصدوق- عن جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن زياد الأزدى يعنى ابن أبى عمير عن إبراهيم بن زياد الكرخى عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: من صلى خمس صلوات فى اليوم و الليله فى جماعه فظنوا به خيرا و أجيزوا شهادته. و عن أبيه عن على بن قتيبه عن حمدان بن سليمان عن محمد بن إسماعيل عن نوح بن شعيب عن صالح بن عقبه عن علقمه قال: قال الصادق عليه السلام و قد قلت له: يا بن رسول الله صلى اللّه عليه و آله أخبرنى عمن تقبل شهادته و من لا تقبل، فقال يا علقمه كل من كان على فطره الإسلام جازت شهادته، قال فقلت له: تقبل شهاده المقترف للذنوب، فقال يا علقمه لو لم تقبل شهاده المقترفين للذنوب لما قبلت إلا شهاده الأنبياء و الأوصياء لأنهم المعصومون دون سائر الخلق فمن لم تره بعينك يرتكب ذنبا أو لم يشهد عليه بذلك شاهدان فهو من أهل العداله و الستر شهادته مقبوله و إن كان فى نفسه مذنبا و من اغتابه بما فيه فهو خارج من ولايه الله داخل فى ولايه الشيطان و لقد حدثنى أبى عن أبيه عن آبائه أن رسول الله صلى اللّه عليه و آله قال: من اغتاب مؤمنا بما فيه لم يجمع الله بينهما فى الجنه أبدا الخير.

الخصال- عن أحمد بن إبراهيم بن بكر عن زيد بن محمد عن عبد الله بن أحمد بن عامر الطائى عن أبيه عن الرضا عن آبائه عن على عليه السلام قال: قال رسول الله صلى اللّه عليه و آله من عامل الناس فلم يظلمهم و حدثهم فلم

ص: ۱۹۰

يكذبهم و وعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروته و ظهرت عدالته و وجبت أخوته و حرمت غيبته. و رواه فى العيون أيضا.

الخصال- عن أبيه عن على بن موسى الكميدانى عن أحمد بن محمد عن ابن أبى عمير عن عبد الله بن سنان عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ثلاث من كن فيه أوجبت له أربعا على الناس من إذا حدثهم لم يكذبهم و إذا وعدهم لم يخلفهم و إذا خالطهم لم يظلمهم وجب أن يظهروا فى الناس عدالته و تظهر فيهم مروته و أن تحرم عليهم غيبته و أن تجب عليهم أخوته.

التهذيب- أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن أبى أيوب الخزاز عن حريز عن أبى عبد الله عليه السلام فى أربعه شهدوا على رجل محصن بالزنا فعدل منهم اثنان و لم يعدل الآخران فقال: إذا كانوا أربعه من المسلمين ليس يعرفون بشهاده الزور أجيزت شهادتهم جميعا و أقيم الحد على الذى شهدوا عليه إنما عليهم أن يشهدوا بما أبصروا و علموا و على الوالى أن يجيز شهادتهم إلا أن يكونوا معروفين بالفسق.

و بإسناده عن الحسن بن محبوب مثله. و رواه الكلينى عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد مثله.

التهذيب- محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن يزيد النوفلى عن إسماعيل بن أبى زياد السكونى عن جعفر عن أبيه أن شهاده الأخ لأخيه تجوز، إذا كان مرضيا معه شاهد آخر.

التهذيب- جعفر بن محمد بن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن الحسن بن على بن فضال عن أبيه عن على بن عقبه و ذبيان بن حكيم الأودى عن موسى بن أكيل عن عبد الله بن أبى يعفور عن أخيه عبد الكريم عن أبى جعفر عليه السلام قال: تقبل شهاده المرأه و النسوه إذا كن مستورات من أهل البيوتات معروفات بالستر و العفاف مطيعات للأزواج تاركات البذاء و التبرج إلى الرجال فى أنديتهم.

التهذيب- أحمد بن محمد بن عيسى عن السيارى عن عبد الله بن المغيره قال: قلت للرضا عليه السلام: رجل طلق امرأته و أشهد شاهدا ناصبا، قال: كل من ولد على الفطره و عرف بصلاح فى نفسه جازت شهادته.

ص: ۱۹۱

بيان- حمل على التقيه مع أن الناصب لا صلاح له.

تفسير الإمام- عن رسول الله صلى اللّه عليه و آله فى قوله تعالى (وَ اسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجالِكُمْ) قال: ليكونوا من المسلمين منكم فإن الله إنما شرف المسلمين العدول بقبول شهادتهم و جعل ذلك من الشرف العاجل لهم و من ثواب دنياهم. و عن أمير المؤمنين عليه السلام فى قوله (مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَداءِ) قال: ممن ترضون دينه و أمانته و صلاحه و عفته و تيقظه فيما يشهد به و تحصيله و تميزه فما كل صالح مميزا و لا محصلا و لا كل محصل مميز صالح.

الكافى- على بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن أبى المقدام عن أبيه عن سلمه بن كهيل قال: سمعت عليا عليه السلام يقول لشريح: إلى أن قال و اعلم أن المسلمين عدول بعضهم على بعض إلا مجلود فى حد لم يتب منه أو معروف بشهاده زور أو ظنين.

و رواه الصدوق أيضا.

الفقيه- عن عمر بن يزيد أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن إمام لا بأس به فى جميع أموره عارف غير أنه يسمع أبويه الكلام الغليظ الذى يغيظهما أقرأ خلفه؟ قال: لا تقرأ خلفه ما لم يكن عاقا قاطعا (۱). و رواه الشيخ بإسناده عن سعد عن يعقوب بن يزيد عن عمرو بن عثمان و محمد بن يزيد جميعا عن محمد بن عذافر عن عمر بن يزيد مثله.

۱- كذا فى الأصل و ربما كان الأصح اقرأ خلفه ما لم يكن إلخ.

ص: ۱۹۲

الفقيه- بإسناده عن أبى ذر رحمه الله قال: إن إمامك شفيعك إلى الله عز و جل فلا تجعل شفيعك سفيها و لا فاسقا. و رواه الشيخ بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى عن العباس بن معروف عن محمد بن سنان عن طلحه بن زيد عن ثور بن غيلان عن أبى ذر. و رواه الصدوق فى العلل عن محمد بن الحسن عن الصفار عن العباس بن معروف مثله قال: و قال عليه السلام: من صلى الصلوات الخمس فى جماعه فظنوا به كل خير، قال: و قال عليه السلام: ثلاثه لا يصلى خلفهم المجهول و الغالى و إن كان يقول بقولك و المجاهر بالفسق و إن كان مقتصدا.

المقنع- قال رسول الله صلى اللّه عليه و آله: إن سركم أن تزكو صلواتكم فقدموا خياركم.

الكافى- على بن محمد عن سهل بن زياد عن على بن مهزيار عن أبى على بن راشد عن أبى جعفر عليه السلام قال: لا تصل إلا خلف من تثق بدينه.

الكافى- العده عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعه بن مهران عن أبى عبد الله عليه السلام قال قال: من عامل الناس فلم يظلمهم و حدثهم فلم يكذبهم و واعدهم فلم يخلفهم كان ممن حرمت غيبته و كملت مروته و ظهر عدله و وجبت أخوته.

التهذيب- محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن سعد بن إسماعيل عن أبيه قال قلت للرضا عليه السلام رجل يقارف الذنوب و هو عارف بهذا الأمر أصلى خلفه؟ قال: لا.

السرائر- عن كتاب أبى عبد الله السيارى صاحب موسى و الرضا عليهما السلام قال قلت لأبى جعفر الثانى عليه السلام قوم من مواليك يجتمعون فتحضر الصلاه فيقدم بعضهم فيصلى بهم جماعه فقال إن كان الذى يؤمهم ليس بينه و بين الله طلبه فليفعل.

الإحتجاج- عن الرضا عليه السلام قال: إذا رأيتم الرجل حسن سمته و هديه و تماوت فى منطقه و تخاضع فى حركاته فرويدا لا يغرنكم فما أكثر من يعجزه تناول الدنيا و ركوب المحارم لضعفه فينصب الدين فخا لها فهو لا يزال يختل الناس بظاهره فإن تمكن من حرام اقتحمه و إذا وجدتموه يعف عن الحرام فرويدا لا يغرنكم فإن شهوات الخلق مختلفه فما أكثر من ينبو عن المال الحرام و إن كثر و يحمل نفسه على شوهاء قبيحه فيأتى منها محرما فإذا وجدتموه يعف عن ذلك فرويدا لا يغرنكم حتى تنظروا ما عقده عقله فما أكثر من ترك ذلك أجمع ثم لا يرجع إلى

ص: ۱۹۳

عقل متین فیکون ما یفسده بجهله أکثر مما یصلحه بعقله بجهده. و إذا رأیتم عقله متینا فرویدا لا یغرنکم حتی تنظروا مع هواه یکون علی عقله أو یکون مع عقله علی هواه و کیف محبته للرئاسات الباطله و زهده فیها فإن فی الناس من خسر الدنیا و الآخره بترک الدنیا و یری أن لذه الرئاسه الباطله و زهده أفضل من الأموال و النعم المباحه المحلله فیترک ذلک أجمع طلبا للرئاسه إلی أن قال: و لکن الرجل کل الرجل هو الذی جعل هواه تبعا لأمر الله و قواه مبذوله فی رضا الله یری الذل مع الحق أقرب إلی عز الأبد فی الباطل إلی أن قال: فذلکم الرجل نعم الرجل فبه فتمسکوا و بسننه فاقتدوا و إلی ربکم به فتوسلوا فإنه لا ترد له دعوه و لا تخیب له طلبه. و هو مروی أیضا فی تفسیر الإمام عن علی بن الحسین علیه السلام.

رجال الکشی- عن آدم بن محمد عن علی بن محمد عن أحمد بن یحیی عن یعقوب بن یزید عن أبیه یزید بن حماد عن أبی الحسن علیه السلام قال: قلت له أصلی خلف من لا أعرف؟ فقال لا تصل إلا خلف من تثق بدینه.

باب- فی المروه و معناها زیاده علی ما ذکر.

الفقیه- تذاکر الناس عند الصادق علیه السلام أمر الفتوه فقال:

تظنون أن الفتوه بالفسق و الفجور إنما الفتوه طعام موضوع و نائل مبذول بشی ء معروف و أذی مکفوف فأما تلک فشطاره و فسق ثم قال: ما المروه؟

فقال الناس: لا نعلم قال علیه السلام: المروه و الله أن یضع الرجل خوانه بفناء داره و المروه مروتان مروه فی الحضر و مروه فی السفر فأما التی فی الحضر فتلاوه القرآن و لزوم المساجد و المشی مع الإخوان فی الحوائج و النعمه تری علی الخادم أنها تسر الصدیق و تکبت العدو و أما التی فی السفر فکثره الزاد و طیبه و بذله لمن کان معک و کتمانک علی القوم أمرهم بعد مفارقتک إیاهم و کثره المزاح فی غیر ما یسخط الله عز و جل ثم قال علیه السلام: و الذی بعث جدی صلی الله علیه و آله بالحق نبیا إن الله عز و جل لیرزق العبد علی قدر المروه و إن المعونه تنزل علی قدر المئونه و إن الصبر ینزل علی قدر شده البلاء. و رواه فی معانی الأخبار عن أبیه عن

ص: ۱۹۴

علی بن إبراهیم عن أبیه عن محمد بن خالد البرقی عن أبی قتاده القمی رفعه إلی أبی عبد الله علیه السلام مثله إلی قوله: فناء داره.

الفقیه- قال الصادق علیه السلام: لیس من المروه أن یحدث الرجل بما یلقی فی السفر من خیر أو شر.

أمالی- الصدوق عن محمد بن موسی بن المتوکل عن علی بن الحسین السعدآبادی عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبیه عن أبی قتاده القمی عن عبد الله بن یحیی عن أبان الأحمر عن الصادق عن آبائه علیهم السلام مثل الأول.

أمالی- ابن الشیخ عن أبیه عن الحسین بن عبد الله الغضائری عن هارون بن موسی التلعکبری عن محمد بن همام عن علی بن الحسین الهمدانی عن أبی قتاده القمی قال: کنت عند أبی عبد الله علیه السلام و ذکر مثله.

معانی الأخبار- عن محمد بن الحسن عن الصفار عن أحمد بن أبی عبد الله عن عبد الرحمن بن العباس عن صباح بن خاقان عن عمرو بن عثمان التمیمی قال: خرج أمیر المؤمنین علی أصحابه و هم یتذاکرون المروه فقال أین أنتم من کتاب الله؟ قالوا: یا أمیر المؤمنین فی أی موضع فقال: فی قوله (إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ) فالعدل الإنصاف و الإحسان التفضل، قال عبد الرحمن یرفعه: سأل معاویه الحسن بن علی علیه السلام عن المروه فقال: شح الرجل علی دینه و إصلاحه ماله و قیامه بالحقوق. و عن أبیه عن سعد عن أحمد بن محمد بن خالد عن إسماعیل بن مهران عن أیمن بن محرز عن معاویه بن وهب عن أبی عبد الله علیه السلام قال: کان الحسن بن علی علیه السلام عند معاویه فقال له أخبرنی عن المروه فقال حفظ الرجل دینه و قیامه فی إصلاح ضیعته و حسن منازعته و إفشاء السلام و لین الکلام و الکف و التحبب إلی الناس. و بالإسناد عن أحمد بن محمد عن بعض أصحابنا رفعه إلی سعد بن طریف عن الأصبغ بن نباته عن الحرث الأعور قال:

قال أمیر المؤمنین علیه السلام للحسن ابنه: یا بنی ما المروه؟ قال العفاف و إصلاح المال. و بالإسناد عن أحمد بن محمد عن علی بن حفص عن رجل قال سئل الحسن علیه السلام عن المروه فقال: العفاف فی الدین و حسن التقدیر فی المعیشه و الصبر علی النائبه. و عنه عن إسماعیل بن مهران عن صالح بن سعید عن أبان بن تغلب عن أبی جعفر علیه السلام قال: قال رسول الله صلی اللّه علیه و آله: المروه استصلاح المال.

و عنه عن محمد بن عیسی عن عبد الله بن عمر بن حماد الأنصاری رفعه

ص: ۱۹۵

قال قال أبو عبد الله علیه السلام: تعاهد الرجل ضیعته من المروه و عنه عن الهیثم بن عبد الله النهدی عن أبیه عن أبی عبد الله علیه السلام قال: المروه مروتان مروه فی السفر و مروه فی الحضر فأما مروه الحضر فتلاوه القرآن و حضور المساجد و صحبه أهل الخیر و النظر فی الفقه و أما مروه السفر فبذل الزاد و المزاح فی غیر ما یسخط الله عز و جل و قله الخلاف علی من صحبک و ترک الروایه علیهم إذا أنت فارقتهم. و عن أبیه عن علی بن إبراهیم عن أبیه عن محمد بن خالد عن أبی قتاده القمی رفعه إلی أبی عبد الله علیه السلام قال ما المروه؟ فقلنا: لا نعلم فقال: المروه أن یضع الرجل خوانه بفناء داره و المروه مروتان و ساق الحدیث کما تقدم.

العیون- بإسناده عن الرضا عن آبائه علیه السلام قال، قال رسول الله صلی اللّه علیه و آله: سته من المروه ثلاثه منها فی الحضر و ثلاثه منها فی السفر فأما التی فی الحضر فتلاوه کتاب الله و عماره مساجد الله و اتخاذ الإخوان فی الله و أما التی فی السفر فبذل الزاد و حسن الخلق و المزاح فی غیر المعاصی. و فی الخصال بالإسناد مثله. و عن أبیه عن علی بن إبراهیم عن أبیه عن حماد بن عیسی عمن ذکره عن أبی عبد الله علیه السلام قال، قال أمیر المؤمنین علیه السلام لمحمد بن الحنفیه: و اعلم أن مروه المرء المسلم مروتان مروه فی حضر و مروه فی سفر فأما مروه الحضر فقراءه القرآن و مجالسه العلماء و النظر فی الفقه و المحافظه علی الصلوات فی الجماعات فأما مروه السفر فبذل الزاد و قله الخلاف علی من صحبک و کثره ذکر الله فی کل مصعد و مهبط و نزول و قیام و قعود.

المحاسن- عن القاسم بن محمد عن المنقری عن حفص بن غیاث قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: لیس من المروه أن یحدث الرجل بما یلقی فی سفره من خیر و شر. و تقدم ما یدل علی ذلک فی الباب السابق.

باب- تعیین الکبائر التی یجب اجتنابها و أن الذنوب فیها صغائر و کبائر.

الکافی- العده عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب قال: کتب معی بعض أصحابنا إلی أبی الحسن علیه السلام یسأله عن الکبائر کم هی و ما هی؟ فکتب علیه السلام: الکبائر من اجتنب ما وعد الله علیه النار

ص: ۱۹۶

كفر عنه سيئاته إذا كان مؤمنا و السبع الموجبات قتل النفس الحرام و عقوق الوالدين و أكل الربا و التعرب بعد الهجره و قذف المحصنه و أكل مال اليتيم و الفرار من الزحف.

الكافى- و عنهم عن أحمد بن محمد بن خالد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى قال: حدثنى أبو جعفر الثانى عليه السلام قال:

سمعت أبى يقول سمعت أبى موسى بن جعفر عليه السلام يقول دخل عمرو بن عبيد على أبى عبد الله عليه السلام فلما سلم و جلس تلا هذه الآيه (الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبائِرَ الْإِثْمِ وَ الْفَواحِشَ)* ثم أمسك، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: ما أسكتك؟ قال: أحب أن أعرف الكبائر من كتاب الله عز و جل فقال: نعم يا عمرو أكبر الكبائر الإشراك بالله يقول الله (مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّهَ) و بعده الإياس من روح الله لأن الله عز و جل يقول (لا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكافِرُونَ) ثم الأمن من مكر الله لأن عز و جل يقول (فَلا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخاسِرُونَ) و منها عقوق الوالدين لأن الله سبحانه جعل العاق جبارا شقيا و قتل النفس التى حرم الله إلا بالحق لأن الله عز و جل يقول فَجَزاؤُهُ جَهَنَّمُ خالِداً فِيها) إلى آخر الآيه و قذف المحصنه لأن الله عز و جل يقول (لُعِنُوا فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَهِ وَ لَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ) و أكل مال اليتيم لأن الله عز و جل يقول (إِنَّما يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ ناراً وَ سَيَصْلَوْنَ سَعِيراً) و الفرار من الزحف لأن الله عز و جل يقول (وَ مَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفاً لِقِتالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلى فِئَهٍ فَقَدْ باءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَ مَأْواهُ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ) و أكل الربا لأن الله عز و جل يقول (الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبا لا يَقُومُونَ إِلَّا كَما يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطانُ مِنَ الْمَسِّ) و السحر لأن الله عز و جل يقول (وَ لَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَراهُ ما لَهُ فِي الْآخِرَهِ مِنْ خَلاقٍ و الزنا لأن الله عز و جل يقول (وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ يَلْقَ أَثاماً يُضاعَفْ لَهُ الْعَذابُ يَوْمَ الْقِيامَهِ وَ يَخْلُدْ فِيهِ مُهاناً) و اليمين الغموس الفاجره لأن الله عز و جل يقول (الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَيْمانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلًا أُولئِكَ لا خَلاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَهِ) و الغلول لأن الله عز و جل يقول (وَ مَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِما غَلَّ يَوْمَ الْقِيامَهِ) و منع الزكاه المفروضه لأن الله عز و جل يقول (فَتُكْوى بِها جِباهُهُمْ وَ جُنُوبُهُمْ وَ ظُهُورُهُمْ) و شهاده الزور و كتمان الشهاده لأن الله عز و جل يقول: (وَ مَنْ يَكْتُمْها فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ) و شرب الخمر لأن الله عز و جل نهى عنها كما نهى عن عباده الأوثان و ترك الصلاه متعمدا أو شيئا

ص: ۱۹۷

مما فرض الله عز و جل لأن رسول الله صلى اللّه عليه و آله قال: من ترك الصلاه متعمدا فقد برأ من ذمه الله و ذمه رسوله و نقض العهد و قطيعه الرحم لأن الله عز و جل يقول (لَهُمُ اللَّعْنَهُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدّارِ)* قال فخرج عمرو و له صراخ من بكائه و هو يقول هلك من قال برأيه و نازعكم فى الفضل و العلم. و رواه الصدوق فى الفقيه بإسناده عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى نحوه.

و رواه الطبرسى فى مجمع البيان و رواه فى العيون و العلل.

الكافى- عنهم عن ابن خالد عن أبيه رفعه عن محمد بن داود الغنوى عن الأصبغ بن نباته قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين إن ناسا زعموا أن العبد لا يزنى و هو مؤمن و لا يسرق و هو مؤمن و لا يشرب الخمر و هو مؤمن و لا يأكل الربا و هو مؤمن و لا يسفك الدم الحرام و هو مؤمن فقال عليه السلام: صدقت سمعت رسول الله صلى اللّه عليه و آله يقول و الدليل كتاب الله و ذكر الحديث إلى أن قال: و قد تأتى عليه حالات فيهم بالخطيئه فتشجعه روح القوه و تزين له روح الشهوه و تقوده روح البدن حتى يواقع الخطيئه فإذا لامسها نقص من الإيمان و يقضى منه فليس يعود فيه حتى يتوب فإذا تاب تاب الله عليه و إن عاد أدخله نار جهنم الحديث.

الكافى- على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن عبيد بن زراره قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الكبائر فقال: هن فى كتاب على عليه السلام سبع الكفر بالله و قتل النفس و عقوق الوالدين و أكل الربا بعد البينه و أكل مال اليتيم ظلما و الفرار من الزحف و التعرب بعد الهجره قال: فقلت هذا أكبر المعاصى؟ فقال: نعم. قلت فأكل درهم من مال اليتيم ظلما أكبر أم ترك الصلاه؟ قال: ترك الصلاه؟

قلت: فما عددت ترك الصلاه فى الكبائر، قال: أى شى ء أول ما قلت لك؟

قلت الكفر قال فإن تارك الصلاه كافر يعنى من غير عله.

الكافى- و عنه عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن مسلم عن أبى عبد الله عليه السلام قال: الكبائر سبع قتل

ص: ۱۹۸

المؤمن متعمدا و قذف المحصنه و الفرار من الزحف و التعرب بعد الهجره و أكل مال اليتيم ظلما و أكل الربا بعد البينه و كلما أوجب الله عليه النار.

الكافى- و بالإسناد عن يونس عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن من الكبائر عقوق الوالدين و اليأس من روح الله و الأمن من مكر الله، قال: و قد روى أكبر الكبائر الشرك بالله.

الكافى- و عن يونس عن حماد عن نعمان الرازى قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من زنى خرج عن الإيمان و من شرب الخمر خرج عن الإيمان و من أفطر يوما من شهر رمضان متعمدا خرج عن الإيمان.

الكافى- و عنه عن محمد بن عبده قال قلت لأبى عبد الله عليه السلام لا يزنى الزانى و هو مؤمن؟ قال لا إذا كان على بطنها سلب الإيمان، فإذا قام رد إليه فإذا عاد سلب، قلت فإنه يريد أن يعود فقال: ما أكثر من يريد أن يعود فلا يعود إليه أبدا.

الكافى- على عن أبيه عن ابن أبى عمير عن معاويه بن عمار عن صباح بن سيابه مثله.

الكافى- محمد بن عيسى عن يونس عن إسحاق بن عمار عن أبى عبد الله، فى قول الله عز و جل: (الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبٰائِرَ الْإِثْمِ وَ الْفَوٰاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ) فقال الفواحش الزنا و السرقه و اللمم الرجل يلم بالذنب فيستغفر الله منه الخبر.

الكافى- على بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعده بن صدقه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: الكبائر القنوط من رحمه الله و اليأس من روح الله و الأمن من مكر الله و قتل النفس التى حرمها الله و عقوق الوالدين و أكل مال اليتيم ظلما و أكل الربا بعد البينه و التعرب بعد الهجره و قذف المحصنه و الفرار من الزحف الحديث.

الكافى- الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أبان عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول الكبائر سبعه منها قتل النفس متعمدا و الشرك بالله العظيم و قذف المحصنه و أكل الربا بعد البينه و الفرار من الزحف و التعرب بعد الهجره و عقوق الوالدين و أكل مال اليتيم ظلما قال و التعرب و الشرك واحد، و بالإسناد عن أبان عن زياد الكناسى قال، قال أبو عبد الله عليه السلام و الذى إذا دعاه أبوه لعن أباه و الذى إذا أجابه ابنه يضربه.

ص: ۱۹۹

الكافى- على عن أبيه عن ابن أبى عمير عن محمد بن حكيم قال قلت لأبى الحسن موسى عليه السلام: الكبائر تخرج من الإيمان؟ فقال:

نعم و ما دون الكبائر قال رسول الله صلى اللّه عليه و آله: لا يزنى الزانى و هو مؤمن و لا يسرق السارق و هو مؤمن.

التهذيب- أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده عن محمد بن المفضل عن الوشاء عن عبد الكريم بن عمرو عن عبد الله بن أبى يعفور و معلى بن خنيس عن أبى الصامت عن أبى عبد الله عليه السلام قال: أكبر الكبائر سبع الشرك بالله العظيم و قتل النفس التى حرم الله إلا بالحق و أكل أموال اليتامى و عقوق الوالدين و قذف المحصنات و الفرار من الزحف و إنكار ما أنزل الله عز و جل.

كتاب على بن جعفر- عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن الكبائر التى قال الله عز و جل (إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبائِرَ مٰا تُنْهَوْنَ عَنْهُ) قال: التى أوجب الله عليها النار.

الفقيه- عن على بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبى عبد الله عليه السلام قال إن الكبائر سبع فينا نزلت و منا استحلت فأولها الشرك بالله العظيم و قتل النفس التى حرم الله و أكل مال اليتيم و عقوق الوالدين و قذف المحصنه و الفرار من الزحف و إنكار حقنا الخبر. و رواه فى الخصال و فى العلل عن أحمد بن الحسن القطان عن أحمد بن يحيى بن زكريا عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن محمد بن عبد الله عن على بن حسان. و رواه المفيد فى المقنعه مرسلا قال و روى أن الحيف فى الوصيه من الكبائر و بإسناده عن أحمد بن النضر عن عباد بن كثير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الكبائر فقال: كلما أوعد الله عليه النار و بإسناده عن أبى خديجه سالم بن مكرم الجمال عن أبى عبد الله عليه السلام قال الكذب على الله و على رسوله و على الأوصياء عليهم السلام من الكبائر قال: و قال رسول الله صلى اللّه عليه و آله: من قال على ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار.

العلل و الخصال- عن محمد بن الحسن عن الصفار عن أيوب بن نوح و إبراهيم بن هاشم عن محمد بن أبى عمير عن بعض أصحابه عن أبى عبد الله عليه السلام قال: وجدنا فى كتاب على عليه السلام الكبائر خمسه الشرك و عقوق الوالدين و أكل الربا بعد البينه و الفرار من الزحف و التعرب بعد الهجره.

ص: ۲۰۰

عقاب الأعمال و العلل و الخصال- عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد العزيز العبدى عن عبيد بن زراره قال قلت لأبى عبد الله عليه السلام: أخبرنى عن الكبائر فقال: هن خمس و هن مما أوجب الله عليهن النار قال الله تعالى (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ)* و قال (إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَ سَيَصْلَوْنَ سَعِيراً) و قال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفاً فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ) إلى آخر الآيه و قال عز و جل (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ ذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا) إلى آخر الآيه و رمى المحصنات الغافلات المؤمنات و قتل المؤمن متعمدا على دينه.

العلل- عن محمد بن موسى بن المتوكل عن السعدآبادى عن أحمد بن أبى عبد الله عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن محمد بن على عن آبائه عن الصادق عليه السلام قال: عقوق الوالدين من الكبائر لأن الله جعل العاق عصيا و شقيا. و بهذا الإسناد قال: و قتل النفس من الكبائر لأن الله يقول (وَ مَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ لَعَنَهُ وَ أَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً). و بهذا الإسناد قال: و قذف المحصنات من الكبائر لأن الله يقول (لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ).

ثواب الأعمال- عن أبيه عن سعد عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادى عن الحسن بن على الوشاء عن أحمد بن عمر الحلبى قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل (إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ) قال: من اجتنب ما أوعد الله عليه النار إذا كان مؤمنا كفر عنه سيئاته و أدخله مدخلا كريما و الكبائر السبع الموجبات قتل النفس الحرام و عقوق الوالدين و أكل الربا و التعرب بعد الهجره و قذف المحصنه و أكل مال اليتيم و الفرار من الزحف.

العيون- بإسناده عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام فى كتابه إلى المأمون قال: الإيمان هو أداء الأمانه و اجتناب جميع الكبائر و هو معرفه بالقلب و إقرار باللسان و عمل بالأركان، إلى أن قال: و اجتناب الكبائر و هى قتل النفس التى حرم الله تعالى و الزنا و السرقه و شرب الخمر و عقوق الوالدين و الفرار من الزحف و أكل مال اليتيم ظلما و أكل الميته و الدم و لحم الخنزير و ما أهل لغير الله به من غير ضروره و أكل الربا بعد البينه و السحت و الميسر و هو القمار و البخس فى المكيال و الميزان و قذف المحصنات

ص: ۲۰۱

و الزنـا و اللواط و الیأس من روح الله و الأمن من مکر الله و القنوط من رحمه الله و معونه الظالمین و الرکون إلیهم و الیمین الغموس و حبس الحقوق من غیر عسـر و الکـذب و الکبر و الإسـراف و التبذیر و الخیانه و الاسـتخفاف بالحج و المحاربه لأولیاء الله و الاشـتغال بالملاهی و الإصرار علی الذنوب و هو مروی أیضا فی تحف العقول.

الخصال- عن محمـد بن الحسـین الدیلمی عن محمد بن یعقوب عن الربیع بن سـلیمان عن عبد الله بن وهب عن سـلیمان بن بلال عن ثور بن یزید عن أبی الغیث عن أبی هریره أن رسول الله صـلی اللّه علیه و آله قال: اجتنبوا السـبع الموبقات قیل و ما هن؟ قال: الشـرک بـالله و السـحر و قتـل النفس التی حرم الله إلاـ بالحق و أکل الربا و أکل مال الیتیم و التولی یوم الزحف و قـذف المحصـنات الغافلات المؤمنـات و عـن أبیـه و محمـد بن الحسن عن سـعد بن عبـد الله عن محمـد بن الحسـین بن أبی الخطـاب عن الحکم بن مسـکین عن سلیمان بن طریف عن محمد بن مسلم عن أبی عبد الله علیه السلام قال قلت له:

ما لنا نشـهد علی من خالفنا بالکفر و بالنار و لا نشهد لأنفسنا و لأصحابنا أنهم فی الجنه؟ قال: من ضعفکم إن لم یکن فیکم شی ء من الکبائر فاشـهدوا أنکم فی الجنه قلت فأی شی ء الکبائر؟ قال: أکبر الکبائر الشرک بالله و عقوق الوالدین و التعرب بعد الهجره و قذف المحصـنه و الفرار من الزحف و أکـل مـال الیتیم ظلمـا و الربـا بعـد البینه و قتـل المؤمن فقلت له الزنـا و السـرقه قال: لیسا من ذلک. و بإسـناده عن الأعمش عن جعفر بن محمد علیه السـلام فی حدیث شـرائع الدین قال: و الکبائر محرمه و هی الشـرک بالله و قتل النفس التی حرم الله و عقوق الوالـدین و الفرار من الزحف و أکل مال الیتیم ظلما و أکل الربا بعد البینه و قذف المحصـنات و بعد ذلک الزنا و اللواط و السـرقه و أکـل المیته و الـدم و لحم الخنزیر، و مـا أهـل لغیر الله به من غیر ضـروره و أکل السـحت و البخس فی المیزان و المکیال و المیسـر و شهاده الزور و الیأس من روح الله و الأمن من مکر الله و القنوط من رحمه الله و ترک معاونه المظلومین و الرکون إلی الظـالمین و الیمین الغموس و حبس الحقوق من غیر عسـر و اسـتعمال التکبر و التجبر و الکـذب و الإسـراف و التبـذیر و الخیانه و الاسـتخفاف بالحج و المحاربه لأولیاء الله، و الملاهی التی تصد عن ذکر الله عز و جل مکروهه کالغناء و ضرب الأوتار و الإصرار علی صغائر الذنوب.

کنز الفوائـد- للکراجکی قـال صـلی اللّه علیه و آله: الکبائر تسع أعظمهن الإشـراک بالله عز و جل و قتل النفس المؤمنه و أکل الربا و أکل مال الیتیم و قذف

ص: ۲۰۲

المحصنات و الفرار من الزحف و عقوق الوالدين و استحلال البيت الحرام و السحر فمن لقى الله عز و جل و هو برى ء منهن كان معى فى جنه مصاريعها الذهب. و رواه الطبرسى فى مجمع البيان مرسلا إلا أنه قال: سبع و ترك الأخيرتين.

التوحيد- عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى عن على بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن أبى عمير عن الكاظم عليه السلام فى حديث قال فيه: و قال النبى صلى اللّه عليه و آله: لا كبيره مع الاستغفار و لا صغيره مع الإصرار.

باب- تحريم الإصرار على الذنوب و لو كان صغيراً

الكافى- العده عن أحمد بن محمد بن خالد عن عبد الله بن محمد النهيكى عن عمار بن مروان القندى عن عبد الله بن سنان عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لا صغيره مع الإصرار و لا كبيره مع الاستغفار.

الكافى- على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن منصور بن يونس عن أبى بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا و الله لا يقبل الله شيئا من طاعته على الإصرار على شى ء من معاصيه.

الكافى- عنه عن أبيه عن النوفلى عن السكونى عن أبى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى اللّه عليه و آله: من علامات الشقاء جمود العين و قسوه القلب و شده الحرص فى طلب الدنيا و الإصرار على الذنب.

الكافى- عن أبى على الأشعرى عن محمد بن سالم عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله عز و جل: (وَ لَمْ يُصِرُّوا عَلىٰ مٰا فَعَلُوا وَ هُمْ يَعْلَمُونَ) قال: الإصرار هو أن يذنب الذنب فلا يستغفر الله و لا يحدث نفسه بتوبه فذلك الإصرار.

(۱) يجى ء رجل إلى الخلق جميعا فيخبرهم أنه جاء من عند الله و أنه يدعوهم إلى الله بأمر الله إلى أن قال: ثم يأتى بخلافه إلى أن قال:

فقال أبو قره: فتكذب بالروايات فقال أبو الحسن عليه السلام: إذا كانت الروايات مخالفه للقرآن كذبتها و ما أجمع المسلمون عليه أنه لا يحاط به علما و لا تدركه الأبصار و ليس كمثله شى ء.

۱- الظاهر أنه قد سقط من هنا باب فى حجيه الإجماع.

ص: ۲۰۳

الكافى- أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن على بن سيف عن محمد بن عبيد قال: كتبت إلى أبى الحسن الرضا عليه السلام أسأله عن الرؤيه و ما ترويه العامه و الخاصه و سألته أن يشرح لى ذلك فكتب بخطه: اتفق الجميع لا- تمانع بينهم بأن المعرفه من جهه الرؤيه ضروره فإذا جاز أن يرى الله بالعين وقعت المعرفه ضروره الخبر.

مصباح الشريعه- قال الصادق عليه السلام: لا تحل الفتيا لمن لا يستفتى عن الله عز و جل بصفاء سره و إخلاص عمله و علانيته و برهان من ربه فى كل حال إلى أن قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لقاض هل تعرف الناسخ من المنسوخ؟ قال: لا قال فهل أشرفت على مراد الله عز و جل فى أمثال القرآن؟ قال لا قال إذا هلكت و أهلكت و المفتى يحتاج إلى معرفه معانى القرآن و حقائق السنن و بواطن الإشارات و الآداب و الإجماع و الاختلاف و الاطلاع على أصول ما أجمعوا عليه و ما اختلفوا فيه ثم حسن الاختيار ثم العمل الصالح ثم الحكمه ثم التقوى ثم حينئذ إن قدر.

تحف العقول- كان لأبى يوسف كلام مع موسى بن جعفر عليه السلام فى مجلس الرشيد فقال الرشيد بعد كلام طويل لموسى بن جعفر عليه السلام: بحق آبائك لما اختصرت كلمات جامعه لما تجارينا فقال: نعم و أتى بدواه و قرطاس و كتب: بسم الله الرحمن الرحيم جميع أمور الأديان أربعه أمر لا- اختلاف فيه و هو إجماع الأمه على الضروره التى يضطرون إليها الأخبار المجمع عليها و هى الغايه المعروض عليها كل شبهه و المستنبط فيها كل حادثه و أمر يحتمل الشك و الإنكار فسبيله استنصاح أهله لمنتحليه بحجه من كتاب الله يجمع على تأويلها و سنه مجمع عليها لا اختلاف فيها أو قياس تعرف العقول عدله و لا يسع خاصه الأمه و عامتها الشك فيه و الإنكار له و هذان الأمران من أمر التوحيد فما دونه و أرش الخدش فما فوقه فهذا المعروض الذى يعرض عليه أمر الدين فما ثبت لك برهانه اصطفيته و ما غمض عليك صوابه نفيته فمن أورد واحده من هذه الثلاث

ص: ۲۰۴

و هی الحجه البـالغه التی بینها الله فی قوله لنبیه (قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّهُ الْبالِغَهُ فَلَوْ شاءَ لَهَداکُمْ أَجْمَعِینَ) یبلغ الحجه الجاهل فیعلمها بجهله کما یعلمه العـالم بعلمه لأـن الله عـدل لا یجور محتجا علی خلقه بما یعلمون و یـدعوهم إلی ما یعرفون لا إلی ما یجهلون و ینکرون فأجازه الرشید و رده و الخبر طویل.

کتاب الإختصاص- عن ابن الولیـد عن أحمـد بن إدریس عن محمد بن أحمد عن محمد بن إسـماعیل العلوی عن محمد بن الزبرقان الدامغانی عن أبی الحسن موسـی علیه السـلام قال: قال لی الرشید: أحببت أن تکتب لی کلاما موجزا له أصول و فروع یفهم تفسیره و یکون ذلک سـماعک من أبی عبد الله علیه السـلام فکتب: بسم الله الرحمن الرحیم أمور الأدیان أمران أمر لا اختلاف فیه و هو إجماع الأمه علی الضروره التی یضطرون إلیها و الأخبار المجتمع علیها المعروض علیها کل شبهه و المستنبط منها کل حادثه و هو أمر یحتمل الشـک و الإنکـار و سبیل استیضاح أهل الحجه علیه فما ثبت من کتاب مسـتجمع علی تأویله أو سـنه عن النبی صـلی اللّه علیه و آله لا اختلاف فیها أو قیاس تعرف العقول عدله ضاق علی من اسـتوضح تلک الحجه ردها و وجب علیه قبولها و الإقرار و الدیانه بها و ما لم یثبت من کتـاب مسـتجمع علی تـأویله و سـنه عن النبی صـلی اللّه علیه و آله لا اختلاف فیها أو قیاس تعرف العقول عـدله وسع خاص الأمه و عامها الشک فیه و الإنکار له کـذلک هذان الأمران من أمر التوحید فما دونه إلی أرش الخداش فما دونه فهذا المعروض الذی یعرض علیه أمر الدین فما ثبت لک برهانه اصطفیته و ما غمض عنک ضوؤه نفیته و لا قوه إلا بالله و حسبنا الله و نعم الوکیل.

الإحتجـاج- و ممـا أجـاب به أبو الحسن علی بن محمـد العسـکری علیه السـلام فی رسـالته إلی أهـل الأـهواز حین سـألوه عن الجبر و التفویض أن قال:

اجتمعت الأمه قاطبه لا اختلاف بینهم فی ذلک أن القرآن حق لا ریب فیه عند جمیع فرقها فهم فی حاله الاجتماع علیه مصیبون و علی تصـدیق مـا أنزل الله مهتـدون لقول النـبی صـلی اللّه علیه و آله: لاـ تجتمع أمتی علی ضـلاله فـأخبرهم أن مـا اجتمعت علیه الأـمه و لم یخـالف بعضـها بعضا هو الحق فهـذا معنی الحـدیث لا ما تأوله الجاهلون و لا ما قاله المعانـدون من إبطال حکم الکتاب و اتباع حکم الأحادیث المزوره و الروایات المزخرفه و اتباع الأهواء المردیه المهلکه.

رجال الکشـی- محمـد بن مسـعود عن علی بن محمد عن علی بن عیسـی عن عمر بن عبد العزیز عن جمیل بن دراج عن أبی عبد الله علیه السلام

ص: ۲۰۵

قال: قال لی: یا جمیل لا تحدث أصحابنا بما لم یجمعوا علیه فیکذبوه.

المحاسن- فی روایه محمد بن علی عن أبی عبد الله علیه السلام قال: من خلع جماعه المسلمین قدر شبر خلع ربقه الإیمان من عنقه و عن عبد الله بن علی العمری عن علی بن الحسن عن علی بن جعفر عن أخیه موسی علیه السلام قال: ثلاث موبقات نکث الصفقه و ترک السنه و فراق الجماعه و عن النوفلی عن السکونی عن الصادق عن آبائه عن أمیر المؤمنین علیه السلام مثله، و عن ابن فضال عن أبی جمیله عن محمد بن علی الحلبی عن أبی عبد الله علیه السلام قال: من خلع جماعه المسلمین قدر شبر خلع ربق الإسلام من عنقه و من نکث صفقه الإمام جاء إلی الله أجذم.

الکافی- علی عن أبیه عن ابن أبی عمیر عن حماد عن حریز قال کانت لإسماعیل (و فی نسخه إبراهیم) بن أبی عبد الله دنانیر و أراد رجل من قریش أن یخرج إلی الیمن فقال إسماعیل: یا أبه إن فلانا یرید الخروج إلی الیمن و عندی کذا و کذا دینارا فتری إن دفعها إلیه یبتاع لی بضاعه من الیمن فقال أبو عبد الله علیه السلام یا بنی أ ما بلغک أنه یشرب الخمر فقال هکذا یقول الناس فقال: یا بنی إن الله عز و جل یقول فی کتابه:

(یُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ یُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِینَ) یقول: یصدق لله و یصدق للمؤمنین فإذا شهد عندک المؤمنون فصدقهم و نحوها أخبار أخر داله علی لزوم الجماعه و المنع من الخلاف و الفرقه مع تفسیر الجماعه بأهل الحق و إن قلوا و الفرقه بأصحاب الباطل و إن کثروا و یؤید ذلک الأخبار المستفیضه التی کادت أن تکون متواتره من قوله صلی اللّه علیه و آله: إن لکل بدعه من بعدی یکاد بها الإیمان ولیا من أهل بیتی موکلا- یذب عنه و یعلن الحق و یرد کید الکائدین، و ما ورد عنه صلی اللّه علیه و آله و عنهم علیهم السلام أن فیهم فی کل خلف عدولا ینفون عن الدین تحریف الغالین و انتحال المبطلین و کید الکائدین و عنهم علیهم السلام: أن الأرض لا تخلو إلا و فیها عالم کی ما إن زاد (و فی بعضها إذا زاد) المؤمنون شیئا ردهم إلی الحق و إن نقصوا شیئا أتمه لهم و لو لا ذلک لالتبس علی الناس أمورهم و لم یفرقوا بین الحق و الباطل و ما ورد عنهم علیهم السلام فی تفسیر قوله تعالی: (إِنَّمٰا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هٰادٍ) أن المنذر رسول رسول الله صلی اللّه علیه و آله و فی کل زمان منا إمام یهدیهم إلی ما جاء إلیه النبی صلی اللّه علیه و آله و فی بعض الأخبار و الله ما ذهبت منا و لا- زالت فینا إلی الساعه و عن أمیر المؤمنین علیه السلام بعده طرق لا بد فی أرضک من حجه لک علی خلقک یهدیهم إلی دینک و یعلمهم علمک لئلا تبطل حجتک و لا یضل تبع أولیائک بعد إذ هدیتهم به إما ظاهر لیس بالمطاع أو مکتتم أو مترقب إن غاب عن الناس

ص: ۲۰۶

شخصه فی حال هدنتهم فإن علمه و آدابه فی قلوب المؤمنین منبثه فهم بها عاملون و عن الصادق علیه السلام لم تخل الأرض منذ خلق الله آدم من حجه له فیها ظاهر مشهور أو غائب مستور إلی أن تقوم الساعه و لو لا ذلک لم یعبد الله قیل کیف ینتفع الناس بالغائب المستور؟ قال کما ینتفعون بالشمس إذا سترها السحاب و عن الحجه القائم علیه السلام و أما وجه الانتفاع بی فی غیبتی فکالانتفاع بالشمس إذا غیبها عن الأبصار السحاب و إنی لأمان لأهل الأرض کما أن النجوم أمان لأهل السماء و التقریب فیها أن الشیعه لا تجتمع علی باطل و أنه یجب علی الإمام ردهم و هدایتهم إلی الحق و لو بالأسباب الخفیه کما یشعر به حدیث السحاب.

باب- حجیه العقل و مدحه و مدح أهله.

الآیات- قال الله تعالی فی البقره (لَآیاتٍ لِقَوْمٍ یَعْقِلُونَ)* و قال تعالی (کَذلِکَ یُبَیِّنُ اللَّهُ لَکُمْ آیاتِهِ لَعَلَّکُمْ تَعْقِلُونَ) و قال تعالی (وَ ما یَذَّکَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبابِ)* و قال تعالی فی آل عمران (وَ ما یَذَّکَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبابِ) و قال تعالی (قَدْ بَیَّنَّا لَکُمُ الْآیاتِ إِنْ کُنْتُمْ تَعْقِلُونَ) و قال تعالی (إِنَّ فِی خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلافِ اللَّیْلِ وَ النَّهارِ لَآیاتٍ لِأُولِی الْأَلْبابِ) و قال تعالی فی المائده (ذلِکَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا یَعْقِلُونَ) و قال تعالی (فَاتَّقُوا اللَّهَ یا أُولِی الْأَلْبابِ) و قال تعالی (وَ أَکْثَرُهُمْ لا یَعْقِلُونَ) و قال تعالی (وَ لکِنَّ أَکْثَرَهُمْ یَجْهَلُونَ) و قال تعالی (وَ الدّارُ الْآخِرَهُ خَیْرٌ لِلَّذِینَ یَتَّقُونَ أَ فَلا تَعْقِلُونَ) و قال تعالی فی الأنفال (إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُکْمُ الَّذِینَ لا یَعْقِلُونَ) و قال تعالی فی یونس (أَ فَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَ لَوْ کانُوا لا یَعْقِلُونَ) و قال تعالی (وَ یَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَی الَّذِینَ لا یَعْقِلُونَ) و قال تعالی فی هود (وَ لکِنِّی أَراکُمْ قَوْماً تَجْهَلُونَ) و قال تعالی فی یوسف (إِنّا أَنْزَلْناهُ قُرْآناً عَرَبِیًّا لَعَلَّکُمْ تَعْقِلُونَ) و قال تعالی فی الرعد (إِنَّما یَتَذَکَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ) و قال تعالی فی إبراهیم (وَ لِیَذَّکَّرَ أُولُوا الْأَلْبابِ) و قال تعالی فی طه (إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِأُولِی النُّهی) و قال تعالی فی النور (کَذلِکَ یُبَیِّنُ اللَّهُ لَکُمُ الْآیاتِ لَعَلَّکُمْ تَعْقِلُونَ) و قال تعالی فی الزمر (إِنَّ فِی ذلِکَ لَذِکْری لِأُولِی الْأَلْبابِ) و قال تعالی فی المؤمن (هُدیً وَ ذِکْری لِأُولِی الْأَلْبابِ) و قال تعالی (وَ لَعَلَّکُمْ تَعْقِلُونَ) و قال تعالی فی الجاثیه (آیاتٌ لِقَوْمٍ یَعْقِلُونَ) و قال تعالی فی الحجرات (أَکْثَرُهُمْ لا یَعْقِلُونَ) و قال تعالی فی الحدید (قَدْ بَیَّنّا لَکُمُ الْآیاتِ لَعَلَّکُمْ تَعْقِلُونَ) و قال تعالی فی الحشر (ذلِکَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا یَعْقِلُونَ).

ص: ۲۰۷

الكافى- الحسين بن محمد عن أحمد بن محمد السيارى عن أبى يعقوب البغدادى قال: قال ابن السكيت لأبى الحسن عليه السلام إلى أن قال: فما الحجه على الخلق اليوم؟ قال فقال عليه السلام: العقل يعرف به الصادق على الله فيصدقه و الكاذب على الله فيكذبه فقال ابن السكيت: هذا و الله هو الجواب.

الكافى- عده من أصحابنا منهم محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام قال: لما خلق الله العقل استنطقه ثم قال له أقبل فأقبل ثم قال له أدبر فأدبر ثم قال: و عزتى و جلالى ما خلقت خلقا هو أحب إلى منك و لا أكملتك إلا فى من أحب أما إنى إياك آمر و إياك أنهى و إياك أعاقب و إياك أثيب.

الكافى- على بن محمد عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن مفضل بن صالح عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباته عن على عليه السلام قال: هبط جبرئيل على آدم عليه السلام فقال: يا آدم إنى أمرت أن أخيرك واحده من ثلاث فاخترها و دع اثنتين فقال له آدم: يا جبرئيل و ما الثلاث؟ فقال:

العقل و الحياء و الدين فقال آدم فإنى قد اخترت العقل فقال جبرئيل للحياء و الدين انصرفا و دعاه فقالا: يا جبرئيل إنا أمرنا أن نكون مع العقل حيث كان قال: فشأنكما و عرج.

الكافى- أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبى عبد الله عليه السلام قال قلت له: ما العقل؟ قال: ما عبد به الرحمن و اكتسب به الجنان قال قلت فالذى كان فى معاويه فقال تلك النكراء تلك الشيطنه و هى شبيهه بالعقل و ليست بالعقل.

الكافى- أحمد بن إدريس عن محمد بن حسان عن أبى محمد الرازى عن سيف بن عميره عن إسحاق بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام من كان عاقلا كان له دين و من كان له دين دخل الجنه.

الكافى- العده عن أحمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن على بن يقطين عن محمد بن سنان عن أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام قال:

إنما يداق الله العباد فى الحساب يوم القيامه على قدر ما آتاهم من العقول فى الدنيا.

الكافى- على بن محمد بن عبد الله عن إبراهيم بن إسحاق الأحمرى عن محمد بن سليمان الديلمى عن أبيه قال قلت لأبى عبد الله عليه السلام: فلان من عبادته و دينه و فضله فقال كيف عقله؟ قلت: لا أدرى فقال إن الثواب

ص: ۲۰۸

على قدر العقل إن رجلا من بنى إسرائيل كان يعبد الله فى جزيره من جزائر البحر خضراء نضره كثيره الشجر ظاهره الماء و إن ملكا من الملائكه مر به فقال: يا رب أرنى ثواب عبدك هذا فأراه الله ذلك فاستقله الملك فأوحى الله إليه أن اصحبه فأتاه الملك فى صوره إنسى فقال له: من أنت؟ فقال له أنا رجل عابد بلغنى مكانك و عبادتك فى هذا المكان فأتيتك لأعبد الله معك فكان معه يومه ذلك فلما أصبح قال له الملك: إن مكانك لنزه و ما يصلح إلا للعباده فقال له العابد إن لمكاننا هذا عيبا فقال له و ما هو؟ قال: ليس لربنا بهيمه فلو كان له حمار رعيناه فى هذا الموضع فإن هذا الحشيش يضيع فقال له الملك: و ما لربك حمار فقال: لو كان له حمار ما كان يضيع مثل هذا الحشيش فأوحى الله إلى الملك إنما أثبته على قدر عقله.

الكافى- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال: ذكرت لأبى عبد الله عليه السلام رجلا مبتلى بالوضوء و الصلاه و قلت: هو رجل عاقل فقال أبو عبد الله عليه السلام: و أى عقل له و هو يطيع الشيطان فقلت له و كيف يطيع الشيطان فقال سله هذا الذى يأتيه من أى شى ء هو فإنه يقول لك من عمل الشيطان.

الكافى- العده عن أحمد بن محمد بن خالد عن بعض أصحابه رفعه قال قال رسول الله صلى اللّه عليه و آله: ما قسم الله للعباد شيئا أفضل من العقل فنوم العاقل أفضل من سهر الجاهل و إقامه العاقل أفضل من شخوص الجاهل و لا بعث الله نبيا و لا رسولا حتى يستكمل العقل و يكون عقله أفضل من عقول جميع أمته و ما يضمر النبى صلى اللّه عليه و آله فى نفسه أفضل من اجتهاد المجتهدين و لا أدى العبد فرائض الله حتى عقل عنه و لا بلغ جميع العابدين فى فضل عبادتهم ما بلغ العاقل، و العقلاء هم أولو الألباب الذين قال الله (وَ مٰا يَذَّكَّرُ إِلّٰا أُولُوا الْأَلْبٰابِ)*.

الكافى- أبو عبد الله الأشعرى عن بعض أصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال قال لى أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يا هشام إن الله تبارك و تعالى بشر أهل العقل و الفهم فى كتابه فقال (فَبَشِّرْ عِبٰادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولٰئِكَ الَّذِينَ هَدٰاهُمُ اللّٰهُ وَ أُولٰئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبٰابِ) يا هشام إن الله تبارك و تعالى أكمل للناس الحجج بالعقول و نصر النبيين بالبيان و دلهم على ربوبيته بالأدله فقال (وَ إِلٰهُكُمْ إِلٰهٌ وٰاحِدٌ لاٰ إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلاٰفِ اللَّيْلِ وَ النَّهٰارِ) إلى قوله (لَآيٰاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) و قال

ص: ۲۰۹

(هُوَ الَّذِی خَلَقَکُمْ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَهٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَهٍ) إلی قوله (لَعَلَّکُمْ تَعْقِلُونَ) و قال (إن فی اختلاف اللیل و النهار، إلی قوله لآیات لقوم یعقلون)! و قال (یُحْیِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها قَدْ بَیَّنَّا لَکُمُ الْآیاتِ لَعَلَّکُمْ تَعْقِلُونَ) و قال تعالی (وَ جَنّاتٌ مِنْ أَعْنابٍ وَ زَرْعٌ وَ نَخِیلٌ صِنْوانٌ وَ غَیْرُ صِنْوانٍ یُسْقی بِماءٍ واحِدٍ وَ نُفَضِّلُ بَعْضَها عَلی بَعْضٍ فِی الْأُکُلِ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِقَوْمٍ یَعْقِلُونَ) و قال تعالی (وَ مِنْ آیاتِهِ یُرِیکُمُ الْبَرْقَ خَوْفاً وَ طَمَعاً وَ یُنَزِّلُ مِنَ السَّماءِ ماءً فَیُحْیِی بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِقَوْمٍ یَعْقِلُونَ) و قال تعالی (قُلْ تَعالَوْا أَتْلُ ما حَرَّمَ رَبُّکُمْ عَلَیْکُمْ إلی قوله ذلِکُمْ وَصّاکُمْ بِهِ لَعَلَّکُمْ تَعْقِلُونَ) و قال تعالی (هَلْ لَکُمْ مِنْ ما مَلَکَتْ أَیْمانُکُمْ) إلی قوله (نُفَصِّلُ الْآیاتِ لِقَوْمٍ یَعْقِلُونَ) یا هشام ثم وعظ أهل العقل و رغبهم فی الآخره فقال (وَ ما الْحَیاهُ الدُّنْیا إِلَّا لَعِبٌ وَ لَهْوٌ وَ لَلدّارُ الْآخِرَهُ خَیْرٌ لِلَّذِینَ یَتَّقُونَ أَ فَلا تَعْقِلُونَ) یا هشام ثم خوف الذین لا یعقلون عقابه فقال عز و جل (ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِینَ وَ إِنَّکُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَیْهِمْ مُصْبِحِینَ وَ بِاللَّیْلِ أَ فَلا تَعْقِلُونَ) و قال (إِنّا مُنْزِلُونَ عَلی أَهْلِ هذِهِ الْقَرْیَهِ رِجْزاً مِنَ السَّماءِ بِما کانُوا یَفْسُقُونَ وَ لَقَدْ تَرَکْنا مِنْها آیَهً بَیِّنَهً لِقَوْمٍ یَعْقِلُونَ) یا هشام إن العقل مع العلم فقال (وَ تِلْکَ الْأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنّاسِ وَ ما یَعْقِلُها إِلَّا الْعالِمُونَ) یا هشام ثم ذم الذین لا یعقلون فقال (وَ إِذا قِیلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا ما أَنْزَلَ اللّهُ قالُوا بَلْ نَتَّبِعُ ما أَلْفَیْنا عَلَیْهِ آباءَنا أَ وَ لَوْ کانَ آباؤُهُمْ لا یَعْقِلُونَ شَیْئاً وَ لا یَهْتَدُونَ) و قال (وَ مَثَلُ الَّذِینَ کَفَرُوا کَمَثَلِ الَّذِی یَنْعِقُ بِما لا یَسْمَعُ إِلّا دُعاءً وَ نِداءً صُمٌّ بُکْمٌ عُمْیٌ فَهُمْ لا یَعْقِلُونَ) و قال (وَ مِنْهُمْ مَنْ یَسْتَمِعُونَ إِلَیْکَ أَ فَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَ لَوْ کانُوا لا یَعْقِلُونَ) و قال: (وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَکُمْ وَ أَنْتُمْ تَتْلُونَ الْکِتابَ أَ فَلا تَعْقِلُونَ) یا هشام ثم ذم الله الکثره فقال (وَ إِنْ تُطِعْ أَکْثَرَ مَنْ فِی الْأَرْضِ یُضِلُّوکَ عَنْ سَبِیلِ اللّهِ) و قال (وَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ لَیَقُولُنَّ اللّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلّهِ بَلْ أَکْثَرُهُمْ لا یَعْلَمُونَ) و قال (وَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّماءِ ماءً فَأَحْیا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِها لَیَقُولُنَّ اللّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلّهِ بَلْ أَکْثَرُهُمْ لا یَعْقِلُونَ).

یا هشام ثم مدح القله فقال (وَ قَلِیلٌ مِنْ عِبادِیَ الشَّکُورُ)، (وَ قَلِیلٌ ما هُمْ) إلی أن قال: یا هشام ثم ذکر أولی الألباب بأحسن الذکر و حلاهم بأحسن الحلیه فقال (یُؤْتِی الْحِکْمَهَ مَنْ یَشاءُ وَ مَنْ یُؤْتَ الْحِکْمَهَ فَقَدْ أُوتِیَ خَیْراً کَثِیراً وَ ما یَذَّکَّرُ إِلّا أُولُوا الْأَلْبابِ) و قال: (وَ الرّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ یَقُولُونَ آمَنّا بِهِ کُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا وَ ما یَذَّکَّرُ إِلّا أُولُوا الْأَلْبابِ) و قال: (إِنَّ فِی خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلافِ اللَّیْلِ وَ النَّهارِ لَآیاتٍ لِأُولِی الْأَلْبابِ) و قال: (أَ فَمَنْ یَعْلَمُ

ص: ۲۱۰

أَنَّما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمى إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ) و قال:

(أَمَّنْ هُوَ قانِتٌ آناءَ اللَّيْلِ ساجِداً وَ قائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَ يَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ) و قال: (كِتابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَيْكَ مُبارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آياتِهِ وَ لِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبابِ) و قال (وَ لَقَدْ آتَيْنا مُوسَى الْهُدى وَ أَوْرَثْنا بَنِي إِسْرائِيلَ الْكِتابَ هُدىً وَ ذِكْرى لِأُولِي الْأَلْبابِ) يا هشام إن الله تعالى يقول في كتابه (إِنَّ فِي ذلِكَ لَذِكْرى لِمَنْ كانَ لَهُ قَلْبٌ) يعني عقل و قال (وَ لَقَدْ آتَيْنا لُقْمانَ الْحِكْمَةَ) قال: الفهم و العقل إلى أن قال: يا هشام إن لله على الناس حجتين حجه ظاهره و حجه باطنه فأما الظاهره فالرسل و الأنبياء و الأئمه و أما الباطنه فالعقول إلى أن قال: يا هشام نصب الحق لطاعه الله و لا نجاه إلا بالطاعه و الطاعه بالعلم و العلم بالتعلم و التعلم بالعقل إلى أن قال: يا هشام من أراد الغنى بلا مال و راحه القلب من الحسد و السلامه في الدين فليتضرع إلى الله عز و جل في مسألته بأن يكمل عقله فمن عقل قنع بما يكفيه و من قنع بما يكفيه استغنى و من لم يقنع بما يكفيه لم يدرك الغنى أبدا إلى أن قال: يا هشام كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ما عبد الله بشي ء أفضل من العقل إلى أن قال: يا هشام إن العاقل لا يكذب و إن كان فيه هواه، يا هشام لا دين لمن لا مروه له و لا مروه لمن لا عقل له الخبر.

الكافي- علي بن محمد عن سهل بن زياد رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام العقل غطاء ستير و الفضل جمال ظاهر فاستر خلل خلقك بفضلك و قاتل هواك بعقلك تسلم لك الموده و تظهر لك المحبه.

الكافي- جماعه من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما كلم رسول الله صلى اللّه عليه و آله العباد بكنه عقله قط قال: و قال رسول الله صلى اللّه عليه و آله إنا معاشر الأنبياء أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم.

الكافي- علي بن إبراهيم عن أبيه عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبله عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت جعلت فداك إن لي جارا كثير الصلاه كثير الصدقه كثير الحج لا بأس به قال فقال: يا إسحاق كيف عقله؟ قال: قلت له جعلت فداك ليس له عقل قال فقال لا ينفع (و في نسخه لا يرتفع) بذلك منه.

الكافي- علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن

ص: ۲۱۱

على بن إبراهيم عن عبد الله بن سنان عن أبى عبد الله عليه السلام قال: حجه الله على العباد النبى، و الحجه فيما بين الله و بين العباد العقل.

الكافى- العده عن أحمد بن محمد مرسلا قال قال أبو عبد الله عليه السلام:

دعامه الإنسان العقل و العقل منه الفطنه و الفهم و الحفظ و العلم و بالعقل يكمل و هو دليله و مبصره و مفتاح أمره الخبر.

الكافى- على بن محمد عن سهل بن زياد عن إسماعيل بن مهران عن بعض رجاله عن أبى عبد الله عليه السلام قال: العقل دليل المؤمن.

الكافى- محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن أبى نجران عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام قال: لما خلق الله العقل قال له أقبل فأقبل ثم قال له أدبر فأدبر فقال: و عزتى و جلالى ما خلقت خلقا أحسن منك إياك آمر و إياك أنهى و إياك أثيب و إياك أعاقب.

الكافى- العده عن أحمد بن محمد عن بعض من رفعه عن أبى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى اللّه عليه و آله: إذا رأيتم الرجل كثير الصلاه كثير الصيام فلا تباهوا به حتى تنظروا كيف عقله.

الكافى- أبو عبد الله العاصمى عن على بن الحسن عن على بن أسباط عن الحسن بن الجهم عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال: ذكر عنده أصحابنا و ذكر العقل فقال: لا يعبأ بأهل الدين ممن لا عقل له قلت جعلت فداك إن ممن يصف هذا الأمر قوما لا بأس بهم عندنا و ليست لهم تلك العقول فقال: ليس هؤلاء ممن خاطب الله إن الله خلق العقل فقال له أقبل فأقبل و قال له أدبر فأدبر فقال و عزتى ما خلقت أحسن منك أو أحب إلى منك بك آخذ و بك أعطى.

الكافى- على بن محمد عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن بعض أصحابنا عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ليس بين الإيمان و الكفر إلا قله العقل قيل و كيف ذاك يا بن رسول الله؟ قال: إن العبد يرفع رغبته إلى مخلوق فلو أخلص نيته لله لآتاه الذى يريد فى أسرع من ذلك.

الكافى- العده عن سهل بن زياد عن عبد الله الدهقان عن أحمد بن عمر الحلبى عن يحيى بن عمران عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين يقول بالعقل استخرج غور الحكمه و بالحكمه استخرج غور العقل الخبر.

الخصال- العطار عن أبيه عن سهل عن محمد بن عيسى عن البزنطى عن جميل عن الصادق عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول

ص: ۲۱۲

أصل الإنسان لبه و عقله دینه و مروته حیث یجعل نفسه و الأیام دول و الناس إلی آدم شرع سواء.

روضه الواعظین- روی عن ابن عباس أنه قال: أساس الدین بنی علی العقل و فرضت الفرائض علی العقل و ربنا یعرف بالعقل و یتوسل إلیه بالعقل و العاقل أقرب إلی ربه من جمیع المجتهدین بغیر عقل و لمثقال ذره من بر عاقل أفضل من جهاد الجاهل ألف عام و قال النبی صلی اللّه علیه و آله:

قوام المرء عقله و لا دین لمن لا عقل له.

العلل و العیون- ابن مسرور عن ابن عامر عن أبی عبد الله السیاری عن أبی یعقوب البغدادی عن ابن السکیت.

الإحتجاج- فی خبر ابن السکیت قال فما الحجه علی الخلق الیوم؟ فقال الرضا علیه السلام: العقل تعرف به الصادق علی الله فتصدقه و الکاذب علی الله فتکذبه فقال: ابن السکیت هذا هو و الله الجواب.

باب- حجیه أصل البراءه و أصل الإباحه و یدخل فیها جمله من الأصول.

الآیات- قال الله تعالی (لِیَهْلِکَ مَنْ هَلَکَ عَنْ بَیِّنَهٍ وَ یَحْیی مَنْ حَیَّ عَنْ بَیِّنَهٍ) و قال تعالی: (لا یُکَلِّفُ اللّهُ نَفْساً إِلّا مٰا آتٰاهٰا) و قال تعالی (الَّذِی جَعَلَ لَکُمُ الْأَرْضَ فِراشاً وَ السَّمٰاءَ بِنٰاءً وَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمٰاءِ مٰاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرٰاتِ رِزْقاً لَکُمْ) و قال تعالی (خَلَقَ لَکُمْ مٰا فِی الْأَرْضِ جَمِیعاً) و قال تعالی لبنی إسرائیل (کُلُوا وَ اشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللّهِ) و قال تعالی (یٰا أَیُّهَا النّٰاسُ کُلُوا مِمّٰا فِی الْأَرْضِ حَلاٰلاً طَیِّباً) و قال تعالی (یٰا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا کُلُوا مِنْ طَیِّبٰاتِ مٰا رَزَقْنٰاکُمْ) و قال تعالی (یٰا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لاٰ تُحَرِّمُوا طَیِّبٰاتِ مٰا أَحَلَّ اللّهُ لَکُمْ وَ لاٰ تَعْتَدُوا إِنَّ اللّهَ لاٰ یُحِبُّ الْمُعْتَدِینَ وَ کُلُوا مِمّٰا رَزَقَکُمُ اللّهُ حَلاٰلاً طَیِّباً) و قال تعالی (وَ مٰا لَکُمْ أَلاّٰ تَأْکُلُوا مِمّٰا ذُکِرَ اسْمُ اللّهِ عَلَیْهِ وَ قَدْ فَصَّلَ لَکُمْ مٰا حَرَّمَ عَلَیْکُمْ) و قال تعالی (کُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذٰا أَثْمَرَ) و قال تعالی (کُلُوا مِمّٰا رَزَقَکُمُ اللّهُ)* و قال تعالی (کُلُوا وَ اشْرَبُوا وَ لاٰ تُسْرِفُوا إِنَّهُ لاٰ یُحِبُّ الْمُسْرِفِینَ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِینَهَ اللّهِ الَّتِی أَخْرَجَ لِعِبٰادِهِ وَ الطَّیِّبٰاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِیَ لِلَّذِینَ آمَنُوا فِی الْحَیٰاهِ الدُّنْیٰا

ص: ۲۱۳

خالِصَةً يَوْمَ الْقِيامَهِ) و قال تعالى (وَ يُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّباتِ وَ يُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبائِثَ) و قال تعالى (فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَراتِ رِزْقاً لَكُمْ وَ سَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَ سَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهارَ) و قال تعالى (وَ جَعَلْنا لَكُمْ فِيها مَعايِشَ وَ مَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرازِقِينَ إلى قوله تعالى فَأَنْزَلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً فَأَسْقَيْناكُمُوهُ وَ ما أَنْتُمْ لَهُ بِخازِنِينَ) و قال تعالى (وَ الْأَنْعامَ خَلَقَها لَكُمْ فِيها دِفْءٌ وَ مَنافِعُ وَ مِنْها تَأْكُلُونَ وَ لَكُمْ فِيها جَمالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَ حِينَ تَسْرَحُونَ إلى قوله وَ الْخَيْلَ وَ الْبِغالَ وَ الْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوها وَ زِينَهً) و قال تعالى (الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْماً طَرِيًّا وَ تَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَهً تَلْبَسُونَها وَ تَرَى الْفُلْكَ مَواخِرَ فِيهِ وَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) و قال تعالى (وَ اللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَناً وَ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعامِ بُيُوتاً تَسْتَخِفُّونَها يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَ يَوْمَ إِقامَتِكُمْ وَ مِنْ أَصْوافِها وَ أَوْبارِها وَ أَشْعارِها أَثاثاً وَ مَتاعاً إِلى حِينٍ وَ اللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلالًا وَ جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبالِ أَكْناناً وَ جَعَلَ لَكُمْ سَرابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَ سَرابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ كَذلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ) و قال تعالى (فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلالًا طَيِّباً) و قال تعالى (فَأَخْرَجْنا بِهِ أَزْواجاً مِنْ نَباتٍ شَتَّى كُلُوا وَ ارْعَوْا أَنْعامَكُمْ) و قال تعالى (كُلُوا مِنْ طَيِّباتِ ما رَزَقْناكُمْ وَ لا تَطْغَوْا فِيهِ) و قال تعالى (أَ لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ ما فِي الْأَرْضِ وَ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ) و قال تعالى (وَ أَنْزَلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنّاهُ فِي الْأَرْضِ وَ إِنّا عَلى ذَهابٍ بِهِ لَقادِرُونَ فَأَنْشَأْنا لَكُمْ بِهِ جَنّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَ أَعْنابٍ لَكُمْ فِيها فَواكِهُ كَثِيرَهٌ وَ مِنْها تَأْكُلُونَ وَ شَجَرَهً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْناءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَ صِبْغٍ لِلْآكِلِينَ وَ إِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعامِ لَعِبْرَهً نُسْقِيكُمْ مِمّا فِي بُطُونِها وَ لَكُمْ فِيها مَنافِعُ كَثِيرَهٌ وَ مِنْها تَأْكُلُونَ وَ عَلَيْها وَ عَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ) و قال تعالى (يا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّباتِ) و قال تعالى (أَمَدَّكُمْ بِأَنْعامٍ وَ بَنِينَ وَ جَنّاتٍ وَ عُيُونٍ) و قال تعالى (أَ لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ ما فِي الْأَرْضِ) و قال تعالى (أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنّا نَسُوقُ الْماءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعاً تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعامُهُمْ وَ أَنْفُسُهُمْ أَ فَلا يُبْصِرُونَ) و قال تعالى (وَ أَخْرَجْنا مِنْها حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ إلى قوله لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَ ما عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَ فَلا يَشْكُرُونَ) و قال تعالى (أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنّا خَلَقْنا لَهُمْ مِمّا عَمِلَتْ أَيْدِينا أَنْعاماً فَهُمْ لَها مالِكُونَ وَ ذَلَّلْناها لَهُمْ فَمِنْها رَكُوبُهُمْ وَ مِنْها يَأْكُلُونَ وَ لَهُمْ فِيها مَنافِعُ وَ مَشارِبُ أَ فَلا يَشْكُرُونَ) و قال تعالى (اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ وَ سَخَّرَ لَكُمْ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً) و قال تعالى (وَ نَزَّلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً مُبارَكاً فَأَنْبَتْنا بِهِ جَنّاتٍ وَ حَبَّ الْحَصِيدِ وَ النَّخْلَ

ص: ۲۱۴

باسِقاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ رِزْقاً لِلْعِبَادِ) و قال تعالى (وَ أَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَ مَنَافِعُ لِلنَّاسِ) و قال تعالى (وَ الْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَ النَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ) و قال تعالى (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَ كُلُوا مِنْ رِزْقِهِ) و قال تعالى (وَ الْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَ مَرْعَاهَا وَ الْجِبَالَ أَرْسَاهَا مَتَاعاً لَكُمْ وَ لِأَنْعَامِكُمْ) و قال تعالى (فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَ عِنَباً وَ قَضْباً وَ زَيْتُوناً وَ نَخْلًا وَ حَدَائِقَ غُلْباً وَ فَاكِهَةً وَ أَبًّا مَتَاعاً لَكُمْ وَ لِأَنْعَامِكُمْ) و قال تعالى (إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَ الدَّمَ وَ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَ مَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ) و قال تعالى (لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَ آمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَ أَحْسَنُوا وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) و قال تعالى (قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَماً مَسْفُوحاً أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقاً أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ).

المحاسن- على بن الحكم عن أبان الأحمر عن حمزه الطيار عن أبى عبد الله عليه السلام قال قال لى: اكتب و أملى إن من قولنا إن الله احتج على العباد بالذى آتاهم و عرفهم الخبر. و عن محمد بن على عن حكم بن مسكين الثقفى عن النضر بن قرواش قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

إنما احتج الله على العباد بما آتاهم و عرفهم. و عن بعض أصحابنا عن ابن أسباط عن حكم بن مسكين مثله. و عن ابن فضال عن ثعلبه عن حمزه بن الطيار و حدثنا أبى عن فضاله عن أبان الأحمر عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله تعالى (مَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ) قال: حتى يعرفهم ما يرضيه و ما يسخطه و قال (فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَ تَقْوَاهَا) قال بين لها ما تأتى و ما تترك و قال (إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَ إِمَّا كَفُوراً) قال: عرفناه فإما آخذ و إما تارك. و عن ابن فضال عن ابن بكير عن زراره قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل (إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَ إِمَّا كَفُوراً) قال علمه السبيل فإما آخذ فهو شاكر و إما تارك فهو كافر. و عن أبيه عن يونس عن حماد بن عثمان عن عبد الأعلى قال قلت لأبى عبد الله عليه السلام: هل جعل فى الناس أداه ينالون بها المعرفه؟ قال: لا قلت فهل كلفوا المعرفه؟ قال: لا إن على الله البيان لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا و لا يكلف نَفْساً إِلَّا مَا آتاها.

التوحيد و الخصال- العطار عن سعد عن ابن يزيد عن حماد عن حريز عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى اللّه عليه و آله: رفع عن

ص: ۲۱۵

أمتى تسعه الخطأ و النسيان و ما أكرهوا عليه و ما لا يعلمون و ما لا يطيقون و ما اضطروا إليه و الحسد و الطيره و التفكر فى الوسوسه فى الخلق ما لم ينطق بشفه. و بمضمونه أخبار كثيره.

الفقيه- عن الصادق عليه السلام قال كل شى ء مطلق حتى يرد فيه نهى.

أمالى الشيخ- الحسين بن إبراهيم القزوينى عن محمد بن وهبان عن على بن حبش عن العباس بن محمد بن الحسين عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن الحسين بن أبى عندز عن أبيه عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

الأشياء مطلقه ما لم يرد عليك أمر و نهى و كل شى ء يكون فيه حلال و حرام فهو لك حلال أبدا ما لم تعرف الحرام منه فتدعه.

غوالى اللئالى- قال عليه السلام: كل شى ء مطلق حتى يرد فيه نص.

التوحيد- أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن ابن فضال عن داود بن فرقد عن زكريا بن يحيى عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم.

الإختصاص- قال أبو عبد الله عليه السلام رفع عن هذه الأمه سته الخطأ و النسيان و ما استكرهوا عليه و ما لا يعلمون و ما لا يطيقون و ما اضطروا إليه.

الفقيه- الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كل شى ء فيه حلال و حرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام منه بعينه فتدعه. و رواه الشيخ عن الحسن بن محبوب مثله و بإسناده عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب مثله.

الكافى- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبى أيوب عن عبد الله بن سنان عن عبد الله بن سليمان قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الجبن إلى أن قال فقال: سأخبرك عن الجبن و غيره كلما كان فيه حلال و حرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه.

الكافى- أحمد بن محمد الكوفى عن محمد بن أحمد النهدى عن محمد بن الوليد عن أبان بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سليمان عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كل شى ء لك حلال حتى يجيئك شاهدان أن فيه ميته.

الكافى- على بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعده بن صدقه عن أبى عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول: كل شى ء هو لك حلال حتى تعلم الحرام بعينه فتدعه من قبل نفسك و ذلك مثل

ص: ۲۱۶

الثوب يكون عليك قد اشتريته و هو سرقه أو المملوك يكون عندك و لعله حر قد باع نفسه أو خدع فبيع قهرا أو امرأه تحتك و هى أختك أو رضيعتك و الأشياء كلها على هذا حتى يستبين لك غير ذلك أو تقوم لك به البينه.

الكافى- على بن إبراهيم عن أبيه عن عمر بن أذينه عن محمد بن مسلم و زراره عن أبى جعفر عليه السلام أنهما سألاه عن أكل لحوم الحمر الأهليه فقال: نهى رسول الله صلى اللّه عليه و آله عن أكلها يوم خيبر و إنما نهى عن أكلها فى ذلك الوقت لأنها كانت حموله الناس و إنما الحرام ما حرم الله فى القرآن.

العلل- محمد بن الحسن عن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام قال: نهى رسول الله صلى اللّه عليه و آله عن أكل لحوم الحمير و إنما نهى عنها من أجل ظهورها مخافه أن يفنوها ليست الحمير بحرام ثم قرأ هذه الآيه (قُلْ لٰا أَجِدُ فِي مٰا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً عَلىٰ طٰاعِمٍ يَطْعَمُهُ) الآيه. و عن أبيه عن عبد الله بن جعفر عن هارون بن مسلم عن أبى الحسن الليثى عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: سئل أبى عن لحوم الحمر الأهليه فقال: نهى رسول الله صلى اللّه عليه و آله عن أكلها لأنها كانت حموله الناس يومئذ و إنما الحرام ما حرم الله فى القرآن. و بمضمونه أخبار أخر.

التهذيب- الحسين بن سعيد عن محمد بن أبى عمير عن عمر بن أذينه عن زراره قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجريث فقال: و ما الجريث فنعته له فقال (قُلْ لٰا أَجِدُ فِي مٰا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً عَلىٰ طٰاعِمٍ) الآيه.

التهذيب- عنه عن عبد الرحمن بن أبى نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجرى و المارماهى و الزمير و ما ليس له قشر من السمك أ حرام هو فقال لى يا محمد اقرأ هذه الآيه التى فى الأنعام (قُلْ لٰا أَجِدُ فِي مٰا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً) قال فقرأتها حتى فرغت منها فقال إنما الحرام ما حرم الله و رسوله فى كتابه الخبر.

الكافى- على بن إبراهيم عن أبيه عن حنان بن سدير قال سئل أبو عبد الله عليه السلام و أنا حاضر عنده عن جدى رضع من لبن خنزيره حتى شب و كبر و اشتد عظمه ثم إن رجلا استفحله فى غنمه فخرج له نسل فقال: أما ما عرفت من نسله بعينه فلا تقربنه و ما لم تعرفه فكله فهو بمنزله الجبن و لا تسأل عنه. و رواه الصدوق بإسناده عن الحسن

ص: ۲۱۷

ابن محبوب و محمد بن إسماعیل عن حنان بن سدیر و رواه الحمیری فی قرب الإسناد عن محمد بن عبد الحمید و عبد الصمد بن محمد جمیعا عن حنان بن سدیر نحوه إلا- أنه قال: عن حمل رضع من خنزیره ثم استفحل الحمل فی غنم فخرج له نسل و رواه الصدوق فی المقنع مرسلا.

التهذیب- محمد بن أحمد بن یحیی عن العباس بن معروف عن الحسن بن محبوب عن حنان بن سدیر مثله.

الکافی- حمید بن زیاد عن عبد الله بن أحمد النهیکی عن ابن أبی عمیر عن بشر بن سلمه عن أبی الحسن علیه السلام فی جدی رضع من خنزیره ثم ضرب فی الغنم فقال هو بمنزله الجبن فما عرفت أنه ضربه فلا تأکله و ما لم تعرفه فکل.

الکافی- علی بن إبراهیم عن أبیه عن النوفلی عن السکونی عن أبی عبد الله علیه السلام أن أمیر المؤمنین علیه السلام سئل عن سفره وجدت فی الطریق مطروحه کثیر لحمها و خبزها و حبها و بیضها و فیها سکین فقال أمیر المؤمنین علیه السلام یقوم ما فیها ثم یؤکل لأنه یفسد و لیس له بقاء فإن جاء طالبها غرموا له الثمن فقیل یا أمیر المؤمنین علیه السلام لا یدری سفره مسلم أو سفره مجوسی فقال: هم فی سعه حتی یعلموا.

باب- عدم جواز العمل بالرأی و القیاس و نحوهما

الکافی- محمد بن یحیی عن بعض أصحابه و علی بن إبراهیم عن أبیه عن ابن محبوب رفعه عن أمیر المؤمنین أنه قال إن من أبغض الخلق إلی الله عز و جل لرجلین رجل وکله الله إلی نفسه فهو حائر عن قصد السبیل مشغوف بکلام بدعه قد لهج بالصوم و الصلاه فهو فتنه لمن افتتن به ضال عن هدی من کان قبله مضل لمن اقتدی به فی حیاته و بعد موته حمال خطایا غیره رهین بخطیئته و رجل قمش جهلا فی جهال الناس عارف بأغباش الفتنه قد سماه أشباه الناس عالما، و إن نزلت به إحدی المبهمات المعضلات هیأ لها حشوا من رأیه ثم قطع، فهو من لبس الشبهات فی مثل غزل العنکبوت لا یدری أصاب أم أخطأ لا یحسب العلم فی شی ء مما أنکر و لا یری أن وراء ما بلغ فیه مذهبا إن قاس شیئا بشی ء لم یکذب نظیره و إن أظلم علیه أمر اکتتم به لما یعلم من جهل نفسه لکی لا یقال له لا یعلم ثم جسر فقضی فهو مفتاح عشوات رکاب

ص: ۲۱۸

شبهات خباط جهالات لا یعتذر مما لا یعلم فیسلم و لا یعض فی العلم بضرس قاطع فیغنم، یذری الروایات ذرو الریح الهشیم، تبکی منه المواریث و تصرخ منه الدماء یستحل بقضائه الفرج الحرام و یحرم بقضائه الفرج الحلال لا ملی بإصدار ما علیه ورد و لا هو أهل لما منه فرط من ادعائه علم الحق.

الکافی- الحسین بن محمد عن معلی بن محمد عن الحسن بن علی الوشاء عن أبان بن عثمان عن شیبه الخراسانی قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: إن أصحاب المقاییس طلبوا العلم بالمقاییس فلم تزدهم المقاییس من الحق إلا بعدا و إن دین الله لا یصاب بالمقاییس.

الکافی- علی بن إبراهیم عن أبیه عن ابن أبی عمیر عن محمد بن حکیم قال: قلت لأبی الحسن موسی علیه السلام جعلت فداک فقهنا فی الدین و أغنانا الله بکم عن الناس حتی إن الجماعه منا لتکون فی المجلس ما یسأل رجل صاحبه تحضره المسأله و یحضره جوابها فیما من الله علینا بکم فربما ورد علینا الشی ء لم یأتنا فیه عنک و لا عن آبائک شی ء فنظر إلی أحسن ما یحضرنا و أوفق الأشیاء لما جاءنا عنکم فنأخذ به فقال: هیهات هیهات فی ذلک و الله هلک من هلک یا بن حکیم ثم قال: لعن الله أبا .. کان یقول: قال علی و قلت قال محمد بن حکیم لهشام بن الحکم و الله ما أردت إلا أن یرخص لی فی القیاس.

الکافی- محمد بن أبی عبد الله رفعه عن یونس بن عبد الرحمن قال قلت لأبی الحسن الأول علیه السلام: بما أوحد الله عز و جل فقال: یا یونس لا تکن مبتدعا من نظر برأیه هلک و من ترک أهل بیت نبیه ضل و من ترک کتاب الله عز و جل و قول نبیه کفر.

الکافی- عن أحمد بن محمد عن الوشاء عن مثنی الحناط عن أبی بصیر قال: قلت لأبی عبد الله علیه السلام ترد علینا أشیاء لیس نعرفها فی کتاب و لا سنه (و فی نسخه فی کتاب الله) فنظر فیها؟ فقال: لا أما إنک إن أصبت لم تؤجر و إن أخطأت کذبت علی الله عز و جل.

الکافی- علی بن إبراهیم عن محمد بن عیسی بن عبید عن یونس بن عبد الرحمن عن سماعه بن مهران عن أبی الحسن موسی علیه السلام قال:

قلت: أصلحک الله إنا نجتمع فنتذاکر ما عندنا فما یرد علینا شی ء إلا و عندنا فیه شی ء مستطر و ذلک مما أنعم الله به علینا ثم یرد علینا الشی ء الصغیر لیس فیه عندنا شی ء فینظر بعضنا إلی بعض و عندنا ما یشبهه فنقیس علی أحسنه فقال: و ما لکم و للقیاس إنما هلک من هلک

ص: ۲۱۹

قبلك بالقياس ثم قال إذا جاءكم ما تعلمون فقولوا و إن جاءكم ما لا تعلمون فها و أهوى بيده إلى فيه ثم قال لعن الله أبا .. كان يقول قال على و قلت أنا و قالت الصحابه و قلت ثم قال أ كنت تجلس إليه؟ فقلت: لا و لكن هذا كلامه الخبر.

الكافى- عنه عن محمد عن يونس عن أبان عن أبى شيبه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ضل علم ابن شبرمه عند الجامعه إملاء رسول رسول الله صلى اللّه عليه و آله و خط على عليه السلام بيده، إن الجامعه لم تدع لأحد كلاما، فيها علم الحلال و الحرام إن أصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزدادوا من الحق إلا بعدا إن دين الله لا يصاب بالقياس.

الكافى- محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبان بن تغلب عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إن السنه لا تقاس أ لا ترى أن المرأه تقضى صومها و لا تقضى صلواتها؟ يا أبان إن السنه إذا قيست محق الدين.

الكافى- العده عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى قال:

سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن القياس فقال: ما لكم و القياس إن الله لا يسأل كيف أحل و كيف حرم.

الكافى- على بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعده بن صدقه قال حدثنى جعفر عن أبيه أن عليا عليه السلام قال: من نصب نفسه للقياس لم يزل دهره فى التباس و من دان الله بالرأى لم يزل دهره فى ارتماس قال: و قال أبو جعفر عليه السلام: من أفتى الناس برأيه فقد دان الله بما لا يعلم و من دان الله بما لا يعلم فقد ضاد الله حيث أحل و حرم فيما لا يعلم.

الكافى- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن على بن يقطين عن الحسين بن مياح عن أبيه عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إن إبليس قاس نفسه بآدم فقال: خلقنى من نار و خلقته من طين فلو قاس الجوهر الذى خلق الله منه آدم بالنار كان ذلك أكثر نورا و ضياء من النار.

الكافى- على بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن عبد الله العقيلى عن عيسى بن عبد الله القرشى قال: دخل أبو حنيفه على أبى عبد الله عليه السلام فقال له: يا أبا حنيفه بلغنى أنك تقيس قال: نعم قال لا تقس فإن أول من قاس إبليس حين قال (خَلَقْتَنِى مِنْ نارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ)* فقاس ما بين

ص: ۲۲۰

النار و الطین و لو قاس نوریه آدم بنوریه النار عرف فضل ما بین النورین و صفاء أحدهما علی الآخر.

الکافی- علی عن محمد بن عیسی عن یونس عن قتیبه قال سأل رجل أبا عبد الله علیه السلام عن مسأله فأجابه فیها فقال الرجل: أ رأیت إن کان کذا و کذا ما کان یکون القول فیها فقال له علیه السلام: مه ما أجبتک فیه من شی ء فهو عن رسول الله صلی اللّه علیه و آله لسنا من أ رأیت فی شی ء.

الکافی- و بإسناده المتقدم عن الصادق علیه السلام فی رسالته إلی أصحابه قال: أیتها العصابه المرحومه المفلحه إن الله أتم لکم ما أتاکم من الخیر و اعلموا أنه لیس من علم الله و لا أمره أن یأخذ أحد من خلق الله فی دینه بهوی و لا رأی و لا مقاییس إلی أن قال و کما أنه لم یکن لأحد من الناس مع محمد صلی اللّه علیه و آله أن یأخذ بهواه و لا رأیه و لا مقاییسه خلافا لأمر محمد صلی اللّه علیه و آله کذلک لم یکن لأحد بعد محمد صلی اللّه علیه و آله أن یأخذ بهواه و لا رأیه و لا مقاییسه إلخ.

الإحتجاج- عن بشر بن یحیی العامری عن ابن أبی لیلی قال دخلت أنا و النعمان أبو حنیفه علی جعفر بن محمد علیه السلام إلی أن قال: یا نعمان إیاک و القیاس فإن أبی حدثنی عن آبائه علیه السلام أن رسول الله صلی اللّه علیه و آله قال من قاس شیئا من الدین برأیه قرنه الله تبارک و تعالی مع إبلیس فی النار فإنه أول من قاس حیث قال: (خَلَقْتَنِی مِنْ نٰارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِینٍ)* فدعوا الرأی و القیاس فإن دین الله لم یوضع علی القیاس. و رواه الصدوق فی العلل عن أبیه عن سعد عن البرقی عن معاذ بن عبد الله عن بشر بن یحیی العامری عن ابن أبی لیلی مثله.

الإحتجاج- فی روایه أخری أن الصادق علیه السلام قال لأبی حنیفه و ساق الخبر إلی أن قال: فقال أبو حنیفه: لیس لی علم بکتاب الله إنما أنا صاحب قیاس فقال أبو عبد الله علیه السلام فانظر فی قیاسک إن کنت مقیسا أیما أعظم عند الله القتل أو الزنا؟ قال بل القتل قال: فکیف رضی فی القتل بشاهدین و لم یرض فی الزنا إلا بأربعه؟ ثم قال له: الصلاه أفضل أم الصیام قال بل الصلاه أفضل؟ قال علیه السلام: فیجب علی قیاس قولک علی الحائض قضاء ما فاتها من الصلاه فی حال حیضها دون الصیام و قد أوجب الله علیها قضاء الصوم دون الصلاه ثم قال له البول أقذر أم المنی؟

قال: البول أقذر قال علیه السلام: یجب علی قیاسک أن یجب الغسل من البول دون المنی و قد أوجب الله تعالی الغسل من المنی دون البول الخبر. و فیه عن عیسی بن عبد الله القرشی قال: دخل أبو حنیفه علی أبی عبد الله

ص: ۲۲۱

علیه السلام فقال یا أبا حنیفه قد بلغنی أنک تقیس فقال: نعم فقال لا تقس فإن أول من قاس إبلیس لعنه الله حین قال خلقتنی من نار و خلقته من طین فقاس ما بین النار و الطین و لو قاس نوریه آدم بنوریه النار عرف ما بین النورین و ضیاء أحدهما علی الآخر.

الإحتجاج- سأل محمد بن الحسن أبا الحسن موسی علیه السلام بمحضر من الرشید بمکه فقال له أ یجوز للمحرم أن یظلل علیه محمله فقال له موسی علیه السلام: لا یجوز له ذلک مع الاختیار فقال له محمد بن الحسن أ فیجوز أن یمشی تحت الظلال مختارا؟ فقال له نعم فتضاحک محمد بن الحسن عن ذلک فقال له أبو الحسن موسی علیه السلام: أ فتعجب من سنه النبی صلی اللّه علیه و آله و تستهزئ بها إن رسول الله صلی اللّه علیه و آله کشف ظلاله فی إحرامه و مشی تحت الظلال و هو محرم إن أحکام الله تعالی یا محمد لا تقاس فمن قاس بعضها علی بعض فقد ضل عن سواء السبیل فسکت محمد بن الحسن لا یرجع جوابا. و قد جری لأبی یوسف مع أبی الحسن موسی علیه السلام بحضره المهدی ما یقرب من ذلک و هو أن موسی علیه السلام سأل أبا یوسف عن مسأله لیس فیها عنده شی ء فقال لأبی الحسن موسی علیه السلام:

إنی أرید أن أسألک عن شی ء فقال: هات قال ما تقول فی التظلیل للمحرم؟ قال لا یصلح قال فیضرب الخباء فی الأرض فیدخل فیه قال: نعم قال فما فرق بین هذا و ذاک قال أبو الحسن موسی علیه السلام ما تقول فی الطامث تقضی الصلاه؟ قال: لا قال تقضی الصوم قال: نعم قال: و لم؟

قال إن هذا کذا جاء قال أبو الحسن علیه السلام: و کذلک هذا قال المهدی لأبی یوسف ما أراک صنعت شیئا قال یا أمیر المؤمنین رمانی بحجه.

العلل- أبی رحمه الله عن محمد بن یحیی عن محمد بن أحمد بن إبراهیم بن هاشم عن أحمد بن عبد الله العقیلی القرشی عن عیسی بن عبد الله القرشی رفع الحدیث قال دخل أبو حنیفه علی أبی عبد الله علیه السلام فقال له: یا أبا حنیفه بلغنی أنک تقیس قال: نعم أنا أقیس قال لا- تقس فإن أول من قاس إبلیس حین قال خلقتنی من نار و خلقته من طین فقاس ما بین النار و الطین و لو قاس نوریه آدم بنوریه النار عرف فضل ما بین النورین و صفاء أحدهما علی الآخر الخبر. و عن أبیه عن سعد عن البرقی عن محمد بن علی عن عیسی بن عبد الله مثله. و عن محمد بن الحسن القطان عن عبد الرحمن بن أبی حاتم عن ابن زرعه عن هشام بن عمار عن محمد بن عبد الله القرشی عن ابن شبرمه قال دخلت أنا و أبو حنیفه علی جعفر بن محمد علیه السلام فقال لأبی حنیفه: اتق الله و لا تقس الدین برأیک

ص: ۲۲۲

فإن أول من قاس إبلیس إلی أن قال ثم قال جعفر علیه السلام ویحک أیهما أعظم قتل النفس أو الزنا قال: قتل النفس قال فإن الله عز و جل قد قبل فی قتل النفس شاهدین و لم یقبل فی الزنا إلا أربعه ثم قال أیهما أعظم الصلاه أو الصوم؟ قال الصلاه قال فما بال الحائض تقضی الصیام و لا تقضی الصلاه فکیف یقوم القیاس فاتق الله و لا تقس.

أمالی الشیخ- الحسین بن عبید الله الغضائری عن هارون بن موسی عن علی بن معمر عن حمدان بن معافی عن العباس بن سلیمان عن الحرث بن التیهان قال قال لی ابن شبرمه دخلت أنا و أبو حنیفه علی جعفر بن محمد علیه السلام إلی أن قال فقال علیه السلام: لأبی حنیفه اتق الله و لا تقس فی الدین برأیک الخبر قریب مما تقدم.

العلل- أبی و ابن الولید معا عن سعد عن البرقی عن شبیب بن أنس عن بعض أصحاب أبی عبد الله علیه السلام فی حدیث قال فیه إن أول من قاس إبلیس الملعون فقال أنا خیر منه خلقتنی من نار و خلقته من طین فسکت أبو حنیفه فقال یا أبا حنیفه أیما أرجس البول أو الجنابه؟ فقال:

البول فقال فما بال الناس یغتسلون من الجنابه و لا یغتسلون من البول فسکت فقال: یا أبا حنیفه أیما أفضل الصلاه أم الصوم قال الصلاه قال فما بال الحائض تقضی صومها و لا تقضی صلاتها فسکت الخبر.

العلل- الحسین بن أحمد عن أبیه عن محمد بن أحمد قال حدثنا أبو عبد الله الدارمی عن ابن البطائنی عن سفیان الحریری عن معاذ عن بشیر بن یحیی العاری عن ابن أبی لیلی قال: دخلت علی أبی عبد الله علیه السلام و معی النعمان ثم ساق الخبر إلی أن قال علیه السلام: یا نعمان إیاک و القیاس فقد حدثنی أبی عن آبائه عن رسول الله صلی اللّه علیه و آله أنه قال: من قاس شیئا بشی ء قرنه الله عز و جل مع إبلیس فی النار فإنه أول من قاس علی ربه فدع الرأی و القیاس فإن الدین لم یوضع بالقیاس و بالرأی.

التوحید و العیون و الأمالی- ابن المتوکل عن علی عن أبیه عن الریان عن آبائه عن أمیر المؤمنین علیه السلام قال: قال رسول الله صلی اللّه علیه و آله: قال الله جل جلاله ما آمن بی من فسر برأیه کلامی و ما عرفنی من شبهنی بخلقی و ما علی دینی من استعمل القیاس فی دینی.

الإحتجاج- مرسلا مثله.

ص: ۲۲۳

أمالی الصدوق- أبی عن علی بن إبراهیم عن الیقطینی عن یونس عن داود بن فرقد عن ابن شبرمه قال ما ذکرت حدیثا سمعته من جعفر بن محمد إلا کاد أن یتصدع له قلبی سمعته یقول: حدثنی أبی عن جدی عن رسول الله صلی اللّه علیه و آله قال ابن شبرمه و أقسم بالله ما کذب علی أبیه و لا کذب أبوه علی جده و لا کذب جده علی رسول الله صلی اللّه علیه و آله و قال قال رسول رسول الله صلی اللّه علیه و آله: من عمل بالمقاییس فقد هلک و أهلک و من أفتی الناس و هو لا یعلم الناسخ من المنسوخ و المحکم من المتشابه فقد هلک و أهلک.

تفسیر القمی- فی روایه أبی الجارود عن أبی جعفر علیه السلام فی قوله تعالی (وَ الَّذِینَ کَسَبُوا السَّیِّئاتِ جَزاءُ سَیِّئَهٍ بِمِثْلِها وَ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّهٌ ما لَهُمْ مِنَ اللّهِ مِنْ عاصِمٍ) هؤلاء أهل البدع و الشبهات و الشهوات یسود الله وجوههم ثم یلقونه و قال فی قوله تعالی (وَ الشُّعَراءُ یَتَّبِعُهُمُ الْغاوُونَ) قال:

نزلت فی الذین غیروا دین الله و خالفوا أمر الله هل رأیتم شاعرا قط یتبعه أحد إنما عنی بذلک الذین وضعوا دینا بآرائهم فتبعه الناس علی ذلک.

و فی روایه أبی الجارود عن أبی جعفر علیه السلام فی قوله (قُلْ هَلْ نُنَبِّئُکُمْ بِالْأَخْسَرِینَ أَعْمالًا) الآیه قال: هم النصاری و القسیسون و الرهبان و أهل الشبهات و الأهواء من أهل القبله و الحروریه و أهل البدع.

قرب الإسناد- هارون عن ابن صدقه عن جعفر بن محمد عن أبیه أن علیا علیه السلام قال: من نصب نفسه للقیاس لم یزل دهره فی التباس و من دان الله بالرأی لم یزل دهره فی ارتماس. و عن ابن عیسی عن البزنطی قال قلت للرضا علیه السلام: جعلت فداک إن بعض أصحابنا یقولون نسمع الأمر ممن یحکی عنک و عن آبائک علیهم السلام فنقیس علیه و نعمل به فقال: سبحان الله لا و الله ما هذا من دین جعفر هؤلاء قوم لا حاجه بهم إلینا قد خرجوا من طاعتنا و صاروا فی موضعنا فأین التقلید الذین کانوا یقلدون جعفرا و أبا جعفر قال جعفر: لا تحملوا علی القیاس فلیس من شی ء یعدله القیاس إلا و القیاس یکسره.

التوحید- الطالقانی عن الجلودی عن الجوهری عن الضبی عن أبی بکر الهذلی عن عکرمه قال قال الحسین بن علی علیه السلام: من وضع دینه علی القیاس لم یزل الدهر فی الارتماس مائلا عن المنهاج ظاعنا فی الاعوجاج ضالا عن السبیل قائلا غیر الجمیل الخبر.

ص: ۲۲۴

البصائر- ابن عیسی عن الأهوازی عن النضر عن القاسم بن سلیمان عن المعلی بن خنیس عن أبی عبد الله علیه السلام فی قول الله عز و جل (وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوٰاهُ بِغَیْرِ هُدیً مِنَ اللّٰهِ) یعنی من یتخذ دینه رأیه بغیر إمام هدی من أئمه الهدی. و عن ابن عیسی عن البزنطی عن أبی الحسن علیه السلام فی الآیه قال: یعنی من اتخذ دینه برأیه بغیر هدی من أئمه الهدی. و عن عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسین عن الحجال عن غالب النحوی عن أبی عبد الله علیه السلام فی قول الله عز و جل (وَ مَنْ أَضَلُّ) إلخ. قال: اتخذ رأیه دینا. و عن عباد بن سلیمان عن سعد بن سعد عن محمد بن الفضل عن أبی الحسن علیه السلام فی الآیه قال: یعنی اتخذ دینه هواه بغیر هدی من أئمه الهدی.

الإکمال- ابن عصام عن الکلینی عن القاسم بن العلاء عن إسماعیل بن علی عن ابن حمید عن ابن قیس عن الثمالی قال قال علی بن الحسین علیه السلام: إن دین الله لا یصاب بالعقول الناقصه و الآراء الباطله و المقاییس الفاسده و لا یصاب إلا بالتسلیم فمن سلم لنا سلم و من اهتدی بنا هدی و من دان بالقیاس و الرأی هلک و من وجد فی نفسه شیئا مما نقوله و نقضی به حرجا کفر بالذی أنزل السبع المثانی و القرآن العظیم و هو لا یعلم.

المحاسن- أحمد بن محمد عن ابن البرقی عن صفوان عن سعید الأعرج قال قلت لأبی عبد الله علیه السلام: إن من عندنا ممن یتفقه یقولون یرد علینا ما لا نعرفه فی کتاب الله و السنه نقول فیه برأینا فقال أبو عبد الله علیه السلام: کذبوا لیس شی ء إلا جاء فی الکتاب و جاءت فیه السنه.

الإختصاص و البصائر- السندی بن محمد عن صفوان بن یحیی عن محمد بن حکیم عن أبی الحسن علیه السلام قال قلت له تفقهنا فی الدین و روینا و ربما ورد علینا رجل قد ابتلی بشی ء صغیر ما عندنا فیه بعینه شی ء و عندنا ما هو یشبه مثله أ فنقیسه بما یشبهه؟ قال: لا و ما لکم و القیاس فی ذلک هلک من هلک بالقیاس الخبر.

المحاسن- ابن مهران عن ابن عمیر عن أبی المغراء عن سماعه قال قلت لأبی الحسن علیه السلام: إن عندنا من قد أدرک أباک وجدک و إن الرجل یبتلی بالشی ء لا یکون عندنا فیه شی ء فیقیس فقال إنما هلک من کان قبلکم حین قاسوا.

ص: ۲۲۵

المحاسن- أبی عن حماد عن حریز عن محمد بن حکیم قال قلت لأبی عبد الله علیه السلام: إن قوما من أصحابنا قد تفقهوا و أصابوا علما و رووا أحادیث فیرد علیهم الشی ء فیقولون برأیهم؟ فقال: لا و هل لک من مضی إلا بهذا و أشباهه.

المحاسن- أبی عن ابن أبی عمیر عن محمد بن حکیم قال قلت لأبی الحسن موسی بن جعفر علیه السلام: جعلت فداک فقهنا فی الدین و أغنانا الله بکم عن الناس حتی إن الجماعه منا لیکون فی المجلس ما یسأل رجل صاحبه بحضره المسأله و یحضره جوابه مما من الله علینا بکم فربما ورد علینا الشی ء لم یأتنا فیه عنک و لا عن آبائک شی ء فننظر إلی أحسن ما یحضرنا و أوفق الأشیاء لما جاءنا منکم فنأخذ به فقال: هیهات هیهات فی ذلک و إنه هلک من هلک یا بن حکیم ثم قال لعن الله أبا فلان یقول قال علی و قلت قال محمد بن حکیم لهشام بن الحکم: و الله ما أردت إلا أن یرخص لی فی القیاس و عن الوشاء عن المثنی عن أبی بصیر قال قلت لأبی عبد الله علیه السلام یرد علینا أشیاء لیس نعرفها فی کتاب و لا سنه فننظر فیها؟

فقال: لا أما إنک إن أصبت لم تؤجر و إن کان خطأ کذبت علی الله. و عن ابن محبوب أو غیره عن المثنی مثله.

المحاسن- أبی عن النضر عن درست عن محمد بن حکیم قال قلت لأبی الحسن علیه السلام إنا نتلاقی فیما بیننا فلا یکاد یرد علینا إلا و عندنا فیه شی ء و ذلک شی ء مما أنعم الله به علینا بکم و قد یرد علینا الشی ء و لیس عندنا فیه شی ء و عندنا ما یشبهه فنقیس علی أحسنه فقال: لا ما لکم و القیاس ثم قال لعن الله أبا فلان کان یقول: قال علی و قلت و قال الصحابه و قلت ثم قال لی: أ کنت تجلس إلیه؟ قلت لا و لکن هذا قوله فقال أبو الحسن علیه السلام: إذا جاءکم ما تعلمون فقولوا و إذا جاءکم ما لا تعلمون فها و وضع یده علی فمه فقلت و لم ذاک؟ قال لأن رسول الله صلی اللّه علیه و آله أتی الناس بما اکتفوا به علی عهده و ما یحتاجون إلیه من بعده إلی یوم القیامه. و عن ابن فضال عن ابن بکیر عن محمد بن الطیار قال قال لی أبو جعفر علیه السلام: تخاصم الناس؟ قلت: نعم قال: و لا یسألونک عن شی ء إلا- قلت فیه شیئا؟ قلت: نعم قال فأین باب الرد إذا. و عن البزنطی قال قال رجل من أصحابنا لأبی الحسن علیه السلام: نقیس علی الأثر نسمع الروایه فنقیس علیها فأبی ذلک و قال فقد رجع الأمر إذا إلیهم فلیس معهم لأحد آمر. و عن عثمان بن عیسی قال: سألت أبا الحسن موسی علیه

ص: ۲۲۶

السلام عن القیاس فقال: ما لکم و القیاس. إن الله لا یسأل کیف أحل و حرم. و عن أبیه عن صفوان عن عبد المؤمن بن الربیع عن محمد بن بشر الأصلمی قال: کنت عند أبی عبد الله علیه السلام و ورقه یسأله فقال له أبو عبد الله علیه السلام: أنتم قوم تحملون الحلال علی السنه و نحن قوم نتبع علی الأثر. و عن أبیه عن فضاله عن موسی بن بکیر عن فضیل عن أبی جعفر علیه السلام قال: إن السنه لا تقاس و کیف تقاس السنه و الحائض تقضی الصیام و لا تقضی الصلاه. و عن القاسم بن یحیی عن جده الحسن عن محمد بن مسلم عن أبی عبد الله علیه السلام فی کتاب آداب أمیر المؤمنین علیه السلام: لا تقس الدین فإن أمر الله لا یقاس و سیأتی قوم یقیسون و هم أعداء الدین.

غوالی اللئالی- قال النبی صلی اللّه علیه و آله: تعمل هذه الأمه برهه بالکتاب و برهه بالسنه و برهه بالقیاس فإذا فعلوا فقد ضلوا و قال صلی اللّه علیه و آله إیاکم و أصحاب الرأی فإنهم أعیتهم السنه أن یحفظوها فقالوا فی الحلال و الحرام برأیهم فأحلوا ما حرم الله و حرموا ما أحل الله فضلوا و أضلوا.

مجالس المفید- الصدوق عن ابن الولید عن الصفار عن ابن یزید عن حماد بن عثمان عن زراره قال قال لی أبو جعفر علیه السلام یا زراره إیاک و أصحاب القیاس فی الدین فإنهم ترکوا علم ما وکلوا به و تکلفوا ما قد کفوه یتأولون الأخبار و یکذبون علی الله عز و جل و کأنی بالرجل منهم ینادی عن بین یدیه (و فی نسخه فیجیب من خلفه و ینادی من خلفه فیجیب من بین یدیه قد بهتوا إلخ) قد تاهوا و تحیروا فی الأرض و الدین. و عن الصدوق عن ابن المتوکل عن السعدآبادی عن البرقی عن أبیه عن ابن أبی عمیر عن غیر واحد عن أبی عبد الله علیه السلام قال: لعن الله أصحاب القیاس فإنهم غیروا کلام الله و سنه رسوله صلی اللّه علیه و آله و اتهموا الصادقین فی دین الله عز و جل.

رجال الکشی- محمد بن قولویه عن سعد بن عبد الله المسمعی عن ابن أسباط عن محمد بن سنان عن داود بن سرحان قال سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: إنی لأحدث الرجل الحدیث و أنهاه عن الجدال و المراء فی دین الله و أنهاه عن القیاس فیخرج من عندی فیأول حدیثی علی غیر تأویله إنی أمرت قوما أن یتکلموا و نهیت قوما فکل مأول لنفسه یرید المعصیه لله و لرسوله فلو سمعوا و أطاعوا لأودعتهم ما أودع أبی أصحابه کانوا زینا و أحیاء و أمواتا.

ص: ۲۲۷

المحاسن- بعض أصحابنا عمن ذكره عن معاويه بن ميسره بن شريح عن الصادق عليه السلام فى حديث قال فيه: إن عليا أبى أن يدخل فى دين الله الرأى و أن يقول فى شى ء من دين الله بالرأى و المقاييس. و عن أبيه عن عبد الله بن المغيره و محمد بن زيد عن أبى عبد الله عليه السلام عن أبيه قال، قال أمير المؤمنين عليه السلام لا رأى فى الدين. و عن أبيه عن فضاله عن أبان الأحمر عن أبى شيبه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن أصحاب المقاييس طلبوا العلم بالمقاييس فلم تزدهم المقاييس من الحق إلا بعدا و إن دين الله لا يصاب بالمقاييس. و عن أبيه عن حماد بن عيسى عن بعض أصحابه قال، قال أبو عبد الله عليه السلام لأبى حنيفه: ويحك إن أول من قاس إبليس فلما أمره بالسجود لآدم قال خلقتنى من نار و خلقته من طين.

باب- تحريم الحكم بغير ما أنزل الله من الكتاب و السنه أو ما يرجع إليهما و وجوب نقض الحكم مع ظهور الخطإ.

الكافى- على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن ثعلبه عن صالح الأزرق عن حكم الحناط عن أبى بصير عن أبى جعفر عليه السلام و الحكم بن يعقوب عن أبى عبد الله عليه السلام قالا: من حكم فى درهمين بغير ما أنزل الله عز و جل ممن له سوط أو عصا فهو كافر بما أنزل الله على محمد صلى اللّه عليه و آله.

الكافى- عنه عن أبيه عن ابن أبى عمير عن محمد بن حمران عن أبى بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من حكم فى درهمين بغير ما أنزل الله عز و جل فهو كافر بالله العظيم.

الكافى- العده عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض أصحابنا عن عبد الله بن مسكان رفعه قال: قال رسول الله صلى اللّه عليه و آله:

من حكم فى درهمين بحكم جور ثم جبر عليه كان من أهل هذه الآيه (وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمٰا أَنْزَلَ اللّٰهُ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْكٰافِرُونَ) فقلت: كيف يجبر عليه؟

فقال يكون له سوط أو سجن فيحكم عليه فإن رضى بحكمه و إلا ضربه بسوط و حبسه فى سجنه.

الكافى- عنهم عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن أبى عبد الله المؤمن عن معاويه بن وهب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول

ص: ۲۲۸

أی قاض قضی بین اثنین فأخطأ سقط أبعد من السماء. و رواه الصدوق بإسناده عن معاویه بن وهب و رواه الشیخ بإسناده عن سهل بن زیاد و الذی قبله بإسناده عن الحسین بن سعید و الذی قبله بإسناده عن علی بن إبراهیم.

الفقیه- عن أبی بصیر قال: قال أبو جعفر علیه السلام من حکم فی درهمین فأخطأ کفر قال: و قال علیه السلام الحکم حکمان حکم الله و حکم أهل الجاهلیه فمن أخطأ حکم الله حکم بحکم أهل الجاهلیه و من حکم بدرهمین بغیر ما أنزل الله عز و جل فقد کفر بالله تعالی.

عقاب الأعمال- بإسناده عن النبی صلی اللّه علیه و آله قال من حکم بما لم یحکم به الله کان کمن شهد بشهاده زور و یقذف به فی النار بعذاب شاهد الزور.

تفسیر العیاشی- عن أبی بصیر عن أبی عبد الله علیه السلام قال من حکم فی درهمین بغیر ما أنزل الله فقد کفر و من حکم فی درهمین فأخطأ کفر.

و عن أبی بصیر عن أبی عبد الله علیه السلام قال: سمعته یقول من حکم فی درهمین بغیر ما أنزل الله فهو کافر بالله العظیم. و عن ابن عیاش عن أبی عبد الله علیه السلام قال من حکم فی درهمین بغیر ما أنزل الله فقد کفر فقلت بما أنزل الله أو کفر بما أنزل علی محمد صلی اللّه علیه و آله؟ قال ویلک إذا کفر بما أنزل علی محمد صلی اللّه علیه و آله فقد کفر بما أنزل الله.

باب- الاجتهاد و التقلید لمن هو أهل لذلک و أن الناس صنفان مجتهد و مقلد و عالم و متعلم و بصیر و مستبصر و مفتی و مستفتی و حاکم و محکوم علیه.

الآیات- قال الله تعالی (فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ کُلِّ فِرْقَهٍ مِنْهُمْ طائِفَهٌ لِیَتَفَقَّهُوا فِی الدِّینِ وَ لِیُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَیْهِمْ لَعَلَّهُمْ یَحْذَرُونَ) و قال تعالی: (أَ فَمَنْ یَهْدِی إِلَی الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ یُتَّبَعَ أَمَّنْ لا یَهِدِّی إِلَّا أَنْ یُهْدی فَما لَکُمْ کَیْفَ تَحْکُمُونَ).

الإحتجاج- و تفسیر الإمام عن أبی محمد العسکری علیه السلام فی قوله تعالی (وَ مِنْهُمْ أُمِّیُّونَ لا یَعْلَمُونَ الْکِتابَ إِلَّا أَمانِیَّ) قال علیه السلام ثم قال الله تعالی یا محمد و من هؤلاء الیهود أمیون لا یقرءون الکتاب و لا یکتبون کالأمی منسوب إلی أمه أی هو کما خرج من بطن أمه لا یقرأ و لا یکتب

ص: ۲۲۹

إلى أن قال ثم قال عليه السلام: قال رجل للصادق عليه السلام فإذا كان هؤلاء القوم من اليهود لا يعرفون الكتاب إلا بما يسمعونه من علمائهم لا سبيل لهم إلى غيره فكيف ذمهم بتقليدهم و القبول من علمائهم و هل عوام اليهود إلا كعوامنا يقلدون علماءهم فإن لم يجز لأولئك القبول من علمائهم لم يجز لهؤلاء القبول من علمائهم فقال عليه السلام: بين عوامنا و علمائنا و بين عوام اليهود و علمائهم فرق من جهه و تسويه من جهه أما من حيث استووا فإن الله ذم عوامنا بتقليدهم علمائهم كما ذم عوامهم و أما من حيث افترقوا فلا، قال:

بين لى يا ابن رسول الله صلى اللّه عليه و آله قال عليه السلام: إن عوام اليهود كانوا قد عرفوا علماءهم بالكذب الصريح و بأكل الحرام و الرشا و بتغيير الأحكام عن وجهها بالشفاعات و العنايات و المصانعات، و عرفوهم بالتعصب الشديد الذى يفارقون به أديانهم و أنهم إذا تعصبوا أزالوا حقوق من تعصبوا عليه و أعطوا ما لا- يستحقه من تعصبوا له من أموال غيرهم و ظلموهم من أجلهم و عرفوهم يقارفون المحرمات و اضطروا بمعارف قلوبهم إلى أن من فعل ما يفعلونه فهو فاسق لا يجوز أن يصدق على الله و لا على الوسائط بين الخلق و بين الله فلذلك ذمهم لما قلدوا من قد عرفوا و من قد علموا أنه لا يجوز قبول خبره و لا تصديقه فى حكايته و لا العمل بما يؤديه إليهم عمن لم يشاهدوه و وجب عليهم النظر بأنفسهم فى أمر رسول رسول الله صلى اللّه عليه و آله إذ كانت دلائله أفصح من أن تخفى و أشهر من أن لا- تظهر لهم و كذلك عوام أمتنا إذا عرفوا من فقهائهم الفسق الظاهر و العصبيه الشديده و التكالب على حطام الدنيا و حرامها و إهلاك من يتعصبون عليه و إن كان لإصلاح أمره مستحقا و بالترفرف بالبر و الإحسان على من تعصبوا له و إن كان للإهانه و الإذلال مستحقا فمن قلد من عوامنا مثل هؤلاء الفقهاء فهم مثل اليهود الذين ذمهم الله تعالى بالتقليد لفسقه فقهائهم فأما من كان من الفقهاء صائنا لنفسه حافظا لدينه مخالفا على هواه مطيعا لأمر مولاه فللعوام أن يقلدوه و ذلك لا يكون إلا بعض فقهاء الشيعه لا جميعهم فأما من ركب من القبائح و الفواحش ما ركب فسقه فقهاء العامه فلا تقبلوا منهم عنا شيئا و لا كرامه الخبر.

الكافى- محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن داود بن الحصين عن عمر بن حنظله قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعه فى دين أو ميراث إلى أن قال: ينظران إلى من كان منكم من قد روى حديثنا و نظر فى حلالنا و حرامنا و عرف أحكامنا فليرضوا به حكما فإنى قد جعلته

ص: ۲۳۰

عليكم حاكما فإذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فإنما استخف بحكم الله و علينا رد و الراد علينا الراد على الله و هو على حد الشرك بالله الخبر.

و رواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن بن شمون عن محمد بن عيسى و رواه أيضا بإسناده عن محمد بن على بن محبوب عن محمد بن عيسى نحوه.

التهذيب- محمد بن على بن محبوب عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن أبى الجهم عن أبى خديجه قال: بعثنى أبو عبد الله عليه السلام إلى أصحابنا فقال: قل لهم إياكم إذا وقعت بينكم خصومه أو تدارى من الأخذ و العطاء أن تحاكموا إلى أحد من هؤلاء الفساق و لكن اجعلوا بينكم رجلا قد عرف شيئا من حلالنا و حرامنا فإنى قد جعلته عليكم قاضيا و إياكم أن يخاصم بعضكم بعضا إلى السلطان الجائر.

الإحتجاج- بإسناده إلى أبى محمد العسكرى عليه السلام قال: حدثنى أبى عن آبائه عليه السلام عن رسول الله صلى اللّه عليه و آله أنه قال: أشد من يتم اليتيم الذى انقطع عن أبيه يتم يتيم انقطع عن إمامه و لا يقدر على الوصول إليه و لا يدرى كيف حكمه فيما يبتلى به من شرائع دينه ألا فمن كان من شيعتنا عالما بعلومنا فهذا الجاهل بشريعتنا المنقطع عن مشاهدتنا يتيم فى حجره ألا فمن هداه و أرشده و علمه شريعتنا كان معنا فى الرفيق الأعلى.

الإحتجاج- و بالإسناد إلى أبى محمد العسكرى عليه السلام قال: قال على بن أبى طالب عليه السلام من كان من شيعتنا عالما بشريعتنا فأخرج ضعفاء شيعتنا من ظلم جهلهم إلى نور العلم الذى حبوناه به جاء يوم القيامه و على رأسه تاج من نور يضى ء لأهل جميع العرصات و عليه حله لا يقوم لأقل سلك منها الدنيا بحذافيرها. ثم ينادى مناد يا عبد الله هذا عالم من تلامذه بعض علماء آل محمد ألا- فمن أخرجه فى الدنيا من حيره جهل فليتشبث بنوره ليخرجه من حيره ظلمه هذه العرصات إلى نزه الجنان فيخرج كل من كان علمه فى الدنيا خيرا أو فتح عن قلبه من الجهل قفلا و أوضح له عن شبهه.

تفسير الإمام- قال أبو محمد العسكرى عليه السلام حضرت امرأه عند الصديقه فاطمه الزهراء عليها السلام فقالت: إن لى والده ضعيفه و قد لبس عليها فى أمر صلواتها شى ء و قد بعثتنى إليك أسألك فأجابتها فاطمه عن ذلك

ص: ۲۳۱

فثنت فأجابت ثم ثلثت إلى أن عشرت فأجابت ثم خجلت من الكثره فقالت:

لا أشق عليك يا ابنه رسول الله قالت فاطمه هاتى و سلى عما بدا لك أ رأيت من اكترى يوما يصعد إلى سطح بحمل ثقيل و كراه مائه ألف دينار يثقل عليه فقالت لا- فقالت اكتريت أنا لكل مسأله بأكثر من مل ء ما بين الثرى إلى العرش لؤلؤا فأحرى أن لا يثقل على سمعت أبى صلى الله عليه و آله يقول:

إن علماء شيعتنا يحشرون فيخلع عليهم من خلع الكرامات على قدر كثره علمهم و جدهم فى إرشاد عباد الله حتى يخلع على الواحد منهم ألف ألف حله من نور ثم ينادى مناد ربنا عز و جل أيها الكافلون لأيتام آل محمد صلوات الله عليهم الناعشون لهم عن انقطاعهم عن آبائهم الذين هم أئمتهم هؤلاء تلامذتكم و الأيتام الذين كفلتموهم و نعشتموهم فاخلعوا عليهم خلع العلوم فى الدنيا فيخلعون على كل واحد من أولئك الأيتام على قدر ما أخذوا عنهم من العلوم حتى إن فيهم يعنى فى الأيتام لمن يخلع عليه مائه ألف خلعه و كذلك يخلع هؤلاء الأيتام على من تعلم منهم ثم إن الله تعالى يقول:

أعيدوا على هؤلاء العلماء الكافلين للأيتام حتى تتم لهم خلعهم فيضعفوها لهم و يضعفوها لهم ما كان لهم قبل أن يخلعوا عليهم و يضاعف لهم و كذلك من بمرتبتهم ممن خلع على مربيهم و قالت فاطمه: يا أمه الله إن سلكه من تلك الخلع لأفضل مما طلعت عليه الشمس ألف ألف مره و لا فضل فإنه مشوب بالتنغيص و الكدر.

الإحتجاج- بالإسناد إلى أبى محمد العسكرى عليه السلام قال، قال الحسن بن على عليه السلام: فضل كافل يتيم آل محمد المنقطع عن مواليه الناشب فى رتبه الجهل يخرجه عن جهله و يوضح له ما اشتبه عليه على فضل كافل يتيم يطعمه و يسقيه كفضل الشمس على السهى.

الإحتجاج- و بالإسناد إلى أبى محمد العسكرى عليه السلام قال: قال الحسين بن على عليه السلام: من كفل لنا يتيما قطعته عنا محبتنا باستتارنا فواساه من علومنا التى سقطت إليه حتى أرشده و هداه قال الله عز و جل:

يا أيها العبد الكريم المواسى أنا أولى بالكرم منك اجعلوا له يا ملائكتى فى الجنان بعدد كل حرف علمه ألف ألف قصر و ضموا إليها ما يليق بها من سائر النعم.

تفسير الإمام- قال أبو محمد العسكرى عليه السلام قال على بن الحسين عليه السلام: أوحى الله إلى موسى عليه السلام حببنى إلى خلقى و حبب خلقى إلى، قال: يا رب كيف أفعل؟ قال ذكرهم آلائى و نعمائى ليحبونى فلئن ترد آبقا

ص: ۲۳۲

عن بابی أو ضالا- عن فنائی أفضل لک من عباده مائه سنه بصیام نهارها و قیام لیلها، قال موسی علیه السلام: و من هذا العبد الآبق منک؟ قال:

العاصی المتمرد، قال: فمن الضال عن فنائک؟ قال: الجاهل بإمام زمانه تعرفه و الغائب عنه بعد ما عرفه الجاهل بشریعه دینه تعرفه شریعته و ما یعبد به ربه و یتوصل به إلی مرضاته قال علی بن الحسین:

فأبشروا علماء شیعتنا بالثواب الأعظم و الجزاء الأوفر.

الإحتجاج- و بالإسناد إلی أبی محمد العسکری علیه السلام قال قال محمد بن علی الباقر علیه السلام: العالم کمن معه شمعه تضی ء للناس فکل من أبصر شمعته دعا له بخیر کذلک العالم معه شمعه تزیل ظلمه الجهل و الحیره فکل من أضاءت له فخرج بها من حیره أو نجا بها من جهل فهو من عتقائه من النار و الله یعوضه عن ذلک بکل شعره لمن أعتقه ما هو أفضل له من الصدقه بمائه ألف قنطار علی غیر الوجه الذی أمر الله عز و جل به بل تلک الصداقه وبال علی صاحبها لکن یعطیه الله ما هو أفضل من مائه ألف رکعه بین یدی الکعبه.

الإحتجاج- و بالإسناد إلی أبی محمد العسکری علیه السلام قال: قال جعفر بن محمد الصادق علیه السلام علماء شیعتنا مرابطون بالثغر الذی یلی إبلیس و عفاریته یمنعونهم عن الخروج علی ضعفاء شیعتنا و عن أن یتسلط علیهم إبلیس و شیعته النواصب ألا فمن انتصب لذلک من شیعتنا کان أفضل ممن جاهد الروم و الترک و الخزر ألف ألف مره لأنه یدفع عن أدیان محبینا و ذلک یدفع عن أبدانهم.

الإحتجاج- و بالإسناد إلی أبی محمد العسکری قال: قال موسی بن جعفر علیه السلام فقیه واحد ینقذ یتیما من أیتامنا المنقطعین عنا و عن مشاهدتنا بتعلیم ما هو محتاج إلیه أشد علی إبلیس من ألف عابد لأن العابد همه ذات نفسه فقط و هذا همه مع ذات نفسه ذات عباد الله و إمائه لینقذهم من ید إبلیس و مردته فذلک أفضل من ألف ألف عابد.

الإحتجاج- و بالإسناد إلی أبی محمد العسکری علیه السلام قال: قال علی بن موسی الرضا علیه السلام یقال للعابد یوم القیامه نعم الرجل کنت همتک ذات نفسک و کفیت الناس مئونتک فادخل الجنه ألا- إن الفقیه من أفاض علی الناس خیره و أنقذهم من أعدائهم و وفر علیهم نعم جنان الله و حصل لهم رضوان الله تعالی و یقال للفقیه یا أیها الکافل لأیتام آل محمد الهادی لضعفاء محبیهم و مواليهم قف حتی تشفع لمن أخذ عنک أو تعلم منک فیقف فیدخل الجنه معه. فئاما و فئاما و فئاما حتی قال عشرا و هم الذین أخذوا

ص: ۲۳۳

عنه علومه و أخذوا عمن أخذ عنه و عمن أخذ عمن أخذ عنه إلى يوم القيامه فانظروا كم فرق بين المنزلتين.

الإحتجاج- و بالإسناد عن أبى محمد العسكرى عليه السلام قال: قال محمد بن على الجواد عليه السلام: إن من تكفل بأيتام آل محمد صلوات الله عليهم المنقطعين عن إمامهم المتحيرين فى جهلهم الأسراء فى أيدى شياطينهم و فى أيدى النواصب من أعدائنا فاستنقذهم منهم و أخرجهم من حيرتهم و قهر الشياطين برد وساوسهم و قهر الناصبين بحجج ربهم و دليل أئمتهم ليفضلون عند الله تعالى على العباد بأفضل المواقع بأكثر من فضل السماء على الأرض و العرش و الكرسى و الحجب على السماء و فضلهم على هذا العابد كفضل القمر ليله البدر على أخفى كوكب فى السماء.

الإحتجاج- و بالإسناد عن أبى محمد عليه السلام قال: قال على بن محمد عليه السلام: لو لا من يبقى بعد غيبه قائمنا عليه السلام من العلماء الداعين إليه و الدالين عليه و الذابين عن دينه بحجج الله و المنقذين لضعفاء عباد الله من شباك إبليس و مردته و من فخاخ النواصب لما بقى أحد إلا ارتد عن دين الله و لكنهم الذين يمسكون أزمه قلوب ضعفاء الشيعه كما يمسك صاحب السفينه سكانها، أولئك هم الأفضلون عند الله عز و جل.

الإحتجاج- و بالإسناد عن أبى محمد عن أبيه عليه السلام قال: يأتى علماء شيعتنا القوامون بضعفاء محبينا و أهل ولايتنا يوم القيامه و الأنوار تسطع من تيجانهم على رأس كل واحد منهم تاج بهاء قد انبثت تلك الأنوار فى عرصات القيامه و دورها مسيره ثلاثمائه ألف سنه فشعاع تيجانهم ينبث فيها كلها فلا يبقى هناك يتيم قد كفلوه و من ظلمه الجهل أنقذوه و من حيره التيه أخرجوه إلا تعلق بشعبه من أنوارهم فرفعتهم إلى العلو حتى يحاذى بهم فوق الجنان ثم ينزلهم على منازلهم المعده فى جوار أستاذيهم و معلميهم و بحضره أئمتهم الذين كانوا يدعون إليهم إلى أن قال: و قال أبو محمد العسكرى إن من محبى محمد و آل محمد صلوات الله عليهم مساكين مواساتهم أفضل من مواساه مساكين الفقراء و هم الذين سكنت جوارحهم و ضعفت قواهم عن مقابله أعداء الله الذين يعيرونهم بدينهم و يسفهون أحلامهم ألا فمن قواهم بفقهه و علمهم حتى أزال مسكنتهم ثم سلطهم على الأعداء الظاهرين النواصب و على الأعداء الباطنين إبليس و مردته حتى يهزموهم عن دين الله و يردوهم عن أولياء آل رسول الله حول الله تعالى تلك المسكنه إلى

ص: ۲۳۴

شياطينهم فأعجزهم عن إضلالهم قضى الله تعالى بذلك قضاء حقا على لسان رسول الله صلى اللّه عليه و آله.

تفسير القمى- حدثنا أبو القاسم عن محمد بن عباس عن عبد الله بن موسى عن عبد العظيم الحسنى عن عمر بن رشيد عن داود بن كثير عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله عز و جل (قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيّامَ اللّهِ) قال: قل للذين مننا عليهم بمعرفتنا أن يعرفوا الذين لا يعلمون فإذا عرفوهم فقد غفروا لهم.

الخصال- أبى عن على عن أبيه عن ابن مراد عن يونس يرفعه إلى أبى عبد الله عليه السلام قال كان فيما أوصى به رسول الله صلى اللّه عليه و آله عليا: يا على ثلاث من حقائق الإيمان الإنفاق فى الإقتار و إنصاف الناس من نفسك و بذل العلم للمتعلم. و فى حديث الأربعمائه قال أمير المؤمنين عليه السلام: علموا صبيانكم ما ينفعهم الله به لا تغلب عليهم المرجئه برأيها.

البصائر- أحمد بن محمد عن ابن أبى نجران و محمد بن الحسين عن عمرو بن عاصم عن المفضل بن سالم عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى اللّه عليه و آله: إن معلم الخير يستغفر له دواب الأرض و حيتان البحر و كل ذى روح فى الهواء و جميع أهل السماء و الأرض و إن العالم و المتعلم فى الأجر سواء يأتيان يوم القيامه كفرسى رهان. و عن أحمد بن محمد عن على بن الحكم عن أبى حمزه عن أبى بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من علم خيرا فله بمثل أجر من عمل به قلت: فإن علمه غيره يجرى له ذلك؟ قال إن علمه الناس كلهم جرى له قلت: فإن مات قال: و إن مات. و عن عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن حماد الحارثى عن أبيه عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول رسول الله صلى اللّه عليه و آله: يجى ء الرجل يوم القيامه و له من الحسنات كالسحاب الركام أو الجبال الرواسى فيقول يا رب إن لى هذا و لم أعملها فيقول هذا علمك الذى علمته الناس يعمل به من بعدك و عن ابن يزيد و ابن هاشم معا عن ابن أبى عمير عن أبى عميره عن الثمالى عن أبى جعفر عليه السلام قال: عالم ينتفع بعلمه أفضل من عباده سبعين ألف عابد.

ثواب الأعمال- العطار عن أبيه عن ابن عيسى عن محمد البرقى عمن رواه عن أبان عن عبد الرحمن بن أبى عبد الله قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لا يتكلم الرجل بكلمه حق يؤخذ بها إلا كان له مثل أجر من أخذ بها و لا يتكلم بكلمه ضلال يؤخذ بها إلا كان عليه مثل وزر من أخذ بها.

ص: ۲۳۵

المحاسن- أبى عن البزنطى عن أبان عن العلاء عن محمد عن أبى جعفر عليه السلام قال: من علم باب هدى كان له أجر من عمل به و لا ينقص أولئك من أجورهم و من علم باب ضلال كان له وزر من عمل به و لا ينقص أولئك من أوزارهم.

العلل و معانى الأخبار- الدقاق عن الأسدى عن صالح بن أبى حماد عن أحمد بن هلال عن ابن أبى عمير عن عبد المؤمن الأنصارى قال قلت لأبى عبد الله عليه السلام: إن قوما يروون أن رسول الله صلى اللّه عليه و آله قال اختلاف أمتى رحمه فقال: صدقوا فقلت إن كان اختلافهم رحمه فاجتماعهم عذاب؟

قال ليس حيث تذهب و ذهبوا إنما أراد قول الله عز و جل (فَلَوْ لٰا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طٰائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِى الدِّينِ وَ لِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذٰا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ) فأمرهم أن ينفروا إلى رسول الله صلى اللّه عليه و آله و يختلفوا إليه فيتعلموا ثم يرجعوا إلى قومهم فيعلموهم إنما أراد اختلافهم من البلدان لا اختلافا فى دين الله إنما الدين واحد.

المحاسن- عثمان بن عيسى عن على بن أبى حمزه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول تفقهوا فى الدين فإنه من لم يتفقه منكم فهو أعرابى إن الله عز و جل يقول فى كتابه (لِيَتَفَقَّهُوا فِى الدِّينِ وَ لِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذٰا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ).

تفسير العياشى- عن أبى بصير عنه عليه السلام مثله.

السرائر- فى جامع البزنطى عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال قال على عليه السلام قال، رسول الله صلى اللّه عليه و آله: نعم الرجل الفقيه فى الدين إن احتيج إليه نفع و إن لم يحتج إليه نفع نفسه.

تفسير الإمام- عن أبى محمد العسكرى عن النبى صلى اللّه عليه و آله قال: يرفع الله بهذا القرآن و العلم بتأويله و بموالاتنا أهل البيت و التبرى من أعدائنا أقواما فيجعلهم فى الخير قاده أئمه فى الخير تقتص آثارهم و ترمق أعمالهم و يقتدى بفعالهم و ترغب الملائكه فى خلتهم و تمسحها بأجنحتهم (كذا و قد يكون الأصح و تمسحهم بأجنحتها) فى صلواتهم و يستغفر لهم كل رطب و يابس حتى حيتان البحر و هوامه و سباع البر و أنعامه و السماء و نجومها.

أمالى الشيخ- المفيد عن الشريف الصالح أبى عبد الله محمد بن محمد بن طاهر الموسوى عن ابن عقده عن يحيى بن الحسن بن الحسين العلوى عن إسحاق بن موسى عن أبيه عن جده عن محمد بن على عن على بن الحسين عن الحسين بن على عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى اللّه عليه و آله: المتقون ساده و الفقهاء قاده و الجلوس إليهم عباده.

ص: ۲۳۶

و بإسناد آخر عن على عن النبى صلى اللّه عليه و آله قال: الأنبياء قاده و الفقهاء ساده و مجالستهم زياده.

الخصال- ابن المغيره بإسناده عن السكونى عن جعفر عن أبيه عليه السلام قال: العلم خزائن و المفاتيح السؤال فاسألوا يرحمكم الله فإنه يؤجر فى العلم أربعه السائل و المتكلم و المستمع و المحب لهم.

صحيفه الرضا- عن الرضا عن آبائه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى اللّه عليه و آله: العلم خزائن و مفتاحها السؤال فاسألوا يرحمكم الله فإنه يؤجر فيه أربعه السائل و المعلم و المستمع و المحب لهم.

العيون- بالأسانيد الثلاثه مثله.

غوالى اللئالى- قال النبى صلى اللّه عليه و آله: لا خير فى العيش إلا لرجلين عالم مطاع أو مستمع واع و قال النبى صلى اللّه عليه و آله: اغد عالما أو متعلما أو مستمعا أو محبا لهم و لا تكن الخامس فتهلك: و فيه قال روى عن بعض الصادقين عليهم السلام أن الناس أربعه رجل يعلم و يعلم أنه يعلم فذاك مرشد عالم فاتبعوه و رجل يعلم و لا يعلم أنه يعلم فذاك غافل فأيقظوه و رجل لا يعلم و يعلم أنه لا يعلم فذاك جاهل فعلموه و رجل لا يعلم و لا يعلم أنه لا يعلم فذاك ضال فأرشدوه.

المحاسن- أبى رفعه إلى أبى جعفر عليه السلام قال: اغد عالما خيرا أو تعلم خيرا. و عنه عن ابن محبوب عن عمرو بن أبى المقدام عن جابر الجعفى عن أبى جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى اللّه عليه و آله: اغد عالما أو متعلما و إياك أن تكون لاهيا متلذذا. و عن أبيه عن صفوان عن العلاء عن محمد عن الثمالى قال: قال أبو عبد الله عليه السلام اغد عالما أو متعلما أو أحب أهل العلم و لا تكن رابعا فتهلك ببغضهم.

الخصال- أبى عن سعد عن البرقى عن أبيه عن صفوان عن الخزاز عن محمد بن مسلم و غيره عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول رسول الله صلى اللّه عليه و آله: اغد عالما أو متعلما أو أحب العلماء و لا تكن رابعا فتهلك ببغضهم.

الخصال- ماجيلويه عن عمه محمد بن أبى القاسم عن البرقى عن أبيه عن ابن أبى عمير رفعه إلى أبى عبد الله عليه السلام قال: الناس اثنان عالم و متعلم و سائر الناس همج و الهمج فى النار.

البصائر- أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عمرو بن أبى المقدام عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى اللّه عليه و آله: العالم و المتعلم شريكان فى الأجر للعالم أجران و للمتعلم أجر و لا خير فى سوى

ص: ۲۳۷

ذلک. و عن محمد بن الحسین عن عمرو بن عثمان و ابن فضال معا عن جمیل عن محمد بن مسلم عن أبی جعفر علیه السلام قال: إن الذی تعلم العلم منکم له مثل أجر الذی یعلمه و له الفضل علیه تعلموا العلم من حمله العلم و علموه إخوانکم کما علمکم العلماء.

أمالی الشیخ- جماعه عن أبی المفضل عن جعفر بن محمد بن جعفر الحسینی عن محمد بن علی بن الحسین بن زید بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب قال حدثنی الرضا علی بن موسی عن أبیه موسی بن جعفر عن أبیه جعفر بن محمد عن أبیه محمد بن علی عن أبیه علی بن الحسین عن أبیه الحسین بن علی عن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام قال سمعت رسول الله صلی اللّه علیه و آله یقول: طلب العلم فریضه علی کل مسلم فاطلبوا العلم من مظانه و اقتبسوه من أهله فإن تعلیمه لله حسنه و طلبه عباده و المذاکره به تسبیح و العمل به جهاد و تعلیمه من لا یعلمه صدقه و بذله لأهله قربه إلی الله تعالی لأنه معالم الحلال و الحرام و منار سبیل الجنه و المؤنس فی الوحشه و المصاحب فی الغربه و الوحده و المحدث فی الخلوه و الدلیل علی السراء و الضراء و السلاح علی الأعداء و الزین عند الأخلاء یرفع الله به أقواما فیجعلهم فی الخیر قاده تقتبس آثارهم و یهتدی بفعالهم و ینتهی إلی آرائهم و ترغب الملائکه فی خلتهم و بأجنحتها تمسحهم و فی صلواتها تبارک علیهم و یستغفر لهم کل رطب و یابس حتی حیتان البحر و هوامه و سباع البر و أنعامه، إن العلم حیاه القلوب من الجهل و ضیاء الأبصار من الظلمه و قوه الأبدان من الضعف یبلغ به العبد منازل الأخیار و مجالس الأبرار و الدرجات العلی فی الدنیا و الآخره الذکر فیه یعدل بالصیام و مدارسته بالقیام، به یطاع الرب و یعبد و به توصل الأرحام و یعرف الحلال و الحرام العلم أمام العمل و العمل تابعه یلهمه السعداء و یحرمه الأشقیاء فطوبی لمن لم یحرمه الله منه حظه. و بإسناده عن أبی قتاده عن أبی عبد الله علیه السلام أنه قال: لست أحب أن أری الشاب منکم إلا غادیا فی حالین إما عالما أو متعلما فإن لم یفعل فرط فإن فرط ضیع فإن ضیع أثم و إن أثم سکن النار، و الذی بعث محمدا صلی الله علیه و آله بالحق. و عن جماعه عن أبی المفضل الشیبانی عن محمد بن إبراهیم بن المفضل الدیلمی عن عبد الحمید بن صبیح عن حماد بن زید عن أبی هارون العبدی قال: کنا إذا أتینا أبا سعید الخدری قال مرحبا بوصیه رسول الله صلی اللّه علیه و آله یقول:

سیأتیکم قوم من أقطار الأرض یتفقهون و إذا رأیتموهم فاستوصوا بهم خیرا و یقول و أنتم وصیه رسول الله صلی اللّه علیه و آله.

ص: ۲۳۸

الخصال- ابن المغیره بإسناده عن السکونی عن جعفر بن محمد عن أبیه عن آبائه عن علی علیهم السلام قال: قال رسول الله صلی اللّه علیه و آله: لا خیر فی العیش إلا لرجلین عالم مطاع أو مستمع واع.

رجال الکشی- محمد بن مسعد الکشی و محمد بن أبی عوف البخاری عن محمد بن أحمد بن حماد المروزی رفعه قال: قال الصادق علیه السلام: اعرفوا منازل شیعتنا بقدر ما یحسنون من روایاتهم عنا فإنا لا نعد الفقیه منهم فقیها حتی یکون محدثا فقیل له: أو یکون المؤمن محدثا؟ قال:

یکون مفهما و المفهم محدث.

رجال الکشی- حمدویه و إبراهیم ابنا نصیر عن محمد بن إسماعیل الرازی عن علی بن حبیب المدائنی عن علی بن سوید السائی قال: کتب إلی أبو الحسن الأول علیه السلام و هو فی السجن: و أما ما ذکرت یا علی ممن تأخذ معالم دینک لا تأخذن معالم دینک من غیر شیعتنا فإنک إن تعدیتهم أخذت دینک عن الخائنین الذین خانوا الله و رسوله و خانوا أماناتهم إنهم اؤتمنوا علی کتاب الله جل و علا فحرفوه و بدلوه فعلیهم لعنه الله و لعنه رسوله و لعنه ملائکته و لعنه آبائی الکرام البرره و لعنتی و لعنه شیعتی إلی یوم القیامه. و عن جبرئیل بن أحمد عن موسی بن جعفر بن وهب عن أحمد بن حاتم بن ماهویه قال کتبت إلیه یعنی أبا الحسن الثالث أسأله عمن أخذ معالم دینی و کتب أخوه أیضا بذلک فکتب إلیه فهمت ما ذکرتما فاعمدا فی دینکما علی کل مسن فی حبنا و کل کثیر القدم فی أمرنا فإنهم کافوکما إن شاء الله. و عن القتیبی عن الفضل عن عبد العزیز بن المهتدی و کان خیر قمی رأیته و کان وکیل الرضا علیه السلام و خاصته قال سألت الرضا علیه السلام فقلت: إنی لاـ ألقاک کل وقت فعمن آخذ معالم دینی قال خذ عن یونس بن عبد الرحمن. و عن محمد بن یونس عن محمد بن نصیر عن محمد بن عیسی عن عبد العزیز بن المهتدی قال محمد بن نصیر قال محمد بن عیسی و حدث الحسن بن علی بن یقطین بذلک أیضا قال قلت لأبی الحسن الرضا علیه السلام: جعلت فداک لا أکاد أصل إلیک لأسألک عن کل ما أحتاج إلیه من معالم دینی أ فیونس بن عبد الرحمن ثقه آخذ عنه ما أحتاج إلیه. من معالم دینی؟ فقال نعم. و عن جبرئیل بن أحمد عن محمد بن عیسی عن عبد العزیز مثله. و عن محمد بن قولویه عن سعد عن محمد بن عیسی عن أحمد بن الولید عن علی بن المسیب قال قلت للرضا علیه السلام: شقتی بعیده و لست أصل إلیک فی کل وقت عمن آخذ معالم دینی؟ قال: من زکریا بن آدم القمی المأمون علی الدین و الدنیا، قال علی بن المسیب فلما انصرفت قدمنا علی زکریا بن آدم فسألته عما احتجت

ص: ۲۳۹

إليه. و عن محمد بن قولويه عن سعد عن ابن عيسى عن عبد الله الحجال عن العلاء عن ابن أبى يعفور قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: إنه ليس كل ساعه ألقاك و لا يمكن القدوم و يجى ء الرجل من أصحابنا فيسألنى عنه قال: فما يمنعك من محمد بن مسلم الثقفى فإنه قد سمع من أبى و كان عنده وجيها. و عن حمدويه عن ابن يزيد عن ابن أبى عمير عن شعيب العقرقوفى قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: ربما احتجنا أن نسأل عن الشى ء فمن نسأل قال عليك بالأسدى يعنى أبا بصير.

السرائر- عن جامع البزنطى عن الرضا عليه السلام قال: علينا إلقاء الأصول إليكم و عليكم التفريع. و عن جامع البزنطى عن هشام بن سالم عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إنما علينا أن نلقى إليكم الأصول و عليكم أن تفرعوا.

رجال الكشى- عن جبرئيل بن أحمد عن محمد بن عيسى عن عبد العزيز بن المهتدى قال قلت للرضا عليه السلام: إن شقتى بعيده فلست أصل إليك فى كل وقت فآخذ معالم دينى عن يونس مولى آل يقطين؟ قال: نعم.

و عن محمد بن مسعود عن أحمد بن منصور عن أحمد بن الفضل الكناسى قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام: أى شى ء بلغنى عنكم قلت ما هو؟ قال:

بلغنى أنكم أقعدتم قاضيا بالكناسه قال قلت: نعم جعلت فداك رجل يقال له عروه القتات و هو رجل له حظ من عقل نجتمع عنده فنتكلم و نتساءل ثم يرد ذلك إليكم قال لا بأس. و عن محمد بن عبد الله الحميرى و محمد بن يحيى جميعا عن عبد الله بن جعفر الحميرى عن أحمد بن إسحاق عن أبى الحسن عليه السلام قال: سألته و قلت: من أعامل و عمن آخذ و قول من أقبل؟

فقال العمرى ثقتى فما أدى إليك عنى فعنى يؤدى و ما قال لك عنى فعنى يقول فاسمع له و أطع فإنه الثقه المأمون، قال: و سألت أبا محمد عليه السلام عن مثل ذلك فقال: العمرى و ابنه ثقتان فما أديا إليك عنى فعنى يؤديان و ما قالا لك فعنى يقولان فاسمع لهما و أطعهما فإنهما الثقتان المأمونان الحديث

باب- الرجوع إلى الحى و جواز البقاء على العمل بقوله و إن مات و حكم الرجوع إلى كتب الأموات.

الكافى- محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن داود بن الحصين عن عمر بن حنظله قال: سألت

ص: ۲۴۰

أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعه فى دين أو ميراث إلى أن قال: فكيف يصنعان قال ينظران من كان منكم ممن قد روى حديثنا و نظر فى حلالنا و حرامنا و عرف أحكامنا فليرضوا به حكما فإنى قد جعلته عليكم حاكما فإذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فإنما استخف بحكم الله و علينا رد و الراد علينا الراد على الله و هو على حد الشرك بالله الخبر.

الخصال- أبى عن سعد عن يوسف بن عبد الرحمن عن الحسن بن زياد العطار عن ابن طريف عن ابن نباته قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: تعلموا العلم فإن تعلمه حسنه إلى أن قال: يرفع الله به أقواما يجعلهم فى الخير أئمه يقتدى بهم ترمق أعمالهم و تقتبس آثارهم الخبر. و فى أمالى الشيخ نحوه و فيه فيجعلهم فى الخير قاده تقتبس آثارهم و يهتدى بفعالهم و ينتهى إلى آرائهم و ترغب الملائكه فى خلتهم.

الخصال- حدثنا محمد بن الحسن بن على بن الشاه قال حدثنا أبو إسحاق الخواص قال حدثنا محمد بن يونس الكريمى عن سفيان بن وكيع عن أبيه عن سفيان الثورى عن منصور عن مجاهد عن كميل بن زياد عن على عليه السلام فى حديث قال فيه: يا كميل صحبه العالم دين يدان به تكسبه الطاعه فى حياته و جميل الأحدوثه بعد وفاته، يا كميل مات خزان الأموال و هم أحياء و العلماء باقون ما بقى الدهر الخبر.

أمالى الصدوق- محمد بن على عن على بن محمد بن أبى القاسم عن أبيه عن محمد بن أبى عمير العدنى عن أبى العباس بن حمزه عن أحمد بن سوار عن عبيد الله بن عاصم عن سلمه بن وردان عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى اللّه عليه و آله: المؤمن إذا مات و ترك ورقه واحده عليها علم تكون تلك الورقه يوم القيامه سترا فيما بينه و بين النار و أعطاه الله تبارك و تعالى بكل حرف مكتوب عليها مدينه أوسع من الدنيا سبع مرات و ما من مؤمن يقعد ساعه عند العالم إلا ناداه ربه عز و جل جلست إلى حبيبى و عزتى و جلالى لأسكننك الجنه معه و لا أبالى.

البصائر- أحمد بن محمد عن على بن الحكم عن أبى حمزه عن أبى بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من علم خيرا فله بمثل أجر من عمل به قلت فإن علمه غيره يجرى ذلك له؟ قال إن علمه الناس كلهم جرى له قلت فإن مات قال و إن مات و عن أحمد عن محمد البرقى عن ابن أبى عمير عن على بن يقطين عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام مثله. و عن

ص: ۲۴۱

عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسین عن محمد بن حماد الحارثی عن أبیه عن أبی عبد الله علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله: یجی ء الرجل یوم القیامه و له من الحسنات کالسحاب الرکام و کالجبال الرواسی فیقول یا رب أنی لی هذا و لم أعملها؟ فیقول: هذا علمک الذی علمته الناس یعمل به من بعدک.

أقول- و تقدم فی الأبواب السابقه ما یدل علی ذلک فلا تغفل.

باب التجزی

الفقیه- عن أحمد بن عائذ عن أبی خدیجه سالم بن مکرم الجمال قال قال أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق علیه السلام: إیاکم أن یحاکم بعضکم بعضا إلی أهل الجور و لکن انظروا إلی رجل منکم یعلم شیئا من قضایانا فاجعلوه بینکم فإنی قد جعلته قاضیا فتحاکموا إلیه.

الکافی- الحسین بن محمد عن معلی بن محمد عن الحسن بن علی عن أبی خدیجه مثله إلا أنه قال شیئا من قضائنا.

التهذیب- الحسین بن محمد مثله. و یؤید ذلک الأخبار الداله علی وجوب الرجوع فی الأحکام إلی المعصومین و الأخبار الداله علی وجوب العمل بخبر الثقه و الأخبار الداله علی وجوب العمل بالکتاب و السنه و الأخبار الداله علی حجیه ظواهر الکتاب و الأخبار الداله علی وجوب الحد علی من ادعی الجهل و شهد علیه أنه سمع آیه التحریم کما یأتی إن شاء الله فی معذوریه الجاهل و الأخبار الداله علی ذم التقلید و ما دل علی وجوب طاعه الله و رسوله.

باب- أن الجاهل غیر الغافل لیس بمعذور عبادته فاسده و أنه یجب العلم أو التعلم و الأخذ للعلم من أهله و لا یعذر العامل بغیر بصیره و إن طابق الواقع.

الآیات- قال الله تعالی (فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ)* و قال تعالی (الْأَعْرابُ أَشَدُّ کُفْراً وَ نِفاقاً وَ أَجْدَرُ أَلَّا یَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلی رَسُولِهِ) و قال تعالی (أَ فَمَنْ یَعْلَمُ أَنَّما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ

ص: ۲۴۲

الْحَقُّ کَمَنْ هُوَ أَعْمی) و قال تعالی (کَذٰلِکَ یَطْبَعُ اللّٰهُ عَلیٰ قُلُوبِ الَّذِینَ لٰا یَعْلَمُونَ) و قال تعالی (قُلْ هَلْ یَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ وَ الَّذِینَ لٰا یَعْلَمُونَ).

الکافی- علی بن إبراهیم عن أبیه عن الحسن بن أبی الحسین الفارسی عن عبد الرحمن بن زید عن أبیه عن أبی عبد الله علیه السلام قال قال رسول الله صلی اللّه علیه و آله: طلب العلم فریضه علی کل مسلم ألا إن الله یحب بغاه العلم.

الکافی- محمد بن یحیی عن محمد بن الحسین عن محمد بن عبد الله عن عیسی بن عبد الله العمری عن أبی عبد الله علیه السلام قال طلب العلم فریضه.

الکافی- علی بن إبراهیم عن محمد بن عیسی عن یونس بن عبد الرحمن عن بعض أصحابه، قال: سئل أبو الحسن علیه السلام هل یسع الناس ترک المسأله عما یحتاجون إلیه؟ فقال: لا.

الکافی- علی بن محمد و غیره عن سهل بن زیاد و محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد بن عیسی جمیعا عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبی حمزه عن أبی إسحاق السبیعی عمن حدثه قال سمعت أمیر المؤمنین علیه السلام یقول: أیها الناس اعلموا أن کمال الدین طلب العلم و العمل به ألا و إن طلب العلم أوجب علیکم من طلب المال إن المال مقسوم مضمون لکم قد قسمه عادل بینکم و ضمنه و سیفی لکم، و العلم مخزون عند أهله و قد أمرتم بطلبه من أهله فاطلبوه.

الکافی- العده عن أحمد بن محمد البرقی عن یعقوب بن یزید عن أبی عبد الله عن رجل من أصحابنا رفعه قال قال أبو عبد الله علیه السلام: قال رسول الله صلی اللّه علیه و آله طلب العلم فریضه، و فی حدیث آخر قال قال أبو عبد الله علیه السلام قال رسول الله صلی اللّه علیه و آله: طلب العلم فریضه علی کل مسلم ألا و إن الله یحب بغاه العلم.

الکافی- علی بن محمد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عیسی عن علی بن أبی حمزه قال سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول تفقهوا فی الدین فإنه من لم یتفقه منکم فی الدین فهو أعرابی إن الله یقول فی کتابه (لِیَتَفَقَّهُوا فِی الدِّینِ وَ لِیُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذٰا رَجَعُوا إِلَیْهِمْ لَعَلَّهُمْ یَحْذَرُونَ).

الکافی- الحسین بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن الربیع عن المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: علیکم بالتفقه فی دین الله و لا تکونوا أعرابا فإنه من لم یتفقه فی دین الله لم ینظر الله إلیه یوم القیامه و لم یزک له عملا.

ص: ۲۴۳

الکافی- محمد بن إسماعیل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبی عمیر عن جمیل بن دراج عن أبان بن تغلب عن أبی عبد الله علیه السلام قال: لوددت أن أصحابی ضربت رءوسهم بالسیاط حتی یتفقهوا.

الکافی- علی بن محمد عن سهل بن زیاد عن محمد بن عیسی عمن رواه عن أبی عبد الله علیه السلام قال قال له رجل: جعلت فداک رجل عرف هذا الأمر لزم بیته و لم یتعرف إلی أحد من إخوانه قال فقال: کیف یتفقه هذا فی دینه؟

الکافی- علی بن إبراهیم عن أبیه عن ابن أبی عمیر عن بعض أصحابنا عن أبی عبد الله علیه السلام قال: سألته عن مجدور أصابته جنابه فغسلوه فمات قال: قتلوه أ لا سألوا فإن دواء العی السؤال.

الکافی- محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد بن عیسی عن حماد بن عیسی عن حریز عن زراره و محمد بن مسلم و برید العجلی قالوا قال أبو عبد الله علیه السلام لحمران بن أعین فی شی ء سأله: إنما یهلک الناس لأنهم لا یسألون.

الکافی- علی بن إبراهیم عن محمد بن عیسی بن عبید عن یونس بن عبد الرحمن عن أبی جعفر الأحول عن أبی عبد الله علیه السلام قال: لا یسع الناس حتی یسألوا و یتفقهوا و یعرفوا إمامهم و یسعهم أن یأخذوا بما یقول و إن کان تقیه.

الکافی- علی عن محمد بن عیسی عن یونس عمن ذکره عن أبی عبد الله علیه السلام قال قال رسول الله صلی اللّه علیه و آله: أف لرجل لا یفرغ نفسه فی کل جمعه لأمر دینه فیتعاهده و یسأل عن دینه و فی روایه أخری لکل مسلم.

الکافی- محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد بن عیسی عن محمد بن إسماعیل بن بزیع عن منصور بن حازم عن طلحه بن زید عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قرأت فی کتاب علی علیه السلام أن الله لم یأخذ علی الجهال عهدا بطلب العلم حتی أخذ علی العلماء عهدا ببذل العلم للجهال، قال: لأن العلم کان قبل الجهل.

الکافی- العده عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبیه عن محمد بن سنان عن طلحه بن زید قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول العامل علی غیر بصیره کالسائر علی غیر الطریق لا یزیده سرعه السیر إلا بعدا.

الکافی- محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد بن عیسی عن محمد بن سنان عن ابن مسکان عن حسین الصیقل قال سمعت أبا عبد الله علیه السلام

ص: ۲۴۴

یقول: لا- یقبل الله عملا- إلا- بمعرفه و لا معرفه إلا بعمل فمن عرف دلته المعرفه علی العمل و من لم یعمل فلا معرفه له ألا إن الإیمان بعضه من بعض.

الکافی- عنه عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عمن رواه عن أبی عبد الله علیه السلام قال قال رسول الله صلی اللّه علیه و آله: من عمل علی غیر علم کان ما یفسد أکثر مما یصلح.

الکافی- عن أحمد عن ابن فضال عن ابن بکیر عن حمزه بن الطیار عن أبی عبد الله علیه السلام فی حدیث قال فیه: لا یسعکم فیما ینزل بکم مما لا- تعلمون إلا- الکف عنه و التثبت و الرد إلی أئمه الهدی حتی یحملوکم فیه علی القصد و یجلوا عنکم فیه العمی و یعرفوکم فیه الحق قال الله تعالی (فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ)*.

الکافی- علی بن إبراهیم عن هارون بن مسلم عن مسعده بن صدقه عن الصادق عن الباقر علیه السلام قال: من أفتی الناس برأیه فقد دان الله بما لا یعلم، و من دان الله بما لا یعلم فقد ضاد الله حیث أحل و حرم فیما لا یعلم.

المحاسن- أبی عن یونس عن أبی جعفر الأحول عن أبی عبد الله علیه السلام قال: لا یسع الناس حتی یسألوا أو یتفقهوا.

المحاسن- أبی و موسی بن القاسم عن یونس عن بعض أصحابهما قال سئل أبو الحسن موسی بن جعفر علیه السلام هل یسع الناس ترک المسأله عما یحتاجون إلیه؟ قال: لا و عن النوفلی عن السکونی عن أبی عبد الله عن آبائه قال قال رسول الله صلی اللّه علیه و آله: أف لکل مسلم لا یجعل فی کل جمعه یوما یتفقه فیه أمر دینه و یسأل عن دینه و روی بعضهم أف لکل رجل مسلم.

غوالی اللئالی- قال النبی صلی اللّه علیه و آله: فقیه واحد أشد علی إبلیس من ألف عابد و قال علیه السلام: من یرد الله به خیرا یفقهه فی الدین و قال علیه السلام: من لم یصبر علی ذل العلم ساعه بقی فی ذل الجهل أبدا و قال النبی صلی اللّه علیه و آله: العلم مخزون عند أهله و قد أمرتم بطلبه منهم و قال النبی صلی اللّه علیه و آله: طلب العلم فریضه علی کل مسلم و مسلمه و قال صلی اللّه علیه و آله اطلبوا العلم و لو بالصین.

مجالس المفید- ابن قولویه عن محمد الحمیری عن أبیه عن هارون عن ابن زیاد قال: سمعت جعفر بن محمد علیه السلام و قد سئل عن قوله تعالی (فَلِلّهِ الْحُجَّهُ الْبالِغَهُ) فقال إن الله تعالی یقول للعبد یوم القیامه أ کنت عالما فإن قال نعم قال له أ فلا عملت بما علمت و إن قال کنت جاهلا قال له أ فلا تعلمت حتی تعمل؟ فیخصمه و ذلک الحجه البالغه. و عن أحمد بن الولید

ص: ۲۴۵

عن أبیه عن الصفار عن ابن عیسی عن محمد بن سنان عن موسی بن بکر عمن سمع أبا عبد الله علیه السلام قال: العامل علی غیر بصیره کالسائر علی سراب بقیعه لا یزیده سرعه سیره إلا بعدا.

أمالی الصدوق- أبی عن سعد عن البرقی عن أبیه عن محمد بن سنان عن طلحه بن زید قال سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: العامل علی غیر بصیره کالسائر علی غیر الطریق لا یزیده سرعه السیر من الطریق إلا بعدا. و عن العطار عن أبیه عن ابن عیسی عن محمد بن سنان عن ابن مسکان عن الحسن بن زیاد الصیقل قال: سمعت أبا عبد الله الصادق علیه السلام یقول:

لا- یقبل الله عز و جل عملا- إلا بمعرفه و لا معرفه إلا بعمل فمن عرف دلته المعرفه علی العمل و من لم یعمل فلا معرفه له إن الإیمان بعضه من بعض.

المحاسن- أبی عن محمد بن سنان و عبد الله بن المغیره معا عن طلحه مثل الأول و عن أبیه عن محمد بن سنان مثل الثانی.

قرب الإسناد- هارون عن ابن صدقه عن جعفر عن أبیه عن علی علیه السلام قال: إیاکم و الجهال من المتعبدین و الفجار من العلماء فإنهم فتنه کل مفتون.

الخصال- ابن المتوکل عن الحمیری عن ابن عیسی عن ابن محبوب عن مالک بن عطیه عن الثمالی عن علی بن الحسین علیهما السلام قال: لا حسب لقرشی و لا عربی إلا بتواضع و لا کرم إلا بتقوی و لا عمل إلا بنیه و لا عباده إلا بتفقه ألا إن أبغض الناس إلی الله عز و جل من یقتدی بسنه إمام و لا یقتدی بأعماله.

أمالی الشیخ- ابن الصلت عن ابن عقده عن المنذر بن محمد عن أحمد بن یحیی الضبی عن موسی بن القاسم عن أبی الصلت عن علی بن موسی عن آبائه قال قال رسول الله صلی اللّه علیه و آله: لا قول إلا بعمل و لا قول و عمل إلا بنیه و لا قول و عمل و نیه إلا بإصابه السنه.

محاسن- ابن فضال عمن رواه عن أبی عبد الله علیه السلام عن آبائه قال قال رسول الله صلی اللّه علیه و آله: من عمل علی غیر علم کان ما یفسد أکثر مما یصلح.

غوالی اللئالی- روی عن الصادق علیه السلام أنه قال: قطع ظهری اثنان عالم متهتک و جاهل متنسک هذا یصد الناس عن علمه بهتکه و هذا یصد الناس عن نسکه بجهله.

الإختصاص- قال أمیر المؤمنین علیه السلام: المتعبد علی غیر فقه کحمار الطاحونه یدور و لا یبرح.

ص: ۲۴۶

المحاسن- بعض أصحابنا عن ابن أسباط عن إسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: لیت السیاط علی رءوس أصحابی حتی یتفقهوا فی الحلال و الحرام و عن بعض أصحابنا عن ابن أسباط عن العلاء عن محمد عن أبی جعفر علیه السلام قال: تفقهوا فی الحلال و الحرام و إلا فأنتم أعراب و عن أبیه عن ابن أبی عمیر عن العلاء عن محمد قال قال أبو عبد الله و أبو جعفر علیه السلام لو أتیت بشاب من شباب الشیعه لا یتفقه فی الدین لأوجعته. و فی وصیه المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول تفقهوا فی دین الله و لا تکونوا أعرابا فإنه من لم یتفقه فی دین الله لم ینظر الله إلیه یوم القیامه و لم یزک له عملا.

التهذیب- أحمد بن محمد بن عیسی عن الحسن بن محبوب عن جمیل بن صالح عن أبی عبیده عن أبی عبد الله علیه السلام قال: سألته عن امرأه تزوجت رجلا و لها زوج، قال فقال: إن کان زوجها الأول مقیما معها فی المصر الذی هی فیه تعید إلیه (کذا و لا یبعد أن یکون الأصح تعاد إلیه) و یقتل فإن علیها ما علی الزانی المحصن المرجم و إن کان زوجها الأول غائبا عنها أو کان مقیما فی المصر لا یصل إلیها و لا تصل إلیه فإن علیها ما علی الزانیه المحصنه و لا لعان بینهما قلت: من یرجمها و یضربها الحد و زوجها لا یقدمها إلی الإمام و لا یرید ذلک منها؟ فقال إن الحد لا یزال لله فی بدنها حتی یقوم به من قام أو تلقی الله و هو علیها ساخط، قلت: فإن کانت جاهله بما صنعت قال قال: أ لیس هی فی دار الهجره؟

قلت بلی قال: ما من امرأه الیوم من نساء المسلمین إلا و هی تعلم أن المرأه المسلمه لا یحل لها أن تتزوج زوجین، و لو أن المرأه إذا فجرت قالت لم أدر أو جهلت أن الذی فعلت حرام و لم یقم علیها الحد إذا لتعطلت الحدود.

الکافی- محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد بن عیسی مثله.

باب- أن الجاهل معذور إذا کان غافلا غیر عالم و لا شاک و لا ظان فی أنه جاهل و أنه معذور فی مواضع مخصوصه دل علیها الدلیل طابقت الواقع أم لا.

الکافی- علی بن إبراهیم عن أبیه و عن محمد بن إسماعیل عن الفضل بن شاذان جمیعا عن ابن أبی عمیر و صفوان بن یحیی جمیعا عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: سألت أبا الحسن علیه السلام عن رجلین أصابا

ص: ۲۴۷

صيدا و هما محرمان الجزاء بينهما أو على كل واحد منهما جزاء؟ فقال:

لا بل عليهما أن يجزى كل واحد منهما الصيد، قلت: إن بعض أصحابنا سألنى عن ذلك فلم أدر ما عليه، فقال: إذا أصبتم بمثل هذا فلم تدروا فعليكم بالاحتياط حتى تسألوا عنه فتعلموا.

الكافى- على بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الرحمن بن الحجاج مثله. و رواه الشيخ بإسناده عن على بن السندى عن صفوان مثله إلا أنه قال: فقال لا بل عليهما جميعا و يجزى كل واحد منهما الصيد.

بيان- ظاهره أن السائل عالم بوجوب الجزاء فى الجمله لكنه متردد بين كونه عليهما معا جزاء واحدا يشتركان فيه أو على كل واحد جزاء بانفراده فأمره عليه السلام بالاحتياط فى مثله مع عدم إمكان العلم حتى يسأل فيعلم.

الكافى- أبو على الأشعرى عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبى إبراهيم عليه السلام قال سألته عن رجل يتزوج المرأه فى عدتها بجهاله أ هى ممن لا تحل له أبدا؟ فقال عليه السلام لا أما إذا كان بجهاله فليتزوجها بعد ما تنقضى عدتها و قد يعذر الناس فى الجهاله بما هو أعظم من ذلك فقلت بأى الجهالتين يعذر بجهاله أن ذلك محرم عليه أم بجهالته أنها فى عده فقال: إحدى الجهالتين أهون من الأخرى الجهاله بأن الله حرم ذلك عليه و ذلك بأنه لا يقدر على الاحتياط معها فقلت و هو فى الأخرى معذور قال نعم إذا انقضت عدتها فهو معذور فى أن يتزوجها فقلت: فإن كان فى أحدهما متعمدا و الآخر بجهل، فقال: الذى تعمد لا يحل له أن يرجع إلى صاحبه أبدا.

الكافى- العده عن سهل بن زياد و عن على بن إبراهيم عن أبيه جميعا عن ابن محبوب و فى السرائر نقلا من كتاب المشيخه للحسن بن محبوب عن أبى أيوب عن يزيد الكناسى قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأه تزوجت فى عده فقال: إن كانت تزوجت فى عده طلاق لزوجها عليها الرجعه فإن عليها الرجم و إن كانت فى عده ليس لزوجها عليها الرجعه فإن عليها حد الزانى غير المحصن و إن كانت فى عده من قبل موت زوجها بعد انقضاء الأربعه الأشهر و العشره أيام فلا رجم عليها و عليها ضرب مائه جلده قلت أ رأيت إن كان ذلك منها بجهاله قال فقال: ما من امرأه اليوم من نساء المسلمين إلا و هى تعلم أن عليها عده فى طلاق أو موت و لقد كن نساء الجاهليه يعرفن ذلك قلت إن كانت تعلم أن عليها عده و لا تدرى كم هى فقال إذا علمت أن عليها العده لزمتها الحجه فقال حتى تعلم.

ص: ۲۴۸

الكافى و التهذيب- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن أبى عمير عن شعيب قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل تزوج امرأه لها زوج قال يفرق بينهما قلت فعليه ضرب قال لا ما له يضرب إلى أن قال فأخبرت أبا بصير فقال سمعت جعفرا يقول إن عليا عليه السلام قضى فى رجل تزوج امرأه لها زوج فرجم و ضرب الرجل الحر ثم قال لو علمت أنك علمت لفضخت رأسك بالحجاره. و رواه الصدوق بإسناده عن شعيب عن أبى بصير.

التهذيب- الحسن بن محبوب عن على بن رئاب عن حمران قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأه تزوجت فى عدتها بجهاله منها بذلك قال فقال: لا أرى عليها شيئا و يفرق بينها و بين الذى تزوج به و لا- تحل له أبدا قلت: إن كانت قد عرفت أن ذلك محرم عليها ثم تقدمت على ذلك فقال إن كانت تزوجته فى عده لزوجها الذى طلقها عليها فيها الرجعه فإنى أرى أن عليها الرجم فإن كانت تزوجته فى عده ليس لزوجها الذى طلقها عليها فيها الرجعه فإنى أرى أن عليها حد الزانى و يفرق بينها و بين الذى تزوجها و لا تحل له أبدا.

التهذيب- محمد بن أحمد بن يحيى عن العباس و الهيثم عن الحسن بن محبوب عن على بن رئاب عن على بن بشير النبال قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تزوج امرأه فى عدتها و لم يعلم و كانت هى قد علمت أنه قد بقى عليها من عدتها و أنه قذفها بعد علمه بذلك فقال: إن كانت علمت أن الذى صنعت يحرم عليها فقدمت على ذلك فإن عليها الحد حد الزانى و لا أرى على زوجها حين قذفها شيئا و إن فعلت ذلك بجهاله منها ثم قذفها بالزنا ضرب قاذفها الحد و فرق بينهما و تعتد ما بقى من عدتها الأولى و تعتد بعد ذلك عده كامله.

الكافى- على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن حماد عن الحلبى عن أبى عبد الله عليه السلام قال إذا تزوج الرجل المرأه فى عدتها و دخل بها لم تحل له أبدا عالما كان أو جاهلا و إن لم يدخل بها حلت للجاهل و لم تحل للآخر.

الكافى- أبو على الأشعرى عن ابن عبد الجبار عن صفوان عن إسحاق بن عمار قال سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن الأمه يموت سيدها قال تعتد عده المتوفى عنها زوجها قلت فإن رجلا تزوجها قبل أن تنقضى عدتها قال فقال يفارقها ثم يتزوجها نكاحا جديدا بعد انقضاء عدتها قلت فأين ما بلغنا عن أبيك فى الرجل إذا تزوج المرأه فى عدتها لم تحل له أبدا قال:

هذا جاهل.

ص: ۲۴۹

التهذيب- على بن الحسن بن فضال عن محمد بن على عن على بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن زراره و أبى بصير قالا: جميعا سألنا أبا جعفر عليه السلام عن رجل أتى أهله فى شهر رمضان و أتى أهله و هو محرم و هو لا يرى إلا أن ذلك حلال له قال ليس عليه شى ء.

التهذيب- سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الجبار عن عبد الرحمن بن أبى نجران عن حماد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبى عبد الله عن أبى عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل صام شهر رمضان فى السفر فقال إن كان لم يبلغه أن رسول الله صلى اللّه عليه و آله نهى عن ذلك فليس عليه القضاء و قد أجزأ عنه الصوم.

التهذيب- محمد بن على بن محبوب عن عبد الرحمن بن أبى نجران مثله:

التهذيب- الحسين بن سعيد عن ابن أبى عمير عن حماد عن ابن أبى شعبه يعنى عبيد الله بن على الحلبى قال قلت لأبى عبد الله عليه السلام رجل صام فى السفر فقال إن كان بلغه أن رسول الله صلى اللّه عليه و آله نهى عن ذلك فعليه القضاء و إن لم يكن بلغه فلا شى ء عليه.

الكافى- على بن إبراهيم عن ابن أبى عمير عن حماد عن الحلبى عن أبى عبد الله عليه السلام مثله.

التهذيب- محمد بن يعقوب مثله.

الفقيه- عن الحلبى مثله.

الكافى- أبو على الأشعرى عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن العيص بن القاسم عن أبى عبد الله عليه السلام قال: من صام فى السفر بجهاله لم يقضه.

الكافى- و بهذا الإسناد عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن ليث المرادى عن أبى عبد الله عليه السلام قال إذا سافر الرجل فى شهر رمضان أفطر و إن صامه بجهاله لم يقضه.

الكافى- أبو على الأشعرى عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل مر على الوقت الذى يحرم الناس منه فنسى أو جهل فلم يحرم حتى أتى مكه فخاف إن رجع إلى الوقت أن يفوته الحج فقال يخرج من الحرم و يحرم و يجزيه ذلك.

التهذيب- موسى بن القاسم عن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان نحوه.

ص: ۲۵۰

الكافى- على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن جميل بن دراج عن سوره بن كليب قال قلت لأبى جعفر عليه السلام خرجت امرأه من أهلنا فجهلت الإحرام فلم تحرم حتى دخلنا مكه و نسينا أن نأمرها بذلك قال فمروها أن تتم من مكانها من مكه أو من المسجد.

الكافى- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زراره عن أناس من أصحابنا حجوا بامرأه معهم فقدموا إلى الميقات و هى لا تصلى فجهلوا أن مثلها ينبغى أن تحرم فمضوا بها كما هى حتى قدموا مكه و هى طامث حلال فسألوا الناس فقالوا تخرج إلى بعض المواقيت فتحرم منه فكانت إذا فعلت لم تدرك الحج فسألوا أبا جعفر عليه السلام فقال: تحرم من مكانها قد علم الله نيتها.

التهذيب- محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن أحمد العلوى عن العمركى بن على الخراسانى عن على بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألته عن رجل نسى الإحرام بالحج فذكر و هو بعرفات ما حاله قال يقول: اللهم على كتابك و سنه نبيك فقد تم إحرامه فإن جهل أن يحرم يوم الترويه بالحج حتى رجع إلى بلده إن كان قضى مناسكه كلها فقد تم حجه.

قرب الإسناد- عن عبد الله بن الحسن عن على بن جعفر عن أخيه عليه السلام قال: سألته عن رجل ترك الإحرام حتى انتهى إلى الحرم فأحرم قبل أن يدخله قال إن كان فعل ذلك جاهلا فليبن مكانه ليقضى فإن ذلك يجزيه إن شاء الله و إن رجع إلى الميقات الذى يحرم منه أهل بلده فإنه أفضل.

الكافى- على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن جميل بن دراج عن بعض أصحابنا عن أحدهما عليهما السلام فى رجل نسى أن يحرم أو جهل و قد شهد المناسك كلها و طاف و سعى قال تجزيه نيته إذا كان قد نوى ذلك فقد تم حجه الخبر.

التهذيب- بإسناده عن على بن جعفر عن أخيه عليه السلام قال: سألته عن رجل كان متمتعا خرج إلى عرفات و جهل أن يحرم يوم الترويه بالحج حتى رجع إلى بلده قال: إذا قضى المناسك كلها فقد تم حجه.

التهذيب- موسى بن القاسم عن عبد الصمد بن بشير عن أبى عبد الله عليه السلام فى حديث أن رجلا أعجميا دخل المسجد يلبى و عليه قميصه فقال لأبى عبد الله عليه السلام إنى كنت رجلا أعمل بيدى و اجتمعت لى نفقه فجئت أحج لم أسأل أحدا عن شى ء و أفتونى هؤلاء أن أشق قميصى و أنزعه من قبل رجلى و أن حجى فاسد و أن على بدنه فقال له متى لبست قميصك

ص: ۲۵۱

أ بعد ما لبيت أم قبل قال قبل أن ألبى قال فأخرجه من رأسك فإنه ليس عليك بدنه و ليس عليك الحج من قابل أى رجل ركب أمرا بجهاله فلا شى ء عليه طف بالبيت سبعا و صل ركعتين عند مقام إبراهيم و اسع بين الصفا و المروه و قصر من شعرك فإذا كان يوم الترويه فاغتسل و أهل بالحج و اصنع كما يصنع الناس.

الكافى- على بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن أبى عمير و صفوان بن يحيى جميعا عن معاويه بن عمار عن أبى عبد الله عليه السلام قال لا تأكل من الصيد و أنت حرام و إن كان أصابه محل و ليس عليك فداء ما أتيته بجهاله إلا الصيد فإن عليك فيه الفداء بجهل كان أو بعمد.

الكافى- على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن معاويه بن عمار عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ما وطئته أو وطئه بعيرك و أنت محرم فعليك فداؤه، و قال: اعلم أنه ليس عليك فداء شى ء أتيته و أنت محرم جاهلا به إذا كنت محرما فى حجك أو عمرتك إلا الصيد فإن عليك الفداء بجهاله كان أو عمد.

الكافى- على بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن زراره قال: سألته عن محرم غشى امرأته و هى محرمه فقال إن كانا جاهلين استغفروا ربهما و مضيا على حجهما و ليس عليهما شى ء الحديث.

التهذيب- محمد بن يعقوب مثله.

الكافى- الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن على عن أبان بن عثمان عن زراره قال قلت لأبى جعفر عليه السلام رجل وقع على أهله و هو محرم قال جاهل أو عالم؟ قال: قلت جاهل قال يستغفر الله و لا يعود و لا شى ء عليه.

التهذيب- موسى بن القاسم عن صفوان عن معاويه بن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن محرم وقع على أهله فقال إن كان جاهلا فليس عليه شى ء الخبر.

التهذيب- على بن الحسن بن فضال عن محمد بن على بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن زراره و أبى بصير جميعا قالا: سألنا أبا جعفر عليه السلام عن الرجل أتى أهله فى شهر رمضان أو أتى أهله و هو محرم و هو لا يرى إلا أن ذلك حلال له قال ليس عليه شى ء.

الفقيه- قال الصادق عليه السلام فى حديث إن جامعت و أنت محرم إلى أن قال: و إن كنت ناسيا أو ساهيا أو جاهلا فلا شى ء عليك.

الفقيه- عن منصور بن حازم قال سأل سلمه بن محمد أبا عبد

ص: ۲۵۲

الله عليه السلام و أنا حاضر فقال: إني طفت بالبيت و بين الصفا و المروه ثم أتيت مني فوقعت على أهلي و لم أطف طواف النساء قال: بئس ما صنعت فجهلني فقلت ابتليت بذلك قال لا شي ء عليك.

التهذيب- موسى بن القاسم عن صفوان عن معاويه بن عمار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل محرم وقع على أهله فقال: إن كان جاهلا فليس عليه شي ء و إن لم يكن جاهلا فإن عليه أن يسوق بدنه و يفرق بينهما حتى يقضيا المناسك و يرجعا إلى المكان الذي أصابا فيه ما أصابا و عليه الحج من قابل.

الكافي- علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن زراره قال: سألته عن محرم غشي امرأته و هي محرمه، قال: جاهلين أو عالمين؟

قلت: أجبني في الوجهين جميعا قال: إن كانا جاهلين استغفرا ربهما و مضيا على حجهما و ليس عليهما شي ء الخبر.

الكافي- و عنه عن أبيه عن ابن أبي عمير و عن محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير و صفوان بن يحيى عن معاويه بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل وقع على امرأته و هو محرم قال: إن كان جاهلا فليس عليه شي ء و إن لم يكن جاهلا فعليه سوق بدنه و عليه الحج من قابل.

الكافي- علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب الخزاز عن سلمه بن محرز قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل وقع على أهله قبل أن يطوف طواف النساء قال: ليس عليه شي ء فخرجت إلى أصحابنا فأخبرتهم فقالوا اتقاك هذا ميسر قد سأله عن مثل ما سألت فقال له عليك بدنه قال فدخلت عليه فقلت جعلت فداك إني أخبرت أصحابنا بما أجبتني فقالوا اتقاك هذا ميسر قد سأله عما سألت فقال له عليك بدنه فقال: إن ذلك كان بلغه فهل بلغك؟ قلت: لا، قال: ليس عليك شي ء.

التهذيب- محمد بن الحسين عن صفوان عن أبي أيوب قال حدثني سلمه بن محرز و ساق نحو الأول و قال في آخره و لكن فلان فعله متعمدا و هو يعلم و أنت فعلته و أنت لا تعلم فهل كان بلغك ذلك قال قلت: لا و الله ما كان بلغني فقال ليس عليك شي ء.

التهذيب- موسى بن القاسم عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن زراره بن أعين قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من نتف إبطه أو قلم ظفره أو حلق رأسه أو لبس ثوبا لا ينبغي لبسه أو أكل طعاما لا ينبغي له أكله و هو محرم ففعل ذلك ناسيا أو جاهلا فليس عليه شي ء و من فعله متعمدا فعليه دم شاه.

ص: ۲۵۳

الكافى- العده عن سهل بن زياد و أحمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن على بن رئاب عن زراره عن أبى جعفر عليه السلام قال: من لبس ثوبا لا ينبغى له لبسه و هو محرم ففعل ذلك ناسيا أو جاهلا فلا شى ء عليه و من فعله متعمدا فعليه دم.

الفقيه- عن زراره عن أبى جعفر عليه السلام أن من فعل ذلك يعنى تقليم الأظفار ناسيا أو ساهيا أو جاهلا فلا شى ء عليه، قال: و فى خبر آخر من حلق رأسه أو نتف إبطيه ناسيا أو ساهيا أو جاهلا فلا شى ء عليه.

الكافى- العده عن سهل بن زياد و أحمد بن محمد جميعا عن ابن رئاب عن زراره عن أبى جعفر عليه السلام قال: من حلق رأسه أو نتف إبطه ناسيا أو ساهيا أو جاهلا فلا شى ء عليه و من فعله متعمدا فعليه دم.

و رواه الشيخ بإسناده عن الحسن بن محبوب مثله.

التهذيب- الحسن بن محبوب عن على بن رئاب عن زراره عن أبى جعفر عليه السلام قال: من قلم أظافيره ناسيا أو ساهيا أو جاهلا فلا شى ء عليه و من فعله متعمدا فعليه دم.

التهذيب- موسى بن القاسم عن الحسن بن محبوب عن على بن رئاب عن زراره بن أعين قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول من نتف إبطه أو قلم أظفاره أو حلق رأسه ناسيا أو جاهلا فليس عليه شى ء و من فعله متعمدا فعليه دم شاه.

الفقيه- عن ابن مسكان عن عمر بن البراء عن أبى عبد الله عليه السلام فيمن نسى ركعتى طواف الفريضه حتى أتى منى أنه رخص له أن يصليهما بمنى. و عن جميل بن دراج عن أحدهما عليهما السلام أن الجاهل فى ترك الركعتين عند مقام إبراهيم بمنزله الناسى.

التهذيب- عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبى عمير عن جميل عن بعض أصحابه عن أحدهما عليهما السلام فى متمتع حلق رأسه فقال: إن كان ناسيا أو جاهلا فليس عليه شى ء و إن كان متمتعا فى أول شهور الحج فليس عليه إذا كان قد أعفاه شهرا.

الفقيه- عن جميل بن دراج أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن متمتع حلق رأسه بمكه قال إن كان جاهلا فليس عليه شى ء و إن تعمد ذلك فى أول شهور الحج بثلاثين يوما فليس عليه شى ء و إن تعمد بعد الثلاثين يوما التى يوفر فيها الشعر للحج فإن عليه دما يهريقه.

الكافى- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن على بن حديد عن جميل بن دراج مثله.

ص: ۲۵۴

التهذيب- سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن على بن رئاب عن مسمع بن عبد الله عن أبى عبد الله عليه السلام فى رجل أفاض من عرفات قبل غروب الشمس قال: إن كان جاهلا فلا شى ء عليه و إن كان متعمدا فعليه بدنه.

الكافى- العده عن أحمد بن محمد و سهل بن زياد جميعا عن ابن محبوب عن أبى أيوب عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام فى رجل زار البيت قبل أن يحلق فقال إن كان زار البيت قبل أن يحلق و هو عالم أن ذلك لا ينبغى له فإن عليه دم شاه.

الفقيه- عن حريز عن زراره عن أبى جعفر عليه السلام فى رجل جهر فيما لا ينبغى الإجهار فيه أو أخفى فيما لا ينبغى الإخفاء فيه فقال: أى ذلك فعل متعمدا فقد نقض صلواته و عليه الإعاده فإن فعل ذلك ناسيا أو ساهيا أو لا يدرى فلا شى ء عليه و قد تمت صلواته.

التهذيب- عن حريز مثله.

التهذيب- عن أحمد بن محمد عن موسى بن عمر عن على بن النعمان عن منصور بن حازم عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول إذا أتيت بلده فأزمعت المقام عشره أيام فأتم الصلاه فإن تركه رجل جاهلا فليس عليه إعاده.

التهذيب- محمد بن على بن محبوب عن أحمد بن محمد عن ابن أبى نجران عن حماد بن عيسى عن حريز عن زراره و محمد بن مسلم قالا قلنا لأبى جعفر عليه السلام: رجل صلى فى السفر أربعا أ يعيد أم لا؟ قال: إن كان قرأت عليه آيه التقصير و فسرت له فصلى أربعا أعاد و إن لم تكن قرأت عليه و لم يعلمها فلا إعاده عليه. و رواه الصدوق بإسناده عن زراره و محمد بن مسلم مثله.

الكافى- على بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن أبى أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال قلت لأبى جعفر عليه السلام: رجل دعوناه إلى جمله ما نحن عليه من جمله الإسلام فأقر به ثم شرب الخمر و زنى و أكل الربا و لم يبين له شى ء من الحلال و الحرام أقيم عليه الحد إذا جهله؟ قال: لا إلا أن تقوم عليه بينه أنه قد كان أقر بتحريمها.

التهذيب- عن يونس عن أبى أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم مثله.

الكافى و التهذيب- على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عمن رواه عن أبى عبيده الحذاء قال قال أبو جعفر عليه السلام: لو وجدت رجلا من العجم أقر بجمله الإسلام لم يأته شى ء من التفسير زنى أو سرق أو شرب

ص: ۲۵۵

خمرا لم أقم عليه الحد إذا جهله إلا أن تقوم عليه البينه أنه قد أقر بذلك و عرفه.

الكافى- على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن جميل عن بعض أصحابه عن أحدهما عليهما السلام فى رجل دخل فى الإسلام فشرب خمرا و هو جاهل قال: لم أكن أقيم عليه الحد إذا كان جاهلا و لكن أخبره بذلك و أعلمه فإن عاد أقمت عليه الحد.

الفقيه- الحلبى عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لو أن رجلا دخل فى الإسلام و أقر به و شرب الخمر و أكل الربا و زنى و لم يتبين له شى ء من الحلال و الحرام لم أقم عليه الحد إذا كان جاهلا- إلا أن تقوم عليه البينه على أنه قرأ السوره التى فيها الزنا و الخمر و أكل الربا و إذا جهل ذلك أعلمته و أخبرته فإن ركبه بعد ذلك جلدته و أقمت عليه الحد.

الكافى و التهذيب- على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن ابن بكير عن أبى عبد الله عليه السلام قال: شرب رجل على عهد أبى بكر خمرا فرفع إلى أبى بكر فقال له أ شربت خمرا؟ قال: نعم قال و لم و هى محرمه؟ قال فقال له الرجل إنى أسلمت و حسن إسلامى و منزلى بين ظهرانى قوم يشربون الخمر و يستحلون و لو علمت أنها حرام اجتنبتها فالتفت أبو بكر إلى عمر فقال: ما تقول فى أمر هذا الرجل؟ قال عمر: معضله و ليس لها إلا- أبو حسن فقال أبو بكر ادع عليا فقال عمر يؤتى الحكم فى بيته فقاما و الرجل معهما و من حضرهما من الناس حتى أتوا أمير المؤمنين عليه السلام فأخبراه بقصه الرجل و قص الرجل قصته قال فقال ابعثوا معه من يدور به على مجالس المهاجرين و الأنصار من كان تلا عليه آيه التحريم فليشهد عليه ففعلوا به ذلك و لم يشهد عليه أحد بأنه قرأ عليه آيه التحريم فخلى عنه و قال له إن شربت بعدها أقمنا عليك الحد.

الكافى- العده عن البرقى عن عمرو بن عثمان عن على بن أبى حمزه عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لقد قضى أمير المؤمنين عليه السلام بقضيه ما قضى بها أحد كان قبله و ساق الخبر بأدنى تفاوت.

التوحيد و الخصال- العطار عن سعد عن ابن يزيد عن حماد عن حريز عن أبى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى اللّه عليه و آله: رفع عن أمتى تسعه الخطأ و النسيان و ما أكرهوا عليه و ما لا يعلمون و ما لا يطيقون و ما اضطروا إليه و الحسد و الطيره و التفكر فى الوسوسه فى الخلق ما لم ينطق بشفه.

ص: ۲۵۶

قرب الإسناد- معاويه بن حكيم عن البزنطى قال قلت لأبى الحسن الرضا عليه السلام: للناس فى المعرفه صنع؟ قال: لا، قلت: لهم عليها ثواب؟

قال: يتطول عليهم بالثواب كما تطول عليهم بالمعرفه.

فقه الرضا- عن العالم عليه السلام مثله.

الخصال- أبى عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن موسى بن جعفر البغدادى عن أبى عبد الله الأصبهانى عن درست عمن ذكره عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سته أشياء ليس للعباد فيها صنع المعرفه و الجهل و الرضا و الغضب و النوم و اليقظه.

المحاسن- أبى رفعه إلى أبى عبد الله عليه السلام مثله. و عن ابن فضال عن على بن عقبه و فضل الأسدى عن عبد الأعلى مولى آل سام عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لم يكلف الله العباد المعرفه و لم يجعل لهم إليها سبيلا.

و عن الوشاء عن أبان الأحمر عن عثمان عن الفضل أبى العباس البقباق قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل (كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمانَ) هل لهم فى ذلك صنع؟ قال: لا. و عن أبى خداش المهدى عن الهيثم بن حفص عن زراره عن أبى جعفر عليه السلام قال ليس على الناس أن يعلموا حتى يكون الله هو المعلم لهم فإذا علمهم فعليهم أن يعلموا. و عن أبيه عن صفوان قال قلت لعبد صالح: هل فى الناس استطاعه يتعاطون بها المعرفه؟ قال لا إنما هو تطول من الله قلت أ فلهم على المعرفه ثواب إذا كان ليس فيهم ما يتعاطونه بمنزله الركوع و السجود الذى أمروا به ففعلوه؟ قال لا إنما هو تطول من الله عليهم و تطول بالثواب.

الكافى- على بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلى عن السكونى عن أبى عبد الله عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام سئل عن سفره وجدت فى الطريق مطروحه كثير لحمها و خبزها و حبها و بيضها و فيها سكين فقال أمير المؤمنين: يقوم ما فيها ثم يؤكل لأنه يفسد و ليس له بقاء فإن جاء طالبها غرموا له الثمن فقيل يا أمير المؤمنين لا يدرى سفره مسلم أو سفره مجوسى فقال: هم فى سعه حتى يعلموا.

الكافى- محمد بن يحيى و غيره عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن أبى عمير عن جميل بن دراج عن حمزه بن الطيار عن أبى عبد الله عليه السلام قال إن الله احتج على الناس بما آتاهم و عرفهم.

ص: ۲۵۷

الكافى- محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبى عمير عن جميل بن دراج مثله.

الكافى- محمد بن يحيى و غيره عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبى عمير عن محمد بن حكيم قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام:

المعرفه من صنع من هى؟ قال من صنع الله ليس للعباد فيها صنع.

الكافى- العده عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن ثعلبه بن ميمون عن حمزه بن محمد بن الطيار عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله عز و جل (وَ ما كانَ اللّهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَداهُمْ حَتّى يُبَيِّنَ لَهُمْ ما يَتَّقُونَ) قال حتى يعرفهم ما يرضيه و ما يسخطه، و قال: (فَأَلْهَمَها فُجُورَها وَ تَقْواها) قال: يبين لها ما تأتى و ما تترك، و قال (إِنّا هَدَيْناهُ السَّبِيلَ إِمّا شاكِراً وَ إِمّا كَفُوراً) قال: عرفناه إما آخذ و إما تارك و عن قوله (وَ أَمّا ثَمُودُ فَهَدَيْناهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمى عَلَى الْهُدى) قال عرفناهم فاستحبوا العمى على الهدى و هم يعرفون و فى روايه بينا لهم.

الكافى- على بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن عبد الأعلى قال قلت لأبى عبد الله عليه السلام: أصلحك الله هل جعل فى الناس أداه ينالون بها المعرفه؟ قال فقال: لا، قلت فهل كلفوا المعرفه؟

قال لا على الله البيان (لا يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْساً إِلّا وُسْعَها و لا يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْساً إِلّا ما آتاها) الخبر.

الكافى- محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن أبى شعيب المحاملى عن درست بن أبى منصور عن بريد بن معاويه عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ليس لله على خلقه أن يعرفوا و للخلق على الله أن يعرفهم و لله على الخلق إذا عرفهم أن يقبلوا.

الكافى- العده عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبه بن ميمون عن عبد الأعلى بن أعين قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عمن لم يعرف شيئا هل عليه شى ء قال لا.

الكافى- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن داود بن فرقد عن أبى الحسن زكريا بن يحيى عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم.

الكافى- العده عن أحمد بن محمد بن خالد عن على بن الحكم عن أبان الأحمر عن حمزه بن الطيار عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال لى: اكتب فأملى على إن من قولنا إن الله يحتج على العباد بما آتاهم و عرفهم الخبر.

ص: ۲۵۸

باب- التوقف عند الشبهات و الاحتياط فى المبهمات.

الكافى- على بن إبراهيم عن أبيه و عن محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن أبى عمير و صفوان بن يحيى جميعا عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجلين أصابا صيدا و هما محرمان الجزاء بينهما أو على كل واحد منهما جزاء؟ قال: بل عليهما أن يجزى كل واحد منهما الصيد قلت إن بعض أصحابنا سألنى عن ذلك فلم أدر ما عليه فقال إذا أصبتم بمثل هذا فلم تدروا فعليكم بالاحتياط حتى تسألوا عنه فتعلموا.

الكافى- على بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الرحمن بن الحجاج مثله. و رواه الشيخ عن على بن السندى عن صفوان مثله.

الكافى- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن على بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن داود بن فرقد عن أبى سعيد الزهرى عن أبى جعفر عليه السلام قال: الوقوف عند الشبهه خير من الاقتحام فى الهلكه و تركك حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه.

المحاسن- عن أبيه عن على بن النعمان مثله.

الكافى- و عنه عن أحمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزه بن الطيار أنه عرض على أبى عبد الله عليه السلام بعض خطب أبيه حتى إذا بلغ موضعا منها قال له: كف و اسكت ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: إنه لا يسعكم فيما ينزل بكم مما لا تعلمون إلا الكف عنه و التثبت و الرد إلى أئمه الهدى حتى يحملوكم فيه على القصد و يجلوا عنكم فيه العمى و يعرفوكم فيه الحق قال الله تعالى (فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)*.

الكافى- على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن هشام بن سالم قال قلت لأبى عبد الله عليه السلام ما حق الله على خلقه؟ قال أن يقولوا ما يعلمون و يكفوا عما لا يعلمون فإذا فعلوا ذلك فقد أدوا إلى الله حقه.

الكافى- عن بعض أصحابنا رفعه عن المفضل بن عمر عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لا يفلح من لا يعقل و لا يعقل من لا يعلم إلى أن قال: و من فرط تورط و من خاف العاقبه ثبت عن التوغل فيما لا يعلم و من هجم على

ص: ۲۵۹

أمر بغير علم جدع أنف نفسه و من لم يعلم لم يفهم و من لم يفهم لم يسلم و من لم يسلم لم يكرم و من لم يكرم يهضم و من يهضم كان ألوم و من كان كذلك كان أحرى أن يندم.

الكافی- محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن داود بن الحصين عن عمر بن حنظله عن أبی عبد الله عليه السلام فی حديث قال فيه: و إنما الأمور ثلاثه أمر بين رشده فيتبع و أمر بين غيه فيجتنب و أمر مشكل يرد علمه إلى الله و إلى رسوله قال رسول الله صلى اللّه عليه و آله حلال بين و حرام بين و شبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات نجا من المحرمات و من أخذ بالشبهات ارتكب المحرمات و هلك من حيث لا يعلم ثم قال فی آخر الحديث فإن الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام فی الهلكات.

الفقيه- عن داود بن الحصين مثله.

التهذيب- عن محمد بن علی بن محبوب عن محمد بن عيسى مثله.

الكافی- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن جارود عن موسى بن بكير بن داب عمن حدثه عن أبی جعفر عليه السلام فی حديث أنه قال لزيد بن علی: إن الله أحل حلالا و حرم حراما و فرض فرائض و ضرب أمثالا و سن سننا إلى أن قال: فإن كنت علی بينه من ربك و يقين من أمرك و تبيان عن شأنك فشأنك و إلا فلا تروض مما أنت فيه من شك أو شبهه.

الكافی- و عنه عن أحمد عن محمد بن سنان عن ابن بكر عن زراره عن أبی عبد الله عليه السلام قال: لو أن العباد إذا جهلوا وقفوا و لم يجحدوا لم يكفروا.

الكافی- و عنه عن أحمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن أناس من أصحابنا حجوا بامرأه معهم فقدموا إلى أول المواقيت و هی لا تصلی فجهلوا أن مثلها ينبغی أن تحرم فمضوا بها كما هی حتى قدموا مكه و هی طامث حلال فسألوا الناس عن هذا فقالوا: تخرج إلى بعض المواقيت فتحرم منه و كانت إذا فعلت ذلك لم يدركوا الحج فسألوا أبا جعفر عليه السلام فقال: تحرم من مكانها فقد علم الله نيتها. قال فی الوسائل: فهذه تركت واجبا فی الواقع بجهلها بحكمه و لاحتمال التحريم فلم ينكر عليها الإمام بل استحسن فعلها و استصوب احتياطها و قال: قد علم الله نيتها.

الوسائل- الحسين بن سعيد فی كتاب الزهد عن علی بن النعمان عن ابن مسكان عن داود بن فرقد عن أبی شبيب عن أحدهما عليهما السلام فی حديث

ص: ۲۶۰

قال فيه الوقوف عند الشبهه خير من الاقتحام فى الهلكه.

التهذيب- الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن محمد بن أبى حمزه عن شعيب الحداد عن أبى عبد الله عليه السلام فى حديث قال فيه: هو الفرج و أمر الفرج شديد و منه يكون الولد و نحن نحتاط فلا يتزوجها.

التهذيب- محمد بن أحمد بن يحيى عن هارون بن مسلم عن مسعده بن زياد عن جعفر عن آبائه عن النبى صلى اللّه عليه و آله قال لا تجامعوا فى النكاح عند الشبهه و قفوا عند الشبهه فإن الوقوف عند الشبهه خير من الاقتحام فى الهلكه.

الفقيه- بإسناده عن العلاء بن سيابه عن أبى عبد الله عليه السلام فى حديث قال فيه إن النكاح أحرى و أحرى أن يحتاط فيه و هو فرج و منه يكون الولد.

النهج- فى كتابه عليه السلام إلى عثمان بن حنيف أما بعد يا بن حنيف فقد بلغنى أن رجلا من فتيه أهل البصره دعاك إلى مائده فأسرعت إليها إلى أن قال: فانظر إلى ما تقضمه من هذا المقضم فما اشتبه عليك علمه فالفظه و ما أيقنت بطيب وجوهه فنل منه.

النهج- فى كتابه عليه السلام إلى الأشتر اختر للحكم بين الناس أفضل رعيتك فى نفسك ممن لا تضيق به الأمور إلى أن قال أوقفهم فى الشبهات و خذهم بالحجج.

نهج البلاغه- فى خطبه له عليه السلام فلا تقولوا ما لا تعرفون فإن أكثر الحق فيما تنكرون إلى أن قال فلا تستعملوا الرأى فيما لا يدرك قعره البصر و لا يتغلغل إليه الفكر.

نهج البلاغه- فيا عجبا و ما لى لا أعجب من خطإ هذه الفرق على اختلاف حججها فى دينها لا يقتفون أثر نبى و لا يقتدون بعمل وصى و يعملون فى الشبهات و يسيرون فى الشهوات المعروف فيهم ما عرفوا و المنكر عندهم ما أنكروا و مفزعهم فى المعضلات إلى أنفسهم و تعويلهم فى المهمات على آرائهم كأن كل امرئ منهم إمام نفسه و قد أخذ منها فيما يرى بعرى وثيقات و أسباب محكمات.

نهج البلاغه- فى وصيته لولده الحسن عليه السلام يا بنى دع القول فيما لا تعرف و الخطاب فيما لا تكلف و أمسك عن طريق إذا خفت ضلاله فإن الكف عند حيره الضلال خير من ركوب الأهوال إلى أن قال: و ابدأ قبل ذلك بالاستعانه بإلهك و الرغبه إليه فى توفيقك و ترك كل شائبه أولجتك فى شبهه أو أسلمتك إلى ضلاله.

ص: ۲۶۱

نهج البلاغه- من ترک قول لا أدری أحببت مقاتله (أو أصيبت مقاتله).

نهج البلاغه- لا ورع کالوقوف عند الشبهه.

نهج البلاغه- و إنما سميت الشبهه شبهه لأنها تشبه الحق فأما أولياء الله فضياؤهم فيها اليقين و دليلهم سمت الهدی و أما أعداء الله فدعاؤهم فيها الضلال و دليلهم العمی.

نهج البلاغه- إن من صرحت له العبر عما بين يديه من المثلات حجزه التقوی عن تقحم الشبهات.

الفقيه- إن أمير المؤمنين عليه السلام خطب الناس فقال فی کلام ذکره:

حلال بين و حرام بين و شبهات بين ذلک فمن ترک ما اشتبه عليه من الإثم فهو لما استبان له أترک و للمعاصی حمی الله فمن يرتع حولها يوشک أن يدخلها. و عن علی بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن الحارث بن محمد بن النعمان عن جميل بن صالح عن الصادق عليه السلام عن آبائه قال قال رسول الله صلی اللّه عليه و آله فی کلام طويل: الأمور ثلاثه أمر تبين لک رشده فاتبعه و أمر تبين لک غيه فاجتنبه و أمر اختلف فيه فرده إلی الله عز و جل. و رواه فی الخصال عن أبيه عن محمد بن يحيی عن الحسين بن إسحاق التاجر عن علی بن مهزيار مثله. و فی الأمالی عن علی بن عبد الله الوراق عن سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علی مثله. و عن محمد بن علی ماجيلويه عن عمه عن البرقی عن العباس بن معروف عن أبی شعيب يرفعه إلی أبی عبد الله عليه السلام قال: أورع الناس من وقف عند الشبهه الخبر. و عن أبيه عن سعد عن القاسم بن محمد عن المنقری عن فضيل بن عياض عن أبی عبد الله عليه السلام قال قلت له: من الورع من الناس؟ قال الذی يتورع عن محارم الله و يجتنب هؤلاء فإذا لم يتق الشبهات وقع فی الحرام و هو لا يعرفه الخبر.

التوحيد- عن أبيه عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن علی بن إسماعيل عن معلی بن محمد عن علی بن أسباط عن جعفر بن سماعه عن غير واحد عن زراره قال: سألت أبا جعفر عليه السلام ما حجه الله علی العباد؟ قال أن يقولوا ما يعلمون و يقفوا عند ما لا يعلمون. و رواه فی المجالس عن جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد عن معلی بن محمد مثله. إلا أنه قال ما حق الله علی العباد.

العيون- عن أبيه عن سعد عن المسمعی عن أحمد بن الحسن الميثمی عن الرضا عليه السلام فی حديث اختلاف الحديث قال: ما لم تجدوه فی

ص: ۲۶۲

شی ء من هـذه الوجوه فردوا إلينـا علمه فنحن أولى بـذلك و لا تقولوا فيه بآرائكم و عليكم بالكف و التثبت و الوقوف و أنتم طالبون باحثون حتى يأتيكم البيان من عندنا.

الوسائل- عن سـليم بن قيس الهلالى فى كتابه عن على بن الحسـين عليه السلام أنه قال لأبان بن أبى عياش يا أخا عبد قيس إن وضح لك أمر فاقبله و إلا فاسكت تسلم و رد علمه إلى الله فإنك أوسع مما بين السماء و الأرض.

التهـذيب- عن الحسن بن محمد بن سـماعه عن سـليمان بن داود عن عبد الله بن وضاح أنه كتب إلى العبد الصالح عليه السـلام يسأله عن وقت المغرب و الإفطار فكتب إليه: أرى لك أن تنتظر حتى تذهب الحمره و تأخذ بالحائطه لدينك.

جامع الجوامع- الطبرسـى قال فى حديث: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، قال: و فى الحديث أن لكل ملك حمى و حمى الله محارمه فمن رتع حول الحمى أوشك أن يقع فيه.

أمالى ابن الشـيخ- عن أبيه عن على بن أحمد بن الحمامى عن أحمد بن محمد القطان عن إسـماعيل بن أبى كثير عن على بن إبراهيم عن السـرى بن عامر عن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى اللّه عليه و آله يقول: إن لكل ملك حمى و إن حمى الله حلاله و حرامه و المشـتبهات بين ذلك كما لو أن راعيا رعى إلى جانب الحمى لم تلبث غنمه أن تقع فى وسـطه فدعوا المشـتبهات. و عن أبيه عن المفيد عن على بن محمد الكاتب عن زكريا بن يحيى التميمى عن أبى هاشم عن داود بن القاسم الجعفرى عن الرضا عليه السـلام أن أمير المؤمنين قـال لكميـل بن زيـاد فيمـا قـال: يـا كميل أخوك دينك فاحتط لـدينك. و عن أبيه عن المفيـد عن محمـد بن على الزيات عن محمـد بن همام عن جعفر بن محمـد بن مالك عن أحمد بن سـلامه عن محمد بن الحسن العامرى عن أبى معمر عن أبى بكر بن عيـاش عن الفجيع العقيلى عن الحسن بن على عليه السـلام قال: لما حضـرت والـدى الوفاه أقبل يوصـى فقال أوصـيك يا بنى بالصلاه عند وقتها و الزكاه فى أهلها عند محلها و الصمت عند الشبهه و أنهاك عن التسرع بالقول و الفعل و الزم الصمت تسلم. و عن أبيه عن المفيد عن ابن قولويه عن محمد بن يعقوب عن على

ص: ۲۶۳

بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن عيسى اليقطينى عن يونس عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام فى وصيته لأصحابه قال: و إن اشتبه الأمر عليكم فقفوا عنده و ردوه إلينا الخبر.

أمالى الصدوق- عن الوراق عن سعد عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه على عن الحسين بن سعيد عن الحارث بن محمد بن النعمان الأحول عن جميل بن صالح عن الصادق عليه السلام عن آبائه قال قال رسول الله صلى اللّه عليه و آله:

الأمور ثلاثه أمر تبين لك رشده فاتبعه و أمر تبين لك غيه فاجتنبه و أمر اختلف فيه فرده إلى الله عز و جل الخبر.

الخصال- أبى عن محمد العطار عن الحسين بن إسحاق التاجر عن على بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن الحارث إلى آخر ما تقدم.

الخصال- ماجيلويه عن عمه البرقى عن ابن معروف عن ابن شعيب يرفعه إلى أبى عبد الله عليه السلام قال أورع الناس من وقف عند الشبهه.

المحاسن- أبى عن على بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن داود بن فرقد عن أبى سعيد الزهرى عن أبى جعفر عليه السلام أو عن أبى عبد الله عليه السلام قال: الوقوف عند الشبهه خير من الاقتحام فى الهلكه و تركك حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه.

تفسير العياشى- عن السكونى عن جعفر عن أبيه عن على عليه السلام مثله. و عن عبد الأعلى عن الصادق عليه السلام مثله.

غوالى اللئالى- فى أحاديث رواها الشيخ شمس الدين محمد بن مكى قال النبى صلى اللّه عليه و آله: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، و قال صلى اللّه عليه و آله: من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه و قال الصادق عليه السلام: لك أن تنظر الحزم و تأخذ الحائطه لدينك.

المحاسن- عن على بن حسان و أحمد بن محمد بن أبى نصر عن درست عن زراره بن أعين قال قلت لأبى عبد الله عليه السلام: ما حق الله على خلقه؟ قال حق الله على خلقه أن يقولوا بما يعلمون و يكفوا عما لا يعلمون فإذا فعلوا ذلك فقد أدوا إلى الله حقه. و عن أبيه عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن منصور بن يونس بن عبد الرحمن عن عمر بن أذينه عن زراره عن أبى جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى اللّه عليه و آله: إنما أهلك الناس العجله و لو أن الناس تلبثوا لم يهلك أحد.

كنز الفوائد- للكراجكى عن محمد بن على بن طالب البلدى عن محمد بن إبراهيم بن جعفر النعمانى عن أحمد بن محمد بن سعيد بن

ص: ۲۶۴

عقده عن شيوخه الأربعه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان الأحول عن سلام بن المستنير عن أبى جعفر الباقر عليه السلام قال قال جدى رسول الله صلى اللّه عليه و آله: أيها الناس حلالى حلال إلى يوم القيامه و حرامى حرام إلى يوم القيامه، ألا و قد بينهما الله لكم فى الكتاب و بينتها لكم فى سنتى و سيرتى و بينهما شبهات من الشيطان و بدع بعدى فمن تركها صلح له أمر دينه و صلحت له مروته و عرضه و من تلبس بها وقع فيها و من اتبعها كان كمن رعى غنمه قرب الحمى و من رعى ماشيته قرب الحمى نازعته نفسه إلى أن يرعاها فى الحمى ألا و إن لكل ملك حمى ألا و إن حمى الله عز و جل محارمه فتوقوا حمى الله و محارمه قال: و جاء فى الحديث عن الرسول صلى اللّه عليه و آله أنه قال من أراد أن يكون أعز الناس فليتق الله و قال: من خاف الله سخت نفسه عن الدنيا و قال: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإنك لن تجد فقد شى ء تركته لله عز و جل.

الوسائل- وجدت بخط الشهيد محمد بن مكى قدس سره حديثا طويلا عن عنوان البصرى عن أبى عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول:

فيه سل العلماء ما جهلت و إياك أن تسألهم تعنتا و تجربه و إياك أن تعمل برأيك شيئا و خذ بالاحتياط فى جميع أمورك ما تجد إليه سبيلا و اهرب من الفتيا هربك من الأسد و لا تجعل رقبتك عتبه للناس.

الذكرى- قال النبى صلى اللّه عليه و آله دع ما يريبك إلى ما لا يريبك و قال صلى اللّه عليه و آله:

من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه قال و قال الصادق عليه السلام: لك أن تنظر الحزم و تأخذ بالحائطه لدينك.

الفقيه- خطب أمير المؤمنين عليه السلام فقال: إن الله حد حدودا فلا تعتدوها و فرض فرائض فلا تنقضوها و سكت عن أشياء لم يسكت عنها نسيانا فلا تكلفوها رحمه من الله لكم فاقبلوها ثم قال عليه السلام حلال بين و حرام بين و شبهات بين ذلك فمن ترك ما اشتبه عليه من الإثم فهو لما استبان له أترك و المعاصى حمى الله فمن يرتع حول ذلك يوشك أن يدخلها.

باب- أن الكفار مكلفون بالفروع مضافاً إلى الأصول.

الآيات- قال الله تعالى (يا أَيُّهَا النّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ) و قال تعالى (أَ لَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يا بَنِي آدَمَ أَنْ لا تَعْبُدُوا الشَّيْطانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ وَ أَنِ اعْبُدُونِي هذا صِراطٌ مُسْتَقِيمٌ) و قال تعالى (وَ لِلّهِ عَلَى النّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ) و قال تعالى حكايه عن الكفار (قالوا ما سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ قالُوا لَمْ نَكُ مِنَ

ص: ۲۶۵

الْمُصَلِّينَ وَ لَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ) و قال تعالى: (وَ الَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلهاً آخَرَ وَ لا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَ لا يَزْنُونَ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ يَلْقَ أَثاماً) و قال تعالى: (فَلا صَدَّقَ وَ لا صَلَّى وَ لكِنْ كَذَّبَ وَ تَوَلَّى) و قال تعالى: (وَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ لا يُؤْتُونَ الزَّكاةَ) و قال تعالى في ذم الكفار (اتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَ رُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللَّهِ) و سيأتي إن شاء الله ما روى في تفسيرها أنهم ما اتخذوهم آلهه و إنما صدقوهم في كل ما قالوا و كل ما أفتوا لهم.

الكافي- في باب أن الإيمان مبثوث على جوارح البدن كلها على بن إبراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال حدثنا أبو عمر الزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال فيه: إن الله تبارك و تعالى فرض الإيمان على جوارح ابن آدم و قسمه عليها و فرق فيها فليس من جوارحه جارحه إلا و قد وكلت من الإيمان بغير ما وكلت به أختها إلى أن قال: فأما ما فرض على القلب من الإيمان فالإقرار و المعرفه و العقد و الرضا و التسليم بأن لا إله إلا الله إلى أن قال: و فرض الله على اللسان القول و التعبير عن القلب بما عقد و أقر به قال الله تبارك اسمه:

(وَ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً) و قال (قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ) إلى أن قال: و فرض على السمع أن يتنزه عن الاستماع إلى ما حرم الله و أن يعرض عما لا يحل له مما نهى الله عنه و الإصغاء إلى ما أسخط الله إلى أن قال: و فرض على البصر أن لا ينظر إلى ما حرم الله عليه و أن يعرض عما نهى الله عنه مما لا يحل له و هو عمله إلى أن قال: و فرض على اليدين أن لا يبطش بهما إلى ما حرم الله و أن يبطش بهما إلى ما أمر الله و فرض عليهما من الصدقه و صله الرحم و الجهاد في سبيل الله و الطهور للصلوات إلى أن قال: و فرض على الرجلين أن لا يمشي بهما إلى شي ء من معاصي الله و فرض عليهما المشي إلى ما يرضي الله إلى أن قال: و فرض على الوجه السجود له بالليل و النهار في مواقيت الصلاه الخبر.

الكافي- العده عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعا عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن عبد الله بن الحسن عن الحسن بن هارون قال قال أبو عبد الله عليه السلام (إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ وَ الْفُؤادَ كُلُّ أُولئِكَ كانَ عَنْهُ مَسْؤُلًا) قال يسأل السمع عما سمع و البصر عما نظر إليه و الفؤاد عما عقد عليه.

ص: ۲۶۶

الكافى- بعض أصحابنا عن على بن العباس عن على بن ميسر عن حماد بن عثمان بن عمرو النصيبى قال سأل رجل العالم عليه السلام إلى أن قال: إن الله تبارك و تعالى فرض الإيمان على جوارح بنى آدم و قسمه عليها و فرقه عليها فليس من جوارحهم جارحه إلا و هى موكله من الإيمان بغير ما وكلت به أختها إلى أن قال: و فرض على القلب غير ما فرض على اللسان و فرض على اللسان غير ما فرض على العينين و فرض على العينين غير ما فرض على السمع و فرض على السمع غير ما فرض على اليدين و فرض على اليدين غير ما فرض على الرجلين و فرض على الرجلين غير ما فرض على الفرج و فرض على الفرج غير ما فرض على الوجه الخبر.

الكافى- محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبى هاشم عن سالم عن أبى عبد الله عليه السلام قال ما من موضع قبر إلا و هو ينطق كل يوم ثلاث مرات أنا بيت التراب أنا بيت البلاء أنا بيت الدود قال:

فإذا دخله عبد مؤمن قال مرحبا و أهلا إلى أن قال و إذا دخل الكافر قبره قالت لا مرحبا بك و لا أهلا إلى أن قال: ثم إنه يخرج منه رجل أقبح من رئى قط فيقول يا عبد الله من أنت فما رأيت شيئا أقبح منك؟ قال فيقول:

إنما عملك الشى ء الذى كنت تعمله و رأيك الخبيث قال ثم تؤخذ روحه فتوضع حيث رأى مقعده من النار ثم لم تزل نفحه من النار تصيب جسده فيجد ألمها و حرها فى جسده إلى يوم يبعث و يسلط على روحه تسعه و ستين (و فى نسخه تسعه و تسعين) تنينا تنهشه ليس منها ينفخ على ظهر الأرض فتنبت شيئا.

الكافى- سهل بن زياد عن الحسن بن على عن بشير الدهان عن أبى عبد الله عليه السلام و على بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن أبى جميله عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول رسول الله صلى اللّه عليه و آله: إذا حمل عدو الله إلى قبره نادى حملته أ لا تسمعون يا إخوتاه إنى أشكو إليكم ما وقع فيه أخوكم الشقى إن عدو الله خدعنى فأوردنى ثم لم يصدرنى و أقسم لى أنه ناصح لى فغشنى و أشكو إليكم دنيا غرتنى حتى إذا اطمأننت إليها صرعتنى و أشكو إليكم أخلاء الهوى منونى ثم تبرءوا منى و خذلونى و أشكو إليكم أولادا حميت عنهم و آثرتهم على نفسى فأكلوا مالى و أسلمونى و أشكو إليكم مالا ضيعت فيه حق الله فكان وباله على و كان نفعه لغيرى و أشكو إليكم دارا أنفقت عليها حريبتى و صار سكانها غيرى إلى أن قال وا حسرتاه على ما فرطت فى جنب الله و يا طول عويلاه فما لى من شفيع يطاع و لا صديق يرحمنى فلو أن لى كره فأكون من المؤمنين.

ص: ۲۶۷

الكافی- محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن جابر عن أبی جعفر عليه السلام مثله.

الكافی- على بن إبراهيم عن أبيه رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام:

يسأل الميت فی قبره عن خمس عن صلواته و زكاته و حجه و صيامه و ولايته إيانا أهل البيت فتقول الولايه من جانب القبر للأربع ما دخل فيكن من تقصير فعلی تمامه.

أقول- و روی فی أخبار كثيره أنه لا يسأل فی القبر إلا من محض الإيمان أو محض الكفر و ورد أيضا فی أخبار كثيره أن الإسلام بنی علی هذه الخمس فيكون الكافر مكلفا بها و روی فی عده أخبار أنه يسأل عن الحجه القائم بين أظهرهم و عن الإمامه و المنكر لتكليف الكفار بالفروع منكر للتكليف بها.

الكافی- علی بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن حفص المؤذن عن أبی عبد الله عليه السلام و عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر عن أبی عبد الله عليه السلام و عن الحسن بن محمد عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفی عن القاسم بن الربيع الصحاف عن إسماعيل بن مخلد السراج عن أبی عبد الله عليه السلام فی رسالته إلی أصحابه التی أمرهم بمدارستها و النظر فيها و تعاهدها و العمل بها و قال فيها: إن العبد إذا كان خلقه الله فی الأصل أصل الخلق مؤمنا لم يمت حتی يكره الله إليه الشر و يباعده عنه إلی أن قال: و إن العبد إن كان الله خلقه فی الأصل أصل الخلق كافرا لم يمت حتی يحبب الله إليه الشر و يقربه منه فإذا حبب إليه الشر و قربه منه ابتلی بالكبر و الجبريه فقسا قلبه و ساء خلقه و غلظ وجهه و ظهر فحشه و قل حياؤه و كشف الله سره و ركب المحارم فلم ينزع عنها و ركب معاصی الله و أبغض طاعته و أهلها الخبر.

الكافی- حدثنی محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى و علی بن إبراهيم جميعا عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب الأسدی عن أبيه عن سعيد بن المسيب قال كان علی بن الحسين عليهما السلام يعظ الناس و يزهدهم فی الدنيا و يرغبهم فی أعمال الآخره بهذا الكلام فی كل جمعه فی مسجد رسول الله صلی اللّه عليه و آله و قال فيها: ابن آدم إن أجلك أسرع شی ء إليك قد أقبل نحوك حثيثا يطلبك و يوشك أن قد يدركك، و كان قد أوفيت أجلك و قبض الملك روحك و صرت إلی قبرك وحيدا فرد إليك فيه روحك و اقتحم عليك ملكان ناكر و نكير لمساءلتك و شديد امتحانك ألا و إن أول ما يسألانك

ص: ۲۶۸

عن ربك الذى كنت تعبده و عن نبيك الذى أرسل إليك و عن دينك الذى كنت تدين به و عن كتابك الذى كنت تتلوه و عن إمامك الذى كنت تتوالاه ثم عن عمرك فيما كنت أفنيته و مالك من أين اكتسبته و فيما أنفقته فخذ حذرك الخبر. و التقريب فيه أن الخطاب لابن آدم و هو يعم الكافر و المسلم و أيضا قد ورد فى جمله من الأخبار أن الكافر أيضا يسأل فى قبره أيضا.

الكافى- العده عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن علی بن رئاب عن أبى عبيده الحذاء عن ثوير بن أبى فاخته قال: سمعت على بن الحسين عليه السلام يحدث فى مسجد الرسول صلى اللّه عليه و آله فقال: حدثنى أبى أنه سمع أباه على بن أبى طالب يحدث الناس قال: إذا كان يوم القيامه بعث الله تبارك و تعالى الناس من حفرهم غرلا مهلا جردا مردا فى صعيد واحد إلى أن قال: فقال له رجل من قريش يا بن رسول الله إذا كان للرجل المؤمن عند الرجل الكافر مظلمه أى شى ء يأخذ من الكافر و هو من أهل النار؟ قال فقال له على بن الحسين عليهما السلام: يطرح عن المسلم من سيئاته بقدر ما له على الكافر فيعذب الكافر بها مع عذابه بكفره عذابا بقدر ما للمسلم قبله من مظلمته الخبر. و التقريب فيه أن غير المكلفين لا يؤاخذون بالمظالم فلو كان الكفار غير مكلفين بالفروع مطلقا لما كانوا مكلفين بالمحرمات التى منها الظلم للعباد بأقسامه.

الكافى- على بن إبراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن المفضل بن صالح عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام قال قال النبى صلى اللّه عليه و آله: إن المؤمن إذا غلبه ضعف الكبر أمر الله عز و جل الملك أن يكتب له فى حاله تلك مثل ما كان يعمل و هو شاب نشيط صحيح و مثل ذلك إذا مرض وكل الله به ملكا يكتب له فى سقمه ما كان يعمل من الخبر فى صحته حتى يرفعه الله و يقبضه و كذلك الكافر إذا اشتغل بسقم جسده كتب الله له ما كان يعمل من شر فى صحته.

الكافى- محمد بن أحمد عن عبد الله بن الصلت عن يونس بن عبد الرحمن عن يحيى بن محمد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل (يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهٰادَهُ بَيْنِكُمْ إِذٰا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّهِ اثْنٰانِ ذَوٰا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرٰانِ مِنْ غَيْرِكُمْ) قال اللذان منكم مسلمان و اللذان من غيركم من أهل الكتاب فإن لم تجدوا من أهل الكتاب فمن المجوس لأن رسول الله صلى اللّه عليه و آله سن فيهم سنه أهل الكتاب فى الجزيه و ذلك إذا مات الرجل فى أرض غربه فلم يوجد مسلمان أشهد رجلين من

ص: ۲۶۹

أهل الكتاب و يحبسان بعد الصلاه فيقسمان بالله لا نشترى به ثمنا و لو كان ذا قربى و لا نكتم شهاده الله إنا إذا لمن الآثمين الخبر).

الكافى- محمد بن أحمد الخراسانى عن أبيه رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يسأل الميت فى قبره عن صلواته و زكواته و حجه و صيامه و ولايته إيانا أهل البيت فتقول الولايه من جانب القبر للأربع ما دخل فيكن من نقص فعلى تمامه.

الكافى- على عن العبدى عن يونس عن مفضل بن صالح عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام قال قال النبى صلى اللّه عليه و آله أخبرنى الروح الأمين أن الله لا إله غيره إذا أوقف الخلائق و جمع الأولين و الآخرين أتى بجهنم تقاد بألف زمام آخذ بكل زمام مائه ألف ملك إلى أن قال: ثم يوضع عليها صراط أدق من الشعر و أحد من السيف عليه ثلاث قناطر الأولى عليها الأمانه و الرحمه و الثانيه عليها الصلاه و الثالثه عليها عدل رب العالمين لا إله غيره فيكلفون الممر عليها فتحبسهم الرحمه و الأمانه فإن نجوا منها حبستم الصلاه فإن نجوا منها كان المنتهى إلى رب العالمين و هو قول الله تعالى (إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصادِ) الخبر.

الكافى- على بن إبراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمد عن المنقرى عن أحمد بن يونس عن أبى هاشم قال قال أبو عبد الله عليه السلام: إنما خلد أهل النار لأن نياتهم كانت فى الدنيا أن لو خلدوا فيها أن يعصوا الله أبدا و إنما خلد أهل الجنه فى الجنه لأن نياتهم كانت فى الدنيا أن لو بقوا فيها أن يطيعوا الله أبدا فبالنيات خلد هؤلاء و هؤلاء ثم تلا قوله تعالى (قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلى شاكِلَتِهِ) قال: على نيته.

المحاسن- على بن محمد القاسانى عن القاسم بن محمد مثله.

العلل- أبى عن سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد مثله.

العلل- أبى عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن عمران بن موسى عن الحسن بن على بن النعمان عن الحسن بن الحسين الأنصارى عن بعض رجاله عن أبى جعفر عليه السلام أنه كان يقول: نيه المؤمن أفضل من عمله و ذلك لأنه ينوى من الخير ما لا يدركه و نيه الكافر شر من عمله و ذلك لأنه ينوى الشر و يأمل من الشر ما لا يدركه.

مكارم الأخلاق- عن النبى صلى اللّه عليه و آله فى مواعظه لأبى ذر إن المؤمن ليرى ذنبه كأنه تحت صخره يخاف أن تقع عليه و إن الكافر ليرى ذنبه كأنه ذباب على أنفه.

الكافى- أحمد بن إدريس و غيره عن محمد بن أحمد عن إبراهيم

ص: ۲۷۰

بن محمد عن محمد بن حفص عن صباح الحذاء عن قثم عن أبی عبد الله علیه السلام قال قلت له: جعلت فداک أخبرنی عن الزکاه کیف صارت من کل ألف خمسه و عشرین لم تکن أقل أو أکثر ما وجهها؟ فقال: إن الله عز و جل خلق الخلق کلهم فعلم صغیرهم و کبیرهم و غنیهم و فقیرهم فجعل من کل ألف إنسان خمسه و عشرین فقیرا و لو علم أن ذلک لا یسعهم لزادهم لأنه خالقهم و هو أعلم بهم.

العلل- أبی عن محمد بن یحیی عن محمد بن أحمد مثله.

محاسن- عن إبراهیم بن هاشم عن محمد بن جعفر عن صباح الحذاء مثله.

الفقیه- مرسلا نحوه.

الکافی- محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد بن عیسی عن ابن محبوب عن جمیل بن صالح عن أبی عبیده عن أبی جعفر علیه السلام قال: إن أناسا أتوا رسول الله صلی اللّه علیه و آله بعد ما أسلموا فقالوا: یا رسول الله أ یؤخذ الرجل منا بما کان عمل فی الجاهلیه بعد إسلامه؟ فقال لهم رسول الله صلی اللّه علیه و آله: من حسن إسلامه و صح یقین إیمانه لم یأخذه الله تبارک و تعالی بما عمل فی الجاهلیه و من سخف إسلامه و لم یصح یقین إیمانه أخذه الله تبارک و تعالی بالأول و الآخر.

الکافی- علی بن إبراهیم عن أبیه عن القاسم بن محمد الجوهری عن المنقری عن فضیل بن عیاض قال: سألت أبا عبد الله علیه السلام عن الرجل یحسن فی الإسلام أ یؤخذ بما عمل فی الجاهلیه قال: فقال النبی صلی اللّه علیه و آله: (کذا) من أحسن فی الإسلام لم یؤخذ بما عمل فی الجاهلیه و من أساء فی الإسلام أخذ بالأول و الآخر.

کا- العده عن سهل بن زیاد عن محمد بن أورمه عن النضر بن سوید عن درست عن أبی منصور عن ابن مسکان عن بعض أصحابنا عن أبی جعفر علیه السلام قال مر نبی من أنبیاء بنی إسرائیل برجل بعضه تحت حائط و بعضه خارج منه قد شعثته الطیر و مزقته الکلاب ثم مضی فرفعت له مدینه فدخلها فإذا هو بعظیم من عظمائها میت علی سریر مسجی بدیباج حوله المجمر فقال: یا رب أشهد أنک حکیم عدل لا تجور هذا عبدک لم یشرک بک طرفه عین أمته بتلک المیته و هذا عبدک لم یؤمن بک طرفه عین أمته بهذه المیته فقال: عبدی أنا کما قلت عدل حکیم لا أجور ذلک عبدی کانت له عندی سیئه أو ذنب أمته بتلک المیته لکی یلقانی و لم یبق

ص: ۲۷۱

علیه شی ء و هذا عبدی کانت له عندی حسنه فأمته بهذه المیته لکی یلقانی و لیس له عندی حسنه.

الکافی- علی بن إبراهیم عن أبیه و أبو علی الأشعری و محمد بن یحیی جمیعا عن الحسین بن إسحاق عن علی بن مهزیار عن فضاله بن أیوب عن عبد الصمد بن بشیر عن أبی عبد الله علیه السلام قال: العبد المؤمن إذا أذنب أجله الله سبع ساعات فإن استغفر الله لم یکتب علیه شی ء و إن مضت الساعات و لم یستغفر کتبت علیه سیئه و إن المؤمن لیذکر ذنبه بعد عشرین سنه حتی یستغفر ربه فیغفر له و إن الکافر لینساه من ساعته.

الکافی- محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن علی بن عقبه بیاع الأکسیه عن أبی عبد الله علیه السلام قال إن المؤمن لیذنب الذنب فیذکر بعد عشرین سنه فیستغفر منه فیغفر له و إنما یذکره لیغفر له و إن الکافر لیذنب الذنب فینساه من ساعته.

الکافی- علی بن إبراهیم عن أبیه عن حماد بن عیسی عن حریز عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله علیه السلام عن صدقات أهل الذمه و ما یؤخذ من جزیتهم من ثمن خمورهم و خنازیرهم و میتتهم قال: علیهم الجزیه فی أموالهم تؤخذ من ثمن لحم الخنزیر أو خمر فکل ما أخذوا منهم من ذلک فوزر ذلک علیهم و ثمنه للمسلمین حلال یأخذونه فی جزیتهم.

الفقیه- عن محمد بن مسلم مثله.

التهذیب- محمد بن یعقوب مثله.

المقنعه- للشیخ المفید روی محمد بن مسلم عن أبی عبد الله علیه السلام أنه سأله عن خراج أهل الذمه و جزیتهم إذا أدوها من ثمن خمورهم و خنازیرهم و میتتهم. أ یحل للإمام أن یأخذها و یطیب ذلک للمسلمین فقال: ذاک للإمام و المسلمین حلال و هی علی أهل الذمه حرام و هم المحتملون لوزره.

الکافی- علی بن إبراهیم عن أبیه عن أبی طالب عبد الله بن الصلت قال: کتب الخلیل بن هاشم إلی ذی الرئاستین و هو والی نیشابور: أن رجلا من المجوس مات و أوصی للفقراء بشی ء من ماله فأخذه قاضی نیشابور فجعله فی فقراء المسلمین فکتب الخلیل إلی ذی الرئاستین بذلک فسأل المأمون فقال لیس عندی فی هذا شی ء فسأل أبا الحسن فقال أبو الحسن علیه السلام: إن المجوسی لم یوص للفقراء المسلمین و لکن ینبغی أن یؤخذ مقدار ذلک من مال الصدقه فیرد علی فقراء المجوس.

ص: ۲۷۲

التهذيب- عن على بن إبراهيم مثله.

الفقيه- عن أبى طالب عبد الله بن الصلت مثله.

العيون- عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى عن على بن إبراهيم عن ياسر الخادم قال كتب من نيشابور إلى المأمون: أن رجلا من المجوس أوصى عند موته بمال جليل يفرق فى المساكين و الفقراء ففرقه قاضى نيشابور فى فقراء المسلمين فقال المأمون للرضا: ما تقول فى ذلك؟ فقال الرضا عليه السلام: إن المجوس لا يتصدقون على فقراء المسلمين فاكتب إليه أن يخرج بقدر ذلك من صدقات المسلمين فيتصدق به على فقراء المجوس.

الكافى- فى روايه أخرى عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى (أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّباتِ ما كَسَبْتُمْ) فقال كان القوم قد كسبوا مكاسب سوء فى الجاهليه فلما أسلموا أرادوا أن يخرجوها من أموالهم ليتصدقوا بها فأبى الله تبارك و تعالى إلا أن يخرجوا من أطيب ما كسبوا.

الكافى- أبو على الأشعرى عن محمد بن عبد الجبار عن على بن حديد عن جميل بن دراج قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن إبليس أ كان من الملائكه أم كان يلى شيئا من أمر السماء؟ فقال: لم يكن من الملائكه و لم يكن يلى شيئا من أمر السماء و لا كرامه فأتيت الطيار فأخبرته بما سمعت فأنكر و قال: كيف لا يكون من الملائكه و الله تعالى يقول (وَ إِذْ قُلْنا لِلْمَلائِكَهِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ)* فدخل عليه الطيار فسأله و أنا عنده فقال له: جعلت فداك أ رأيت قوله تعالى (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا)* فى غير مكان فهى مخاطبه للمؤمنين أ يدخل فى هذا المنافقون قال نعم يدخل فى هذا المنافقون و الضلال و كل من أقر بالدعوه الظاهره.

ص: ۲۷۳

باب- أن لكل شى ء حدا و أنه ليس شى ء إلا ورد فيه كتاب و سنه و علم ذلك كله عند الإمام عليه السلام و لا ينافى ذلك القول بأصالتى البراءه و الإباحه لما تقدم فى الأبواب السابقه و أن لا تكليف إلا بعد البيان و لا يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْساً إِلّا مَا آتاها و كل شى ء لك مطلق حتى يرد فيه نهى.

الآيات- قال تعالى (مَا فَرَّطْنا فِي الْكِتابِ مِنْ شَيْ ءٍ) و قال تعالى (وَ كُلَّ شَيْ ءٍ أَحْصَيْناهُ فِي إِمامٍ مُبِينٍ) و قال تعالى (وَ لا رَطْبٍ وَ لا يابِسٍ إِلّا فِي كِتابٍ مُبِينٍ).

الكافى- على بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن حماد عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول ما من شى ء إلا و فيه كتاب و سنه.

الكافى- و بالإسناد عن يونس عن سماعه بن مهران عن أبى الحسن موسى عليه السلام فى حديث قال: قلت أصلحك الله أتى رسول الله صلى اللّه عليه و آله الناس بما يكتفون به فى عهده؟ قال: نعم و ما يحتاجون إليه إلى يوم القيامه فقلت فضاع من ذلك شى ء فقال: لا هو عند أهله.

الكافى- و بالإسناد عن يونس عن أبان عن سليمان بن هارون قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما خلق الله حراما و لا حلالا إلا و له حد كحد الدار فما كان من الطريق فهو من الطريق و ما كان من الدار فهو من الدار حتى أرش الخدش فما سواه و الجلده و نصف الجلده.

الكافى- الحسين بن محمد الأشعرى عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أبان بن عثمان عن سليمان أخى حسان العجلى عن أبى عبد الله عليه السلام مثله.

الكافى- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن على بن حديد عن مرازم عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إن الله تبارك و تعالى أنزل فى القرآن تبيان كل شى ء حتى و الله ما ترك شيئا يحتاج إليه العباد حتى لا يستطيع عبد أن يقول لو كان هذا أنزل فى القرآن إلا و قد أنزل الله فيه.

الكافى- عنه عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبه بن ميمون عمن حدثه عن المعلى بن خنيس قال قال أبو عبد الله عليه السلام: ما من أمر يختلف فيه اثنان إلا و له أصل فى كتاب الله و لكن لا تبلغه عقول الرجال.

ص: ۲۷۴

الكافى- عنه عن بعض أصحابه عن هارون بن مسلم عن مسعده بن صدقه عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أيها الناس إن الله تبارك و تعالى أرسل إليكم الرسول و أنزل إليه الكتاب بالحق إلى أن قال فاستنطقوه و لن ينطق لكم و لكن أخبركم عنه إن فيه علم ما مضى و علم ما يأتى إلى يوم القيامه و حكم ما بينكم و بيان ما أصبحتم فيه تختلفون فلو سألتمونى عنه لعلمتكم.

الكافى- و عنه عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن عبد الأعلى بن أعين قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

قد ولدنى رسول الله صلى اللّه عليه و آله و أنا أعلم كتاب الله و فيه بدأ الخلق و ما هو كائن إلى يوم القيامه و فيه خبر السماء و خبر الأرض و خبر الجنه و خبر النار و خبر ما كان و ما هو كائن أعلم ذلك كأنى أنظر إلى كفى إن الله يقول (فيه تبيان كل شى ء).

الكافى- و عنه عن أحمد بن محمد عن البرقى عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبى عن أيوب بن الحر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

إن الله ختم بنبيكم النبيين فلا نبى بعده أبدا و ختم بكتابكم الكتب فلا كتاب بعده أبدا و أنزل فيه تبيان كل شى ء و خلقكم و خلق السماوات و الأرض و نبأ ما قبلكم و فصل ما بينكم و خبر ما بعدكم و أمر الجنه و النار و ما أنتم إليه صائرون.

الكافى- العده عن أحمد بن محمد بن عيسى عن على بن النعمان عن إسماعيل بن جابر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم و خبر ما بعدكم و فصل ما بينكم و نحن نعلمه.

الكافى- و عنهم عن أحمد بن محمد بن خالد عن إسماعيل بن مهران عن سيف بن عميره عن أبى المغراء عن سماعه عن أبى الحسن موسى عليه السلام قال قلت له: أ كل شى ء فى كتاب الله و سنه نبيه صلى اللّه عليه و آله أو تقولون فيه؟ فقال:

بل كل شى ء فى كتاب الله و سنه نبيه صلى اللّه عليه و آله.

الكافى- و عنهم عن أحمد بن محمد عن عبد الله الحجال عن أحمد بن عمر الحلبى عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام فى حديث قال فيه:

علم رسول الله صلى اللّه عليه و آله عليا عليه السلام ألف باب يفتح كل باب منها ألف باب إلى أن قال: فإن عندنا الجامعه صحيفه طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله و إملائه من فلق فيه و خط على عليه السلام بيمينه فيها كل حلال و حرام و كل شى ء يحتاج إليه الناس حتى الأرش فى الخدش و ضرب بيده إلى فقال:

تأذن يا أبا محمد قال: قلت جعلت فداك إنما أنا لك فاصنع ما شئت فغمزنى بيده قال حتى أرش هذا كأنه مغضب.

ص: ۲۷۵

الکافی- و عنهم عن أحمد بن محمد عن علی بن الحکم عن الحسین بن أبی العلاء قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: إن عندی الجفر الأبیض قال قلت فأی شی ء فیه؟ قال زبور داود و توراه موسی و إنجیل عیسی و صحف إبراهیم و الحلال و الحرام و مصحف فاطمه ما أزعم أن فیه قرآنا و فیه ما یحتاج الناس و لا نحتاج إلی أحد حتی فیه الجلده و نصف الجلده و ربع الجلده و أرش الخدش الحدیث.

الکافی- و عنهم عن أحمد بن محمد عن الحسین بن سعید عن محمد بن الحسین بن صغیر عمن حدثه عن ربعی بن عبد الله عن أبی عبد الله علیه السلام أنه قال: أبی الله أن یجری الأشیاء إلا بأسباب فجعل لکل شی ء سببا و جعل لکل سبب شرحا و جعل لکل شرح علما و جعل لکل علم بابا ناطقا عرفه من عرفه و جهله من جهله ذاک رسول الله صلی اللّه علیه و آله و نحن.

الکافی- و عنهم عن أحمد بن محمد عن صالح بن سعید عن أحمد بن أبی نصر عن بکر بن کرب الصیرفی قال سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول:

إن عندنا ما لا نحتاج معه إلی الناس و إن الناس لیحتاجون إلینا و إن عندنا کتابا إملاء رسول الله صلی اللّه علیه و آله و خط علی علیه السلام صحیفه فیها کل حلال و حرام الحدیث.

الکافی- علی بن إبراهیم عن محمد بن عیسی عن یونس عن أبان عن أبی شبیه قال سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: ضل علم ابن شبرمه عند الجامعه إملاء رسول الله صلی اللّه علیه و آله و خط علی بیده إن الجامعه لم تدع لأحد کلاما فیها الحلال و الحرام الخبر.

الکافی- محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن أبی عبیده عن أبی عبد الله علیه السلام فی حدیث أنه سئل عن الجامعه فقال: تلک صحیفه طولها سبعون ذراعا فی عرض الأدیم مثل فخذ الفالج فیها کل ما یحتاج الناس إلیه و لیس من قضیه إلا و هی فیها حتی أرش الخدش.

الکافی- محمد بن أبی عبد الله و محمد بن الحسن عن سهل بن زیاد و عن محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد جمیعا عن الحسن بن العباس بن الجریش عن أبی جعفر الثانی علیه السلام فی حدیث طویل قال: أبی الله أن یکون له علم فیه اختلاف إلی أن قال: أما جمله العلم فعند الله و أما ما لا بد للعباد منه فعند الأوصیاء إلی أن قال: أبی الله أن یصیب عبدا بمصیبه لیس فی أرضه من حکمه قاض بالصواب فی تلک المصیبه ثم قال أبی الله أن یحدث فی خلقه شیئا من الحدود لیس تفسیره فی الأرض.

ص: ۲۷۶

الكافى- على بن إبراهيم عن أبيه عن على بن معبد عن هشام بن الحكم عن أبى عبد الله عليه السلام فى حديث قال يحتج الله على خلقه بحجه لا يكون عنده كل ما يحتاجون إليه؟.

الكافى- على عن أبيه عن الحسن بن إبراهيم عن يونس عن هشام بن الحكم عن أبى عبد الله عليه السلام فى حديث طويل قال فيه: إن الله لا يجعل حجه فى أرضه يسأل عن شى ء فيقول لا أدرى.

الكافى- عن أبى محمد القاسم بن أبى العلاء رفعه عن عبد العزيز بن مسلم عن الرضا عليه السلام فى حديث طويل قال: إن الله لم يقبض نبيه حتى كمل له الدين و أنزل عليه القرآن فيه تبيان كل شى ء بين فيه الحلال و الحرام و الحدود و الأحكام و جميع ما يحتاج إليه الناس كملا- فقال عز و جل (مٰا فَرَّطْنٰا فِي الْكِتٰابِ مِنْ شَيْ ءٍ) و أنزل عليه فى حجه الوداع و هى آخر عمره (اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلاٰمَ دِيناً) و أمر الإمامه من تمام الدين إلى أن قال و ما ترك شيئا يحتاج إليه الأمه إلا بينه فمن زعم أن الله لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله و من رد كتاب الله فهو كافر به.

الكافى- محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين و أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن منصور بن يونس عن أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى حديث أن الحسين عليه السلام دفع إلى ابنته فاطمه كتابا ثم دفعته إلى على بن الحسين عليهما السلام قال: ثم صار و الله ذلك الكتاب إلينا يا زياد قال قلت فما فى ذلك الكتاب؟ قال فيه و الله ما يحتاج إليه ولد آدم منذ خلق الله آدم إلى أن تفنى الدنيا و الله إن فيه الحدود حتى إن فيه أرش الخدش.

الكافى- العده عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن أبى الجارود نحوه.

الكافى- عن الحسين محمد الأشعرى عن معلى بن محمد عن منصور بن العباس عن على بن أسباط عن يعقوب بن سالم عن رجل عن أبى جعفر عليه السلام قال: و قد قبض رسول الله صلى اللّه عليه و آله و قد أكمل الله لكم الدين و بين لكم سبيل المخرج فلم يترك لجاهل حجه.

الكافى- محمد بن يحيى عن الحسن بن على بن عبد الله بن جبله عن سيف بن ميمون عن أبى عبد الله عليه السلام فى حديث قال: الحمد لله الذى لم يدع شيئا إلا و قد جعل له حدا.

ص: ۲۷۷

التهذيب- عن محمد بن يعقوب مثله.

الكافى- على بن محمد عن صالح بن أبى حماد عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبى خديجه عن أبى عبد الله عليه السلام فى حديث قال: ما من شى ء إلا و له حد ينتهى إليه ثم ذكر بعض أحكام الخوان.

الكافى- عن بعض أصحابنا قال الكلينى: سقط عنى إسناده عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إن الله لم يترك شيئا مما يحتاج إليه إلا علمه نبيه صلى اللّه عليه و آله الخبر.

الكافى- أبو على الأشعرى و الحسين بن محمد عن أحمد بن إسحاق عن سعدان بن مسلم عن غير واحد عن غير أمير المؤمنين عليه السلام فى حديث قال:

أما إنكم لو قدمتم من قدم الله و أخرتم من أخر الله ما عال ولى الله و لا طاش سهم من فرائض الله و لا اختلف اثنان، ألا علم ذلك عندنا من كتاب الله.

الكافى- أحمد بن محمد عن على بن الحسن الميثمى عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن أبى عبد الله عليه السلام عن على نحوه و زاد:

و ما تنازعت الأمه فى شى ء من أمر الله إلا و عندى علمه من كتاب الله.

الكافى- العده عن أحمد بن محمد بن خالد عن عمرو بن عثمان عن على بن الحسن بن على بن رباط عن أبى عبد الله عليه السلام عن رسول رسول الله صلى اللّه عليه و آله فى حديث أنه قال لسعد بن عباده إن الله جعل لكم شى ء حدا و جعل على من تعدى حدا من حدود الله حدا.

الكافى- الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن المثنى بن الوليد عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام قال ليس شى ء إلا و له حد الخبر.

الكافى- محمد بن يحيى عن أحمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن سماعه عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إن لكل شى ء حدا و من تعدى ذلك الحد كان له حد.

الكافى- أبو على الأشعرى عن محمد بن حسان عن محمد بن على عن جميل عن ابن دبيس الكوفى عن عمرو بن قيس قال قال أبو عبد الله عليه السلام: يا عمرو بن قيس أ شعرت أن الله أرسل رسولا و أنزل عليه كتابا و أنزل فى الكتاب ما يحتاج إليه و جعل له دليلا يدل عليه و جعل لكل شى ء حدا و لمن جاوز الحد حدا قال قلت أرسل رسولا و أنزل عليه كتابا و أنزل فى الكتاب كل ما يحتاج إليه و جعل له دليلا يدل عليه و جعل لكل شى ء حدا و لمن جاوز الحد حدا؟ قال نعم.

ص: ۲۷۸

الكافي- علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حسين بن المنذر عن عمر بن قيس الماصر عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله لم يدع شيئا تحتاج إليه الأمه إلا أنزله في كتابه و بينه لرسوله و جعل لكل شي ء حدا و جعل له دليلا يدل عليه و جعل على من تعدى ذلك الحد حدا.

الكافي- عنه عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن صباح الحذاء عن أبي أسامه قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسأله رجل من المغيريه عن شي ء من السنن فقال ما من شي ء يحتاج إليه أحد من ولد آدم إلا و قد جرت فيه من الله و من رسوله سنه عرفها من عرفها و أنكرها من أنكرها فقال له رجل و ما السنه في دخول الخلاء الحديث.

الكافي- العده عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضاله بن أيوب عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أن النبي صلى اللّه عليه و آله قال لسعد بن عباده: إن الله جعل لكل شي ء حدا و جعل على من تعدى ذلك الحد حدا.

التهذيب- عن الحسين بن سعيد مثله.

الكافي- أبو علي الأشعري عن بعض أصحابه عن الخشاب رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى اللّه عليه و آله القرآن هدى من الضلاله و تبيان من العمى إلى أن قال: و فيه كمال دينكم.

البصائر- أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن محمد بن حمران عن سليمان بن خالد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن عندنا لصحيفه سبعين ذراعا إملاء رسول الله صلى اللّه عليه و آله و خط علي بيده ما من حلال و لا حرام إلا و هو فيها حتى أرش الخدش. و عنه عن الحسين بن سعيد عن بعض رجاله عن أحمد بن عمر الحلبي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه إلا- أنه قال فيها كل حلال و حرام و كل شي ء يحتاج الناس إليه حتى أرش الخدش و عنه عن الحسين بن سعيد عن الحجال عن أحمد بن عمر الحلبي مثله. و عنه عن الحسين بن سعيد عن فضاله عن القاسم بن بريد بن معاويه عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام نحوه إلا- أنه قال: لو ظهر أمرنا لم يكن شي ء إلا و فيه سنه نمضيها. و عنه عن فضاله مثله. و عنه عن علي بن الحكم و الحسن بن سعيد عن القاسم بن محمد الجوهري جميعا عن علي بن أبي حمزه

ص: ۲۷۹

عن أبي بصير قال: أخرج إلي أبو جعفر عليه السلام صحيفه فيها الحلال و الحرام و الفرائض فقلت: ما هذه؟ فقال: هذه إملاء رسول الله صلى اللّه عليه و آله و خط علي بيده، قال: قلت: ما تبلي؟ قال: ما يبليها، قلت: و ما تندرس؟ قال و ما يدرسها هي الجامعه أو من الجامعه. و عنه عن الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن محمد بن حكيم عن أبي الحسن عليه السلام قال: إنما هلك من قبلكم بالقياس و إن الله لم يقبض نبيه حتى أكمل له جميع دينه في حلاله و حرامه فجاءكم بما تحتاجون إليه في حياته و تستغنون به و بأهل بيته بعد موته و إنه مخفي عند أهل بيته حتى إن فيه لأرش الكف الخبر. و عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الوشاء عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول: إن عندنا صحيفه طولها سبعون ذراعا إملاء رسول الله صلى اللّه عليه و آله و خط علي بيده و إن فيها لجميع ما يحتاج إليه حتى أرش الخدش. و عنه عن ابن أبي عمير عن محمد بن حمران عن سليمان بن خالد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن عندنا لصحيفه يقال لها الجامعه ما من حلال و حرام إلا و هو فيها حتى أرش الخدش. و عن يعقوب بن إسحاق الرازي عن أبي عمران الأرمني عن عبد الله بن الحكم عن منصور بن حازم أو عبد الله بن أبي يعفور قال أبو عبد الله عليه السلام: إن عندي صحيفه طولها سبعون ذراعا فيها ما يحتاج إليه حتى إن فيها أرش الخدش. و عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن ابن بكير عن محمد بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه إلا أنه قال: ما خلق الله من حلال و لا حرام إلا و هو فيها. و عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن الفضيل عن بكر بن كرب عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه إلا أنه قال: فيها كل حلال و حرام. و عن إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن حماد بن عثمان عن عمرو بن أبي نصر عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال و ذكر ابن شبرمه: أين هو عن الجامعه إملاء رسول الله صلى اللّه عليه و آله و خط علي بيده فيها الحلال و الحرام حتى أرش الخدش. و بالإسناد عن حماد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما خلق الله حلالا و لا حراما إلا و له حد كحد الدار فما كان من الطريق فهو من الطريق و ما كان من الدور فهو من الدور حتى أرش الخدش فما سواه و الجلده و نصف الجلده. و عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن أبان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن في البيت صحيفه سبعين ذراعا ما خلق الله من حلال و لا حرام إلا فيها حتى أرش الخدش. و عن علي بن

ص: ۲۸۰

الحسن بن فضال عن إبراهيم بن محمد الأشعري عن مروان عن الفضيل بن يسار قال قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا فضيل عندنا كتاب علي عليه السلام سبعون ذراعا ما على الأرض من شي ء يحتاج إليه إلا و هو فيه حتى أرش الخدش ثم خط بيده على إبهامه. و عن يعقوب بن يزيد عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام و قد ذكر له وقيعه ولد الحسن و ذكر الجفر فقال: و الله إن عندنا لجلدين ماعز و ضأن إملاء رسول رسول الله صلى اللّه عليه و آله و خط علي بيده و إن فيهما لجميع ما يحتاج إليه الناس حتى أرش الخدش. و عن محمد بن أحمد عن العباس بن معروف عن أبي القاسم الكوفي عن بعض أصحابه قال ذكروا لجعفر ولد الحسن فقالوا ما هذا؟

فذكر ذلك لأبي عبد الله عليه السلام فقال: نعم هما إهابان ماعز و ضأن مملوءان علما كتب فيهما كل شي ء حتى أرش الخدش. و عن أحمد بن موسى عن علي بن إسماعيل عن عبد الله بن المغيره عن عبد الله بن سنان قال سمعته يقول: ويحكم و تدرون ما الجفر إنما هو جلده شاه و ليست بصغيره و لا كبيره فيها خط علي عليه السلام و إملاء رسول الله صلى اللّه عليه و آله من فلق فيه ما من شي ء يحتاج إليه إلاـ و هو فيها حتى أرش الخدش. و عنه عن الحسن بن النعمان عن الحسين بن عمرو الزيات عن أبان و عبد الله بن بكير قال: لا أعلم إلا قال ثعلبه أو العلاء بن رزين بن عمرو عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام في حديث قال و لقد خلف رسول الله صلى اللّه عليه و آله جلدا ما هو جلد حمار و لا جلد ثور و لا جلد بقره إلا إهاب شاه فيها كل ما يحتاج إليه حتى أرش الخدش و الظفر. و عن يعقوب بن يزيد و محمد بن الحسين عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن أذينه عن علي بن سعيد عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في حديث طويل: و أما قوله يعني عبد الله بن الحسن في الجفر فإنما هو جلد مدبوغ كالجراب فيه كتب و علم ما يحتاج الناس إليه إلى يوم القيامه من حلال و حرام إملاء رسول الله صلى اللّه عليه و آله و خط علي بيده.

و عن أحمد بن محمد عن البرقي عن إسماعيل بن مهران عن سيف بن عميره عن أبي المغراء عن سماعه عن أبي الحسن عليه السلام قال قلت له: كل شي ء تقولونه في كتاب الله أو تقولون فيه؟ قال: بل كل شي ء في كتاب الله و سنته. و عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن أبي المغراء عن سماعه عن العبد الصالح عليه السلام في حديث قال: ليس شي ء إلا و قد جاء في الكتاب و السنه. و عن علي بن إسماعيل عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن عليه السلام قال قلت: يكون الإمام يسأل عن الحلال و الحرام فلا يكون عنده فيه شي ء؟ قال: لا، و لكن يكون عنده و لا يجيب. و عن العباس بن معروف

لا ينافي ذلك القول بأصالتي البراءه و الإباحه لما تقدم في الأبواب السابقه و أن لا تكليف إلا بعد البيان و لا يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْساً إِلّا مٰا آتٰاهٰا و كل شي ء لك مطلق حتى يرد فيه نهي.

ص: ۲۸۱

عن حماد بن عثمان عن ربعي عن سوره بن كليب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام بأي شي ء يفتي الإمام قال: بالكتاب قلت: فما لم يكن في الكتاب قال:

في السنه قلت: فما لم يكن في الكتاب و السنه قال: ليس شي ء إلا في الكتاب و السنه قال فكررت مره أو مرتين قال يسدد و يوفق فأما ما تظن فلا. و عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن المثنى عن ربعي عن خيثمه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يكون شي ء لا فيه كتاب أو سنه قال:

لا قلت: فإن جاء شي ء؟ قال: لا يجي ء، فأعدت مرارا قال لا يجي ء، ثم قال: يا خيثمه يوفق و يسدد ليس حيث تذهب.

الفقيه- عن محمد بن إبراهيم بن موسى الطالقاني عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده الكوفي عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: للإمام علامات يكون أعلم الناس إلى أن قال: و تكون عنده الجامعه و هي صحيفه طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج إليه ولد آدم و يكون عنده الجفر الأكبر و الأصغر إهاب ماعز و إهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى أرش الخدش و حتى الجلده و نصف الجلده و ثلث الجلده الحديث.

العيون- بهذا الإسناد مثله.

الأمالي للصدوق- قال حدثنا أحمد بن محمد الصانع العدل قال حدثنا عيسى بن محمد العلوي قال حدثنا أحمد بن سلام الكوفي قال حدثنا الحسين بن عبد الواحد قال: حدثنا حرب بن الحسن قال حدثنا أحمد بن إسماعيل بن صدقه عن أبي الجارود عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: لما نزلت هذه الآيه (وَ كُلَّ شَيْ ءٍ أَحْصَيْنٰاهُ فِي إِمٰامٍ مُبِينٍ) قام رجلان من مجلسهما فقالا: يا رسول الله هو التوراه قال: لا قالا:

فالإنجيل؟ قال: لا قالا فالقرآن؟ قال: لا قيل أمير المؤمنين علي عليه السلام فقال رسول الله صلى اللّه عليه و آله هذا الإمام الذي أحصى الله فيه علم كل شي ء.

العلل- حدثنا أبي و محمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن أبي عمير عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سأله عن شي ء من الحلال و الحرام فقال: إنه لم يجعل شي ء إلا لشي ء.

المحاسن- عن الوشاء عن أبان الأحمر عن الحارث بن المغيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول: إن الأرض لا تترك إلا بعالم يحتاج

ص: ۲۸۲

إلیه و لا یحتاج إلی الناس بعلم الحلال و الحرام. و عن علی بن إسماعیل المیثمی عن محمد بن حکیم عن أبی الحسن موسی علیه السلام قال: أتاهم رسول الله بما اکتفوا به فی عهده و استغنوا به من بعده قال: و رواه بلفظ آخر قال أتاهم رسول بما سیستغنون به فی عهده و ما یکتفون به من بعده کتاب الله و سنه نبیه. و عن عبد الرحمن بن أبی نجران عن محمد بن حمران عن أبی عبد الله علیه السلام فی حدیث قال: إن الله اختار محمدا صلی الله علیه و آله فبعثه بالحق و أنزل علیه الکتاب فلیس شی ء إلا و فی کتاب الله تبیانه. و عن أبیه عن حماد بن عیسی عن حریز بن عبد الله و ربعی بن عبد الله عن فضیل بن یسار قال: قال أبو عبد الله علیه السلام إن للدین حدودا کحدود بیتی هذا و أومأ إلی جدار فیه. و عن أبیه عن ابن أبی عمیر عن حفص بن البختری عن أبی عبد الله علیه السلام قال: ما من شی ء إلا و له حد کحدود داری هذه فما کان فی الطریق فهو من الطریق و ما کان من الدار فهو من الدار. و عن محمد بن إسماعیل بن بزیع عن أبی إسماعیل السراج عن خیثمه بن عبد الرحمن الجعفی قال حدثنی أبو الولید البحرانی عن أبی جعفر علیه السلام أنه أتاه رجل بمکه فقال له: یا محمد بن علی أنت الذی تزعم أنه لیس شی ء إلا و له حد فقال له أبو جعفر علیه السلام: نعم أنا أقول إنه لیس شی ء مما خلق الله صغیرا و لا کبیرا إلا و له حد إذا جوز به ذلک الحد فقد تعدی حدود الله فیه الخبر. و عن أبیه عن یونس بن عبد الرحمن عن حفص بن عمر قال سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: کان علی علیه السلام یعلم الحلال و الحرام و یعلم القرآن و لکل شی ء منهما حد. و عن محمد بن عبد الحمید عن أبی حمزه عن أبی جعفر علیه السلام قال: قال رسول الله صلی اللّه علیه و آله فی خطبه الوداع: أیها الناس اتقوا الله ما من شی ء یقربکم من الجنه و یباعدکم من النار إلا و قد نهیتکم عنه و أمرتکم به. و عن صالح بن السندی عن جعفر بن بشیر عن الصباح الحذاء عن أبی أسامه قال: کنت عند أبی عبد الله علیه السلام فسأله رجل من المغیریه عن شی ء من السنن فقال: ما من شی ء یحتاج إلیه ولد آدم إلا و قد جرت فیه سنه من الله و من رسوله عرفها من عرفها و أنکرها من أنکرها الخبر. و عن أبیه عن درست بن أبی منصور عن محمد بن حکیم قال قال أبو الحسن علیه السلام إذا جاءکم ما تعلمون فقولوا و إذا جاءکم ما لا تعلمون فها و وضع یده علی فیه، فقلت: و لم ذلک؟ قال:

لأن رسول الله صلی اللّه علیه و آله أتی الناس بما اکتفوا به علی عهده و ما یحتاجون إلیه إلی یوم القیامه.

رجال الکشی- حدثنی محمد بن قولویه القمی قال: حدثنی محمد

ص: ۲۸۳

بن عباد بن بشير عن ثوير بن أبي فاخته عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال:

الحمد لله الذي جعل لكل شي ء حدا ينتهي إليه حتى إن لهذا الخوان حدا ينتهي إليه. و عن علي بن محمد بن قتيبه قال مما وقع عبد الله بن حمدويه و كتبت من رقعته أن أهل نيشابور قد اختلفوا في دينهم إلى أن قال: و يزعمون أن الوحي لا ينقطع و أن النبي صلى اللّه عليه و آله لم يكن عنده كمال العلم و لا كان عند أحد من بعده و إذا حدث الشي ء في أي زمان كان و لم يكن علم ذلك عند صاحب الزمان أوحى الله إليه و إليهم فقال عليه السلام: كذبوا لعنهم الله و افتروا إثما عظيما الخبر.

الإحتجاج- عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل أنه قال لطلحه: إن كل آيه أنزلها الله على نبيه عندي بإملاء رسول الله صلى اللّه عليه و آله و خط يدي و تأويل كل آيه أنزلها على محمد صلى اللّه عليه و آله و كل حلال و حرام أو حد أو حكم أو شي ء تحتاج إليه الأمه إلى يوم القيامه مكتوب بإملاء رسول الله صلى اللّه عليه و آله و خط يدي فقال كل شي ء من صغير أو كبير أو خاص أو عام كان أو يكون إلى يوم القيامه فهو عندك مكتوب؟ قال:

نعم و سوى ذلك أسرني في مرضه ألف باب يفتح كل باب ألف باب.

و عن سليم عن عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله صلى اللّه عليه و آله: في حديث شأن الأئمه عليهم السلام و النص عليهم: أهل الأرض كلهم في تيه غيرهم و غير شيعتهم لا يحتاجون إلى أحد من الأمه في شي ء من أمر دينهم و الأمه يحتاجون إليهم و هم الذين قال الله (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتٰابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنٰا مِنْ عِبٰادِنٰا). و عنه عن الحسن بن علي عليه السلام في حديث قال: نحن أهل البيت نقول إن الأئمه منا و إن العلم فينا و نحن أهله و هو عندنا مجموع بحذافيره كله و إنه لا يحدث شي ء إلى يوم القيامه حتى أرش الخدش إلا و هو عندنا مكتوب بإملاء رسول الله صلى اللّه عليه و آله و خط علي بيده، قال الطبرسي و كان الصادق عليه السلام يقول: علمنا غابر و مزبور إلى أن قال: و عندنا الجامعه فيها جميع ما يحتاج الناس إليه إلى أن قال: و هي كتاب طوله سبعون ذراعا إملاء رسول الله و خط علي بن أبي طالب، و الله إن فيه جميع ما يحتاج الناس إليه إلى يوم القيامه حتى إن فيه أرش الخدش و الجلده و نصف الجلده.

ص: ۲۸۴

باب- الاحتياج إلى علم الرجال و أن ما روى عنهم عليهم السلام

فيه الصحيح و غيره و أنه يجب التمييز و الاقتصار على ما صح عنهم عليهم السلام و لو بالقرائن الحاليه و المقاليه و أن الأخبار ليس كلها قطعيه الدلاله و لا كل أحد يجوز له الأخذ بها بل إنما ذلك مرتبه الفقيه الخبير و المحقق النحرير الذى أحاط بالعلم بمحكمات الكتاب و السنه و مذاهب العامه و أن الدرايه غير الروايه و بالدرايات للروايات تبين الدرجات و أن أخبارهم عليهم السلام فيها المحكم و المتشابه و أنه يجب رد متشابهها إلى محكمها كالكتاب.

الكافى- محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن داود بن الحصين عن عمر بن حنظله قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام إلى أن قال: فإن كان كل واحد اختار رجلا من أصحابنا فرضيا أن يكونا الناظرين فى حقهما فاختلفا فيما حكما و كلاهما اختلفا فى حديثكم فقال: الحكم ما حكم به أعدلهما و أفقههما و أصدقهما فى الحديث و أورعهما و لا يلتفت إلى ما يحكم به الآخر إلى ما تقدم فى الجمع بين الأخبار.

الفقيه- عن داود بن الحصين عن أبى عبد الله عليه السلام فى رجلين اتفقا على عدلين جعلاهما بينهما فى حكم وقع بينهما فيه اختلاف فرضيا بالعدلين فاختلف العدلان بينهما عن قول أيهما يمضى الحكم؟ قال ينظر إلى أفقههما و أعلمهما بأحاديثنا و أورعهما فينفذ حكمه و لا يلتفت إلى الآخر و نحوهما جمله من الأخبار تقدمت فى عله اختلاف الأخبار و كيفيه الجمع بينها.

الإحتجاج- عن أبى جعفر الثانى عليه السلام فى مناظرته مع يحيى بن أكثم قال: قال رسول الله صلى اللّه عليه و آله فى حجه الوداع: قد كثرت على الكذابه و ستكثر فمن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فإذا أتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله و سنتى فما وافق كتاب الله و سنتى فخذوا به و ما خالف كتاب الله و سنتى فلا تأخذوا به الخبر.

الإحتجاج- و مما أجاب به أبو الحسن على بن محمد العسكرى عليه السلام فى رسالته إلى أهل الأهواز حين سألوه عن الجبر و التفويض أن قال:

أجمعت الأمه قاطبه لا اختلاف بينهم فى ذلك أن القرآن حق لا ريب فيه عند

ص: ۲۸۵

جميع فرقها فهم فى حاله الاجتماع عليه مصيبون و على تصديق ما أنزل الله مهتدون لقول النبى صلى اللّه عليه و آله: لا تجتمع أمتى على ضلاله فأخبرهم صلى الله عليه و آله أن ما اجتمعت عليه الأمه و لم يخالف بعضهم بعضا هو الحق فهذا معنى الحديث ما تأوله الجاهلون و لا ما قاله المعاندون من إبطال حكم الكتاب و اتباع حكم الأحاديث المزوره و الروايات المزخرفه الخبر.

الخصال- أبى عن على عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليمانى و عمر بن أذينه عن أبان بن أبى عياش عن سليم بن قيس الهلالى قال قلت لأمير المؤمنين عليه السلام: إنى سمعت من سلمان و المقداد و أبى ذر شيئا من تفسير القرآن و أحاديث عن نبى الله غير ما فى أيدى الناس ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم و رأيت فى أيدى الناس أشياء كثيره من تفسير القرآن و من الأحاديث عن نبى رسول الله صلى اللّه عليه و آله أنتم تخالفونهم فيها و تزعمون أن ذلك كله باطل أ فترى الناس يكذبون على رسول الله صلى اللّه عليه و آله متعمدين و يفسرون القرآن بآرائهم؟ قال: فأقبل على عليه السلام فقال: قد سألت فافهم الجواب إن فى أيدى الناس حقا و باطلا و صدقا و كذبا و ناسخا و منسوخا و عاما و خاصا و محكما و متشابها و حفظا و وهما و قد كذب على رسول الله صلى اللّه عليه و آله على عهده حتى قام خطيبا فقال أيها الناس قد كثرت على الكذابه فمن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ثم كذب عليه من بعده الخبر.

البصائر- محمد بن عيسى قال: أقرأنى داود بن فرقد الفارسى كتابه إلى أبى الحسن الثالث عليه السلام و جوابه بخطه فقال: نسألك عن العلم المنقول إلينا عن آبائك و أجدادك قد اختلفوا علينا فيه كيف العمل به على اختلافه؟ فكتب و قرأته: ما علمتم أنه قولنا فالزموه و ما لم تعلموا فردوه إلينا.

المحاسن- على بن النعمان عن ابن مسكان عن عبد الأعلى قال:

سأل على بن حنظله أبا عبد الله عليه السلام عن مسأله و أنا حاضر فأجابه فيها فقال له على: فإن كان كذا و كذا فأجابه بوجه آخر حتى أجابه بأربعه أوجه فقال على بن حنظله: يا أبا محمد هذا باب قد أحكمناه فسمعه أبو عبد الله عليه السلام فقال له: لا تقل هكذا يا أبا الحسن فإنك رجل ورع إن من الأشياء أشياء مضيقه ليس تجرى إلا على وجه واحد منها وقت الجمعه ليس لوقتها إلا حد واحد حين تزول الشمس و من الأشياء أشياء موسعه تجرى على وجوه كثيره و هذا منها و الله إن له عندى سبعين وجها.

السرائر- من كتاب المسائل من مسائل على بن عيسى حدثنا محمد بن أحمد بن زياد و موسى بن محمد بن على بن موسى قال: كتبت إلى أبى

ص: ۲۸۶

الحسن علیه السلام أسأله عن العلم المنقول إلینا عن آبائک و أجدادک ص قد اختلف علینا فیه فکیف العمل به علی اختلافه و الرد إلیک فیما اختلف فیه؟

فکتب: ما علمتم أنه قولنا فالزموه و ما لم تعلموه فردوه إلینا. قال العلامه المجلسی رحمه الله فی البحار: ظاهره عدم جواز العمل بالأخبار التی هی مظنونه الصدور عن المعصوم لکنه بظاهره مختص بالأخبار المختلفه فیجمع بینه و بین خبر التخییر بما مر، علی أن إطلاق العلم علی ما یعلم الظن شائع و عمل أصحاب الأئمه علیهم السلام علی أخبار الآحاد التی لا تفید العلم فی أعصارهم متواتر بالمعنی لا یمکن إنکاره.

غوالی اللئالی- روی العلامه مرفوعا إلی زراره قال: سألت الباقر علیه السلام فقلت: جعلت فداک یأتی عنکم الخبران أو الحدیثان المتعارضان فأیهما آخذ فقال علیه السلام: یا زراره خذ بما اشتهر عند أصحابک و دع الشاذ النادر، فقلت یا سیدی إنهما معا معروفان مشهوران مأثوران عنکم فقال علیه السلام:

خذ بقول أعدلهما عندک و أوثقهما فی نفسک الخبر.

رجال الکشی- ابن قولویه عن سعد عن أبی الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل عن الصادق علیه السلام فی حدیث تقدم فی اختلاف الأخبار و قال فیه: یا فیض إن الناس أولعوا بالکذب علینا. و عن محمد بن قولویه و الحسین بن الحسن عن سعد عن الیقطینی عن یونس بن عبد الرحمن أن بعض أصحابنا سأله و أنا حاضر فقال له: یا أبا محمد ما أشدک فی الحدیث و أکثر إنکارک لما یرویه أصحابنا فما الذی یحملک علی رد الأحادیث؟ فقال:

حدثنی هشام بن الحکم أنه سمع أبا عبد الله علیه السلام یقول: لا تقبلوا علینا حدیثا إلا ما وافق القرآن و السنه أو تجدون معه شاهدا من أحادیثنا المتقدمه فإن المغیره بن سعید لعنه الله دس فی کتب أصحاب أبی أحادیث لم یحدث بها أبی فاتقوا الله و لا تقبلوا علینا ما خالف قول ربنا و سنه نبینا محمد صلی اللّه علیه و آله فإنا إذا حدثنا قلنا قال الله عز و جل و قال رسول الله صلی اللّه علیه و آله، قال یونس وافیت العراق فوجدت بها قطعه من أصحاب أبی جعفر و وجدت أصحاب أبی عبد الله علیه السلام متوافرین فسمعت منهم و أخذت کتبهم فعرضتها بعد علی أبی الحسن الرضا علیه السلام فأنکر منها أحادیث کثیره أن تکون من أحادیث أبی عبد الله علیه السلام و قال لی: إن أبا الخطاب کذب علی أبی عبد الله علیه السلام لعن الله أبا الخطاب و کذلک أصحاب أبی الخطاب یدسون هذه الأحادیث إلی یومنا هذا فی کتب أصحاب أبی عبد الله علیه السلام الخبر. و بهذا الإسناد عن یونس عن هشام بن الحکم أنه سمع أبا عبد الله علیه السلام یقول:

کان المغیره بن سعید یتعمد الکذب علی أبی و یأخذ کتب أصحابه و کان

ص: ۲۸۷

أصحابه المستترون بأصحاب أبی یأخذون الکتب من أصحاب أبی فیدفعونها إلی المغیره فکان یدس فیها الکفر و الزندقه و یسندها إلی أبی عبد الله علیه السلام ثم یدفعها إلی أصحابه فیأمرهم أن یبثوها فی الشیعه فکلما کان فی کتب أصحاب أبی عبد الله علیه السلام من الغلو فذاک مما دسه المغیره بن سعید فی کتبهم. و عن محمد بن مسعود عن المغیره عن الفضل بن شاذان عن ابن أبی عمیر عن حریز عن زراره قال: قال یعنی أبا عبد الله علیه السلام: إن أهل الکوفه نزل فیهم کذاب أی المغیره فإنه یکذب علی أبی یعنی أبا جعفر علیه السلام قال حدثه أن نساء آل محمد إذا حضن قضین الصلاه و إن و الله علیه لعنه الله ما کان من ذلک شی ء و لا حدثه و أما أبو الخطاب فکذب علی و قال إنی أمرته أن لا یصلی هو و أصحابه المغرب حتی یروا کواکب کذا فقال القندانی و الله إن ذلک الکوکب ما أعرفه.

معانی الأخبار- أبی و ابن الولید معا عن سعد و الحمیری و أحمد بن إدریس و محمد العطار جمیعا عن البرقی عن علی بن حسان الواسطی عمن ذکره عن داود بن فرقد قال سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: أنتم أفقه الناس إذا عرفتم معانی کلامنا إن الکلمه لتنصرف علی وجوه فلو شاء إنسان لصرف کلامه کیف شاء و لا یکذب. و عن أبیه عن علی عن أبیه عن الیقطینی عن ابن أبی عمیر عن زید الرزاز عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال أبو جعفر علیه السلام: یا بنی اعرف منازل الشیعه علی قدر روایتهم و معرفتهم فإن المعرفه هی الدرایه للروایه و بالدرایات للروایات یعلو المؤمن إلی أقصی درجات الإیمان إنی نظرت فی کتاب لعلی علیه السلام فوجدت فی الکتاب أن قیمه کل امرئ و قدره معرفته، إن الله تبارک و تعالی یحاسب الناس علی قدر ما آتاهم من العقول فی دار الدنیا. و عن ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن أبی عمیر عن إبراهیم الکرخی عن أبی عبد الله علیه السلام أنه قال: حدیث تدریه خیر من ألف ترویه و لا- یکون الرجل منکم فقیها حتی یعرف معاریض کلامنا و إن الکلمه من کلامنا لتنصرف علی سبعین وجها لنا من جمیعها المخرج.

الإحتجاج- عن الرضا علیه السلام أنه قال: إن فی أخبارنا متشابها کمتشابه القرآن و محکما کمحکم القرآن فردوا متشابهها دون محکمها.

العیون- أبی عن علی عن أبیه عن أبی حیون مولی الرضا علیه السلام عن الرضا علیه السلام قال: من رد متشابه القرآن إلی محکمه فقد هدی إلی صراط مستقیم ثم قال علیه السلام: إن فی أخبارنا متشابها کمتشابه القرآن و محکما کمحکم القرآن فردّوا متشابهها إلی محکمها و لا تتبعوا متشابهها دون محکمها فتضلوا.

ص: ۲۸۸

البصائر- عبد الله عن اللؤلؤی عن ابن سنان عن علی بن أبی حمزه قال دخلت أنا و أبو بصیر علی أبی عبد الله علیه السلام فبینا نحن قعود إذ تکلم أبو عبد الله علیه السلام بحرف فقلت أنا فی نفسی: هذا مما أحمله إلی الشیعه هذا و الله حدیث لم أسمع مثله قط، قال: فنظر فی وجهی ثم قال: إنی لأتکلم بالحرف الواحد لی فیه سبعون وجها إن شئت أخذت کذا و إن شئت أخذت کذا.

و عن محمد بن الحسین عن النضر بن شعیب عن عبد الغفار الجازی عن أبی عبد الله علیه السلام أنه قال: إنی لأتکلم علی سبعین وجها لی فی کلها المخرج.

و عن محمد بن عیسی عن ابن أبی عمیر عن محمد بن حمران عن محمد بن مسلم عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إنا لنتکلم بالکلمه لها سبعون وجها لنا من کلها المخرج. و عن محمد بن عیسی عن ابن أبی عمیر عن جمیل عن أبی أیوب أخو إبراهیم عن حمدان عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إنی لأتکلم علی سبعین وجها لی من کلها المخرج. و عن أحمد بن محمد عن الأهوازی عن فضاله و علی بن الحکم معا عن عمر بن أبان عن أیوب مثله. و عن أحمد بن محمد عن ابن أبی نجران عن محمد بن حمدان عن محمد بن مسلم عنه علیه السلام مثله و عن أحمد عن الأهوازی عن فضاله عن حمران مثله. و عن محمد بن عیسی عن ابن جمیله عن أبی الصباح الکنانی عن عبد الرحمن بن سیابه عنه علیه السلام مثله. و عن محمد بن عبد الجبار عن البرقی عن فضاله عن ابن أبی عمیر عن أبی الصباح عن عبد الرحمن بن سیابه عنه علیه السلام مثله. و عن محمد بن عبد الجبار البرقی عن فضاله عن ابن أبی عمیر عن أبی الصباح عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إنی لأحدث الناس علی سبعین وجها لی فی کل وجه منها المخرج. و عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن الأحول عن أبی عبد الله علیه السلام قال: أنتم أفقه الناس ما عرفتم معانی کلامنا إن کلامنا لینصرف علی سبعین وجها. و عن أحمد و عبد الله ابنی محمد بن عیسی عن ابن محبوب مثله و عن محمد بن عیسی عن محمد بن سنان عن عبد الکریم بن عمرو عن أبی بصیر قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: إنی لأتکلم بالکلمه الواحده لها سبعون وجها إن شئت أخذت کذا و إن شئت أخذت کذا. و عن أحمد بن محمد عمن رواه عن الحسین بن عثمان عمن أخبره عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إنی لأتکلم بالکلام ینصرف علی سبعین وجها کلها لی منه المخرج.

ص: ۲۸۹

باب- العلوم التی أمر الناس بتحصیلها و التی نهوا عنها.

الکافی- علی بن محمد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عیسی عن علی بن أبی حمزه قال سمعت أبا عبد الله علیه السلام: یقول تفقهوا فی الدین فإنه من لم یتفقه منکم فی الدین فهو أعرابی إن الله یقول فی کتابه (لِیَتَفَقَّهُوا فِی الدِّینِ وَ لِیُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَیْهِمْ لَعَلَّهُمْ یَحْذَرُونَ) الکافی- الحسین بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن الربیع عن مفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: علیکم بالتفقه فی دین الله و لا تکونوا أعرابا فإنه من لم یتفقه فی دین الله لم ینظر الله إلیه یوم القیامه و لم یزک له عملا.

الکافی- محمد بن إسماعیل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبی عمیر عن جمیل بن دراج عن أبان بن تغلب عن أبی عبد الله علیه السلام قال لوددت أن أصحابی ضربت رءوسهم بالسیاط حتی یتفقهوا.

الکافی- علی بن محمد عن سهل بن زیاد عن محمد بن عیسی عمن رواه عن أبی عبد الله علیه السلام قال قلت له: جعلت فداک رجل عرف هذا الأمر لزم بیته و لم یتعرف إلی أحد من إخوانه قال فقال: کیف یتفقه هذا فی دینه؟

الکافی- محمد بن الحسن و علی بن محمد عن سهل بن زیاد عن محمد بن عیسی عن عبید الله بن عبد الله الدهقان عن درست الواسطی عن إبراهیم بن عبد الحمید عن أبی الحسن موسی علیه السلام قال: دخل رسول رسول الله صلی اللّه علیه و آله المسجد فإذا جماعه قد أطافوا برجل فقال: ما هذا؟ فقیل: علامه فقال: و ما العلامه؟ فقالوا أعلم الناس بأنساب العرب و وقائعها و أیام الجاهلیه و الأشعار و العربیه قال فقال النبی صلی اللّه علیه و آله: ذاک علم لا یضر من جهله و لا ینفع من علمه ثم قال النبی صلی اللّه علیه و آله: إنما العلم ثلاثه آیه محکمه أو فریضه عادله أو سنه قائمه و ما خلاهن فهو فضل.

الکافی- الحسین بن محمد عن معلی بن محمد عن الحسن بن علی الوشاء عن حماد بن عیسی (و فی نسخه بن عثمان) عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إذا أراد الله بعبد خیرا فقهه فی الدین.

الکافی- محمد بن إسماعیل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عیسی عن ربعی بن عبد الله عن رجل عن أبی جعفر علیه السلام قال، قال: الکمال

ص: ۲۹۰

کل الکمال التفقه فی الـدین و الصبر علی النائبه و تقـدیر المعیشه. أحمـد بن إدریس عن محمد بن حسان عن إدریس بن الحسن عن أبی إسـحاق الکندی عن بشـیر الدهان قال، قال أبو عبد الله علیه السـلام لا خیر فی من لا یتفقه من أصحابنا یا بشیر إن الرجل منهم إذا لم یستغن بفقهه احتاج إلیهم فإذا احتاج إلیهم أدخلوه فی باب ضلالتهم و هو لا یعلم.

الخصـال- أبی عـن سـعد عـن الـبرقی عـن المعلی عـن محمـد بـن جمهـور القمی عـن جعفر بن بشـیر البجلی عن أبی بحر عن شـریح الهمدانی عن أبی إسـحاق السبیعی عن الحارث الأعور قال قال أمیر المؤمنین علیه السـلام ثلاث بهن یکمل المسـلم التفقه فی الدین و التقدیر فی المعیشه و الصبر علی النوائب.

قرب الإسـناد- ابن طریف عن ابن علوان عن جعفر عن أبیه عن علی علیه السـلام قال: لا یـذوق المؤمن حقیقه الإیمان حتی یکون فیه ثلاث خصال الفقه فی الدین و الصبر علی المصائب و حسن التقدیر فی المعاش.

معانی الأخبار و الخصال- أبی عن سـعد عن الأصـبهانی عن المنقری عن سـفیان بن عیینه قال: سـمعت أبا عبـد الله علیه السـلام یقول: وجـدت علم النـاس کلهم فی أربع أولهـا أن تعرف ربک و الثانی أن تعرف ما صـنع بک و الثالث أن تعرف ما أراد منک و الرابع أن تعرف ما یخرجک من دینک.

المحاسن- الأصبهانی مثله.

الخصال- أبی عن سـعد عن ابن عیسـی عن البزنطی عن رجل من خزاعه عن الأسلمی عن أبیه عن أبی عبد الله علیه السلام قال: تعلموا العربیه فإنها کلام الله الذی یکلم به خلقه و نظفوا الماضغین و بلغوا بالخواتیم.

أمالی الشـیخ- جماعه عن أبی المفضل عن عثمان بن نصـیر الحافظ عن یحیی بن عمرو التنوخی عن أحمـد بن سـلیمان عن محمد بن جعفر عن أبیه جعفر بن محمـد عن أبیه محمـد بن علی عن جـابر بن عبـد الله قال قال النبی صـلی اللّه علیه و آله: ما عبـد الله عز و جل بشی ء أفضل من فقه فی دین أو قال فی دینه.

العلل- أبی عن سعد عن ابن یزید عن حماد عن حریز عن زراره و محمد بن مسلم و برید قالوا قال رجل لأبی عبد الله علیه السلام: إن لی ابنـا قـد أحب أن یسألـک عن حلالـ و حرام لاـ یسألـک عمـا لا یعنیه قال فقال علیه السـلام هل یسأل الناس عن شـی ء أفضل من الحلال و الحرام؟

ص: ۲۹۱

محاسن- محمد بن عبد الحمید عن یونس بن یعقوب عن أبیه قال قلت لأبی عبد الله علیه السلام إن لی ابنا و ذکر مثله.

بصائر- ابن یزید عن ابن أبی عمیر عن أبی عمیره عن الثمالی عن علی بن الحسین أو أبی جعفر علیه السلام قال متفقه فی الدین أشد علی الشیطان من عباده ألف عابد.

المحاسن- أبی عن الحسن بن سیف عن أخیه علی عن سلیمان بن عمر عن أبی عبد الله علیه السلام قال: لا یستکمل عبد حقیقه الإیمان حتی یکون فیه ثلاث خصال التفقه فی الدین و حسن التقدیر فی المعیشه و الصبر علی الرزایا. و عن بعض أصحابنا عن ابن أسباط عن إسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: لیت السیاط علی رءوس أصحابی حتی یتفقهوا فی الحلال و الحرام. و عن محمد بن عبد الحمید عن عمه عبد السلام بن سالم عن رجل عن أبی عبد الله علیه السلام قال: حدیث فی حلال و حرام و تأخذه من صادق خیر من الدنیا و ما فیها من ذهب أو فضه. بعض أصحابنا عن ابن أسباط عن العلاء عن محمد عن أبی جعفر علیه السلام قال: تفقهوا فی الحلال و الحرام و إلا فأنتم أعراب. أبی عن عثمان بن عیسی عن علی بن حماد عن رجل سمع أبا عبد الله علیه السلام یقول: لا یشغلک طلب دنیاک عن طلب دینک فإن طالب الدنیا ربما أدرک و ربما فاته فهلک بما فاته منها. أبی عن ابن أبی عمیر عن العلاء عن محمد قال قال أبو عبد الله علیه السلام و أبو جعفر علیه السلام: لو أتیت بشاب من شباب الشیعه لا یتفقه لأدبته قال و کان أبو جعفر علیه السلام یقول: تفقهوا و إلا فأنتم أعراب و فی حدیث آخر لابن أبی عمیر رفعه قال قال أبو جعفر علیه السلام: لو أتیت بشاب من شباب الشیعه لا یتفقه فی الدین لأوجعته. و فی وصیه المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول:

تفقهوا فی دین الله و لا تکونوا أعرابا فإنه من لم یتفقه فی دین الله لم ینظر الله إلیه یوم القیامه و لم یزک له عملا. و عن عثمان بن عیسی عن علی بن أبی حمزه قال سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول تفقهوا فی الدین فإنه من لم یتفقه منکم فهو أعرابی إن الله عز و جل یقول فی کتابه لِیَتَفَقَّهُوا فِی الدِّینِ وَ لِیُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَیْهِمْ لَعَلَّهُمْ یَحْذَرُونَ) و عن علی بن حسان عمن ذکره عن داود بن فرقد عن أبی عبد الله علیه السلام قال: ثلاث هن من علامات المؤمن علمه بالله و من یحب و من یبغض. و عن أبیه مرسلا قال قال أبو عبد الله علیه السلام: أفضل العباده العلم بالله.

تفسیر العیاشی- عن أبی بصیر قال سألته عن قول الله عز و جل (وَ مَنْ یُؤْتَ الْحِکْمَهَ فَقَدْ أُوتِیَ خَیْراً کَثِیراً) قال هی طاعه الله و معرفه

ص: ۲۹۲

الإمام. و عن أبی بصیر قال سمعت أبا جعفر علیه السلام یقول: (وَ مَنْ یُؤْتَ الْحِکْمَهَ فَقَدْ أُوتِیَ خَیْراً کَثِیراً) قال: معرفه الإمام و اجتناب الکبائر التی أوجب الله علیها النار. و عن سلیمان بن خالد قال سألت أبا عبد الله علیه السلام عن قول الله عز و جل (وَ مَنْ یُؤْتَ الْحِکْمَهَ فَقَدْ أُوتِیَ خَیْراً کَثِیراً) فقال: إن الحکمه المعرفه و التفقه فی الدین فمن فقه منکم فهو حکیم و ما أحد یموت من المؤمنین أحب إلی إبلیس من فقیه.

غوالی اللئالی- عن معمر عن الزهری عن سعید بن المسیب عن أبی هریره قال: قال رسول الله صلی اللّه علیه و آله من یرد الله به خیرا یفقهه فی الدین و قال رسول الله صلی اللّه علیه و آله لکل شی ء عماد و عماد هذا الدین الفقه. و قال صلی اللّه علیه و آله الفقهاء أمناء الرسول. و قال أمیر المؤمنین علیه السلام لولده محمد تفقه فی الدین فإن الفقهاء ورثه الأنبیاء.

السرائر- فی جامع البزنطی عن أبی بصیر عن أبی عبد الله عن أبیه قال قال علی علیه السلام: قال رسول الله صلی اللّه علیه و آله نعم الرجل الفقیه فی الدین إن احتیج إلیه نفع و إن لم یحتج إلیه نفع نفسه. و من کتاب جعفر بن محمد بن سنان الدهقانی عن عبید الله عن درست عن الحمید بن أبی العلاء عن موسی بن جعفر عن آبائه علیه السلام قال: قال رسول الله صلی اللّه علیه و آله: من انهمک فی طلب النحو سلب الخشوع.

روضه الواعظین- قال رسول الله صلی اللّه علیه و آله: أفضل العباده الفقه و أفضل الدین الورع.

تفسیر الإمام- عن أبی محمد العسکری عن آبائه علیه السلام قال: قال رسول رسول الله صلی اللّه علیه و آله: ما أنعم الله عز و جل علی عبد بعد الإیمان بالله أفضل من العلم بکتاب الله و معرفته بتأویله و من جعل الله له من ذلک حظا ثم ظن أن أحدا لم یفعل به ما فعل به قد فضل علیه فقد حقر نعم الله علیه. إلی أن قال:

ثم قال صلی اللّه علیه و آله یرفع الله بهذا القرآن و العلم بتأویله و بموالاتنا أهل البیت و التبری من أعدائنا أقواما فیجعلهم فی الخیر قاده أئمه فی الخیر تقتص آثارهم و ترهق أعمالهم و یقتدی بفعالهم و ترغب الملائکه فی خلتهم و تمسحها بأجنحتهم فی صلواتهم و یستغفر لهم کل رطب و یابس حتی حیتان البحر و هوامه و سباع البر و أنعامه و السماء و نجومها.

تفسیر العیاشی- عن یونس بن عبد الرحمن أن داود قال: کنا عنده فارتعدت السماء فقال هو: سبحان من یسبح الرعد بحمده و الملائکه من خیفته فقال له أبو بصیر جعلت فداک إن للرعد کلاما فقال: یا أبا محمد سل عما یعنیک و دع ما لا یعنیک.

ص: ۲۹۳

أقول- و قد وردت جمله من الأخبار فی ذم علم النجوم و تعلمه و النهی عنه و بإزائها أخبار آخر تدل علی أن أصله حق و قد جمعناها و جمعنا بینها فی کتابنا (مصابیح الأنوار فی حل مشکلات الأخبار).

باب- صفات العلماء و أصنافهم و وجوب الحذر من متابعه علماء السوء.

قال تعالی: (إِنَّمَا یَخْشَی اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) و قال تعالی:

(وَ لِیَعْلَمَ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّکَ فَیُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ.

الکافی- علی بن إبراهیم عن محمد بن عیسی عن یونس عن حماد بن عثمان عن الحارث بن المغیره عن أبی عبد الله علیه السلام فی قول الله عز و جل:

(إِنَّمَا یَخْشَی اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) قال: یعنی بالعلماء من صدق قوله فعله و من لم یصدق قوله فعله فلیس بعالم.

الکافی- عنه عن أبیه عن القاسم عن المنقری عن حفص بن غیاث عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إذا رأیتم العالم محبا لدنیاه فاحذروه علی دینکم فإن کل محب لشی ء یحوط ما أحب و قال: أوحی الله إلی داود علیه السلام لا تجعل بینی و بینک عالما مفتونا بالدنیا فیصدک عن طریق محبتی فإن أولئک قطاع طریق عبادی المریدین إن أدنی ما أنا صانع بهم أن أنزع حلاوه مناجاتی من قلوبهم. و رواه الصدوق فی العیون.

الکافی- عنه عن أبیه عن النوفلی عن السکونی عن أبی عبد الله علیه السلام قال:

قال رسول الله صلی الله علیه و آله: الفقهاء أمناء الرسل ما لم یدخلوا فی الدنیا قیل:

یا رسول الله و ما دخولهم فی الدنیا؟ قال: اتباع السلطان فإذا فعلوا ذلک فاحذروهم علی دینکم.

قرب الإسناد- عن هارون بن مسلم عن مسعده بن صدقه عن جعفر عن أبیه علیه السلام أن علیا علیه السلام قال: إیاکم و الجهال من المتعبدین و الفجار من العلماء فإنهم فتنه کل مفتون.

الخصال- عن هارون الفامی عن ابن بطه عن أحمد بن محمد البرقی عن أبیه بإسناده یرفعه إلی أمیر المؤمنین علیه السلام أنه قال: قطع ظهری رجلان رجل علیم اللسان فاسق و رجل جاهل القلب ناسک هذا یصد بلسانه عن فسقه و هذا بنسکه عن جهله فاتقوا الفاسق من العلماء

ص: ۲۹۴

و الجاهل من المتعبدين، أولئك فتنه كل مفتون فإنى سمعت رسول الله صلى اللّه عليه و آله يقول: هلاك أمتى على يدى كل منافق عليم اللسان و عن محمد بن موسى بن المتوكل عن السعدآبادى عن البرقى عن أبيه عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباته عن أمير المؤمنين عليه السلام فى حديث قال: قال عيسى عليه السلام الدنيا داء الدين و العالم طبيب الدين فإذا رأيتم الطبيب يجر الداء إلى نفسه فاتهموه و اعلموا أنه غير ناصح لغيره.

معانى الأخبار- عن أبيه عن سعد عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن حماد بن عثمان عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله عز و جل:

(وَ الشُّعَرٰاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغٰاوُونَ) قال: هل رأيت شاعرا يتبعه أحد؟ إنما هم قوم تفقهوا لغير الدين فضلوا و أضلوا (۱).

الخصال- عن محمد بن على ماجيلويه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن الخشاب عن ابن مهران و ابن أسباط فيما أعلم عن بعض رجالهما قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن من العلماء من يحب أن يحزن عليه و لا يؤخذ عنه فذلك فى الدرك الأول من النار، و من العلماء من إذا وعظ أنف و إذا وعظ عنف فذلك فى الدرك الثانى من النار، و من العلماء من يرى أن يضع العلم عند ذوى الثروه و الشرف فلا يرى له فى المساكين وضعا فذلك فى الدرك الثالث من النار، و من العلماء من يذهب فى علمه مذهب الجبابره و السلاطين فإن رد عليه شى ء من قوله أو قصر فى شى ء من أمره غضب فذاك فى الدرك الرابع من النار، و من العلماء من يطلب أحاديث اليهود و النصارى ليعزز به علمه و يكثر به حديثه فذاك فى الدرك الخامس من النار، و من العلماء من يضع نفسه للفتيا و يقول سلونى و لعله لا يصيب حرفا واحدا و الله لا يحب المتكلفين فذاك فى الدرك السادس من النار و من العلماء من يتخذ علمه مروه و عقلا فذاك فى الدرك السابع من النار.

ثواب الأعمال- أبى عن على بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلى عن السكونى عن أبى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى اللّه عليه و آله: سيأتى على أمتى زمان لا يبقى من القرآن إلا رسمه إلى أن قال: فقهاء ذلك الزمان شر فقهاء تحت ظل السماء منهم خرجت الفتنه و إليهم تعود.

الإختصاص- قال رسول الله صلى اللّه عليه و آله: من تعلم علما ليمارى به السفهاء أو يباهى به العلماء أو يصرف به الناس إلى نفسه يقول: أنا رئيسكم فليتبوأ مقعده من النار إن الرئاسه لا تصلح إلا لأهلها فمن دعا الناس إلى نفسه و فيهم من هو أعلم منه لم ينظر الله إليه يوم القيامه.

۱- فيه دلاله على جواز تفسير القرآن (منه).

ص: ۲۹۵

الخصال و العیون- أبی عن الکمیدانی عن ابن عیسی عن البزنطی قال: قال أبو الحسن علیه السلام: من علامات الفقه الحلم و العلم و الصمت إن الصمت باب من أبواب الحکمه إن الصمت یکسب المحبه إنه دلیل علی کل خیر.

الکافی- محمد بن یحیی العطار عن أحمد بن محمد بن عیسی عن الحسن بن محبوب عن معاویه بن وهب قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول:

اطلبوا العلم و تزینوا معه بالحلم و الوقار و تواضعوا لمن تعلمونه العلم و تواضعوا لمن طلبتم منه العلم و لا تکونوا علماء جبارین فیذهب باطلکم بحقکم.

الکافی- علی بن إبراهیم عن محمد بن عیسی عن یونس عن حماد بن عثمان عن الحارث بن المغیره عن أبی عبد الله علیه السلام فی قول الله عز و جل:

(إِنَّما یَخْشَی اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ) قال: یعنی بالعلماء من صدق فعله قوله و من لم یصدق قوله فعله فلیس بعالم.

الکافی- العده عن أحمد بن محمد البرقی عن إسماعیل بن مهران عن أبی سعید القماط عن الحلبی عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال أمیر المؤمنین علیه السلام: أ لا أخبرکم بالفقیه حق الفقیه؟ من لم یقنط الناس من رحمه الله و لم یؤمنهم من عذاب الله و لم یرخص لهم فی معاصی الله و لم یترک القرآن رغبه عنه إلی غیره ألا لا خیر فی علم لیس فیه تفهم ألا لا خیر فی قراءه لیس فیها تدبر ألا لا خیر فی عباده لیس فیها تفکر.

الکافی- محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد بن عیسی و محمد بن إسماعیل عن الفضل بن شاذان النیشابوری جمیعا عن صفوان بن یحیی عن أبی الحسن علیه السلام قال: من علامات الفقه الحلم و الصمت.

الکافی- أحمد بن عبد الله عن أحمد بن محمد البرقی عن بعض أصحابه رفعه قال: قال أمیر المؤمنین علیه السلام لا یکون السفه و العزه فی قلب العالم.

الکافی- و بهذا الإسناد عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان رفعه قال:

قال عیسی بن مریم علیه السلام: یا معشر الحواریین لی إلیکم حاجه اقضوها لی قالوا: قضیت حاجتک یا روح الله فقام فقبل أقدامهم فقالوا: کنا نحن أحق بهذا یا روح الله فقال: إن أحق الناس بالخدمه العالم إنما تواضعت هکذا لکیما تتواضعوا بعدی فی الناس کتواضعی لکم ثم قال عیسی علیه السلام: بالتواضع تکبر الحکمه لا بالتکبر و کذلک فی السهل ینبت الزرع لا فی الجبل.

ص: ۲۹۶

الکافی- علی بن إبراهیم عن أبیه عن علی بن معبد عمن ذکره عن معاویه بن وهب عن أبی عبد الله علیه السلام قال: کان أمیر المؤمنین علیه السلام یقول: یا طالب العلم إن للعلم ثلاث علامات العلم و الحلم و الصمت و للمتکلف ثلاث علامات ینازع من فوقه بالمعصیه و یظلم من دونه بالغلبه و یظاهر الظلمه.

الکافی- محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد بن عیسی عن حماد بن عیسی عن عمر بن أذینه عن أبان بن أبی عیاش عن سلیم بن قیس الهلالی قال:

سمعت أمیر المؤمنین علیه السلام یحدث عن النبی صلی اللّه علیه و آله أنه قال فی کلام له: العلماء رجلان رجل عالم آخذ بعلمه فهذا ناج و عالم تارک لعلمه فهذا هالک و إن أهل النار لیتأذون من ریح العالم التارک لعلمه و إن أشد أهل النار ندامه و حسره رجل دعا عبدا إلی الله فاستجاب له و قبل منه فأطاع الله فأدخله الجنه و أدخل الداعی النار بترکه عمله و اتباعه الهوی و طول الأمل أما اتباع الهوی فیصد عن الحق و طول الأمل ینسی الآخره.

الکافی- العده عن أحمد بن محمد بن خالد عن علی بن محمد القاسانی عمن ذکره عن عبد الله بن القاسم الجعفری عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إن العالم إذا لم یعمل بعلمه زلت موعظته عن القلوب کما یزل المطر عن الصفا.

الکافی- علی بن إبراهیم عن أبیه عن القاسم بن محمد عن المنقری عن حفص بن غیاث عن أبی عبد الله علیه السلام: قال قال: یا حفص یغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل أن یغفر للعالم ذنب واحد و بهذا الإسناد قال: قال أبو عبد الله علیه السلام قال عیسی بن مریم علیه السلام: ویل لعلماء السوء کیف تلظی علیهم النار.

الکافی- العده عن أحمد بن محمد عن نوح بن شعیب النیشابوری عن عبید الله بن عبد الله الدهقان عن درست بن أبی منصور عن عروه بن أخی شعیب العقرقوفی عن شعیب عن أبی بصیر قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: کان أمیر المؤمنین علیه السلام یقول: یا طالب العالم إن العلم ذو فضائل کثیره فرأسه التواضع و عینه البراءه من الحسد و أذنه الفهم و لسانه الصدق و حفظه الفحص و قلبه حسن النیه، و عقله معرفه الأشیاء و الأمور و یده الرحمه و رجله زیاره العلماء و همته السلامه و حکمته الورع و مستقره النجاه، و قائده العافیه، و مرکبه الوفاء، و سلاحه لین الکلمه، و سیفه الرضا و قوسه المداراه و جیشه محاوره العلماء و ماله الأدب و ذخیرته اجتناب الذنوب و زاده المعروف و ماؤه الموادعه و دلیله الهدی و رفیقه محبه الأخیار.

ص: ۲۹۷

علی بن محمد عن سهل بن زیاد عن جعفر بن محمد الأشعری عن عبد الله بن میمون القداح عن أبی عبد الله عن آبائه علیه السلام قال: جاء رجل إلی رسول الله صلی اللّه علیه و آله فقال: یا رسول الله ما العلم؟ قال: الإنصات قال:

ثم مه یا رسول الله؟ قال: الاستماع قال: ثم مه؟ قال: الحفظ قال: ثم مه؟ قال: العمل به قال: ثم مه یا رسول الله؟ قال: نشره.

الکافی- علی بن إبراهیم رفعه إلی أبی عبد الله علیه السلام قال طلبه العلم ثلاثه فاعرفهم بأعیانهم و صفاتهم صنف یطلبه للجهل و المراء و صنف یطلبه للاستطاله و الختل و صنف یطلبه للفقه و العقل فصاحب الجهل و المراء مؤذ ممار متعرض للمقال فی أندیه الرجال یتذاکر العلم و صفه الحلم قد تسربل من الخشوع و تخلی من الورع فدق الله من هذا خیشومه و قطع منه حیزومه و صاحب الاستطاله و الختل ذو خبی ء یستطیل علی مثله من أشباهه و یتواضع للأغنیاء من دونه فهو لحلوائهم هاضم و لدینه حاطم فأعمی الله علی هذا خبره و قطع من آثار العلماء أثره، و صاحب الفقه و العقل ذو کآبه و حزن و سهر قد تحنک فی برنسه و قام اللیل فی حندسه یعمل و یخشی وجلا داعیا مشفقا، مقبلا علی شأنه، عارفا بأهل زمانه، مستوحشا من أوثق إخوانه فشد الله من هذا أرکانه و أعطاه یوم القیامه أمانه.

الخصال- ابن المتوکل عن السعدآبادی عن البرقی عن أبیه عن محمد بن سنان عن أبی الجارود عن سعید بن علاقه قال: قال أمیر المؤمنین علیه السلام: طلبه العلم إلخ و فیه یتعلمون العلم للمراء.

أمالی الصدوق- ابن مسرور عن محمد الحمیری عن أبیه عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن زیاد الأزدی عن أبان بن عثمان عن ابن تغلب عن عکرمه عن ابن عباس مثله.

الخصال- العطار عن أبیه عن محمد بن أحمد عن ابن معروف عن ابن غزوان عن السکونی عن جعفر بن محمد عن أبیه قال: قال رسول الله صلی اللّه علیه و آله: صنفان من أمتی إذا صلحا صلحت أمتی و إذا فسدا فسدت أمتی قیل: یا رسول الله و من هما؟ قال: الفقهاء و الأمراء.

الخصال- أبی عن محمد العطار عن محمد بن أحمد عن علی بن السندی عن محمد بن عمرو بن سعید عن موسی بن أکیل قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: لا یکون الرجل فقیها حتی لا یبالی أی ثوبیه ابتذل و بما سد فوره الجوع.

المحاسن- أبی عن فضاله عن أبان بن عثمان عن الفضل بن عبد الملک عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إن أبا جعفر علیه السلام سئل عن مسأله فأجاب

ص: ۲۹۸

فيها فقال الرجل: إن الفقهاء لا يقولون هـذا فقال له أبى: ويحك إن الفقيه الزاهـد فى الدنيا، الراغب فى الآخره، المتمسك بسـنه النبى صلى اللّه عليه و آله.

روضه الواعظين- قال رسول الله صـلى اللّه عليه و آله علماء هـذه الأمه رجلان رجل آتاه الله علما فطلب به وجه الله و الـدار و الآخره و بذله للناس و لم يأخذ عليه طمعا و لم يشتر به ثمنا قليلا فذلك يستغفر له من فى البحور و دواب البر و البحر، و الطير فى جو السماء، و يقـدم على الله سـيدا شـريفا، و رجل آتاه الله علما فبخل على عباد الله و أخـذ عليه طمعا و اشترى به ثمنا قليلا فـذلك يلجم يوم القيامه بلجام من نار و ينادى ملك من الملائكه على رءوس الأشـهاد: هـذا فلان بن فلان آتاه الله علما فى دار الدنيا فبخل به على عباده حتى يفرغ من الحساب.

باب- عدم جواز كتمان العلم عن أهله و الخيانه فيه إذا لم تكن تقيه.

قـال الله تعالى: (وَ لا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْباطِلِ وَ تَكْتُمُوا الْحَقَّ وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) و قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنا مِنَ الْبَيِّناتِ وَ الْهُـدى مِنْ بَعْـدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِى الْكِتابِ أُولئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللّهُ وَ يَلْعَنُهُمُ اللّاعِنُونَ) و قـال تعالى: (الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يَعْرِفُونَهُ كَما يَعْرِفُونَ أَبْنـاءَهُمْ وَ إِنَّ فَرِيقـاً مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ) و قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللّهُ مِنَ الْكِتابِ وَ يَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَناً قَلِيلًا أُولئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ إِلَّا النّارَ) و قـال تعالى (يا أَهْلَ الْكِتابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْباطِلِ وَ تَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) و قال تعالى: (وَ إِذْ أَخَذَ اللّهُ مِيثاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنّاسِ وَ لا تَكْتُمُونَهُ).

الكافى- الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور القمى يرفعه قال: قال رسول الله صلى اللّه عليه و آله: إذا ظهرت البدع فى أمتى فليظهر العالم علمه فمن لم يفعل فعليه لعنه الله.

أمالى الشـيخ المفيـد- عن على بن خالد المراغى عن الحسن بن على بن عمرو الكوفى عن القاسم بن محمد بن حماد الدلال عن عبد بن يعيش عن مصـعب بن أبى سـلام عن سـعيد عن عكرمه عن ابن عباس قال: قال رسول رسول الله صلى اللّه عليه و آله: تناصحوا فى العلم فإن خيانه أحدكم فى علمه أشد من خيانته فى ماله و إن الله مسائلكم يوم القيامه. و بإسناد أخى دعبل عن الرضا عن

ص: ۲۹۹

آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى اللّه عليه و آله لا خير فى علم إلا لمستمع واع أو عالم ناطق. و عن الخفار عن إسماعيل عن محمد بن غالب بن حرب عن على بن أبى طالب البزاز عن موسى بن عمير الكوفى عن الحكم بن إبراهيم عن الأسود بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول رسول الله صلى اللّه عليه و آله: أيما رجل آتاه الله علما فكتمه و هو يعلمه لقى الله عز و جل يوم القيامه ملجما بلجام من نار.

المحاسن- ابن يزيد عن محمد بن جمهور القمى رفعه قال: قال رسول رسول الله صلى اللّه عليه و آله إذا ظهرت البدعه فى أمتى فليظهر العالم علمه فإن لم يفعل فعليه لعنه الله. و عن أبيه عن عبد الله بن المغيره و محمد بن سنان عن طلحه بن زيد عن أبى عبد الله عن آبائه قال: قال عليه السلام: إن العالم الكاتم علمه يبعث أنتن أهل القيامه ريحا تلعنه كل دابه حتى دواب الأرض الصغار.

تفسير الإمام- قال أبو محمد العسكرى عليه السلام قال أمير المؤمنين عليه السلام سمعت رسول الله صلى اللّه عليه و آله يقول: من سئل عن علم فكتمه حيث يجب إظهاره فتزول عنه التقيه جاء يوم القيامه ملجما بلجام من النار. و قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا كتم العالم العلم أهله و زها الجاهل فى تعلم ما لا بد منه و بخل الغنى بمعروفه و باع الفقير دينه بدنيا غيره جل البلاء و عظم العقاب.

أقول- هذا الخبر يجمع بين أخبار هذا الباب و الباب الذى بعده فلا تغفل.

غوالى اللئالى- قال النبى صلى اللّه عليه و آله: من كتم علما نافعا ألجمه الله يوم القيامه بلجام من نار و روى عن على عليه السلام أنه قال: ما أخذ الله على الجهال أن يتعلموا حتى أخذ على العلماء أن يعلموا. و روى عن الصادق عليه السلام أنه قال: من احتاج الناس إليه ليفقههم فى دينهم فسألهم الأجره كان حقيقا على الله تعالى أن يدخله نار جهنم.

الكافى- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن منصور بن حازم عن طلحه بن زيد عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قرأت فى كتاب على عليه السلام أن الله لم يأخذ على الجهال عهدا بطلب العلم حتى أخذ على العلماء عهدا ببذل العلم للجهال لأن العلم كان قبل الجهل.

الكافى- العده عن محمد بن يحيى عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام قال: زكاه العلم أن تعلمه عباد الله.

ص: ۳۰۰

الكافى- على بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عمن ذكره عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قام عيسى بن مريم خطيبا فى بنى إسرائيل فقال: يا بنى إسرائيل لا تحدثوا الجهال بالحكمه فتظلموها و لا تمنعوها أهلها فتظلموهم.

الكافى- على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن عبد الله بن سنان عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى اللّه عليه و آله: إن الله عز و جل يقول:

تذاكر العلم بين عبادى مما تحيا عليه القلوب الميته إذا هم فيه انتهوا إلى أمرى.

الكافى- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن أبى الجارود قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: رحم الله عبدا أحيا العلم قال: قلت: و ما إحياؤه؟ قال: أن يذاكر به أهل الدين و أهل الورع.

الكافى- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عبد الله بن محمد الحجال عن بعض أصحابه رفعه قال: قال رسول الله صلى اللّه عليه و آله: تذاكروا و تلاقوا و تحدثوا فإن الحديث جلاء للقلوب إن القلوب لترين كما يرين السيف جلاؤه الحديث (و فى نسخه الحديد).

الكافى- العده عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن فضاله بن أيوب عن عمر بن أبان عن منصور الصيقل قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: تذاكر العلم دراسه و الدراسه صلاه حسنه.

أقول: قد تقدم فى حجيه الخبر كثير مما يناسب هذا الباب.

باب- وجوب كتمان العلم عن غير أهله و فى محل التقيه و مع عدم المصلحه فى إظهاره.

الكافى- الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أبان بن عثمان عن عبد الله بن سليمان قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول و عنده رجل من أهل البصره يقال له عثمان الأعمى و هو يقول: إن الحسن البصرى يزعم أن الذين يكتمون العلم تؤذى ريح بطونهم أهل النار فقال أبو جعفر عليه السلام: فهلك إذا مؤمن آل فرعون ما زال العلم مكتوما منذ بعث الله نوحا فليذهب الحسن يمينا و شمالا فو الله ما يوجد العلم إلا هاهنا.

الإحتجاج- عن عبد الله بن سليمان قال: كنت عند أبى جعفر عليه السلام إلى آخر ما تقدم و زاد فيه: و كان عليه السلام يقول: محنه الناس علينا عظيمه إن دعوناهم لم يجيبونا و إن تركناهم لم يهتدوا بغيرنا.

ص: ۳۰۱

أمالى الصدوق- ابن شاذويه المؤدب عن محمد الحميرى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن ابن أبى عمير عن سيف بن عميره عن مدرك بن الهزهاز قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام: يا مدرك رحم الله عبدا اجتر موده الناس فحدثهم بما يعرفون و ترك ما ينكرون.

الخصال- أبى عن سعد عن أيوب بن نوح عن ابن أبى عمير مثله.

رجال الكشى- آدم بن محمد عن على بن محمد الدقاق عن محمد بن موسى السمان عن محمد بن عيسى بن عبيد عن أخيه جعفر عن الرضا عليه السلام حديث قال فيه ليونس بن عبد الرحمن: حدث الناس بما يعرفون و اتركهم مما لا يعرفون. و عن جبرئيل بن أحمد عن محمد بن عيسى عن عبد الله بن جبله عن ذريح المحاربى قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن جابر الجعفى و ما روى فلم يجبنى و أظنه قال: سألته بجمع فلم يجبنى فسألته الثالثه فقال لى: يا ذريح دع ذكر جابر فإن السفله إذا سمعوا بأحاديثه شنعوا أو قال: أذاعوا. و عن على بن محمد عن محمد بن أحمد عن ابن يزيد عن عمرو بن عثمان عن أبى جميله عن جابر قال: رويت خمسين ألف حديث ما سمعه أحد منى. و عن جبرئيل بن أحمد عن اليقطينى عن إسماعيل بن مهران عن أبى جميله عن جابر قال: حدثنى أبو جعفر عليه السلام تسعين ألف حديثا لم أحدث بها أحدا قط و لا أحدث بها أحدا قط و لا لأحدث بها أحدا أبدا قال جابر: قلت لأبى جعفر عليه السلام: جعلت فداك إنك حملتنى وقرا عظيما بما حدثتنى به من سركم الذى لا أحدث به أحدا فربما جاش فى صدرى حتى يأخذنى منه شبه الجنون قال: يا جابر فإذا كان ذلك فاخرج إلى الجبان (الجبال. خ. ل). فاحفر حفيره و دل رأسك فيها ثم قل حدثنى محمد بن على بكذا و كذا. و عن جبرئيل بن أحمد عن الشجاعى عن محمد بن الحسين عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر قال: دخلت على أبى جعفر عليه السلام و أنا شاب فقال: من أنت؟ فقلت من أهل الكوفه جئتك لطلب العلم فدفع إلى كتابا و قال إن أنت حدثت به حتى تهلك بنو أميه فعليك لعنتى و لعنه آبائى و إن أنت كتمت منه شيئا بعد هلاك بنى أميه فعليك لعنتى و لعنه آبائى ثم دفع إلى كتابا آخر ثم قال: و هاك هذا فإن حدثت بشى ء منه أحدا فعليك لعنتى و لعنه آبائى.

البصائر- سلمه بن الخطاب عن القاسم بن يحيى عن جده عن أبى بصير و محمد بن مسلم عن أبى عبد الله عليه السلام قال: خالطوا الناس بما يعرفون و دعوهم مما ينكرون و لا تحملوا على أنفسكم و علينا إن أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبى مرسل أو عبد مؤمن امتحن الله

ص: ۳۰۲

قلبه للإيمان. و عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن جابر عن أبى عبد الله عليه السلام قال إن أمرنا ستر مستتر و سر لا يفيده إلا سر و سر على سر و سر مقنع بسر. و عن محمد بن أحمد عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفى عن أحمد بن محمد عن أبى اليسر عن زيد بن المعدل عن أبان بن عثمان قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام: إن أمرنا هذا مستور مقنع بالميثاق من هتكه أذله الله. قال: و روى عن ابن محبوب عن مرازم قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام إن أمرنا هو الحق و حق الحق و هو الظاهر و باطن الظاهر و باطن الباطن و هو السر و سر السر و السر المستتر و سر مقنع بالسر.

المحاسن- ابن الديلمى عن داود الرقى و مفضل و فضيل قالوا: كنا جماعه عند أبى عبد الله عليه السلام فى منزله يحدثنا فى أشياء فلما انصرفنا وقف على باب منزله قبل أن يدخل ثم أقبل علينا فقال: رحمكم الله لا تذيعوا أمرنا و لا تحدثوا به إلا أهله فإن المذيع علينا أمرنا أشد علينا مئونه من عدونا انصرفوا رحمكم الله و لا تذيعوا أمرنا. و عن ابن سنان عن إسحاق بن عمار قال: تلا أبو عبد الله عليه السلام هذه الآيه: (ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كانُوا يَكْفُرُونَ بِآياتِ اللّٰهِ وَ يَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذٰلِكَ بِمٰا عَصَوْا وَ كانُوا يَعْتَدُونَ) فقال:

و الله ما ضربوهم بأيديهم و لا- قتلوهم بأسيافهم و لكن سمعوا أحاديثهم فأذاعوها فأخذوا عليها فقتلوا فصار ذلك قتلا و اعتداء و معصيه. و عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عمن ذكره عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ما قتلنا من أذاع حديثنا خطأ و لكن قتلنا قتل عمد. أقول و الأحاديث بهذا المضمون كثيره.

باب- أنه لا يجب على الأئمه عليهم السلام الجواب عن كل ما سئلوا عنه و إن وجب على الناس سؤالهم و هو من الباب الذى قبله.

قال الله تعالى: (فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لٰا تَعْلَمُونَ)*.

الكافى- العده عن أحمد بن محمد عن الوشاء عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول: قال على بن الحسين عليهما السلام: على الأئمه من الفرض ما ليس على شيعتهم و على شيعتنا ما ليس علينا أمرهم الله أن يسألونا قال:

(فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لٰا تَعْلَمُونَ)* أمرهم أن يسألونا و ليس علينا الجواب إن شئنا أجبنا و إن شئنا أمسكنا.

ص: ۳۰۳

الكافي- الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء قال: سألت الرضا عليه السلام عن قوله عز و جل (فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)* قال: نحن أهل الذكر و نحن المسئولون قلت: فأنتم المسئولون و نحن السائلون؟ قال: نعم قلت: حق علينا أن نسألكم؟ قال: نعم قلت: حق عليكم أن تجيبونا.؟ قال: لا ذاك إلينا إن شئنا فعلنا و إن شئنا لم نفعل أ ما تسمع قول الله عز و جل: (هَذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ).

الكافي- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن أبى عمير أو غيره عن محمد بن الفضيل عن أبى حمزه عن أبى جعفر عليه السلام: قال قلت له:

جعلت فداك إن الشيعه يسألونك عن هذه الآيه: (عَمَّ يَتَساءَلُونَ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ) فقال: ذاك إلى إن شئت أخبرتهم بها و إن شئت لم أخبرهم ثم قال: و لكنى أخبرك بتفسيرها الحديث.

الكافي- العده عن أحمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن زيد أبى الحسن عن الحكم بن أبى نعيم قال: أتيت أبا جعفر عليه السلام و هو بالمدينه فقلت له: على نذر بين الركن و المقام إن أنا لقيتك أن لا أخرج من المدينه حتى أعلم أنك قائم آل محمد صلوات الله عليهم أم لا فلم يجبنى بشى ء فأقمت ثلاثين يوما ثم استعملنى فى طريق فقال: يا حكم و إنك لهاهنا بعد؟ فقلت له:

إنى أخبرتك بما جعلت لله على فلم تأمرنى و لم تنه عن شى ء و لم تجبنى بشى ء الحديث.

الكافي- محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن منصور بن يونس عن أبى بكر الحضرمى عن أبى جعفر عليه السلام فى حديث أنه سئل عن قول الله عز و جل: (فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)* من هم؟ قال: نحن قلت: علينا أن نسألكم قال: نعم قلت: عليكم أن تجيبونا قال: ذاك إلينا.

البصائر- عن محمد بن الحسين مثله إلا أنه قال: أمركم الله أن تسألونا و لنا إن شئنا أجبناكم و إن شئنا لم نجبكم. و عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن الحسن بن على الوشاء عن أبى الحسن عليه السلام قال:

على الأئمه من الفرض ما ليس على شيعتنا و على شيعتنا ما أمرهم الله ما ليس علينا، إن عليهم أن يسألونا و ليس علينا أن نجيبهم. و عن على بن إسماعيل عن صفوان بن يحيى عن أبى الحسن عليه السلام قال: قلت: الإمام يسأل عن الحلال و الحرام فلا يكون عنده فيه شى ء؟ قال: لا و لكن يكون عنده و لا يجيب و عن أحمد بن محمد عن محمد بن سليمان النوفلى عن محمد بن عبد الرحمن الأسدى و الحسن بن صالح قال: (كذا) أتى رجل من الوافقه فأخذ بلجام بغلته فقال: إنى أريد أن أسألك، فقال: إذا لا أجيبك،

ص: ۳۰۴

فقال: و لم لا تجيبنى؟ قال: لأن ذاك إلى إن شئت أجبتك و إن شئت لم أجبك. و عنه عن أبى عبد الله النوفلى عن القاسم بن جابر قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن مسأله فقال: إذا لقيت موسى فسله عنها قال: فقلت: أو لا تعلمها قال: بلى قلت: فأخبرنى بها قال: لم يؤذن لى فى ذلك. و عن أحمد بن محمد عن ابن أبى نصر قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام كتابا فكان فى بعض ما كتبته قال الله عز و جل: (فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)* إلى أن قال: فقد كتبت علينا المسأله و لم يكتب عليكم الجواب قال: قال الله تعالى: (فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدىً مِنَ اللَّهِ).

تفسير القمى- عن محمد بن جعفر يعنى الأسدى عن عبد الله بن محمد عن سليمان بن سفيان عن ثعلبه عن زراره عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى (فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)* من عنى بذلك؟ قال:

نحن قلت فأنتم المسئولون؟ قال: نعم قلت: و نحن السائلون؟ قال: نعم قلت فعلينا أن نسألكم؟ قال: نعم قلت و عليكم أن تجيبونا؟ قال: لا ذاك إلينا إن شئنا فعلنا و إن شئنا أمسكنا ثم قال: هَذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ.

الكافى- محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن منصور بن يونس عن أبى بكر الحضرمى قال: كنت عند أبى جعفر عليه السلام إذ دخل عليه الورد أخو الكميت فقال جعلنى الله فداك اخترت لك سبعين مسأله ما يحضرنى منها مسأله واحده قال: و لا واحده يا ورد. قال: بلى قد حضرتنى منها واحده قال: و ما هى؟ قال: قول الله تبارك و تعالى:

(فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)* من هم؟ قال: نحن قلت علينا أن نسألكم قال: نعم قلت: عليكم أن تجيبونا؟ قال: ذاك إلينا.

الكافى- أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن أبى نصر قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام كتابا فكان فى بعض ما كتبت قال الله عز و جل: (فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)* و قال الله (وَ مَا كانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَهٍ مِنْهُمْ طائِفَهٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِى الدِّينِ وَ لِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ) فقد فرضت عليهم المسأله و لم يفرض عليكم الجواب:

قال: قال الله تبارك و تعالى: (فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ).

أقول- لعل المعنى أنه لا يجب عليهم جواب كل سائل بل جواب من يستجيب لأمرهم أو المراد أن من لم يقنع بعدم الجواب فقد اتبع هواه بل

ص: ۳۰۵

ينبغى أن يصمت إذا صمتنا و ينطق إذا نطقنا. و اعلم أن أخبار هذا الباب ترجع إلى أخبار الباب السابق و توهم بعض المحدثين من هذه الأخبار جواز تأخير البيان عن وقت الحاجه و هو خطأ فإن المراد من تأخير البيان عن وقت الحاجه كون الشخص مكلفا بتكليف لم يبين له فى وقته مع وجوبه عليه و هذا ممتنع عند كل من منع من تكليف ما لا يطاق و إنما المقصود من هذه الأخبار أن جواب المسأله قد يكتم تقيه أو لعدم المصلحه أو لكون السائل ليس له أهليه فيكون التكليف بما كتم عنه ساقطا بلا مريه إذ لا يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْساً إِلّا ما آتاها و لا تكليف إلا بعد البيان.

باب- بطلان تكليف ما لا يطاق

قال الله تعالى (لا يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْساً إِلّا وُسْعَها) و قال تعالى: (لا نُكَلِّفُ نَفْساً إِلّا وُسْعَها)* و قال تعالى: (وَ لا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَهَ لَنا بِهِ).

الكافى- العده عن أحمد بن محمد البرقى عن على بن الحكم عن هشام بن سالم عن أبى عبد الله عليه السلام قال: الله أكرم من أن يكلف الناس ما لا يطيقون و الله أعز من أن يكون فى سلطانه ما لا يريد. و بالإسناد عن على بن الحكم عن أبان الأحمر عن حمزه بن الطيار عن أبى عبد الله عليه السلام فى حديث قال: و كذلك إذا نظرت فى جميع الأشياء لم تجد أحدا فى ضيق و لم تجد أحدا إلا و لله عليه الحجه إلى أن قال: و ما أمروا إلا بدون سعتهم و كل شى ء أمر الناس به فهم يسعون له، و كل شى ء لا يسعون له فهو موضوع عنهم.

التهذيب- الحسين بن سعيد عن زرعه عن سماعه قال: سألته عن المريض لا يستطيع الجلوس قال: فليصل و هو مضطجع، لو وضع على جهته شيئا إذا سجد فإنه يجزى عنه و لن يكلفه الله ما لا طاقه له به.

التوحيد و الخصال: العطار عن سعد بن يزيد عن حماد عن حريز عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى اللّه عليه و آله: رفع عن أمتى تسعه الخطأ و النسيان ما أكرهوا عليه و ما لا يعلمون و ما لا يطيقون و ما اضطروا إليه و الحسد و الطيره و التفكر فى الوسوسه فى الخلق ما لم ينطق بشفه و بهذا المضمون جمله من الأخبار.

المحاسن- عن على بن الحكم عن هشام بن سالم عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ما كلف الله العباد إلا ما يطيقون إنما كلفهم فى اليوم و الليله

ص: ۳۰۶

خمس صلوات و کلفهم من کل مائتی درهم خمسه دراهم و کلفهم صیام شهر فی السنه و کلفهم حجه واحده و هم یطیقون أکثر من ذلک الخبر.

عقائد الصدوق- اعتقادنا فی التکلیف هو أن الله تعالی لم یکلف عباده إلا دون ما یطیقون کما قال الله عز و جل (لا یُکَلِّفُ اللّهُ نَفْساً إِلّا وُسْعَهَا) و الوسع دون الطاقه و قال الصادق علیه السلام: و الله ما کلف الله العباد إلا دون ما یطیقون لأنه کلفهم فی کل یوم و لیله خمس صلوات و کلفهم فی السنه صیام ثلاثین یوما و کلفهم فی کل مائتی درهم خمسه دراهم و کلفهم حجه واحده و هم یطیقون أکثر من ذلک و عن علی بن الحکم عن أبان الأحمر عن حمزه الطیار عن أبی عبد الله علیه السلام فی حدیث قال فیه: و ما أمروا إلا بدون سعتهم و کل شی ء أمر الناس به فهم یسعون له و کل شی ء لا یسعون له فموضوع عنهم و لکن الناس لا خیر فیهم.

باب- نفی العسر و الحرج.

قال الله تعالی (مّا جَعَلَ عَلَیْکُمْ فِی الدِّینِ مِنْ حَرَجٍ) و قال تعالی (یُرِیدُ اللّهُ بِکُمُ الْیُسْرَ وَ لا یُرِیدُ بِکُمُ الْعُسْرَ).

التهذیب- أحمد بن محمد بن الحسن بن الولید عن الصفار و سعد عن أحمد بن محمد بن عیسی و الحسین بن الحسن بن أبان عن الحسین بن سعید عن ابن سنان عن ابن مسکان عن أبی بصیر عن أبی عبد الله علیه السلام سألته عن الرجل یجعل الرکوه أو التور فیدخل إصبعه فیه قال: إن کانت یده قذره فلیهرقه و إن کان لم یصبها قذر فلیغتسل منه هذا مما قال الله (مّا جَعَلَ عَلَیْکُمْ فِی الدِّینِ مِنْ حَرَجٍ). و بالإسناد عن الحسین بن سعید عن ابن أبی عمیر عن ابن أذینه عن الفضیل قال: سئل أبو عبد الله علیه السلام عن الجنب یغتسل فینضح الماء من الأرض فی الإناء فقال: لا بأس هذا مما قال الله (مّا جَعَلَ عَلَیْکُمْ فِی الدِّینِ مِنْ حَرَجٍ). و بإسناده عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن علی بن الحسن بن رباط عن عبد الأعلی مولی آل سام قال: قلت لأبی عبد الله علیه السلام عثرت فانقطع ظفری فجعلت علی إصبعی مراره فکیف أصنع بالوضوء؟ فقال: یعرف هذا و أشباهه من کتاب الله قال الله تعالی: (مّا جَعَلَ عَلَیْکُمْ فِی الدِّینِ مِنْ حَرَجٍ) امسح علیه.

قرب الإسناد- هارون عن ابن زیاد عن جعفر عن أبیه عن النبی صلی اللّه علیه و آله قال: مما أعطی الله أمتی و فضلهم به علی سائر الأمم أعطاهم ثلاث خصال لم یعطها إلا نبی و ذلک أن الله تبارک و تعالی کان إذا بعث نبیا قال

ص: ۳۰۷

له: اجتهد فى دينك و لا حرج عليك و إن الله تبارك و تعالى أعطى ذلك أمتى حيث يقول: (مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ) يقول من ضيق الخبر.

باب- أن كل واجب تعذر فعله سقط و كان الإنسان معذورا فى تركه قال الله تعالى (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ) و قال تعالى (وَ لَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً).

الكافى- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن على بن حديد عن مرازم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المريض لا يقدر على الصلاه قال: فقال:

كلما غلب الله عليه فالله أولى بالعذر.

الكافى- على عن أبيه و محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن أبى عمير عن حفص بن البخترى عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول فى المغمى عليه: كلما غلب الله عليه فالله أولى بالعذر.

البصائر- أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان عن موسى بن بكر قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام الرجل يغمى عليه اليوم أو اليومين أو ثلاثه أو أكثر من ذلك كم يقضى من صلواته؟ فقال: أ لا أخبرك بما ينتظم هذا و أشباهه فقال: كلما غلب الله عليه من أمر فالله أعذر لعبده و زاد فيه غيره قال: قال أبو عبد الله عليه السلام و هذا من الأبواب التى يفتح كل باب منها ألف باب.

العلل و الخصال- عن محمد بن الحسن عن الصفار مثله.

الخصال- محمد بن الحسن عن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان عن موسى بن بكر قال قلت لأبى عبد الله عليه السلام الرجل يغمى عليه يوما أو يومين أو الثلاثه أو الأربعه أو أكثر من ذلك كم يقضى فى صلواته قال: أ لا أخبرك بما يجمع لك هذه الأشياء كلها كلما غلب الله عليه فالله أعذر لعبده، و زاد فيه غيره أن أبا عبد الله عليه السلام قال: هذا من الأبواب التى يفتح كل باب منها ألف باب.

العلل و العيون- عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام فى حديث قال: كل ما غلب الله عليه مثل المغمى الذى يغمى عليه فى يوم و ليله فلا يجب عليه قضاء الصلاه كما قال الصادق عليه السلام: كل ما غلب الله عليه فهو أعذر لعبده.

التهذيب- عن إبراهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيره عن عبد الله بن سنان عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كل ما غلب الله عليه فالله أولى بالعذر.

ص: ۳۰۸

المحاسن- أبی عن صفوان عن منصور بن حازم قال: قال أبو عبد الله علیه السلام: الناس مأمورون و منهیون و من کان له عذر عذره الله أقول:

و تقدم ما یدل علی ذلک من الأبواب السابقه.

باب: أن کل محرم اضطر الإنسان إلی فعله فهو له حلال إلا ما استثنی.

التهذیب- الحسین بن سعید عن فضاله عن حسین عن سماعه عن أبی بصیر قال: سألت أبا عبد الله علیه السلام عن المریض هل تمسک له المرأه شیئا فیسجد علیه؟ قال: لا إلا أن یکون مضطرا لیس عنده غیرها و لیس شی ء مما حرم الله إلا و قد أحله الله لمن اضطر إلیه.

التهذیب- و عنه عن الحسن عن زرعه عن سماعه قال سألته عن الرجل یکون فی عینیه الماء فینزع الماء منها فیستلقی علی ظهره الأیام الکثیره أربعین یوما أو أقل أو أکثر فیمتنع من الصلاه الأیام و هو علی حاله فقال: لا بأس بذلک و لیس شی ء مما حرم الله إلا و قد أحله لمن اضطر إلیه. أقول: و ورد فی کثیر من الأخبار حل المیته للمضطر و حل شرب الخمر للعطشان المضطر و فی الأبواب المتقدمه دلاله علی ذلک أیضا.

باب- أنه إذا اشتبهت أفراد الحلال من نوع بأفراد الحرام منه فالجمیع حلال حتی یعلم الحرام منه بعینه فیجب اجتنابه.

الفقیه- الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبی عبد الله علیه السلام قال: کل شی ء فیه حلال و حرام فهو لک حلال حتی تعرف الحرام منه بعینه فتدعه.

التهذیب- بإسناده عن الحسن بن محبوب و بإسناده عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب مثله.

الکافی- محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد بن عیسی عن أبی أیوب عن عبد الله بن سنان عن عبد الله بن سلیمان قال: سألت أبا جعفر علیه السلام عن

ص: ۳۰۹

الجبن إلی أن قال: فقال: سأخبرک عن الجبن و غیره کل ما کان فیه حلال و حرام فهو لک حلال حتی تعرف الحرام بعینه فتدعه. و رواه البرقی فی المحاسن عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان مثله و عن أحمد بن محمد الکوفی عن محمد بن أحمد النهدی عن محمد بن الولید عن أبان بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سلیمان عن أبی عبد الله علیه السلام قال: کل شی ء لک حلال حتی یجیئک شاهدان یشهدان أن فیه میته و عن علی بن إبراهیم عن هارون بن مسلم عن مسعده بن صدقه عن أبی عبد الله علیه السلام قال: سمعته یقول: کل شی ء هو لک حلال حتی تعلم الحرام بعینه فتدعه من قبل نفسک و ذلک مثل الثوب یکون علیک قد اشتریته و هو سرقه أو المملوک یکون عندک و لعله حر قد باع نفسه أو خدع فبیع قهرا أو امرأه تحتک و هی أختک أو رضیعتک و الأشیاء کلها علی هذا حتی یستبین لک غیر ذلک أو تقوم لک به البینه. و رواه الشیخ بإسناده عن علی بن إبراهیم مثله. و عن عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبی أیوب عن سماعه قال: سألت أبا عبد الله علیه السلام عن رجل أصاب مالا من عمل بنی أمیه و هو یتصدق و یصل قرابته إلی أن قال: ثم قال إن کان خلط الحرام حلالا فاختلطا جمیعا فلم یعرف الحلال من الحرام فلا بأس.

التهذیب- عن ابن محبوب عن أبی أیوب عن أبی بصیر یعنی المرادی قال: سألت أحدهما عن شراء الخیانه و السرقه قال: لا إلا أن یکون قد اختلط معه غیره الخبر.

المحاسن- أبی عن محمد بن سنان عن أبی الجارود قال: سألت أبا جعفر علیه السلام عن الجبن و قلت له: أخبرنی من رأی أنه یجعل فیه المیته فقال: من أجل مکان واحد یجعل فیه المیته حرم فی جمیع الأرضین إذا علمت أنه میته فلا تأکله و إن لم تعلم فاشتر و بع الحدیث و عن الیقطینی عن صفوان عن معاویه بن عمار عن رجل من أصحابنا قال: کنت عند أبی جعفر علیه السلام فسأله رجل عن الجبن فقال أبو جعفر علیه السلام: إنه لطعام یعجبنی فسأخبرک عن الجبن و غیره کل شی ء فیه الحلال و الحرام فهو لک حلال حتی تعرف الحرام بعینه.

باب- أن الأحکام الشرعیه ثابته فی کل زمان إلی یوم القیامه إلا ما خرج بدلیل.

الکافی- علی بن إبراهیم عن محمد بن عیسی بن عبید عن یونس عن حریز عن زراره قال: سألت أبا عبد الله علیه السلام عن الحلال و الحرام فقال حلال

ص: ۳۱۰

محمد حلال إلى يوم القيامه و حرامه حرام إلى يوم القيامه لا يكون غيره و لا يجى ء غيره الحديث.

الكافى- العده عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعه بن مهران قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: (فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ) فقال: نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و محمد صلى الله عليه و آله إلى أن قال: فكل نبى جاء بعد المسيح أخذ بشريعته و منهاجه حتى جاء محمد صلى اللّه عليه و آله بالقرآن و بشريعته و منهاجه فحلاله حلال إلى يوم القيامه و حرامه حرام إلى يوم القيامه فهؤلاء أولو العزم من الرسل. و الأخبار فى ذلك كثيره و مضمونها مجمع عليه لا خلاف فيه.

باب- أن الأحكام الشرعيه عامه شامله لجميع المكلفين من الأولين و الآخرين و الحاضرين و الغائبين إلا ما خرج بالدليل

الكافى- على بن إبراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن أبى عمرو الزبيرى عن أبى عبد الله عليه السلام و فى حديث طويل فى شرائط الجهاد و صفات المجاهدين قال: فمن كانت قد تمت فيه شرائط الله عز و جل التى وصف بها أهلها من أصحاب النبى صلى اللّه عليه و آله و هو مظلوم فقد أذن له فى الجهاد كما أذن لهم لأن حكم الله عز و جل فى الأولين و الآخرين و فرائضه عليهم سواء إلا من عله أو حادث يكون و الأولون و الآخرون أيضا فى منع الحوادث شركاء و الفرائض عليهم واحده يسأل الآخرون عن أداء الفرائض عما يسأل عنه الأولون و يحاسبون عما به يحاسبون. أقول: و يدل على ذلك ما روى أنه يستحب عند قراءه (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا)* أن يقال: لبيك ربنا و ما تقدم فى الباب السابق أن حلال محمد حلال إلى يوم القيامه و حرامه حرام إلى يوم القيامه.

باب- وجوب الوفاء بالشروط المشروعه المشترطه فى العقود اللازمه إلا الشرط المخالف للكتاب و السنه.

الكافى- العده عن سهل بن زياد و أحمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبى عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول: من اشترط شرطا مخالفا لكتاب الله فلا يجوز، و لا يجوز على الذى اشترط عليه المسلمون عند شروطهم ما وافق كتاب الله عز و جل.

ص: ۳۱۱

التهذيب- عن الحسن بن محبوب مثله.

التهذيب- الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المسلمون عند شروطهم إلا كل شرط خالف كتاب الله عز و جل فلا يجوز.

الفقيه- عن عبد الله بن سنان مثله.

التهذيب- الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن سنان يعني عبد الله قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الشرط في الإماء لا تباع و لا توهب قال:

يجوز ذلك غير الميراث فإنها تورث لأن كل شرط خالف كتاب الله باطل.

التهذيب- أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حذيفه عن أبي المغراء عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في رجلين اشتركا في مال و ربحا فيه ربحا و كان المال دينا عليهما فقال أحدهما لصاحبه أعطني رأس المال و الربح لك فقال: لا بأس به إذا اشترطا به و إن كان شرطا يخالف كتاب الله عز و جل فهو رد إلى كتاب الله عز و جل الخبر.

الكافي- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد مثله.

التهذيب- عن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن إسحاق بن عمار عن جعفر عن أبيه عليه السلام أن علي بن أبي طالب كان يقول: من شرط لامرأته شرطا فليف لها به لأن المسلمين عند شروطهم إلا شرطا حرم حلالا أو أحل حراما.

باب- أنه لا يجوز الإضرار بالغير و لا يجب تحمل الضرر إلا ما استثنى.

الكافي- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن طلحه بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الجار كالنفس غير مضار و لا آثم.

التهذيب- أحمد بن محمد مثله.

الكافي- العده عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن عبد الله بن بكير عن زراره عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن سمره بن جندب كان له عذق في حائط لرجل من الأنصار و كان منزل الأنصاري بباب البستان فكان يمر إلى نخلته و لا يستأذن فكلمه الأنصاري أن يستأذن إذا جاء فأبى سمره فلما تأبى جاء الأنصاري إلى رسول الله صلى اللّه عليه و آله فشكا إليه و خبره بالخبر فأرسل إليه رسول الله صلى اللّه عليه و آله و خبره بقول الأنصاري و ما شكا و قال: إذا أردت الدخول فاستأذن فأبى فلما أبى ساومه حتى بلغ به من الثمن ما شاء فأبى أن يبيع فقال: لك بها عذق يمتد لك في الجنه فأبى أن يقبل فقال رسول رسول الله صلى اللّه عليه و آله للأنصاري: اذهب فاقلعها و ارم بها إليه فإنه لا ضرر و لا ضرار.

الفقيه- عن ابن بكير نحوه.

ص: ۳۱۲

التهذيب- عن أحمد بن محمد بن خالد مثله.

الكافي- على بن محمد بن بندار عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن بعض أصحابنا عن عبد الله بن مسكان عن زراره عن أبي جعفر عليه السلام نحوه إلا أنه قال: فقال له رسول الله صلى اللّه عليه و آله إنك رجل مضار و لا ضرر و لا ضرار على مؤمن قال: ثم أمر بها فقلعت و رمى بها إليه فقال له رسول الله صلى اللّه عليه و آله انطلق فاغرسها حيث شئت.

الكافي- محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن هلال عن عقبه بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: لا ضرر و لا ضرار.

الكافي- محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين قال كتبت إلى أبي محمد عليه السلام رجل كانت له رحى على نهر قريه و القريه لرجل فأراد صاحب القريه أن يسوق إلى قريته الماء في غير هذا النهر و يعطل هذه الرحى أ له ذلك أم لا؟

فوقع عليه السلام: يتقي الله و يعمل في ذلك بالمعروف و لا يضر أخاه المؤمن.

التهذيب- محمد بن على بن محبوب قال: كتب رجل إلى الفقيه و ذكر مثله. و رواه الصدوق أيضا كذلك.

الكافي- محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن هلال عن عقبه بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قضى رسول الله بالشفعه بين الشركاء في الأرضين و المساكن و قال لا ضرر و لا ضرار و قال إذا رفت الأرف و حدت الحدود فلا شفعه.

التهذيب- محمد بن يحيى مثله.

الفقيه- عن عقبه بن خالد مثله.

باب- عدم جواز التأويل بغير معارض و دليل.

الكافي- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن أبي البختري عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال فيه: فانظروا أعلمكم هذا عمن تأخذونه فإن فينا أهل البيت في كل خلف عدولا ينفون عنه تحريف الغالين و انتحال المبطلين و تأويل الجاهلين و بمضمونه أخبار كثيره و قد استفاض بين الخاصه و العامه بل ادعى تواتره أن النبي صلى اللّه عليه و آله قال لعلي:

يا على أنا صاحب التنزيل و أنت صاحب التأويل. و عنه عليه السلام أنه قال له:

إنك تقاتل الناس على تأويل القرآن كما قاتلتهم على تنزيله. و تواتر عنهم عليهم السلام أن المراد بالراسخين في قوله تعالى (وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ) الأئمه عليهم السلام.

ص: ۳۱۳

باب- استحباب تعلم العلوم العربيه و كراهه الانهماک فيها.

الخصال- أبی عن سعد عن أحمد بن محمد بن عيسی عن البزنطی عن رجل من خزاعه عن الأسلمی عن أبيه عن أبی عبد الله عليه السلام قال:

تعلموا العربيه فإنها كلام الله الذی يكلم به خلقه الحديث.

عده الداعی- عن أبی جعفر الجواد عليه السلام قال: ما استوی رجلان فی حسب و دين إلا كان أفضلهما عند الله عز و جل آدبهما قال قلت: قد علمت فضله عليه فی النادی و المجالس فما فضله عند الله؟ قال يقرأ القرآن كما أنزل و دعا به الله من حيث لا يلحن فإن الدعاء الملحون لا يصعد إلی الله.

الكافی- محمد بن الحسن و علی بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسی عن عبيد الله الدهقان عن درست الواسطی عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبی الحسن موسی عليه السلام قال: دخل رسول الله صلی اللّه عليه و آله المسجد فإذا جماعه قد أطافوا برجل فقال: ما هذا؟ قيل: علامه فقال:

و ما العلامه فقالوا: أعلم الناس بأنساب العرب و وقائعها و أيام الجاهليه و الأشعار و العربيه قال: فقال النبی صلی اللّه عليه و آله ذلک علم لا يضر من جهله و لا ينفع من علمه ثم قال النبی صلی اللّه عليه و آله: إنما العلم ثلاث آيه محكمه أو فريضه عادله أو سنه قائمه و ما خلاهن فهو فضل.

بيان- يمكن حمله علی المبالغ فی العربيه كما يشعر به لفظ العلامه أو المراد بالعربيه غير المتعارف منها الآن لكونها فی ذلک الزمان غير محتاج إليها.

السرائر- من كتاب جعفر بن محمد بن سنان الدهقان عن عبيد الله عن درست عن عبد الحميد بن أبی العلاء عن موسی بن جعفر عن آبائه مثله. و بهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلی اللّه عليه و آله من انهمک فی طلب النحو سلب الخشوع.

باب- أنه ينبغی تعلم الكتابه و الحساب

الكافی- محمد بن يحيی عن أحمد بن محمد عن رجل عن جميل عن أبی عبد الله عليه السلام قال سمعته: يقول من الله علی الناس برهم و فاجرهم بالكتاب و الحساب و لو لا ذلک لتغالطوا.

باب- عدم جواز العلم بالمنامات فی الأحكام الشرعيه.

الكافی- علی بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبی عمير عن ابن أذينه عن

ص: ۳۱۴

أبی عبد الله علیه السلام قال: ما تروی هذه الناصبه فقلت: جعلت فداک فی ما ذا؟

فقال فی أذانهم و رکوعهم و سجودهم فقلت: إنهم یقولون: إن أبی بن کعب رآه فی النوم فقال: کذبوا فإن دین الله أعز من أن یری فی النوم الحدیث.

الکافی- عنه عن أبیه عن ابن أبی عمیر عن سعد بن أبی خلف عن أبی عبد الله علیه السلام قال: الرؤیا علی ثلاثه وجوه بشاره من الله للمؤمن و تحذیر من الشیطان و أضغاث أحلام.

الکافی- العده عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبیه عن النضر بن سوید عن درست بن أبی منصور عن أبی بصیر قال قلت لأبی عبد الله علیه السلام:

الرؤیا الصادقه و الکاذبه مخرجهما من موضع واحد قال: صدقت أما الکاذبه المختلفه فإن الرجل یراها فی أول لیله فی سلطان المرده و الفسقه و إنما هی شی ء یخیل إلی الرجل و هی کاذبه مخالفه لا خیر فیها و أما الصادقه إذا رآها بعد الثلثین من اللیل مع حلول الملائکه و ذلک قبل السحر فهی صادقه لا تتخلف إن شاء الله إلا أن یکون جنبا أو ینام علی غیر طهور و لم یذکر الله عز و جل حقیقه ذکره فإنها تختلف و تبطئ علی صاحبها.

توحید المفضل- عن الصادق علیه السلام فی أواخر المجلس الأول قال:

فکر یا مفضل فی الأحلام کیف دبر الأمر فیها فمزج صادقها بکاذبها فإنها لو کانت کلها تصدق لکان الناس کلهم أنبیاء و لو کانت کلها تکذب لم یکن فیها منفعه بل کانت فضلا لا معنی له فصارت تصدق أحیانا فینتفع بها الناس فی مصلحه یهتدی بها أو مضره یحذر منها و تکذب کثیرا لئلا یعتمد علیها کل الاعتماد.

باب- إباحه الطیبات و تحریم الخبائث.

قال الله تعالی (یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا کُلُوا مِنْ طَیِّباتِ ما رَزَقْناکُمْ) و قال تعالی: (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِینَهَ اللَّهِ الَّتِی أَخْرَجَ لِعِبادِهِ وَ الطَّیِّباتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِیَ لِلَّذِینَ آمَنُوا فِی الْحَیاهِ الدُّنْیا خالِصَهً یَوْمَ الْقِیامَهِ) و قال تعالی: (یَسْئَلُونَکَ ما ذا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَکُمُ الطَّیِّباتُ).

الکافی- علی بن إبراهیم عن أبیه عن أحمد بن محمد بن أبی نصر و عن عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن إبراهیم بن محمد الثقفی عن محمد بن مروان جمیعا عن أبان بن عثمان عمن ذکره عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إن الله تبارک و تعالی أعطی محمدا صلی الله علیه و آله شرائع نوح و إبراهیم و موسی و عیسی التوحید و الإخلاص و خلع الأنداد و الفطره الحنیفیه السمحه

ص: ۳۱۵

لا رهبانیه و لا سیاحه أحل فیها الطیبات و حرم فیها الخبائث و وضع عنهم إصرهم الخبر.

باب- أنه لا یجوز تأخیر البیان عن وقت الحاجه.

یدل علی ذلک جمیع ما دل علی استحاله التکلیف بما لا یطاق عقلا و نقلا آیه و روایه و ما دل علی أنه لیس لله علی الخلق أن یعرفوا و للخلق علی الله أن یعرفهم و ما دل علی أن لا- تکلیف إلا- بعد البیان و لٰا یُکَلِّفُ اللّٰهُ نَفْساً إِلّٰا مٰا آتٰاهٰا و ما دل علی التوعد علی الکتمان و ما دل علی أن الناس فی سعه ما لم یعلموا إلی غیر ذلک مما تقدم مفصلا و أما ما تقدم مما یدل علی أنه یجب علی الناس السؤال و لا یجب علیهم علیهم السلام الجواب فلا یدل علی جواز ذلک کما یتوهم حسبما تقدمت الإشاره إلیه فی محله فإنهم علیهم السلام إذا لم یجیبوا ارتفع التکلیف بما یتوقف علی البیان و تعلق بغیره و هذا مما لا نزاع فیه.

باب- أصاله حجیه شریعه السلف إلا ما ثبت نسخه

الکافی- علی بن إبراهیم عن أبیه و محمد بن إسماعیل عن الفضل بن شاذان جمیعا عن ابن أبی عمیر عن معاویه بن عمار عن أبی عبد الله علیه السلام فی حدیث حج رسول الله صلی اللّه علیه و آله و قال فیه: فلما کان یوم الترویه عند زوال الشمس أمر الناس أن یغتسلوا و یهلوا بالحج و هو قول الله تعالی الذی أنزل علی نبیه صلی اللّه علیه و آله (و اتبعوا مله أبیکم إبراهیم) فخرج النبی صلی اللّه علیه و آله و أصحابه مهلین بالحج حتی أتی منی فصلی الظهر و العصر و المغرب و العشاء الآخره و الفجر ثم غدا و الناس معه و کانت قریش تفیض من المزدلفه و هی جمع و یمنعون الناس أن یفیضوا منها فأقبل رسول الله صلی اللّه علیه و آله و قریش ترجو أن یکون إفاضته من حیث یفیضون فأنزل الله تعالی علیه (ثُمَّ أَفِیضُوا مِنْ حَیْثُ أَفٰاضَ النّٰاسُ وَ اسْتَغْفِرُوا اللّٰهَ) یعنی إبراهیم و إسماعیل و إسحاق فی إفاضتهم منها و من کان من بعدهم الخبر.

الکافی- العده عن سهل بن زیاد عن عبد الرحمن بن سالم عن أبیه قال:

سألت أبا عبد الله علیه السلام هل للمسلمین عید غیر الجمعه و الأضحی و الفطر؟

قال: نعم أعظمها حرمه قلت: و أی عید هو جعلت فداک قال: الیوم الذی نصب فیه رسول الله صلی اللّه علیه و آله أمیر المؤمنین إلی أن قال: فإن رسول الله صلی اللّه علیه و آله

ص: ۳۱۶

أوصى أمير المؤمنين أن يتخذ ذلك اليوم عيدا و كذلك كانت الأنبياء تفعل كانوا يوصون أوصياءهم بذلك فيتخذونه عيدا.

الكافى- على بن إبراهيم عن أبيه عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبى عبد الله عليه السلام قال قلت: جعلت فداك للمسلمين عيد غير العيدين قال: نعم يا حسن أعظمهما و أشرفهما قال: قلت و أى يوم هو؟

قال: يوم نصب أمير المؤمنين عليه السلام فيه علما للناس قال: قلت جعلت فداك و أى يوم هو قال: إن الأيام تدور و هو يوم ثمانيه عشر من ذى الحجه قلت: جعلت فداك و ما ينبغى لنا أن نصنع فيه؟ قال: تصومه يا حسن و تكثر الصلاه على محمد و آله و تبرأ إلى الله ممن ظلمهم حقهم فإن الأنبياء كانت تأمر الأوصياء اليوم الذى كان يقام فيه الوصى أن يتخذ عيدا، قال:

قلت فما لمن صامه؟ قال: صيام ستين شهرا الخبر. و رواه الشيخ فى المصباح عن الحسن بن راشد و رواه الصدوق فى (الفقيه) عنه أيضا. و رواه فى ثواب الأعمال عن أبيه عن سعد عن إبراهيم بن هاشم مثله.

التهذيب- عن محمد بن يعقوب نحوه.

الخصال- على بن أحمد بن موسى عن محمد بن أبى عبد الله الكوفى عن الحسين بن عبد الله الأشعرى عن محمد بن عيسى عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن المفضل بن عمر قال قلت لأبى عبد الله عليه السلام كم للمسلمين من عيد؟ فقال: أربعه أعياد قال: قد عرفت العيدين و الجمعه فقال لى: أعظمها و أشرفها يوم الثامن عشر من ذى الحجه و هو اليوم الذى أقام فيه رسول الله صلى اللّه عليه و آله أمير المؤمنين و نصبه علما للناس قال:

قلت: فما يجب علينا فى ذلك اليوم قال: يجب عليكم صيامه شكرا لله و حمدا له مع أنه أهل أن يشكر كل ساعه و كذلك أمرت الأنبياء أوصياءها أن يصوموا اليوم الذى يقام فيه الوصى يتخذونه عيدا و من صامه كان أفضل من عمل ستين سنه.

مصباح الشيخ- عن زياد بن محمد عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

قلت: للمسلمين عيد غير يوم الجمعه و الفطر و الأضحى قال: نعم اليوم الذى نصب فيه رسول الله صلى اللّه عليه و آله أمير المؤمنين عليه السلام فقلت و أى يوم هو قال: الأيام تدور و لكنه الثامن عشر من ذى الحجه ينبغى لكم أن تتقربوا إلى الله بالبر و الصوم و الصلاه و صله الرحم و صله الإخوان فإن الأنبياء كانوا إذا أقاموا أوصياءهم فعلوا ذلك و أمروا به.

العلل- محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد و عبد الله ابنى محمد بن عيسى عن محمد بن أبى عمير عن حماد

ص: ۳۱۷

بن عثمان عن عبد الله بن على الحلبى قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام أ يغتسلن النساء إذا أتين البيت؟ قال: نعم إن الله عز و جل يقول: (طَهِّرا بَيْتِيَ لِلطّائِفِينَ وَ الْعاكِفِينَ وَ الرُّكَّعِ السُّجُودِ) فينبغى للعبد أن لا يدخل إلا و هو طاهر قد غسل عنه العرق و الأذى و تطهر.

الفقيه- قال رسول الله صلى اللّه عليه و آله حمل العصا ينفى الفقر و لا يجاوره شيطان و قال عليه السلام: تعصوا فإنها من سنن إخوانى النبيين و كانت بنو إسرائيل الصغار و الكبار يمشون على العصى حتى لا يختالون فى مشيتهم.

باب- وجوب التقيه مع الخوف إلى خروج القائم عليه السلام

الكافى- على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن هشام بن سالم و غيره عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله عز و جل (أُولئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِما صَبَرُوا) قال بما صبروا على التقيه (وَ يَدْرَؤُنَ بِالْحَسَنَهِ السَّيِّئَهَ) قال: الحسنه التقيه و السيئه الإذاعه.

الكافى- و بالإسناد عن هشام بن سالم عن أبى عمر الأعجمى قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا عمر تسعه أعشار الدين فى التقيه و لا دين لمن لا تقيه له الخبر.

الكافى- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن معمر بن خلاد قال:

سألت أبا الحسن عليه السلام عن القيام للولاه فقال: قال أبو جعفر عليه السلام: التقيه من دينى و دين آبائى و لا إيمان لمن لا تقيه له.

الكافى- على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن محمد بن مروان عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان أبى عليه السلام يقول: و أى شى ء أقر لعينى من التقيه إن التقيه جنه المؤمن.

الكافى- عن أبى على الأشعرى عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل عن على بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن عبد الله بن أبى يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول التقيه ترس المؤمن و التقيه حذر المؤمن و لا إيمان لمن لا تقيه له.

الكافى- عنه عن الحسن بن على الكوفى عن العباس بن عامر عن جابر المكفوف عن عبد الله بن أبى يعفور عن أبى عبد الله عليه السلام قال: اتقوا على دينكم و احجبوه بالتقيه فإنه لا إيمان لمن لا تقيه له إنما أنتم فى الناس كالنحل فى الطير و لو أن الطير تعلم ما فى أجواف النحل ما بقى منها شى ء إلا أكله و لو أن الناس علموا ما فى أجوافكم أنكم تحبونا أهل البيت لأكلوكم بألسنتهم و لنحلوكم فى السر و العلانيه رحم الله عبدا منكم كان على ولايتنا.

ص: ۳۱۸

الكافی- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد و الحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبى عن الحسين بن أبى العلاء عن حبيب بن بشير قال: قال أبو عبد عبد الله عليه السلام سمعت أبى يقول: لا و الله ما على وجه الأرض شى ء أحب إلى من التقيه يا حبيب إنه من كانت له تقيه رفعه الله يا حبيب من لم تكن له تقيه وضعه الله يا حبيب إن الناس إنما هم فى هدنه فلو قد كان ذلك كان هذا.

الكافی- على عن أبيه عن حماد عن حريز عمن أخبره عن أبى عبد الله فى قول الله عز و جل (وَ لٰا تَسْتَوِی الْحَسَنَهُ وَ لَا السَّيِّئَهُ) قال: الحسنه التقيه و الإساءه الإذاعه و قوله عز و جل (ادْفَعْ بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ السَّيِّئَهَ) قال: التى هى أحسن التقيه فَإِذَا الَّذِی بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ عَدٰاوَهٌ كَأَنَّهُ وَلِیٌّ حَمِيمٌ.

الكافی- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن أبى عمرو الكنانى عن أبى عبد الله عليه السلام فى حديث أنه قال: يا أبا عمرو أبى الله إلا أن يعبد سرا أبى الله عز و جل لنا و لكم فى دينه إلا التقيه.

الكافی- عنه عن أحمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن محمد بن مسلم عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كلما تقارب هذا الأمر كان أشد للتقيه.

الكافی- على بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن حريز عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال التقيه ترس الله بينه و بين خلقه.

الكافی- و بإسناده المتقدم عن أبى عبد الله عليه السلام فى رسالته إلى أصحابه قال: و عليكم بمجامله أهل الباطل تحملوا الضيم منهم و إياكم و مماظتهم دينوا فيما بينكم و بينهم إذا جالستموهم و خالطتموهم و نازعتموهم الكلام بالتقيه التى أمركم الله أن تأخذوا بها فيما بينكم و بينهم الخبر.

معانى الأخبار- عن أبيه عن على بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما عبد الله بشى ء أحب من الخب قلت: و ما الخب؟ قال: التقيه.

و عن محمد بن الحسن عن الصفار عن محمد بن الحسين عن على بن أسباط عن على بن أبى حمزه عن أبى بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل (يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صٰابِرُوا وَ رٰابِطُوا) قال: اصبروا على المصائب و صابروا على التقيه و رابطوا على من تعتدون به و اتقوا الله لعلكم تفلحون. و عن أحمد بن الحسن القطان عن الحسن بن على السكونى عن محمد بن زكريا الجواهرى عن جعفر بن محمد بن عماره عن أبيه عن سفيان بن سعيد قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد

ص: ۳۱۹

الصادق عليه السلام يقول عليك بالتقيه فإنها سنه إبراهيم الخليل إلى أن قال و إن رسول الله كان إذا أراد سفرا دارى بعيره و قال عليه السلام: أمرنى ربى بمداراه الناس كما أمرنى بإقامه الفرائض و لقد أدبه الله عز و جل بالتقيه فقال: (ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ عَداوَهٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ وَ ما يُلَقّاها إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا) الآيه يا سفيان من استعمل التقيه فى دين الله فقد تسنم الذروه العليا من القرآن و إن عز المؤمن فى حفظ لسانه و من لم يملك لسانه ندم الخبر.

العلل- عن المظفر بن جعفر بن مظفر العلوى عن جعفر بن محمد بن مسعود عن إبراهيم بن على عن إبراهيم بن إسحاق عن يونس بن عبد الرحمن عن على بن أبى حمزه عن أبى بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لا خير فيمن لا تقيه له و لقد قال يوسف (أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسارِقُونَ) و ما سرقوا. و عنه عن جعفر بن محمد بن مسعود عن إبراهيم بن على عن إبراهيم بن إسحاق عن يونس بن عبد الرحمن عن على بن أبى حمزه عن أبى بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لا خير فيمن لا تقيه له، و لقد قال يوسف (أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسارِقُونَ) و ما سرقوا. و عنه عن جعفر عن محمد بن مسعود عن أبيه عن محمد بن نصير عن أحمد بن محمد بن عيسى عن سماعه عن أبى بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام التقيه من دين الله عز و جل قلت: من دين الله؟ قال: فقال: إى بالله من دين الله لقد قال يوسف (أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسارِقُونَ) و الله ما كانوا سرقوا شيئا.

و عن أحمد بن الحسن القطان عن الحسن بن على السكرى عن محمد بن زكريا الجوهرى عن جعفر بن محمد بن عماره عن أبيه قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول: المؤمن علوى إلى أن قال و المؤمن مجاهد لأنه يجاهد أعداء الله عز و جل فى دوله الباطل بالتقيه و فى دوله الحق بالسيف.

الخصال- عن أبيه عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أبى الصهبان عن محمد بن أبى عمر عن جميل بن صالح عن محمد بن مروان عن أبى عبد الله عليه السلام قال كان أبى يقول: يا بنى ما خلق الله شيئا أقر لعين أبيك من التقيه. و بإسناده عن الأعمش عن جعفر بن محمد عليه السلام فى حديث شرائع الدين قال: و لا يحل قتل أحد من الكفار و النصاب فى التقيه إلا قاتل أو ساعى فى فساد و ذلك إذا لم تخف على نفسك و لا على أصحابك و استعمال التقيه فى دار التقيه واجب و لا حنث و لا كفاره عمن حنث تقيه يدفع بذلك ظلما عن نفسه. و فى صفات الشيعه عن جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن

ص: ۳۲۰

محمد بن أبی عمیر عن أبان بن عثمان عن الصادق علیه السلام أنه قال: لا دین لمن لا تقیه له و لا إیمان لمن لا ورع له.

البصائر- عن أحمد بن محمد بن عیسی عن حریز بن عبد الله عن المعلی بن خنیس قال: قال لی أبو عبد الله علیه السلام یا معلی اکتم أمرنا و لا تذعه فإنه من کتم أمرنا و لا یذیعه أعزه الله فی الدنیا و جعله نورا بین عینیه یقوده إلی الجنه یا معلی إن التقیه دینی و دین آبائی و لا دین لمن لا تقیه له یا معلی إن الله یحب أن یعبد فی السر کما یحب أن یعبد فی العلانیه و المذیع لأمرنا کالجاحد له. و عنهما عن الحسن بن محبوب عن جمیل بن صالح عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إن أبی کان یقول: أی شی ء أقر للعین من التقیه إن التقیه جنه المؤمن.

الکفایه- لعلی بن محمد الخزاز عن محمد بن علی بن الحسین عن أحمد بن زیاد عن جعفر عن علی بن إبراهیم عن أبیه عن علی بن معبد عن الحسین بن خالد عن الرضا علیه السلام قال: لا دین لمن لا ورع له و لا إیمان لمن لا تقیه له و إن أکرمکم عند الله أعملکم بالتقیه قیل یا بن رسول الله إلی متی قال: إلی قیام القائم علیه السلام فمن ترک التقیه قبل خروج قائمنا فلیس منا الحدیث. و رواه الطبرسی فی أعلام الوری عن علی بن إبراهیم و رواه الصدوق فی إکمال الدین عن أحمد بن زیاد بن جعفر مثله.

السرائر- نقلا من کتاب مسائل الرجال و مکاتباتهم: مولانا علی بن محمد علیه السلام من مسائل داود الصرمی قال: قال لی: یا داود لو قلت إن تارک التقیه کتارک الصلاه لکنت صادقا.

أمالی الشیخ- عن أبیه عن الفحام عن المنصوری عن عم أبیه عن الإمام علی بن محمد عن آبائه قال: قال الصادق علیه السلام لیس منا من لم یلزم التقیه و یصوننا عن سفله الرعیه. و بهذا الإسناد قال: قال الصادق علیه السلام: علیکم بالتقیه فإنه لیس منا من لم یجعلها شعاره و دثاره مع من یأمنه لیکون سجیته مع من یحذره.

المحاسن- أبی عن حماد بن عیسی عن سماعه بن مهران عن أبی بصیر عن أبی عبد الله علیه السلام قال: لا خیر فی من لا تقیه له و لا إیمان لمن لا تقیه له. و عن أبیه عن حماد بن عیسی عن عبد الله بن حبیب عن أبی الحسن علیه السلام فی قول الله (إِنَّ أَکْرَمَکُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاکُمْ) قال: أشدکم تقیه.

تفسیر العیاشی- عن جابر عن أبی عبد الله علیه السلام قال: (اجعل بیننا و بینهم سدا فَمَا اسْطاعُوا أَنْ یَظْهَرُوهُ وَ مَا اسْتَطاعُوا لَهُ نَقْباً) قال: هو التقیه. و عن المفضل قال: سألت الصادق علیه السلام عن قوله (أَجْعَلْ بَیْنَکُمْ وَ بَیْنَهُمْ رَدْماً قال: التقیه (فَمَا اسْطاعُوا أَنْ یَظْهَرُوهُ وَ مَا اسْتَطاعُوا

ص: ۳۲۱

لَهُ نَقْباً) إذا عملت بالتقيه لم يقدروا لك على حيله و هو الحصن الحصين و صار بينك و بين أعداء الله سد لا يستطيعون له نقبا، قال: و سألته عن قوله (فَإِذا جاءَ وَعْدُ رَبِّی جَعَلَهُ دَكّاءَ) قال: رفع التقيه عند الكشف فانتقم من أعداء الله.

باب- وجوب التقيه فى كل ضروره بقدرها و تحريم التقيه مع عدمه و حكم التقيه فى شرب الخمر و مسح الخفين و متعه الحج.

الكافى- على بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن ربعى عن زراره عن أبى جعفر قال: التقيه فى كل ضروره و صاحبها أعلم بها حين تنزل به.

الكافى- و عنه عن أبيه عن ابن أبى عمير عن ابن أذينه عن إسماعيل الجعفى و معمر بن يحيى بن سام و محمد بن مسلم و زراره قالوا: سمعنا أبا جعفر عليه السلام يقول: التقيه فى كل شى ء يضطر إليه ابن آدم فقد أحله الله.

الكافى- و عنه عن أبيه عن ابن أبى عمير عن هشام بن سالم عن أبى عمر الأعجمى عن أبى عبد الله عليه السلام فى حديث أنه قال: لا دين لمن لا تقيه له و التقيه فى كل شى ء إلا فى النبيذ و المسح على الخفين.

الكافى- سهل بن زياد عن اللؤلؤى عن ابن أبى عمير عن عبد الله بن جندب عن أبى عمر الأعجمى مثله و زاد أن تسعه أعشار الدين فى التقيه.

الكافى- العده عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعه عن أبى بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام: التقيه من دين الله قلت من دين الله؟ قال: إى و الله من دين الله و لقد قال يوسف (أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسارِقُونَ) و الله ما كانوا سرقوا شيئا و لقد قال إبراهيم:

(إِنِّی سَقِيمٌ) و الله ما كان سقيما.

الكافى- على عن أبيه عن حماد عن حريز عن زراره قال قلت له: فى مسح الخفين تقيه؟ فقال: ثلاثه لا أتقى فيهن أحدا شرب المسكر و مسح الخفين و متعه الحج قال زراره و لم يقل الواجب عليكم أن لا تتقوا فيهن أحدا.

الكافى- عنه عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعده بن صدقه عن أبى عبد الله عليه السلام فى حديث أن المؤمن إذا أظهر الإيمان ثم ظهر منه ما يدل على نقضه خرج عما وصف و أظهر و كان له ناقضا إلا أن يدعى أنه إنما عمل ذلك تقيه و مع ذلك ينظر فيه فإن كان ليس مما يمكن أن تكون التقيه فى مثله لم يقبل منه ذلك لأن للتقيه مواضع من أزالها عن مواضعها لم تستقم له و تفسير ما يتقى مثل أن يكون قوم سوء ظاهر حكمهم و فعلهم على غير

ص: ۳۲۲

حکم الحق و فعله فکل شی ء یعمل المؤمن بینهم لمکان التقیه مما لا یؤدی إلی الفساد فی الدین فإنه جائز.

رجال الکشی- عن نصر بن الصباح عن إسحاق بن یزید بن محمد البصری عن جعفر بن محمد بن المفضل عن محمد بن علی الهمدانی عن درست بن أبی منصور قال: کنت عند أبی الحسن موسی علیه السلام و عنده الکمیت بن زید فقال للکمیت: أنت الذی تقول

فالآن صرت إلی أمیه و الأمور لها مصائر؟

قال: قلت ذاک ما رجعت عن إیمانی و إنی لکم لموال و لعدوکم لقال و لکنی قلته علی التقیه قال: أما لئن قلت ذلک إن التقیه تجوز فی شرب الخمر.

المحاسن- عن محمد بن إسماعیل بن بزیع عن ابن مسکان عن عمر بن یحیی بن سالم عن أبی جعفر علیه السلام قال التقیه فی کل ضروره و عن النضر عن یحیی عن معمر مثله و عن ابن أبی عمیر عن حماد بن عثمان عن الحرث بن المغیره نحوه.

الإحتجاج- عن أبی محمد الحسن بن علی العسکری فی حدیث أن الرضا علیه السلام جفا جماعه من الشیعه و حجبهم، فقالوا یا بن رسول الله ما هذا الجفاء العظیم و الاستخفاف بعد هذا الحجاب الصعب؟ قال:

لدعواکم أنکم شیعه أمیر المؤمنین علیه السلام و إنکم فی أکثر أعمالکم مخالفون و مقصرون فی کثیر من الفرائض و متهاونون بعظیم حقوق إخوانکم فی الله و تتقون حیث لا تجب التقیه و تترکون التقیه حیث لا بد من التقیه.

باب- معاشره الناس بالتقیه

الکافی- محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علی عن درست الواسطی قال: قال أبو عبد الله علیه السلام: ما بلغت تقیه أحد تقیه أصحاب الکهف إن کانوا لیشهدون الأعیاد و یشدون الزنانیر فأعطاهم الله أجرهم مرتین.

الکافی- عنه عن أحمد بن محمد عن علی بن الحکم عن هشام الکندی قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: إیاکم أن تعملوا عملا نعیر به فإن ولد السوء یعیر والده بعمله کونوا لمن استطعتم إلیه زینا و لا تکونوا علیه شینا صلوا فی عشائرهم و عودوا مرضاهم و اشهدوا جنائزهم و لا یسبقونکم إلی شی ء من الخیر فأنتم أولی به منهم و الله ما عبد الله بشی ء أحب إلیه من الخب قلت و ما الخب؟ قال: التقیه.

الکافی- الحسین بن محمد عن معلی بن محمد عن محمد بن جمهور عن أحمد بن حمزه عن الحسین بن المختار عن أبی بصیر قال: قال أبو

ص: ۳۲۳

جعفر عليه السلام: خالطوهم بالبرانيه و خالفوهم بالجوانيه إذا كانت الإمره صبيانيه.

الخصال- أبى عن سعد عن أيوب بن نوح عن ابن أبى عمير عن سيف بن عميره عن مدرك بن الهزهاز عن أبى عبد الله عليه السلام قال: رحم الله عبدا اجتر موده الناس إلى نفسه فحدثهم بما يعرفون و ترك ما ينكرون.

باب- وجوب طاعه السلطان بالتقيه.

أمالى الصدوق- عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى عن على بن إبراهيم عن موسى بن إسماعيل عن أبيه عن جده موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال لشيعته: لا تذلوا رقابكم بترك طاعه سلطانكم فإن كان عادلا فاسألوا الله بقاءه و إن كان جائرا فاسألوا الله إصلاحه فإن صلاحكم فى صلاح سلطانكم و إن السلطان العادل بمنزله الوالد الرحيم فأحبوا له ما تحبون لأنفسكم و اكرهوا له ما تكرهون لأنفسكم. و عن محمد بن على بن بشار عن على بن إبراهيم القطان عن محمد بن عبد الله الحضرمى عن أحمد بن بكر عن محمد بن مصعب عن حماد بن سلمه عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله صلى اللّه عليه و آله: طاعه السلطان واجبه و من ترك طاعه السلطان فقد ترك طاعه الله و دخل فى نهيه إن الله عز و جل يقول: (لا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَهِ).

العيون- عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى عن على بن إبراهيم عن محمد بن الحسن المدنى عن عبد الله بن المفضل عن أبيه عن موسى بن جعفر عليه السلام فى حديث طويل قال: لو لا أنى سمعت فى خبر عن جدى رسول رسول الله صلى اللّه عليه و آله أن طاعه السلطان للتقيه واجبه إذا ما أجبت.

باب- وجوب الاهتمام و الاعتناء بالتقيه و قضاء حقوق الإخوان

تفسير الإمام- فى قوله تعالى: (وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ)* قال: قضوا الفرائض كلها بعد التوحيد و اعتقاد النبوه و الإمامه و أعظمها فرضان قضاء حقوق الإخوان فى الله و استعمال التقيه من أعداء الله عز و جل قال:

و قال رسول الله صلى اللّه عليه و آله: مثل مؤمن لا تقيه له كمثل جسد لا رأس له ثم قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: التقيه من أفضل أعمال المؤمن يصون بها نفسه و إخوانه عن الفاجرين و قضاء حقوق الإخوان أشرف أعمال المتقين ثم قال و قال الحسين بن على عليه السلام: لو لا التقيه ما عرف ولينا من عدونا و لو لا معرفه

ص: ۳۲۴

حقوق الإخوان ما عرف من السيئات شی ء إلا عوقب على جميعها قال: و قال على بن الحسين عليهما السلام يغفر الله للمؤمن كل ذنب و يطهره منه فى الدنيا و الآخره ما خلا ذنبين ترک التقيه و تضييع حقوق الإخوان، و قال محمد بن على عليه السلام: أشرف أخلاق الأئمه و الفاضلين من شيعتنا استعمال التقيه و أخذ النفس بحقوق الإخوان قال: و قال جعفر بن محمد عليه السلام: استعمال التقيه بصيانه الإخوان فإن كان يحمى الخائف فهو من أشرف خصال الكرم و المعرفه بحقوق الإخوان من أفضل الصدقات و الزكاه و الحج و المجاهدات و قال موسى بن جعفر عليه السلام لرجل لو جعل إليک التمنى فى الدنيا ما كنت تتمنى؟ قال: كنت أتمنى أن أرزق التقيه فى دينى و قضاء حقوق إخوانى فقال: أحسنت أعطوه ألفى درهم و قال رجل للرضا عليه السلام: سل لى ربک التقيه الحسنه و المعرفه بحقوق الإخوان و العمل بما أعرف من ذلک فقال الرضا عليه السلام: قد أعطاک الله ذلک لقد سألت أفضل شعار الصالحين و دثارهم و قيل لمحمد بن على عليه السلام إن فلانا أخذ بتهمه فضربوه مائه سوط فقال عليه السلام: إنه ضيع حق أخ مؤمن و ترک التقيه فوجه إليه فتاب. و قيل لعلى بن محمد عليه السلام من أكمل الناس؟ قال: أعملهم بالتقيه و أقضاهم لحقوق إخوانه إلى أن قال: فأعظم فرائض الله عليكم بعد فرض موالاتنا و معاداه أعدائكم استعمال التقيه على أنفسكم و أموالكم و معارفكم و قضاء حقوق إخوانكم و إن الله يغفر كل ذنب بعد ذلک و لا يستقصى فأما هذا فقل من ينجو منهما إلا بعد مس عذاب شديد إلا أن يكون لهم مظالم على النواصب و الكفار فيكون عقاب هذين على أولئک الكفار و النواصب قصاصا بما لكم عليهم من الحقوق و ما لهم إليک من الظلم فاتقوا الله و لا تتعرضوا لمقت الله بترک التقيه و التقصير فى حقوق إخوانكم المؤمنين.

باب- جواز التقيه فى إظهار كلمه الكفر كسب الأنبياء و الأئمه عليهم السلام و البراءه منهم و عدم وجوب التقيه فى ذلک و إن تيقن القتل.

الكافى- على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن هشام بن سالم عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إن مثل أبى طالب مثل أصحاب الكهف أسروا الإيمان و أظهروا الشرک فآتاهم الله أجرهم مرتين. و رواه الصدوق فى الأمالى.

الكافى- على بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعده بن صدقه قال:

قلت لأبى عبد الله عليه السلام إن الناس يروون أن عليا عليه السلام قال على منبر الكوفه أيها الناس إنكم ستدعون إلى سبى فسبونى ثم تدعون إلى البراءه منى

ص: ۳۲۵

فلا تبرءوا منى فقال: ما أكثر ما يكذب الناس على على عليه السلام ثم قال: إنما قال: إنكم ستدعون إلى سبى فسبونى ثم تدعون إلى البراءه منى و إنى لعلى دين محمد صلى اللّه عليه و آله و لم يقل و لا- تبرءوا منى فقال له السائل: أ رأيت إن اختار القتل دون البراءه فقال: و الله ما ذلك عليه و ما له إلا ما مضى عليه عمار بن ياسر حيث أكرهه أهل مكه وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمانِ فأنزل الله عز و جل فيه: (إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمانِ) فقال له النبى صلى اللّه عليه و آله عندها يا عمار إن عادوا فعد فقد أنزل الله عذرك و أمرك أن تعود إن عادوا.

و رواه الحميرى فى قرب الإسناد عن هارون بن مسلم مثله.

الكافى- و عنه عن أبيه عن ابن أبى عمير عن جميل عن محمد بن مروان قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام ما منع ميثم رحمه الله من التقيه فقد علم أن هذه الآيه نزلت فى عمار و أصحابه: (إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمانِ).

الكافى- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن زكريا المؤمن عن عبد الله بن أسد عن عبد الله بن عطاء قال: قلت لأبى جعفر عليه السلام رجلان من أهل الكوفه أخذا فقيل لهما ابرءا من أمير المؤمنين عليه السلام فبرأ واحد منهما و أبى الآخر فخلى سبيل الذى برأ و قتل الآخر فقال: أما الذى برأ فرجل فقيه فى دينه و أما الذى لم يبرأ فرجل تعجل إلى الجنه.

قرب الإسناد- عن أحمد بن إسحاق عن بكر بن محمد عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إن التقيه ترس المؤمن و لا إيمان لمن لا تقيه له فقلت له: جعلت فداك قول الله تبارك و تعالى: (إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمانِ) قال: و هل التقيه إلا هذا؟

رجال الكشى- عن جبرئيل بن أحمد عن محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن على الصيرفى عن على بن محمد عن يوسف بن عمران الميثمى قال: سمعت ميثم النهروانى يقول: دعانى أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام و قال: كيف أنت يا ميثم إذا دعاك دعى ابن أميه عبيد الله بن زياد إلى البراءه منى؟ فقلت: يا أمير المؤمنين أنا و الله لا أبرأ منك قال:

إذا و الله يقتلك و يصلبك قلت: أصبر فذاك فى الله قليل فقال: يا ميثم إذا تكون معى فى درجتى الحديث. و رواه الراوندى فى الخرائج و الجرائح عن عمران عن أبيه ميثم مثله.

أمالى ابن الشيخ- عن أبيه عن محمد بن محمد عن محمد بن عمر الجعابى عن أحمد بن محمد بن سعيد عن أبى زكريا بن شيبان عن بكر بن مسلم عن محمد بن ميمون عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ستدعون إلى سبى فسبونى و تدعون إلى البراءه منى فمدوا الرقاب فإنى على الفطره. و عن أبيه عن هلال بن محمد الحفار عن

ص: ۳۲۶

إسماعيل بن على الدعبلى عن على بن على أخى دعبل بن على الخزاعى عن على بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن على بن أبى طالب عليه السلام أنه قال: إنكم ستعرضون على سبى فإن خفتم على أنفسكم فسبونى، ألا و إنكم ستعرضون على البراءه منى فلا تفعلوا فإنى على الفطره.

نهج- قال: عليه السلام: أما إنه سيظهر عليكم بعدى رجل رحب البلعوم مندحق البطن يأكل ما يجد و يطلب ما لا يجد فاقتلوه و لن تقتلوه ألا و إنه سيأمركم بسبى و البراءه منى فأما السب فسبونى فإنه لى زكاه و لكم نجاه و أما البراءه فلا تتبرءوا منى فإنى ولدت على الفطره و سبقت إلى الإيمان و الهجره.

الإحتجاج- عن أمير المؤمنين عليه السلام فى احتجاجه على بعض اليونان:

و آمرك أن تستعمل التقيه فى دينك فإن الله يقول: (لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكافِرِينَ أَوْلِياءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْ ءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقاةً) و قد أذنت لكم فى تفضيل أعدائنا إن ألجأك الخوف إليه و فى إظهار البراءه إن حملك الوجل عليه و فى ترك الصلوات المكتوبات إن خشيت على حشاشه نفسك الآفات و العاهات فإن تفضيلك أعداءنا عند خوفك لا ينفعهم و لا يضرنا و إن إظهارك براءتك منا عند تقيتك لا يقدح فينا و لا ينقصنا و لئن تبرأ منا ساعه بلسانك و أنت موال لنا بجنانك لتبقى على نفسك روحها التى بها قوامها و مالها الذى به قيامها و جاهها الذى به تمسكها و تصون من عرف بذلك من أوليائنا و إخواننا فإن ذلك أفضل من أن تتعرض للهلاك و تنقطع به عن عمل فى الدين و صلاح إخوانك الخبر.

تفسير العياشى- عن أبى بكر الحضرمى عن أبى عبد الله عليه السلام فى حديث أنه قيل له: مد الرقاب أحب إليك أم البراءه من على؟ فقال:

الرخصه أحب إلى أ ما سمعت قول الله عز و جل فى عمار: (إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمانِ). و عن عبد الله بن عجلان عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سألته فقلت له: إن الضحاك قد ظهر بالكوفه و يوشك أنه يدعو إلى البراءه من على فكيف نصنع؟ قال: فابرأ منه قلت: أيهما أحب إليك؟ قال أن تمضوا على ما مضى عليه عمار بن ياسر أخذ بمكه فقالوا له: ابرأ من رسول الله صلى اللّه عليه و آله فبرأ منه فأنزل الله عذره (إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمانِ) و عن عبيد الله بن يحيى عن أبى عبد الله عليه السلام أنه ذكر أصحاب الكهف فقال: لو كلفكم قومكم ما كلفهم قومهم فقيل له: و ما كلفهم قومهم؟

فقال: كلفوهم الشرك بالله العظيم فأظهروا لهم الشرك و أسروا الإيمان حتى جاءهم الفرج. و عن درست عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ما بلغت تقيه

ص: ۳۲۷

أحد ما بلغت تقيه أصحاب الكهف إنهم كانوا يشدون الزنانير و يشهدون الأعياد فآتاهم الله أجرهم مرتين. و عن الكاهلى عن أبى عبد الله عليه السلام:

أن أصحاب الكهف أسروا الإيمان و أظهروا الكفر و كانوا على إجهار الكفر أعظم أجرا منهم على إسرار الإيمان.

إرشاد المفيد- قال: استفاض عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال:

ستعرضون من بعدى على سبى فسبونى فمن عرض عليه البراءه منى فليمدد عنقه فإن برأ منى فلا دنيا له و لا آخره. أقول: خبر مسعده المتضمن تكذيب روايه النهى عن البراءه عامى و احتمل حمله على إنكار النهى التحريمى خاصه.

باب- وجوب التقيه فى الفتوى مع الضروره.

رجال الكشى- عن حمدويه عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبى عمير عن على بن إسماعيل بن عمار عن ابن مسكان عن أبان بن تغلب قال:

قلت لأبى عبد الله عليه السلام: إنى أقعد فى المسجد فيجى ء الناس فيسألونى فإن لم أجبهم لم يقبلوا منى و أكره أن أجيبهم بقولكم و ما جاء عنكم فقال لى:

انظر ما علمت أنه قولهم فأخبرهم بذلك. و عن حمدويه و إبراهيم ابنى نصير عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبى عمير عن حسين بن معاذ عن أبيه معاذ بن مسلم النحوى عن أبى عبد الله عليه السلام قال: بلغنى أنك تقعد فى الجامع فتفتى الناس قلت: نعم و أردت أن أسألك عن ذلك فقل أن أخرج إنى أقعد فى المسجد فيجى ء الرجل فيسألنى عن الشى ء فإذا عرفته بالخلاف لكم أخبرته بما يفعلون و يجى ء الرجل أعرفه بمودتكم فأخبره بما جاء عنكم و يجى ء الرجل لا أعرفه و لا أدرى ما هو فأقول: جاء عن فلان كذا و جاء عن فلان كذا فأدخل قولكم فيما بين ذلك قال: فقال لى: اصنع كذا فإنى كذا أصنع.

باب- عدم جواز التقيه فى القتل و إن تيقن القتل

الكافى- أبو على الأشعرى عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن شعيب الحداد عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام قال: إنما جعلت التقيه ليحقن بها الدم فإذا بلغ الدم فليس تقيه.

محاسن- عن أبيه و محمد بن عيسى اليقطينى عن صفوان بن يحيى نحوه.

التهذيب- عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب يعنى ابن يزيد عن

ص: ۳۲۸

الحسن بن على بن فضال عن شعيب العقرقوفى عن أبى حمزه الثمالى قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لم تبق الأرض إلا و فيها منا عالم يعرف الحق من الباطل قال: إنما جعلت التقيه ليحقن بها الدم فإذا بلغت التقيه الدم فلا تقيه الخبر.

أقول- المستفاد من هذه الأخبار بعد ضم بعضها إلى بعض أن التقيه فى السب واجبه و أن التقيه فى البراءه جائزه و الأفضل التقيه فيها و ترك التقيه فيها مرجوح، هذا أقصى ما يستفاد منها و هذا كله إذا لم يمكن التوريه فى السب أو البراءه و أما إذا أمكن ذلك فهو متعين قطعا و الله العالم.

تشييد للمرام- قد شنع المخالفون علينا فى قولنا بالتقيه مع كثره الدلائل القاطعه عليها من الكتاب و السنه و قد رووا ما يدل عليها من طرقهم و قد قال الله تعالى: (مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمانِ) و قال تعالى: (لا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكافِرِينَ أَوْلِياءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْ ءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقاةً) و روى الفخر الرازى و غيره من المفسرين عن الحسن قال: أخذ مسيلمه الكذاب رجلين من أصحاب رسول الله صلى اللّه عليه و آله فقال لأحدهما: أ تشهد أن محمدا رسول الله قال: نعم قال: أ فتشهد أنى رسول الله؟ قال: نعم و كان مسيلمه يزعم أنه رسول بنى حنيفه و محمد صلى اللّه عليه و آله رسول قريش فتركه و دعا الآخر فقال:

أ تشهد أن محمدا رسول الله قال نعم نعم نعم قال: أ فتشهد أنى رسول الله؟ قال إنى أصم ثلاثا فقدمه و قتله فبلغ ذلك رسول الله صلى اللّه عليه و آله فقال:

أما هذا المقتول فمضى على صدقه و يقينه فهنيئا له و أما الآخر فقبل رخصه الله فلا تبعه عليه. و روى العامه و الخاصه أن أناسا من أهل مكه فتنوا فارتدوا عن الإسلام بعد دخولهم فيه و كان فيهم من أكره فأجرى كلمه الكفر على لسانه مع أنه كان بقلبه مصرا على الإيمان منهم عمار و أبواه ياسر و سميه و صهيب و بلال و خباب و سالم عذبوا و قتل ياسر و سميه و هما أول قتيلين فى الإسلام و أما عمار فقد أعطاهم ما أرادوا بلسانه مكرها فقيل:

يا رسول الله إن عمارا كفر فقال صلى اللّه عليه و آله: كلا إن عمارا ملى ء إيمانا من قرنه إلى قدمه و اختلط الإيمان بلحمه و دمه فأتى عمار رسول الله صلى اللّه عليه و آله و هو يبكى فجعل رسول الله يمسح عينيه يقول ما لك إن عادوا لك فعد لهم بما قلت و منهم خير مولى الحضرمى أكرهه سيده فكفر ثم أسلم و حسن إسلامهما و هاجرا. و قال ابن عبد البر فى الإستيعاب فى ترجمه عمار: إن نزول الآيه يعنى قوله تعالى (إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمانِ) مما أجمع أهل التفسير عليه و يدل على ذلك أيضا ما يدل على نفى الحرج فى الدين كقوله

ص: ۳۲۹

تعالى: (مٰا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ) و قوله تعالى: (يُرِيدُ اللّٰهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَ لٰا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ) و قوله صلى اللّه عليه و آله أتيتكم بالشريعه السهله السمحه و قوله صلى اللّه عليه و آله لا ضرر و لا ضرار و كذا عموم قوله تعالى: (فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بٰاغٍ وَ لٰا عٰادٍ فَلٰا إِثْمَ عَلَيْهِ) و قد فسر مجاهد الاضطرار فى آيه الأنعام باضطرار الإكراه خاصه و يدل عليها قوله تعالى: (وَ لٰا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَهِ) و نقل عن الشافعى من العامه أن الحاله بين المسلمين إذا شاكلت الحاله بين المسلمين و المشركين حلت التقيه ذكر ذلك الفخر الرازى فى تفسير الآيه الثانيه و قال: التقيه جائزه لصون النفس و هل هى جائزه لصون المال؟ يحتمل أن يحكم فيها بالجواز لقوله صلى اللّه عليه و آله: حرمه مال المسلم كحرمه دمه و لقوله صلى اللّه عليه و آله من قتل دون ماله فهو شهيد. و لأن الحاجه إلى المال شديده و الماء إذا بيع بالغبن سقط فرض الوضوء و جاز الاقتصار على التيمم دفعا لذلك القدر من نقصان المال فكيف لا يجوز هاهنا. و قال فى تفسير الآيه الأولى: اعلم أن للإكراه مراتب أحدها: أن يجب الفعل المكره عليه مثل ما إذا أكره على شرب الخمر و أكل الخنزير و أكل الميته فإذا أكره عليه بالسيف يجب الأكل و ذلك لأن صون الروح عن الفوات واجب و لا سبيل إليه فى هذه الصوره إلا بهذا الأكل و ليس بهذا الأكل ضرر على حيوان و لا إهانه بحق الله فوجب أن يجب لقوله تعالى: (وَ لٰا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَهِ).

المرتبه الثانيه- أن يصير ذلك الفعل مباحا و لا يصير واجبا و مثاله ما إذا أكره على التلفظ بكلمه الكفر مباح له ذلك و لكنه لا يجب قال:

و أجمعوا على أنه لا يجب عليه التكلم بكلمه الكفر و يدل عليه وجوه: أحدها أنا روينا أن بلالا صبر على ذلك العذاب و كان يقول: أحد أحد و لم يقل رسول الله صلى اللّه عليه و آله له: بئسما صنعت بل عظموه عليه فدل ذلك على أنه لا يجب عليه التكلم بكلمه الكفر و ثانيها- ما روى من قصه مسيلمه و قد تقدمت. قال:

المرتبه الثالثه: أنه لا يجب و لا يباح بل يحرم و هذا مثل ما إذا أكره إنسان على قتل إنسان آخر أو على قطع عضو من أعضائه فهاهنا يبقى الفعل على الحرمه الأصليه انتهى.

و روى البخارى فى صحيحه فى باب فضل مكه و بنيانها بأربعه أسانيد و مسلم فى صحيحه و مالك فى الموطإ و الترمذى و النسائى فى صحيحهما أن عبد الله بن محمد بن أبى بكر أخبر عبد الله بن عمر عن عائشه أن رسول رسول الله صلى اللّه عليه و آله قال لها: أ لم ترى أن قومك حين بنوا الكعبه ما اقتصروا على قواعد إبراهيم فقلت: يا رسول الله أ لا تردها على قواعد إبراهيم قال

ص: ۳۳۰

لو لا حدثان قومك بالكفر لفعلت. و من لفظ البخارى و مسلم عن الأسود بن يزيد عن عائشه قالت: سألت النبى صلى اللّه عليه و آله عن الجدار من البيت هو؟

قال: نعم قلت: فما لهم لم يدخلوه فى البيت قال: إن قومك قصرت بهم النفقه قلت فما شأن بابه مرتفعا؟ قال: فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاءوا و يمنعوا من شاءوا و لو لا أن قومك حديث عهدهم بالجاهليه فأخاف أن تنكر قلوبهم إن أدخل الجدار فى البيت و إن ألصق بابه بالأرض و فى صحيح البخارى عن جوير عن يزيد بن رومان عن عروه عن عائشه أن النبى صلى اللّه عليه و آله قال لها: يا عائشه لو لا أن قومك حديثو عهد بالجاهليه لأمرت بالبيت فهدم فأدخلت فيه ما أخرج منه و ألزقته بالأرض و جعلت له بابين بابا شرقيا و بابا غربيا فبلغت به أساس إبراهيم. و لا ريب أن ظاهر هذه الأخبار أن تعليق الإمضاء بحدثان عهد القوم و قربه من الكفر و الجاهليه يستلزم خوفه صلى اللّه عليه و آله من ارتدادهم و خروجهم عن الإسلام إن يعود بذلك ضرر إلى نفسه صلى اللّه عليه و آله أو إلى غيره و يتطرق بذلك الوهن فى الإسلام و هذا هو التقيه و ظاهر هذه الروايات أيضا أن إسلام القوم و إيمانهم لم يكن ثابتا مستقرا بل كان مستودعا.

و عن الرازى فى تفسيره قال ما لفظه: التقيه إنما تجوز فيما يتعلق بإظهار الموالاه و المعاداه و قد تجوز أيضا فيما يتعلق بإظهار الدين فأما ما يرجع ضرره إلى الغير كالقتل و الزنا و غصب الأموال و الشهاده بالزور و قذف المحصنات و إطلاع الكفار على عورات المسلمين فذلك غير جائز البته قال مجاهد: هذا الحكم كان ثابتا قبل قوه دوله الإسلام لأجل ضعف المؤمنين فأما بعد قوه الإسلام فلا و روى يعنى البخارى فى باب الإكراه عن الحسن أن التقيه جائزه إلى يوم القيامه فهذا القول أولى لأن دفع الضرر عن النفس واجب بقدر الإمكان انتهى. و عن الفاضل السيوطى الشافعى أنه ذكر فى تاريخ الخلفاء أنه كتب المأمون إلى نائبه فى إشخاص سبعه أنفس و هم: محمد بن سعد كاتب الواقدى و يحيى بن معين و أبو خيثمه و أبو مسلم و أحمد بن أبى داود و إسماعيل بن أبى مسعود و أحمد بن إبراهيم الدورقى فأشخصوا إليه فامتحنهم بخلق القرآن فأجابوه فردهم من الرقه إلى بغداد و سبب طلبهم أنهم توقفوا ثم أجابوه تقيه. و عن الزمخشرى فى الكشاف فى تفسير قوله تعالى: (لا يَنالُ عَهْدِى الظّالِمِينَ) أن أبا حنيفه كان يفتى سرا بوجوب نصره زيد بن على و حمل المال إليه و الخروج معه على اللص المتقلب المتسمى بالإمام و الخليفه كالدوانيقى و أشباهه حتى قالت له امرأه: أشرت إلى ابنى بالخروج مع إبراهيم و قد قتل فقال لها: يا ليتنى مكان ابنك. و المحكى عن الشافعى و مالك و ابن

ص: ۳۳۱

حنبل اتفاقهم علی أن من أکره علی شرب الخمر و الزنا لم یکن علیه إثم و لم یحد. و رووا عنه صلی اللّه علیه و آله أنه قال: شر الناس من یکرمه الناس اتقاء لسانه. و رووا فی بحث العول من کتاب المیراث أنه قیل لعبد الله بن عباس لم لم تظهر بطلان العول فی عهد عمر؟ فقال: هبت سوطه أو سطوته.

و الله العالم بالصواب و إلیه المرجع فی المآب و الحمد لله و صلی الله علی محمد و آله.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فی الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فی العلوم الإسلامية وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان إلی التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثين فی العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهی منظمة فی برامج إلكترونية وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلی أساس خطة تنوی تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبیّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فی الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب علی تقديم آثارهم لتنظيمها فی ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فی مطالعة الکتب

إقامة المعارض الالکترونیة: المعارض الثلاثیة الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمکنة الدینیة والسیاحیة

إنتاج الأفلام الکرتونیة والألعاب الکمبیوتریة

افتتاح موقع القائمیة الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافیة وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدینیة والأخلاقیة والاعتقادیة والردّ علیها

تصمیم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ویب کیوسک kiosk، الرسالة القصیرة ((sms

إقامة الدورات التعلیمیة الالکترونیة لعموم الناس

إقامة الدورات الالکترونیة لتدریب المعلمین

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبیقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ویمکن تحمیلها علی ۸ أنظمة؛

۱.JAVA

۲.ANDROID

۳.EPUB

۴.CHM

۵.PDF

۶.HTML

۷.CHM

۸.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلکترونیة للکتاب علی موقع القائمیة ویمکن تحمیلها علی الأنظمة التالیة

۱.ANDROID

۲.IOS

۳.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربیة والانجلیزیة والفارسیة

الکلمة الأخیرة

نتقدم بکلمة الشکر والتقدیر إلی مکاتب مراجع التقلید منظمات والمراکز، المنشورات، المؤسسات، الکتّیاب وکل من قدّم لنا المساعدة فی تحقیق أهدافنا وعرض المعلومات علینا.

عنوان المکتب المرکزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹